جامعـــــة سعد دحـــــلب البليـــــدة

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة ماجستير

تخصص : علم الاجتماع الجريمة و الانحراف

أسباب ارتكاب الجرائم في الأماكن السياحية

من طرف

قاسم سعاد

أمام اللجنة المشكلة من :

د- معتوق جمال	أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة	رئيسا
د- بلحسين مخلوف	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	مشرفا و مقررا
د- درويـش الشريف	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	عضوا مناقشا

البـــليدة ، فيفري 2011

شكر

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل ، ونتقدم بخالص الشكر والاحترام والتقدير إلى الذي رافقنا بتعليماته ونصائحه الأستاذ الدكتور المشرف :مخلوف بلحسين .

كما نتقدم بالشكر إلى كل عمال الوزارة (وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والسياحة) ،وحراس الشواطئ بمدينة تيبازة خاصة الأخ بوعلام.

والى خلية حماية الممتلكات التاريخية والثقافية بالدرك الوطني لمدينة تيبازة ، وجميع الأصدقاء بما فيهم الأصدقاء المصريين.

والشكر الجزيل للأستاذ الدكتور جمال معتوق.

ملخص :

تعتبر السياحة كمصدر إقتصادي أساسي لكثير من الدول سواءا المتقدمة منها أو النامية، ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية أساسا على ضرورة استقطاب السياح باستمرار، كما يلعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيـــات ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب السياح.

ومن المعروف أن الجزائر كغيرها من الدول قطاع السياحة فيها تعيقه بعض العقبات المتمثلة في الانحرافات التي تتم في المناطق السياحية ، وهذه الانحرافات قد تقع على الأشخاص أو علـــى البيئة السياحية أو على الآثار السياحية وبغض النظر عن نوع الانحراف إلا أننا نتساءل :

ما هي أسباب هذه الانحرافات ؟

_هل انعزال المناطق السياحية مما يقلل الرقابة فيها هو السبب في ممارسة الانحرافات ؟

_ هل غياب الوعي السياحي لدى السائح هو السبب في ارتكاب الانحرافات ضده ؟

_ هل لسكان المناطق السياحية علاقة بارتكاب الانحرافات فيها ؟

وعليه افترضنا الفرضيات التالية :

_انعزال المناطق السياحية و غياب الرقابة فيها .له دخل في ارتكاب الجرائم السياحية.

نقص الوعي لدى السياح له علاقة بارتكاب الجرائم السياحية .

لسكان المناطق السياحية علاقة بانتشار والسلوكات الإجرامية والإنحرافية في الأماكن السياحية .

وقد اعتمدنا في المقاربة السوسيولوجية على نظرية التنشئة الاجتماعية وبالتالي التنشئة الاجتماعية هي بمثابة ديمومة بالأفراد المستقبلين للسياح وللسياح أنفسهم، والتفاعل بين هذين الفئتين يكون على حسب نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقوها فالوعي السياحي لا يأتي إلا بتنشئة اجتماعية سياحية، والتي تقضي بضرورة استقبال السياح والمحافظة على المناطق لسياحة واستهجان الفعل المنافي للمحافظة على التراث السياحي ، هذا فيما يخص سكان المناطق السياحية.

أما الوعي الخاص بالسياح أنفسهم قد ينتج عن غفلتهم أو عدم معرفتهم بتلك المناطق والممارسات المنحرفة فيها.وقد يصدر منهم أفعال هم أنفسهم لا تتماشى مع المعايير الاجتماعية التي تلقوها والبيئة التي تنشأ فيها.

وكذلك على نظرية الضبط الاجتماعي فالضبط الاجتماعي هو من أهم العوامل التي تحد من الجريمة ومن سلوكيات الانحرافية، فالضبط من يمارس من الهيئات القانونية المختصة وذلك بحراسة الشواطئ السياحية وعدم السماح لأي كان بممارسة سلوك منحرف فيها. وكذلك بسلطة القانون الذي يشرع عقوبة أي ممارس أو مرتكب لسلوك منحرف في المناطق السياحية وأيضا من طرف المجتمع الساكن في المناطق السياحية بالمحافظة على المناطق السياحية من أي سلوك قد يمس بها أو بسمعتها.

وأخيرا على نظرية رأس المال الثقافي فالسياحة أداة إيديولوجية ، تهيمن عليها الطبقة الاجتماعية السيطرة يعني هناك احتكار للمناطق السياحية من طرف الأفراد والجماعات الساكنة إلا أن هذا الاحتكار ليس فعلي فهناك ممارسات لا يرضى عنها ساكنو هذه المناطق إلا أنهم لا يستطيعون تغييرها.

فرأس المال الثقافي للجماعة المقيمة يختلف تماما عن رأسمال الثقافي لجماعة الزائرة للمناطق السياحية.

وبالنسبة للعينة فقد احتوت الدراسة على ثلاث عينات الأولى كانت مقصودة واحتوت على 25 موظفا في وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والسياحة وأما العينة الثانية احتوت على 4 حراس شواطئ

هي كرة الثلج حيث أن الحارس الأول هو من دلنا عن الثلاثة الباقين ، وآخر عينة هي قصص حياة ممارسات السياحة الجنسية وكانت أيضا عن طريق عينة كرة الثلج .

وبعد العرض والتحليل توصلنا إلى النتائج التالية :

بعد العرض النظري لبعض من جوانب الموضوع وبعد الاقتراب الميداني من الموضوع.

هذا الموضوع هو أسباب ممارسة الجرائم والانحرافات في المناطق السياحية، استنتجنا أن هـذا الظاهرة موجودة فعلا في مجتمعنا حيث توصلنا إلى بعض النتائج:

- إن أغلب المبحوثين متفقون على ان السياحة متدهورة في الجرائم فالبرغم من تنـوع وجمـال المناطق السياحية الجزائرية إلا أنها تعاني من سوء التسيير وقلة الاستغلال، وقد أنهكته العشرية السوداء وقلة الأمن آنذاك وصورة الجزائر المشوهة بالنسبة للسياح. ويعاني أيضا من النظـرة

الدولية المشوهة للسياحة وللأماكن السياحية على أنها أماكن يسمح فيها بممارسة ما لا يستطيع أفراد المجتمع خارجها.

- الاختلاف الثقافي والديني والتنشيئي والضبطي بين السائح والمضيف يجعل السائح يقوم ببعض السلوكيات التي يراها المضيف انحرافية، وذلك لاختلاف معايير القيم بين الثقافات وقواعد الضبط الاجتماعي بالنسبة لكل من مجتمع السائح والمضيف.
- كان هذا رأي أغلب المبعوثين إلا 5 منهم بنسبة 25 % حيث أقر هؤلاء بأنه لا توجد أية انحرافات في المناطق السياحية والسياحة هي احترام للآخر، وهذا كان في المقابلة رقم 10 و 18 و 15 و 22، وإضافة إلى المقابلة رقم 19 التي أقر صاحبها أنه وجب علينا الفصل بين الدين (التنشئة الدينية) والسياحة، لمصلحتنا واحترام عادات السواح، وأجمع المبحوثين على أن أكثر الانحرافات انتشارا في المناطق السياحية هي الانحرافات الخلقية من الفعل الفاضل العلني والفعل الفاضح الغير العلني إضافة إلى تناول المخدرات والسياحة الجنسية.

وقد أجاب أغلبية كذالك عن أن انعزال المناطق السياحية و قلة الرقابة فيها هي السبب في الإنحرافات أي في ممارسة الإنحراف.

حيث أن نسبة 84% من المبحوثين وعددهم 21 مبحوث قالوا أن الانعزال وقلة الرقابة هما السبب في ممارسة بعض الانحرافات، وقد أقر البعض منهم أن هناك نكوص في الرقابة والضبط الاجتماعي من طرف المؤسسات الرسمية والغير الرسمية للضبط، وفي القصص الأربعة لممارسات السياحة الجنسية أقرت كل المبحوثات أن هناك تواطؤا من طرف الحراس مما يترك المجال للانحراف وهذا ما عبرت عليه إحداهن أنهم يأخذون عليهم مبلغا محددا لقاء شغل المكان وعدم طردهم منه، وقد عبر عن ذلك صاحب 14 بقوله أن الحراس يفتقدون للضمير المهني وقد أضاف صاحب المقابلة 03 أن الضبط يكون كذلك بالرقابة الوالدية وليس الرقابة الرسمية لوحدها، وكذلك من طرف أفراد المجتمع كلهم حسب صاحب المقابلة رقم 09.

وما يفهم من الوعي السياحي لدى أغلب المبحوثين بنسبة 72% أي 18 مبحوث هي عبارة تفاعل بين السائح والمضيف في إطار الاحترام المتبادل والمحافظة على رأس المال الثقافي للمضيف، واحترام البيئة والمعالم السياحية، وهو أدى نتيجة عملية اكتساب لمعارف وخبرات تلتف عن طريق الكبار، ينتج عن ثقافة احترام الآخر بغض النظر عن فلقتيه الثقافية والدينية وأصله الجغرافي.

بالنسبة للبقية وهم 7 مبحوثين بنسبة 28% فقد فهموا أن الوعي السياحي هو الإحاطة بما يتعلق بالسياحة وأنواعها والتمتع بالنشاط السياحي.

وعن علاقة غياب الوعي السياحي لدى السائح بممارسة الانحراف ضده أجاب المبحوثين كالتالي:

نسبة 56% منهم قالوا أن جعل السائح وعدم معرفته لعادات وتقاليد أي البلد المزار أي رأس المال الثقافي ولقواعد الضبط أي جائر وما هو غير جائر يدفعه في رد الفعل العنيف وبالتالي لممارسة الانحراف عليه.

ونسبة 28% من المبحوثين لم يجدوا علاقة بين غياب الوعي السياحي وممارسة الانحراف ضد المبحوث.

وقد فضل الباقون وهم 04 بنسبة 16 % عدم الإجابة ربما لجهلهم لمعنى الوعي السياحي نفسه.

ومن مفهوم الثقافة السياحية وهي تقريبا حسب المبحوثين الوعي السياحي وهي معرفة عادات وتقاليد البلد والتشهير بها لدى السياح وبالتالي هي مجموع معارف ومفاهيم ذات طابع سياحي وهي المحافظة على مناطق الغير والمحافظة الأماكن السياحية. وبالتالي هي غرس تقاليد سياحية لا تؤثر فيها على السياحة على المضيف سلبا بل إيجابا.

والعلاقة بين الثقافة السياحية وممارسة الانحرافات في المناطق السياحية هو أن هناك علاقة عكسية بين الثقافة السياحية يؤدي إلى انعدام الجرائم السياحية فبدون ثقافة سياحية لا توجد سياحة

وبالتالي فالعلم بالمعلم السياحي يمنح حسن التصرف وبالتالي عدم الدخول في اي شيء يؤدي إلى الانحراف وهذا الرأي عبرت عنه الأغلبية من العينة إلا المبحوث رقم 13 والمبحوث رقم 22 فقد نفيا وجود علاقة.

وقد أجمع الأغلبية أنه لا توجد ثقافة سياحية في بلدنا وذلك لعدم تقريرها في المناهج الدراسية ولا هي متناولة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

وقد عبر المبحوثين عن العلاقة بين سكان المناطق السياحية والانحرافات التي تحدث بها حيث أن المبحوث الأول قال أنهم هم من يمارسون الانحراف بأنفسهم.

بينما كان بعض المبحوثين الآخرين جد متحفظين حيث أقروا أنه لا توجد علاقة وهم (03، 04، 05، 07، 08، 14، 15، 22) بنسبة 32% وكانت نصف هذه النسبة تقول أن هناك علاقة غير مباشرة لخوف السكان أو لجعلهم وهم: (10، 11، 24، 25)ولم يجب الباقون

وهم أربعة (20، 21، 12، 06) وبالتالي فإن بعض سكان المناطق السياحية يتصـــرفون مـــن جنس الفعل إذا مارس أحدهم انحراف في منطقتهم وبالتالي هناك من السكان من يحاول الحد من هذه الممارسات بالتبليغ أو منعها وهناك من يستر عنها ويعيرها اهتمام.

وعن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية لم يرى 05 مبحوثين أن هناك علاقـــة، أمـــا الباقي وهم 17 مبحوث قالوا أن هناك اختلاف وهذا الاختلاف يكون حسب درجة الوعي الديني والثقافي وحسب عدد السواح فكلما كانت المنطقة أكثر استقطابا للسواح كانت نسبة الانحرافـــات كبيرة، من هذا المنطلق يرى أغلبهم أن أصحاب الريف أكثر محافظة على عاداتهم من أصحاب المدن الذين يندمجون في ثقافة السائح الأجنبي وقد أمتنع 03 مبحوثين عن الإجابة على السؤال وعن اختلاف الانحرافات في النوع والنسبة حسب نوع السياحة وافق أغلب المبحوثين على ذلك ورأوا أن السياحة الشاطئية أكثر استقطابا بالانحراف و المنحـــرفين حيـــث تزيـــد بهـــا نســـبة الانحراف،ذلك أن السياحة الشاطئية توحي بالانحراف عكس الصحراوية وسكان الصحراء أكثر تحكما في أنفسهم وفي معاملتهم السياح وهذا رأي 17 مبحوث بنسبة 68 % أما البقية فلم يجدوا أي اختلاف حسب نوع السياحة وهم 04 بنسبة 16% والباقي امتنعـــوا عـــن الإجابـــة. إلا أن صاحب المقابلة رقم 19 رأى أن السياحة الصحراوية تكثر فيها الانحرافات لقلة الرقابة فيهـــا.

من هذا نستنتج أن الفرضيات الثلاث قد تحققت

وفي الأخير اقترح المبحوثون عدة أسباب لممارسة الانحرافات في المناطق السياحية وهي :

1- قلة الوازع الديني.
2- الفراغ الذي يعاني منه الشباب والبطالة .
3- عدم التكوين الجيد للمرشدين السياحيين.
4- قلة الرقابة والحراسة الوالدية.
5- سمعة السياحة المشوهة كوكر لممارسة الانحراف.
6- عدم الاهتمام بالسياحة.
7- عدم تتبع السائح لنصائح المرشد السياحي.
8- نقص الضمير المهني والتواطؤ للحراس تلك الأماكن.
9- نقص النقل يعرض السائح لممارسة الانحراف عليه.
10- التقليد الناتج عن عقدة النقص .والمعاملة السيئة للسواح من طرف شرطة الحدود

قائمة الجداول

الرقم رقم الصفحة

01 التأثيرات السلبية للسياحة على المجتمع ,.....72

02 شبكة الملاحظات.....141

03 توزيع حالات الموظفين في الوزارة حسب الجنس 146

04 توزيع حالات الموظفين في الوزارة حسب الأقدمية 146

05 توزيع حالات الموظفين في الوزارة حسب الوظيفة 146

06 توزيع حالات الموظفين في الوزارة حسب الأصل الجغرافي 146

الفهرس

شكر
قائمة الأشكال
الفهرس
مقدمة 13

1 .الإطار النظري للدراسة 15
1.1 أسباب اختيار الموضوع..... 15
1.1.1 أسباب ذاتية 15
1.1.1. 2 أسباب موضوعية 15
1. 2 أهداف الدراسة..... 15
1. 3 أهمية الموضوع 16
1. 4 الإشكالية 16
1. 5 الفرضيات 18
1. 6 تحديد المفاهيم 18
1. 7 الدراسات السابقة 21
1. 7. 1 الدراسات العربية..... 22
1. 7. 2 الدراسات الجزائرية 28

1 . 8 المقاربة السوسيولوجية 32
1. 9 صعوبات البحث 37
2. السياحة أنواعها وآثارها 39
2. 1 ظهور السياحة 40
2. 2 تطور السياحة 42
2. 3 تعريف السياحة 48
2. 4 تعريف السائح 52
2. 5 أنواع السياحة..... 54
2. 6 التأثيرات الاجتماعية للسياحة 68
2. 6. 1 التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة 69
2. 6. 2 التأثيرات الاجتماعية السلبية للسياحة..... 70
خلاصة الفصل 73
3. السياحة في الجزائر وأنواعها ونقائصها 74
3. 1 السيرورة التاريخية لظاهرة السياحة وسياستها في الجزائر..... 74
3. 2 أنواع السياحة في الجزائر..... 80
3. 3 معالم السياحة الجزائرية..... 83
3. 4 نقائص السياحة الجزائرية..... 85
خلاصة الفصل 87
4. التربية السياحية والتربية البيئية..... **88**
4. 1 التربية السياحية 88
4. 2 عملية التربية السياحية..... 91
4. 4 التربية السياحية كضرورة اجتماعية..... 94
4. 5 الثقافة البيئية 96

4. 6 الثقافة البيئية في المؤسسات الاجتماعية النظامية..... 96
4. 7 الثقافة البيئية في المؤسسات الاجتماعية غير النظامية..... 103
4. 8 الثقافة السياحية..... 105
4. 9 دور المواطن السياحي..... 107
4. 10 نشر الوعي السياحي 111
خلاصة الفصل 112
5. الجرائم السياحية..... 113
5. 1 الظروف التي تساعد على ارتكاب الجرائم السياحية..... 114
5. 2 أنواع الأنشطة السياحية العالمية ومخاطرها الأمنية..... 115
5. 3 الأمن البيئي وصلته بالأمن السياحي..... 116
5. 4 جرائم العرض و الأخلاق في مجال السياحة 118
5. 5 جرائم المال والقتل والبيئة والمخدرات في مجال السياحة..... 125
خلاصة الفصل 129
6. الأسس المنهجية للدراسة..... 130
6. 1 الأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة 131
6. 2 المناهج المستخدمة في الدراسة 134
6. 3 مجالات الدراسة..... 135
6. 3. 1 المجال البشري..... 135
6. 3. 2 المجال المكاني 136
6. 3. 3 المجال الزماني..... [illegible]
7. عرض وتحليل الحالات وتقديم النتائج **140**
7. 1 شبكة الملاحظات..... 141

7. 2 خصائص العينة الأولى 146
7. 3 عرض حالات موظفي الوزارة وتحليلها 147
7. 4 عرض حالات الحراس وتحليلها..... 229
7. 5 عرض القصص..... 238
الاستنتاج العام 247
خاتمة 251
الملاحق..... 253
قائمة المراجع..... 261

مقدمة:

إن موقع الجزائر الذي يربط بين الشرق والغرب يأتي في سياق الريادة السياحية وكونها اليوم أيضا منطقة جذب سياحي بكنوزها الأثرية والحضارية القيمة وتنوع الطبيعة الجغرافية وثراء القيم الإنسانية والروحية ، محاولة تحقيق للغايات السياحية وتوفير الترويح.

وقد ظل الاهتمام الجاد بالسياحة من قبل الباحثين والأكاديميين قاصرا على المنظور الاقتصادي والتجاري والصحي والترفيهي، ولم يلق البعد الأمني السياحي دراسات متخصصة ترقى إلى أثره المتعاظم في صناعة السياحة وازدهارها.

وقد قال الإمام الشافعي :

تغرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم و اكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

وذلك لما كان في أيام الشافعي من أمن فكانت هذه الفوائد الخمس تتحقق بالسياحة ، أما الآن فقد أصبحت السياحة تشكل خطرا أوقلقا ، نظرا للصعوبات التي يواجهها البعض أثناء القيام بالسياحة ،حتى قال أحدهم شعرا يصف فيه الوضع .

تخلف عن الأسفار إن كنت طالبا نجاة ففي الأسفار سبع عوائق

وكثرة إيحاش وقلة مؤنس وتشتيت أمول وخيفة سارق [1 ص41]

إلى أن قال :

فإن قيل في الأسفار كسب معيشة وعلم وآداب وصحبة فائق

فقد كان ذا دهر تقادم عهده وأعقبه دهر كثير العوائق

ومن هذا المنطلق أصبحت السياحة بشكلها المشوه مصدر خوف للبعض كون أن بعض المناطق السياحية تعج بالمخاطر من جهة إزعاج لنظر الآخرين من جهة أخرى ، لما

يمارس فيها من أفعال لا تمت بصلة لأهداف السياحة الحقيقية ، ونشير هنا إلى أن هذا التغير في السياحة مس بلدانا أخرى قبل الجزائر وبدرجة أكبر .

ورغم انتشار الظاهرة إلا أنها لم تحظ بدراسة سابقة في الجزائر ، ونتيجة لذلك اكتفى البعض بعدم زيارة المناطق السياحية وحتى الاستغناء عن السياحة نفسها أو غض الطرف عن هذه الظاهرة التي تعتبر ظاهرة اجتماعية دخيلة .وتتعدد هذه الانحرافات مثل السياحة الجنسية، الزواج السياحي....الخ

وتتم هذه الانحرافات على الأشخاص أو على الأماكن السياحية (البيئة السياحية، الآثار التاريخية...الخ مما يؤثر على السياحة وبالتالي على المجتمع بشكل عام .

وقد اخترنا الشواطئ أو السياحة الشاطئية كونها الأقرب إلى مشاهدتنا وكونها فيها من الظواهر ما يستحق الدراسة والتعمق ، وهذا بعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية لهذا الميدان الذي اكتشفنا خباياه ، والتي كثيرا ما تطفو على السطح خاصة في فصل الصيف وهو موسم العطلة بالنسبة للأغلبية ، مما يكثر فيه التوافد على المناطق الشاطئية لأغراض الراحة وأغراض أخرى، هذا لا يمنع وجود تلك الانحرافات في فصول أخرى ففصل الربيع مثلا هو المفضل للسياح الأجنبيين خاصة الأوروبيين منهم ، لزيارة تلك المناطق وذلك هروبا من الازدحام الذي يكون في فصل الصيف ، والذي قد يعرضهم لمشاكل أو لوقوع الانحرافات عليهم ، وبالرغم من ذلك إلا أن الانحرافات تبقى موجودة وحاضرة مع اختلاف الفصل .

وقد تناولت هذه الدراسة قسمين:

القسم الأول : وهو القسم النظري وقد احتوى هذا الأخير على خمسة فصول .

الفصل الأول: هو الخاص بالبناء المنهجي العام للدراسة.

والفصل الثاني خصص لماهية السياحة والسائح وأنواع السياحة عموما .

والفصل الثالث :واقع وتاريخ السياحة في الجزائر .

أما الفصل الرابع : كان حول التربية السياحية والتربية البيئية .

وقد خصص آخر فصل نظري للانحرافات التي تتم في الناطق السياحية.

والقسم الميداني للدراسة فقد احتوى على فصلين هما :

الفصل السادس خصص لعرض الأسس المنهجية للدراسة .

والفصل السابع والأخير فقد خصص لتحليل المقابلات والاستنتاجات الفرعية، ثم الاستنتاج العام للدراسة وذلك حسب الفرضيات.

الفصل 1

الاطار المنهجي للدراسة

1.1 أسباب اختيار الموضوع :

إن الشروع في البحث لا ينطلق من فراغ فلكل موضوع أو دراسة أسباب ودوافع لاختياره.

1. 1 أسباب ذاتية:

الرغبة في دراسة الموضوع والإلمام ببعض جوانبه.

ملاحظة بعض الممارسات والإنحرافية تتم علنا في المناطق السياحية.

1. 1. 2 أسباب موضوعية:

- التعرف على مفهوم وحيثيات الجريمة في المناطق السياحية .
- تفاقم الظاهرة عند زيارة الأماكن السياحية .
- ضئالة الدراسات السابقة حول الموضوع .
- التعرف على مفهوم السياحة عند الجزائريين .
- السياحة ظاهرة تعكس ثقافة المجتمع الظاهرة والخفية .

2.1 أهداف الدراسة :

يسطر كل باحث عندما يباشر بحثه ، بغية تحقيقها والصول إليها. ويسير بخطى منهجية دقيقة يحددها مسبقا.

محاولة معرفة التفاعل الحاصل بين سكان المنطقة السياحية والسياح .

اكتشاف الوعي السياحي لدى السياح .

التعرف على الثقافة السياحية عند السياح.

التنشئة السياحية لساكن المناطق السياحية .

التعرف على واقع السياحة في الجزائر والأسباب الموضوعية المؤدية إلى ممارسة الجريمة والسلوكات المنحرفة في المناطق السياحية .

التعرف على سبب ممارسة الجريمة في المناطق السياحية .

3.1أهمية الموضوع:

1.3.1الأهمية العلمية:

التنبؤ بحجم الظاهرة في المستقبل.

التعرف على التربية السياحية من ناحية حضورها في المجتمع الجزائري .

تناول الثقافة السياحية وتأثيرها في الحد من الجريمة في الأماكن السياحية .

2.3.1ا لأهمية العلمية:

التأكد من صحة الفروض .

جمع بيانات كمية وكيفية حول الظاهرة .

استنطاق النظريات المفسرة للدراسة .

إثراء البحث العلمي.

4.1الإشكالية:

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية، ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية أساسا على ضرورة استقطاب السياح باستمرار، كما يلعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب السياح.

فالجزائر تتوفر على طاقات لا نظير لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط فهي تزخر بطاقات سياحية في الساحل وفي الجنوب الكبير الذي يبهر الزوار بجماله وتنوعه والنمط الاقتصادي الذي انتهجته الجزائر في السبعينات لم يسمح للقطاع بالتطور والنهوض مقارنة بالدول الإفريقية ، بحيث يشهد قطاع السياحة بها تطورا كبيرا .

كان أغلب السياح في تلك المرحلة مغاربة بنسبة '44 % وكان الجزائريون المقيمون بالخارج يمثلون 39% من الزوار في حين أن الاروبيين يمثلون 13 % جلهم فرنسيين بنسبة 3 %.[2]

وبدأ الوضع يتغير منذ وضع إستراتيجية تنموية تهدف إلى بعث السياحة كبديل مولد لمناصب الشغل والثروات بالنسبة للبلاد وخاصة في السنوات الأخيرة, فقد أظهرت بيانات رسمية إن عدد السياح الأجانب في الجزائر في تزايد خلال الألفية الثانية (2000) من أوروبا ومالي وتونس.

و السياحة لا تقتصر على الأجانب فقط بل هي تخص الجزائريين أيضا الذين يودون التعرف على مختلف المناطق السياحية لأغراض عدة منها التنزه و التداوي والتعرف على ما خلفه القدماء.ومن أهداف السياحة : تحقيق فائدة (مادية أو معنوية) ، حب الاستطلاع ، الدافع الديني . [3ص 11]

وأهم هذه المناطق استقطابا للسياح الجزائريين هي الشواطئ, واهم الشواطئ هي شواطئ ولاية تيبازة وذلك لجمال شواطئها وآثارها (الآثار الرومانية –) .

إن الزائر للأماكن السياحية يلاحظ أن سلوك السياح داخل المناطق السياحية يختلف عن سلوكهم خارجها (الحياة اليومية) كالسائح يشعر بنوع من التحرر في سلوكياته واللامبالاة بغض من النظر عن خلفية السائح الثقافية الاجتماعية الفرعية، لاعتقاده أن هذه المناطق منعزلة وبعيدة عن العمران البشري " تمركز السكان " وبالتالي لا تخضع للرقابة الاجتماعية ، رغم وجود هيئات متخصصة لحماية الأشخاص والممتلكات الخاصة أو العامة ، من أي مخالفات ضدها .

ولذلك فغياب الوعي السياحي النابع عن انعدام تنشئة سياحية ينشأ عنه جرائم عن قصد أو غير قصد لدواعي الخوف والرغبة في الكسب المادي دون مراعاة المقاصد الأساسية للسياحة .

و هذا ما جعل أن هناك من الجزائريين من يمتنع عن زيارة هذه المناطق. والسبب في ذلك هو ما يرتكب في هذه المناطق ترتكب فيها ممارسات انحرافية وفيها لا بأمن الفرد على نفسه ولا على ماله ولا على عرضه .ومن بين هذه الممارسات والإنحرافية التي تمارس في شواطئنا.

اليوم هي: الزنا علنا، شرب الخمر وتناول المخدرات والمهلوسات، والسرقة والاختطاف والاعتداءات الجسدية والمعنوية على زوار تلك المناطق من طرف أفراد آخرين.

وهذه الممارسات المنحرفة تجعلنا نتساءل عن الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة وهي الجرائم في المناطق السياحية.

التساؤل العام:

ماهي أسباب ارتكاب الجرائم في المناطق السياحية ؟

ويتفرع عن التساؤل المحوري تساؤلات فرعية هي:

هل لانعزال المناطق السياحية وغياب الرقابة فيها دخل في ارتكاب الجرائم السياحية؟

هل لنقص الوعي السياحي لدى السياح علاقة بارتكاب الجرائم السياحية ضدهم؟

هل لسكان المناطق السياحية علاقة في انتشار السلوكيات الإجرامية والإنحرافية ؟

وعليه نقترح الفرضيات الآتية:

5.1 الفرضيات:

الفرضية الأولى:

انعزال المناطق السياحية و قلة الرقابة فيها .له دخل في ارتكاب الجرائم السياحية.

الفرضية الثانية:

نقص الوعي السياحي لدى السياح له علاقة بارتكاب الجرائم السياحية .

الفرضية الثالثة:

لسكان المناطق السياحية علاقة بانتشار والسلوكات الإجرامية والإنحرافية في الأماكن السياحية.

6.1 تحديد المفاهيم:

1.6.1السياحة :يمكن أن نعرف السياحة مع زكي أحمد بدوي كما سيأتي يتضمن السياحة انتقال أي شخص من مكان إقامته إلى مكان آخر لمدة قصيرة نسبيا والإنفاق من مدخراته وليس من العمل في المكان الذي يزوره ينشد السائح مجرد زيارة أو تمضية الإجازة أو الصحة أو الدراسة وبذلك ينتقل السياح بصفتهم مستهلكين لا منتجين، وقد تكون السياحة داخلية أو خارجية [4 ص427]

ويعرفها washerman بأنها التعبير عن الحراك الإنساني والاجتماعي القائم على فائض في الميزانية المخصصة لأوقات الفراغ المنطقة خارج مكان الإقامة الأصلي، لليلة الواحدة على الأقل، إلا أن بعض التعاريف تحدد رابع أو خمس ليالي خارج المنزل وتخص السياحة الرحلات الترفيهية القائمة على نمط واعدة للترويح، مجتمعة أو متتابعة وهي استجابة لحاجة الإنسان للهروب الذي يؤدي إلى الترويح المؤقت أو لفترات منظمة ...

المفهوم الإجرائي :

هي الذهاب أو الانتقال من مكان الإقامة الأصلي إلى مكان آخر يقصده الآخرون، وهذا المكان يكون إما داخل الوطن أو خارجه وذلك قصد التنزه أو الترفيه أو التعرف على الآثار...الخ.

2.6.1 تحديد مفهوم الوعي :

الوعي، consciousness:

هو انسجام المعتقدات والمشاعر الإنسانية ضمن إمكانيات الأشخاص في نفس المجتمع،متعارف عليها كنظام ملائم يمكننا مناداته بالإدراك الجماعي للأشخاص بدون شك والتي تكون مادتها هي معرفة ومبنية وموضحة في كامل أنحاء المجتمع . [5 ص22]

اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من الوعي بذاته ، وبالبيئة المحيطة به، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن ذلك وعي الفرد.بالوظائف العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء وبالعالم إلى عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى ذاته والقيام بدور الآخرين وهذا الاستدماج للآخر other شرط أساسي لظهور الوعي طالما أنه يتضمن عملية انعكاسية [6 ص46]

المفهوم الإجرائي:

الإدراك الجيد لما قد يمارس من سلوكيات انحرافية داخل المناطق السياحية قصد التصدي إليها، وهذا والسلوكات تكون من طرف السياح أنفسهم أو فئات أخرى.

2.6.1 تحديد مفهوم الرقابة censorship:

1-تنظيم أو ضبط تحكم يوجه نحو عملية الاتصال في مجال الأفكار والمعلومات ويمارسه أفراد وجماعات في مواقع القوة أو السلطة.

2-فرض بعض القيود عن طريق السلطة على منظمات دينية أو سياسية أو أشخاص وذلك نتيجة لخطورة موقف معين بالنسبة للنظام السياسي والأخلاقي القائم وقد يشير المصطلح أيضا إلى قيود ذاتية للامتثال مع اتجاه شاع أو ضغط تمارسه الجماعة وترجع ممارسة الرقابة إلى تاريخ بعيد. فقد عرفت عند اليونان القدامى وفي روما، بل وفي العصور الوسطى عموما، ولكنها اتخذت شكلا واضحا ومنظما بعد اختراع الطباعة ، وذلك عندما ظهرت الرقابة على المنشورات التي تمس الأمن القومي وهناك تفرقة بين نوعين من الرقابة رسمية وغير رسمية وهي تفرقة تستمد إلى طبيعة العقوبات المفروضة ومبلغ التزام الأفراد بها.

المفهوم الإجرائي للرقابة :

هي السلطة أو رجال القانون الذين من المفترض بهم أن يكونوا على دراية بمسؤولية الحراسة، أي حراسة الشواطئ من أي تصرفات انحرافية مثل السرقة أو الممارسات اللاأخلاقية...الخ.

6. 1. 3 تحديد مفهوم السلوك:

أي استجابة أو رد فعل للفرد، لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية، بل يشتمل على العبارات اللفظية، والخبرات الذاتية والخبرات الذاتية وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حيث يواجه الكائن العضوي أي موقف.

وجاء في موسوعة العلوم الاجتماعية فيعرف السلوك على أنه الفعل الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته واستنتاجه أو وصفه بمعزل عن ميول الفاعلين الاجتماعيين (القيم والاتجاهات) [7 ص36]

المفهوم الإجرائي للسلوك:

هو أي فعل أو تصرف يقوم به السياح في داخل الأماكن السياحية .

المفهوم الإجرائي للسلوك الإجرامي:

هو أي تصرف يقوم به السياح أو ساكني المناطق السياحية يكون فيه ضرر للصالح العام أوللأفراد، ويتم هذا التصرف داخل المناطق السياحية.

1. 6. 4 تحديد مصطلح الانحراف:

حسب قاموس علم الاجتماع هو عدم مسايرة المعايير الاجتماعية وبفضل علماء الاجتماع استخدم المصطلح، بدلا من استخدام مصطلح (السلوك الشاذ) نظرا لارتباط المصطلح الأخير بالمرض النفسي أكثر من ارتباطه بعدم التوافق أو بالصرع، والانحراف ظاهرة توجد قيادة كل كائن إنساني حتى في المجتمعات المعروفة باسم المجتمعات البسيطة، ويعرف الانحراف من وجهة نظر البناء المعياري الخاص الذي يوجد فيه وفي المجتمع المعقد حيث تتعدى الجماعات الاجتماعية أو تختلف مستوياتها المعيارية وتتصارع، يصبح كل عضو في وقت معين الانحراف هو أحد المعايير أو مجموعة منها، وغالب ما بتضمن الانحراف امتثالا أو مسايرة لمعايير إحدى الجماعات الفرعية أكثر من معايير الجماعة الاجتماعية السائدة . [7 ص129]

وهو مصطلح ليس له معنى واحد متفق عليه رغم أن معظم الاستخدامات للمصطلح تتركز على فكرة الانحراف عن القواعد والمعايير الاجتماعية والذي يجلب معه سوء السمعة أو وصمة العار. والاستهجان، مما يستشير محاولة فرض الضبط الاجتماعي عليه وبهذا يمكن القول إن الانحراف أكثر اتساعا في مضمونه من الجريمة crime. [8 ص299]

المفهوم الإجرائي المصطلح الانحراف:

هو أي فعل أو تصرف يخرج عن إطار الجماعة ويعاقب عليه القانون أو العرف.

1. 6. 5 المفهوم الإجرائي للجرائم السياحية :

هي الجرائم التي تمارس ضد الأفراد أو الممتلكات أو الأغراض أو ضد البيئة السياحية في الأماكن السياحية.

1. 7 الدراسات السابقة :

إن البحث العلمي الاجتماعي يعتمد على التراكم العلمي أي أننا عند دراسة موضوع ما وجب علينا التطرق إلى التراث النظري فيه وذلك لمواصلة البحث من حيث ما
انتهى العلماء السابقين بإضافة الجديد أو تصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها .

وحسب موضوعنا للبحث فإن الدراسات السابقة في مجال الانحرافات في المناطق السياحية هي قليلة جدا إلا قليلا منها لكنها لا تخص موضوعا بالذات إلا أننا حاولنا الاقتراب نوعا ما من الموضوع وذلك بعرض بعض الدراسات .

1. 7. 1 الدراسات العربية :

7. 1. 1 الدراسة الأولى :

الأستاذ الدكتور عبد الغني غانم، اغتصاب النساء، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004.

إشكالية الدراسة: [9]

تتناول هذه الدراسة جرائم اغتصاب النساء في مصر ورغم تزايد عددها فهي تعتبر من الجرائم الشائكة التي يتردد الكثير في تناولها تناولا علميا بشكل عام ، خاصة وأنه يكاد يكون من المستحيل التوصل إلى مقابلة ضحايا الاغتصاب وهي جريمة تتطلب دراسات أكثر .
في هذه الدراسة الميدانية يقوم الباحث بدراسة جريمة اغتصاب النساء من حيث عوامل ارتكابها ، وخصائص مرتكبيها ، مع دراسة السياق المصاحب والمؤدي لارتكاب الجريمة وإسهام هذا السياق في اتخاذ قرار الاغتصاب من جانب الجاني ، وكذا متابعة تنفيذ الجريمة وبمعنى أخر فإنه قام بدراسة جريمة الاغتصاب من حيث التركيز على مرتكبيها .

أهمية الدراسة :

يلاحظ ان جرائم الاغتصاب قد أخذت تتزايد في مصر في السنوات الأخيرة بشكل كبير ، ورأى البعض أنها أصبحت ظاهرة مستفحلة واستندوا في هذه الرؤية في صياغة الأحكام الصادرة ضد مرتكبي جرائم الاغتصاب .

أهداف الدراسة :

_التعرف على الخصائص الديموغرافية (السن _الجنس _العمر) والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لضحايا الاغتصاب .
_تحديد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا الاغتصاب .
_تحديد العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الديموغرافية للجاني والضحية من جهة، وحدوث جريمة الاغتصاب من جهة أخرى .

_ التعرف على التاريخ الإجرامي للجناة وعلاقة هذا التاريخ بإقدامهم على ارتكاب جريمة الاغتصاب .

_ التعرف على أهم الخصائص التي تنبئ باحتمال إقدام شخص محدد على ارتكاب جريمة اغتصاب النساء .

_ التعرف على وضع مغتصبي النساء في السجون وعلاقة ذلك بنوع جريمتهم .

_تحديد خصائص عناصر السياق اللحظي (بما يشمله من تفاعل بين الجاني والضحية والزمان والمكان وأية عناصر أخرى تتداخل في هذا السياق) الذي صاحب جرائم اغتصاب النساء ومكن من إتمامها .

فروض البحث :

الفرضية الرئيسية :

جريمة اغتصاب المرأة لا تتم لمجرد وجود شخص يتوافر لديه دافع لارتكاب وتهيئة ظروفه الاجتماعية والاقتصادية وماضيه الإجرامي للقيام بهذه الجريمة. ولا تتم لمجرد امرأة في وضع يجعل منها ضحية سهلة لهذا الشخص ولكنها جريمة يقتضي وقوعها توافر سياق اجتماعي يتفاعل فيه الجاني المهيأ لارتكاب الجريمة والضحية الملائمة والمكان المناسب والزمان بجانب غياب ما يوقف تفاعل هذه العوامل جميعها تفاعلا لا يؤدي لإمكان حدوث هذه الجريمة .

الفروض الفرعية:

1_ ثمة خصائص ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وإجرامية تجعل الشخص أكثر استعدادا لارتكاب جريمة الاغتصاب ولكن هذه الخصائص وما يرتبط بها من دوافع ليست كافية لاتخاذ قرار الاغتصاب فضلا عن تنفيذ الجريمة .

2_تسهم المرأة بدور فعال في اتخاذ الجاني قرار باغتصابها . وفي تمكينه من إتمام جريمته وذلك من خلال تواجدها في مكان وزمان محدد ، ومن خلال رد فعلها في اللحظات الاولى من مواجهة الجاني لها وردود أفعالها في المراحل التالية للجريمة .

3_ يسهم المجتمع إسهاما إيجابيا في تمكين الجاني من القيام بجريمته وذلك من خلال عدم توفير كثير من الأمور التي يمكن ان تمنع عمل العناصر السابقة مجتمعة في تمكين الجاني من إتمام جريمته بما في ذلك رد الفعل المضاد من جانب المرأة .

نتائج البحث :

أوضحت الدراسة أن غياب ما يحول دون ارتكاب الجريمة قد لعب دورا مهما في إتمام جرائم الاغتصاب بشكل عام ، كما أن هذه العنصر يتضمن عددا كبيرا من المتغيرات يغيب بعضها غيابا حقيقيا عن مسرح الجريمة فيهيئ ويسهل حدوثها ويغيب بعضها الأخر غيابا مجازيا . ومن المتغيرات التي أشارت لها الدراسة في هذا الصدد ما يلي :

1_ غياب الردع القانوني.

2_نكوص الجمهور عن مساعدة ضحايا الاغتصاب حال تعرضهن للجريمة .

3_ إحجام الضحايا عن الإبلاغ عما تعرضن له .

4_ عدم وجود الوعي الكافي بالوضع القانوني لجريمة الاغتصاب .

5_ عدم التواجد الأمني في الأماكن الخلوية والحدائق والميادين العامة فالتدخل الأمني المفاجئ قد يمنع وقوع الجريمة.

الحلول والتوصيات: في إطار ذلك توصل الباحث إلى :

ضرورة التوسع في تطبيق الحد الأقصى لعقوبة جريمة الاغتصاب ، وكذلك وجوب مراجعة العقوبات المقررة لجريمة الاغتصاب في التشريع المعمول به ومراجعة العقوبات التدرج في العقوبة ، وكذا القيام بتنظيم حملات قومية للتعريف بالعقوبات القانونية المقرر إنزالها في حالات التحرش الجنسي بالإناث فضلا عن اغتصابهن .

والأهم من ذلك الاهتمام بوضع الحراسات والتأمين الشرطي في الأماكن الخالية و الضواحي والشواطئ والحدائق والمتنزهات وغيرها من الأماكن التي ثبت أنها تشكل مجالا مكانيا لارتكاب هذه الجرائم ، وأيضا الاهتمام بالمن الاجتماعي بنفس القدر الذي نراه في الاهتمام بالأمن السياسي.

نلاحظ أن الباحث سمى اغتصاب النساء بالجريمة ، وهذا يدخل في تخصصنا ، ويمكن اعتبار هذه الدراسة، ويمكن اعتبار هذه الدراسة التي أجريت في المجتمع المصري نموذجا مصغرا عما يحدث في المجتمعات العربية الأخرى لأن هذا النوع من الأفعال لايسمح به في ديننا الإسلامي.

وقد ربط الباحث جريمة اغتصاب النساء بالسياق الاجتماعي ، وكذا بالخصائص الديموغرافية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والإجرامية ، واعتبر هذه الأخيرة ليست كافية لإقبال الجاني على فعله،

فهناك عوامل أخرى تدفع إلى ذلك . وأكدت الدراسة في نتائجها على بعض الحقائق المعاشة في المجتمع المصري والتي يعيشها المجتمع الجزائري كذلك ويمكن ذكر البعض منها :

نكوص أفراد المجتمع عن مساعدة ضحايا الاغتصاب .

عدم إبلاغ الضحايا عما تعرضن له خوفا من التهديدات.

تعقيب :

لقد استفدنا من هذه الدراسة في فهم بعض ميكنزمات الجريمة في المجتمع المصري وفتحت لنا بابا منهجيا في بحثنا .

كما أننا لاحظنا إلى أن جريمة الاغتصاب تحدث في الأماكن الخلوية مثل الشواطئ ...(أي في بعض المناطق السياحية) .إلى غير ذلك من الأماكن البعيدة عن الرقابة الرسمية والغير الرسمية وذلك يساهم إلى حد بعيد في ارتكاب جريمة الاغتصاب .

1. 7. 1. 2 الدراسة الثانية :

محمد يسري إبراهيم، التربية السياحية والتنمية الشاملة، دار الكتاب والوثائق القومية، الإسكندرية، مصر، 1992. [10]

يرى الكاتب أن مصر تشهد نهضة سياحية ، ومن أجل تحقيق تنمية سياحية تؤثر تأثيرا فعالا في إحداث التنمية الشاملة في مجتمعه، ودفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي فوجد انه لزاما توضيح كيفية تهيئة المجتمع من جميع النواحي لمسايرة هذه النهضة السياحية وعلاقتها بالتنمية الشاملة .

وسعى الكاتب إلى إبراز وتوضيح عملية التربية السياحية على الصعيد الرسمي والشعبي والعمل على إبراز أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسياسية والأمنية وعلاقتها بالتنمية السياحية، من خلال الوسائط التربوية الرسمية (المدرسة، الجامعة) والوسائط التربوية الغير الرسمية (الأسرة،الإذاعة ، التلفزيون، المجلات، الجرائد ....الخ).

ويقصد من عملية التربية السياحية رفع درجة الوعي السياحي في المجتمع رسميا ليتماشى مع النهضة السياحية.

لذا تناول الكاتب في كتابه أربعة فصول .

الأول كان حول المفاهيم والتصورات المرتبطة بالعلاقة بين التربية والسياحة ،و الثاني حول ماهية التربية السياحية وكيفية تحديدها ،والثالث حول التربية السياحية وعلاقتها بالتنمية الشاملة ، والرابع كان لرؤية انثروبولوجية للتخطيط السياحي .

وقد لخص هذا الكتاب إلى مايلي :

ضرورة تكاثف الدور التربوي الرسمي (المدرسة ، الجامعة) والدور التربوي غير الرسمي (الأسرة والوسائط التربوية المختلفة) في إبراز وتوضيح أهمية زيادة الوعي السياحي من خلال زيادة معارف ومعلومات المجتمع بمختلف الطبقات العمرية حتى يكونوا على دراية بالثروات السياحية وكيفية المحافظة عليها.

تعد السياحة عاملا قويا للتفاهم بين الشعوب والمجتمعات، وبناءا عليه يجب حث المستقبلين لاعتبار السائح ضيف ومن ثم يجب التواصل والتفاعل بين السائح و المضيف في حدود القيم وعدم الانحراف عن العادات الأصيلة للشعوب المستقبلة للسائحين .

السياحة سلوك اجتماعي مكتسب من البيئة والظروف الطبيعية والاجتماعية والتنشئة الاجتماعية

تعتبر السياحة معينا للمزج والاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على صياغة الشخصية القومية وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب .

السياحة من وجهة النظر الانثروبولوجية نوع من السلوك الإنساني او النشاط الإنساني الذي لم يعد مقصورا على فئة معينة من السكان ،فيجب أن ينظر للسياحة على أنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد أو المجموعات في المناطق السياحية .

يعد الفراغ والسياحة عنصران متلازمان يرتبطان بالطبيعة الإنسانية، فالسياحة تحقق الاستجمام والتسلية وتنمية الشخصية وتحقيق التواصل والاتصال الثقافي وما يتبع ذلك من عمليات الاستعارة والانتقاء والاقتباس للسمات الثقافية المادية وغير المادية بين الضيفين والسائحين.

اختلاف نوعية السائحين ودوافعهم حسب نوعية السياحة من مختلف الأنواع وهذا مرده أن السياحة أصبحت نشاط لكل فئات المجتمع .

التربية السياحية لها أثر بالغ الأهمية في نشر الخبرات والمعارف عن طريق التنشئة الاجتماعية ومن ثم التربية الرسمية ومن ثم معرفة مقومات المجتمع واستغلالها.

التربية السياحية كذلك لها أثر مهم في تحديد وتبصير الهيئات الرسمية والشعبية وكذلك الأحزاب السياسية بالنشاط السياحي وأهميته في دعم الاقتصاد القومي ، ومن ثم دور كل هذه

المؤسسات في دعم صناعة السياحة ودفعها من خلال رفع وعي المواطن وتغيير اتجاهاته نحو البيئة والصحة والعمل والتعليم .....إلخ.

التربية السياحية تشجع الصناعات التقليدية وتحافظ عليها .

التربية السياحية تزيد من الانتماء والاعتزاز بالوطن .

التربية السياحية تتم من خلال التربية الرسمية والتربية الغير الرسمية ولا بد من تضافر مختلف المؤسسات التربوية في رفع درجة الوعي السياحي .

التربية السياحية تواجه التحديات التي تواجه السياحة .

وهي أيضا ضرورة اقتصادية من خلال حسن استغلال الأماكن السياحية وعدم إهدارها ، وبالتالي فهي ضرورة اجتماعية في توضيح كيفية التعامل والتفاعل بين المضيفين والسائحين وتوضيح العوامل المؤثرة في تلك العلاقات وحدودها ،والتركيز على أثر العوامل الإنسانية في دعم شبكة العلاقات بي السائحين والأهالي بصفة عامة .

وهي بالتأكيد ضرورة ثقافية من أجل زيادة تعارف والتقاء الشعوب وفهم الثقافات المتباينة والتعرف على الحضارات وتحقيق التواصل والاتصال الثقافي وكيفية التغلب على معوقات الاتصال الثقافي الايجابي ، وإبراز الخصوصيات الثقافية للتراث الشعبي كعنصر جذب سياحي من أجل تحقيق مزيد من الرواج السياحي ودفع عملية التنمية .

تعقيب :

لقد كانت الدراسة عبارة عن دراسة نظرية حاول الباحث إبراهيم محمد يسري دعبس ،تبيان أهمية السياحة في إحداث تنمية شاملة ودفع عملية التقدم الاقتصادي والاجتماعي ،وقد ربط التربية بالسياحة ، وفي الأخير أعطى رؤية انثروبولوجية للتخطيط السياحي علما ان مصر بلد سياحي بالدرجة الأولى .

إنصب اهتمام الباحث حول قضية رئيسية وهامة جدا في المجتمع المصري ونحن نقول في المجتمع الجزائري كذلك وهي الثقافة السياحية ، ومن هذه الجهة كانت الاستفادة حيث موضوعنا يطرح ظاهرة غياب الثقافة السياحية لدى أفراد مجتمعنا ، فالباحث يقترح إدخال الدور التربوي الرسمي في المدرسة والجامعة والدور الغير الرسمي للأسرة والوسائط التربوية المختلفة ، ونحن نقول بهذه الفكرة أيضا لان اعتبرنا بلدنا الشاسع في شاطئه و صحرائه وكل ما يملكه من

طبيعة سياحية غنية يفتقر الى ثقافة سياحية تسمح بازدهار سياحي فائق،ويقضي على الجريمة السياحية موضوع دراستنا .

1. 7. 2 الدراسات الجزائرية :

1. 7. 2. 1 الدراسة الأولى :

ـــ حسينة قبي وفطيمة فرزير:" دور الإعلام في تنمية الوعي السياحي عند الطالب الجامعي" [11]

وقد استهدف هذا البحث الكشف عن مدى تأثير وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياحي عند الطالب الجامعي، كان الهدف من الدراسة هو إبراز الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام السمعية، السمعية البصرية والمكتوبة في عملية التنشئة الاجتماعية الثقافية عند أفراد العينة.

وانطلاقا من التساؤلات التي تضمنتها الدراسة المتمثلة في مدى تفاعل الطالب الجامعي مع الوسيلة الإعلامية، وما تعرضه حول واقع السياحة في الجزائر بالإضافة إلى اهتمامه بالإعلام السياحي في الجزائر. ومن أجل الوصول إلى أهداف الدراسة تضمن البحث قسمين نظري الثاني ميداني.

ومن خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها من قبل أفراد العينة، فإن تقريبا معظم البرامج التي تتناول القضايا السياحية التي تعرض على التلفزيون الجزائري هي موجهة إلى الخارج (سياحة خارجية) والدليل على ذلك هو أن هذه البرامج تعرض القنوات الفضائية الجزائرية مثل القناة الثالثة canal Algérie ما عدا بعض الصور والشهادات التي تعرض على القناة الأرضية التي تكون موسمية مثل حصة صيف الجزائر خلال شهري جويلية وأوت والشريعة في فصل الشتاء.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن أفراد اللعينة يرون أن وسائل الإعلام الجزائرية لا تعمل على تغطية المواضيع السياحية بالقدر الكافي، فحسب رأيهم فإن معظم البرامج هي برامج اقتصادية، استهلاكية وسياسية.

و بعض الأقلام الأجنبية التي لا تحمل ثقافة مجتمعنا، وعاداته وتقاليده. ولا صور لأماكن جزائرية تعرف بالمنتج السياحي الجزائري، سواء كان طبيعي أو من مخلفات حضارات سبق لها وأن مرت على الجزائر.

فرغم الدور الفعال للإعلام السياحي، الذي يمكن أن يحققه في مجال السياحة إلا أن نتائج الدراسة أثبتت أن هناك ضعف في المردودية السياحية، ونقص التكوين في هذا المجال.

ورغم كل هذا ، فإن وسائل الإعلام الجزائرية تساهم ولو بجزء قليل في تنمية القدرات المعرفية للطالب الجامعي يتفاعل بشكل كبير مع الوسيلة الإعلامية وما تعرضه من أخبار ومعلومات من بينها مواضيع وقضايا سياحية جزائرية.

توصلت الدراسة أخيرا إلى أن رغم العرض القليل الذي يقدم عبر وسائل الإعلام الجزائرية إلا أنها تساهم بشكل معين فيما يمكن لفته بوعي سياحي عند الطالب الجامعي.

وقد كانت دراسة منهجية وعلمية تستحق الاعتماد عليها كمرجع وقد عالجت الوعي السياحي لدى أهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي.

تعقيب :

ساهمت الدراسة في إظهار الوعي السياحي في المجتمع الجزائري وخاصة عند فئة الشباب الجامعي كفئة مثقفة وعلى قدر من العلم ،ولكن هذا الوعي لايتاتى إلا بوسائل معينة مثل وسيلة الإعلام (التلفزيون) كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، والتي من المفروض أن تساهم بقدر واف من نشر الوعي السياحي .

إلا أن وسائل الإعلام الجزائرية لا تساهم كثيرا في نشر الوعي السياحي إلا قليلا في الأشرطة العابرة التي تتكلم عن السياحة .

من هنا يتبين لنا أن هناك فكرة سائدة أن السياحة والوعي السياحي يخص بالسواح الأجنبيين دون السكان والسواح المحليين .

ساهمت هذه الدراسة في دعم فرضيتنا القائلة أن غياب الوعي السياحي لدى السواح يؤدي إلى ممارسة الانحراف ضدهم .

1. 7. 2. 2 الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير من إعداد الطالبة (حراث فتيحة) تحت إشراف الدكتور عبد الغني مغربـــي تحت عنوان :

الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة (دراسة سوسيولوجية ميدانية لممارسة السياحة في الجزائر في إطار الثقافتين التقليدية والمعاصرة) السنة الجامعية 2000_2001 ،في جامعة الجزائر . [12]

الفصل الأول تناولت فيه التثاقف عبر التغير الاجتماعي وينقسم إلى مبحثين :

الأول دراسة التغير الاجتماعي والثقافة واحتوى هذا الأخير على نظرية التغير الاجتماعي ونظرية الثقافة و مفهوم التثاقف .

والثاني التثاقف في المجتمعات العربية عبر التغير الاجتماعي واحتوى على نظرة على وضعية الثقافة في المجتمعات الغربية عبر التغير الاجتماعي ونظرة التغير الاجتماعي والثقافة في المجتمعات النامية و سيرورة التثاقف في المجتمعات العربية ونتائجها .

أما الفصل الثاني تحت عنوان الثنائية الثقافية وظاهرة السياحة في الجزائر

احتوى مبحثين الأول :سيرورة التثاقف والثنائية الثقافية في الجزائر

وهو ينقسم إلى لمحة تاريخية على البنية الثقافية للمجتمع سيرورة التثاقف أثناء الاحتلال وفي مرحلة الاستقلال .

أما المبحث الثاني عبر ظاهرتي السياحة والتسلية في الجزائر واحتوى على دراسة ظاهرة التسلية وظاهرة السياحة ولمحة على السيرورة التاريخية للسياحة وتحديد مفهومها ومكونات المنتوج السياحي ووظائفه ومقارنة للسياحة في الدول النامية والمتقدمة ثم تحديدا في الجزائر تاريخها وأنواعها ثم مشاكل السياحة في الجزائر ثم الممارسة السياحية في الجزائر .

هذا في الجانب النظري .أما في الجانب الميداني فقد قسم إلى ثلاثة فصول أولها : العطلة في المركب والثنائية الثقافية والثاني:خفايا السياحة بين الممارسة والتنظيم وأخر فصل خصص للنموذج الثقافي بين الواقع والتصور.

تكلمت الباحثة عن السياحة كونها صناعة كغيرها من الصناعات في نفس الوقت وحاولت الباحثة إظهار الجانب السوسيولوجي لهذه الظاهرة ونفى الباحث أنها صناعة بدون دخان كغيرها من الصناعات . وقد ركز الباحث على الظاهرة في إطار الثنائية الثقافية أي بين الثقافة التقليدية والثقافة الحديثة وذلك في إطار التغير الاجتماعي وذلك من خلال عرض لهما .

وقد تم دراسة السياحة كوجه من أوجه التسلية من خلال عرض الظاهرة وتطورها التاريخي.

وكان الهدف من الاقتراب الميداني هو إظهار كيفية تكيف فئة من أفراد المجتمع مع ثقافة مجتمعهم الثنائية ومدى وعيهم بها ، ومدى تقبلهم أو رفضهم لهـــا،أم محاولـــة تجاوزهـــا بتكوين تصورات جماعية أو فردية لنماذج معيشية مغايرة يطمحون لتحقيقها .

و الجانب الميداني خصص فيه فصل للممارسات الخفية للسياحة داخل مركب زرا لدا بولاية الجزائر العاصمة ومركب ماطاريس بولاية تيبازة وبالضبط الممارسات أللأخلاقية وقد حاول الباحث كشفها بتوزيع استمارات على المتربصين السياحيين واستمارة بالمقابلة موجهة إلى المتوافدين على المركبين .

ومن النتائج المتوصل إليها هي : أن معظم الإجابات المتحصل هي عبارة شهادات أدلى بها المبحوثين عما يحدث من ممارسات خفية في الفنادق السياحية .ومهما اختلفت المواضيع التي تحدث عنها المبحوثين ، فهي تبقى معبرة عن ممارسات يفضل أن تبقى خفية حتى لا تواجه الثقافة التقليدية الرافضة لها .لكنها تعبر من جهة أخرى على مدى تقبل الثقافة العصرية ،ومهما كان تقبل ظاهرة انتشار الممارسات والإنحرافية مرتبط بتقبل الثقافة العصرية واعتبارها نموذجا مرجعيا نتيجة درجة التحضر الذي تعيشه المجتمعات الغربية .ويكون قبل ذلك مرتبط بالربح الذي تضمنه الممارسات للفندق السياحي .إذن هناك منطق الربح والمصلحة كقيمة اجتماعية محركة للاتجاه .

مزدوجتين سواء في مجال الواقع نستنتج من كل ما سبق بأن الانتماء الثقافي بصفة عامة يعرف تناوبا من حيث التأثير ، فصفة عامة الثقافتين الاجتماعي المعيش أو ضمن المجال السياحي المتحرر ، لكن ذلك التأثير يكون بتناوب الميل لدى البعض نحو الثقافة التقليدية في موقف، ثم في موقف آخر نحو الثقافة العصرية فالعكس ،وان توصلنا لذلك كان عن طريق العرض لمضمون الممارسات والمواقف . فإذا ما تعرضنا مباشرة إلى انتماء المبحوثين إلى المحافظة على الثقافة التقليدية ، أو انتمائهم إلى الثقافة العصرية ،هل يمكن التوصل إلى إدراكهم الواعي بالمزج الثقافي الذي يعيشونه ، وبتناوب التأثير للثقافتين على حياتهم الاجتماعية ، في مجال واقعهم الاجتماعي المعيش ، وبما أن تغير المجال أكد عليه معظم المبحوثين وكذا فكرة التحرر منه،وبما أن تغير المجال لا يتعرض مباشرة لتغير في البنية الثقافية للمبحوثين.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج منها أن التمازج الثقافي هو الغالب وهناك نسبة 14.16 بالمائة من المبحوثين لدهم اختيارا واع لنماذج ثقافية والباقي يعيش ضمن الثنائية الثقافية تقليدي تارة وعصري تارة أخرى يعني ذلك التناقض.

تعقيب:

إن هذه الدراسة ساهمت في إثراء البحث العلمي عموما وفي تحديد منحى بحثنا خصوصا هذا لأن ساهمت في تبيان نظرة أفراد المجتمع في ظل الثنائية الثقافي للسياحة ، هذا إضافة إلى الفصل الميداني الذي تناول بالتفصيل الممارسات اللأخلاقية التي تحدث ، وبعد نزولنا للميدان وجدنا أن هناك شبه إجماع على أن الأفعال المخلة بالحياء هي أكثر الانحرافات ممارسة وأكبر نسبة وهي تعيق السياحة وترى الباحثة أن المجتمع لا يتقبلها .

من هنا يظهر انقسام بين أفراد المجتمع وبين الثقافة المعاصرة التي لا تولي أهمية لهذه الانحرافات وترى أنها لاتضر بالمجتمع والثقافة التقليدية التي ترفض بشدة هذه التصرفات

1. 8 المقاربة السوسيولوجية:

1. 8. 1 نظريات التنشئة الاجتماعية:

1. 8. 1. 1 النظرية الدوركايمية :

تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي وتبرز ملامحها الأساسية في أعمال دوركايم ، الذي استطاع أن يحدد الملامح الأساسية ، وذلك في سياق وصفة للعملية التربوية التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية، وذلك بموجب نسق من الأفكار والعادات والقيم والتقاليد التي يستنبطها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية وبعبارة أخرى تتمثل التنشئة الاجتماعية عند دوركايم في عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم".

فالحقيقة الاجتماعية عند دوركايم نسق منظم من"التصورات والمشاعر والأفكار الجمعية تنفذ إلى ضمائر الناس ولكنها مع ذلك تبقى خارجية عنهم ومستقلة".

وعليه فإن التنشئة هي العملية التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الأفراد ضمائرهم".

كما نجد دوركايم يقول "إن الإنسان الذي يتوجب على التربية أن تحققه فينا ليس الإنسان على غرار ما حددته الطبيعة بل الإنسان على نحو ما يريده المجتمع" .

وعليه وحسب دوركايم نستنتج بأن هناك ما يمكن إطلاقه عليه اسم "الإنسان البيولوجي (الطبيعي)، والإنسان الاجتماعي الثقافي. وهما كائنان يختلفان كل الاختلاف وهذا رغم مالهم من صلة، حيث إن الإنسان البيولوجي هو الكائن الذي يقاسم الحيوانات جل الصفات وخاصة كونه قاصرا ويعتمد على الغير. إلا أن الإنسان الاجتماعي الثقافي هو ذلك الكائن الذي أصبح بفعل ما تلقاه من تربية وتكوين واطلاعه على القيم والعادات ....، قادر على الاعتماد على نفسه وخاصة التفاعل مع بيئته الاجتماعية والتأثر فيها.

كما تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الحاسمة والضرورية لبناء الفرد الاجتماعي والفرد في الواقع ما هو إلا انعكاس وترجمة لما تلقاه من خلال هذه العملية ، فحبه للعمل والعمل على تحسين أدائه مثلا هو ناتج عن قيمة العمل التي تلقاها في الأسرة وفي باقي مؤسسات التنشئة الأخرى.

ولا يمكن أن نفهم سلوكيات ومواقف وتصرفات الأفراد سواء في العمل أو خارجه إلا بمغرفة نوعية ومحتوى التنشئة التي تلقوها، وخاصة البعد الحضاري للأمة التي ينتمون إليها ، ومعنى هذا معرفة خصوصية المجتمع الذي ينتمون إليه.

1. 8. 1. 2 النظرية الفرويدية:

شكلت نظرية فرويد محورا أساسيا من محاور نظرية التنشئة الاجتماعية ، ويتجسد ذلك في مقولة فرويد عن التقمص والتي شرحها في كتابه "علم النفس الاجتماعي" وتحليل الأنا. ويعرف التقمص بوصفه" عملية نفسية يتمثل فيها الفرد مظهرا من مظاهر الآخرين أو خاصة من خواصه أو صفة من صفاته " وتتيح عملية التقمص للفرد أن يتمثل أدوارا اجتماعية جديدة وأن يستبطن مفاهيم المجتمع وتصوراته وقيمه، وأن تتمثل أدوار اجتماعية عبر سلسلة من العلاقات التي يقيمها الفرد مع الأشخاص الذين يحيطون به، ويشكلون موضوع تقمصه أو نماذج لسلوكه.

وتبرز عمليات التنشئة الاجتماعية عند فرويد في نظريته حول مكونات الشخصية، وفي جدل العلاقات القائمة بين هذه المكونات الذي يبرز أهمية العلاقة بين الجانب البيولوجي.

والجانب الاجتماعي : فالهو (le ça) ينطوي على الحالة الفطرية الأولية عند الكائن بينما يشكل الأنا الأعلى (le sur moi) الجانب الاجتماعي الثقافي في شخص الفرد ويرمز إلى القيم والعادات والتقاليد الجمعية السائدة في المجتمع. [13 ص 26]

وقد نلاحظ أن هناك تقاربا كبيرا بين نظرية فرويد ونظرية دوركايم في العلاقة بين البيولوجي والاجتماعي، بين العقل الجمعي الذي يشكل شخصية الفرد عند دوركايم ومقولة الأنا الأعلى التي تمثل الجانب الاجتماعي في شخصية الفرد عند فرويد. ويمكن التباين الأساسي بين النظريتين حول أهمية المصدر في عملية التنشئة. ففي الوقت الذي يركز فيه دوركايم على الجانب الاجتماعي الخارجي في تكوين الفرد وإعداد الحياة الجماعة والذي يتمثل في "الضمير الجمعي" الذي يمارس إكراها على ضمائر الأفراد فإن عملية التنشئة تتم في نظرية فرويد وفق أوليات داخلية نفسية مائلة في جدل العلاقة بين الفردي والجماعي، أو في جدل إجراءات تكون الأنا الأعلى الذي يتشكل تحت تأثير نموذج ثقافي يطرح نفسه على الابتدائي (الأولي) ويشكله. [13ص 28]

وبالتالي التنشئة الاجتماعية هي بمثابة ديمومة بالأفراد المستقبلين للسياح وللسياح أنفسهم، والتفاعل بين هذين الفئتين يكون على حسب نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقوها فالوعي السياحي لا يأتي إلا بتنشئة اجتماعية سياحية، والتي تقضي بضرورة استقبال السياح والمحافظة على المناطق لسياحة واستهجان الفعل المنافي للمحافظة على التراث السياحي ، هذا فيما يخص سكان المناطق السياحية.

أما الوعي الخاص بالسياح أنفسهم قد ينتج عن غفلتهم أو عدم معرفتهم بتلك المناطق والممارسات المنحرفة فيها.وقد يصدر منهم أفعال هم أنفسهم لا تتماشى مع المعايير الاجتماعية التي تلقوها والبيئة التي تنشأ فيها.

1. 8. 2 نظرية الضبط الاجتماعي:

يشير مصطلح الضبط الاجتماعي بالمعنى الواسع إلى ناحية من المناقشة السوسيولوجية المنغلقة بدعم النظام والاستقرار وقد يستخدم بالمعنى الضيق للإشارة إلى الوسائل المختلفة المتخصصة المستخدمة في دعم النظام مثل "القوانين والمحاكم ورجال الشرطة" وقد يستخدم للإشارة إلى مناقشة النظم الاجتماعية وعلاقتها المتبادلة طالما تسهم بصفة نوعية في الاستقرار الاجتماعي ومن بين تلك النظم الاجتماعية النظم القانونية والدينية والسياسية وعلى أي حال فالضبط

الاجتماعي هو أحد لموضوعات الأساسية في علم الاجتماع ونشأة في كل المناقشات التي تدور عن طبيعة وأسباب كل من الثبات والتغير وقد تركزت المناقشات بين علماء الأنتروبولوجيا الاجتماعية في السنوات الأخيرة حول المقارنة بين المجتمعات البسيطة ، التي يوجد يبعضها وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي إلى حين بعضها الآخر تماما من هذه الوسائل.

*تمكن ضرورة الضبط الاجتماعي في الحفاظ على الجماعة ومنها استقرارها، وضمان صيانة المؤسسات الاجتماعية وصيانة الشكل البنائي والهيكلي للمجتمع هو مصدر ضرورة الضبط هي ضرورة نابعة من طبيعة النسق الاجتماعية، إذ لكل مجتمع قيمة سائدة وموروثاته الثقافية ومهما صغرت الجماعة فإنها ترتضي بعض القواعد لنظامه لسلوكها: لإشباع الدوافع والميول الأولية التي تكتسب بإلغاء العادة ، صفات الديمومة والاستمرار والثبات والجمود تبعا لحاجة البنيان الاجتماعي إليها ثم نميز عادات اجتماعية. وآدابا سلوكية عامة وتقاليد طبيعية ومهنية وطائفية. ذات قوة إلزامية شاملة، ذات صبغة خلقية ومعيارية، ولقد كان ابن خلدون مصيبا حين جعل الضبط الاجتماعي ضرورة اجتماعية حفاظا للنظام. وصونا للملك منعا للعدوان على الأفراد والهيئات وتحقيقا للصالح العام وفي عصرنا هذا تزداد الحاجة إلى الضبط الاجتماعي بمقدار انتشار إرهاب الدول والجماعات والأفراد.

الأسس العامة للضبط الاجتماعي: أهم مؤسسات الضبط هو الدولة فتكون الأسس العامة للضبط الاجتماعي التي تتذكرها خاصة بها وأهمها ما يلي:

1-قيام الدولة على العدل، قال الشاعر:

أمنت لما أقمت العدل بينهم*********فنمت فيهم قرير العين هنيئا

والعدل أساس الملك، أما الظلم فعواقبه وخيمة وهو من أهم أسباب العدول على النظام الاجتماعي وبخاصة حين يصل الناس إلى اليأس من إصلاح الحال، ويجدون الخروج على الدولة أقل ضررا من السكوت على الظلم الذي تمارسه.

2-احترام حقوق الإنسان وتوسيع دائرة المشاركة الاجتماعية في اتخاذ القرارات التي تهم الجماعة.

3-العمل على إقرار نظام دولي يحترم فيه الأقوياء القانون الدولي ، وقرارات الأمم المتحدة ، بحيث تكف الدول الكبرى نفسها ...وغيرها. عن التدخل في الشؤون، الداخلية للدول الأخرى وأن تتبنى تعريفات موحدة للإرهاب وللحركات التحريرية والمقاومة إذ أن قسما كبيرا من الخلل في الضبط الاجتماعي، في مختلف دول العالم.

ـ 1 4-إقامة محكمة نزيهة وعادلة وسريعة التدخل دون تسرع في الأحكام وذات سلطة مستقلة.
5-وضع نظام للرعاية الاجتماعية يكفل العيش الكريم للمواطن ويقدم الرعاية للأزمة للطفولة من جميع الجوانب. [14ص13]

إن الضبط الاجتماعي هو من أهم العوامل التي تحد من الجريمة ومن سلوكيات الانحرافية، فالضبط من يمارس من الهيئات القانونية المختصة وذلك بحراسة الشواطئ السياحية وعدم السماح لأي كان بممارسة سلوك منحرف فيها. وكذلك بسلطة القانون الذي يشرع عقوبة أي ممارس أو مرتكب لسلوك منحرف في المناطق السياحية وأيضا من طرف المجتمع الساكن في المناطق السياحية بالمحافظة على المناطق السياحية من أي سلوك قد يمس بها أو بسمعتها.

1. 8. 3 نظرية رأسمال الثقافي:

يستعمل بورديو هذا المفهوم، انطلاقا من دراسة الثقافة المدرسية ، وعلاقتها بالثقافات الفرعية الخاصة بالفئات الاجتماعية المختلفة، إذ الثقافة المدرسية التي يفترض أن تكون ثقافة موحدة، وليست الثقافة الأم لأي من الثقافات الفرعية ، فهي في الواقع –حسب بورديو –أبعد ما تكون عن الثقافات الشعبية، في الوقت الذي هي أقرب ما تكون إلى ثقافة الطبقة المسيطرة. لتساهم في تحديد المواقف المختلفة من رأسمال الثقافي الذي تشترطه المدرسة.

فالتراث الثقافي بمظاهره المختلفة بحسب الطبقات والفئات الاجتماعية هو المسئول عن اللامساواة الأولية القائمة بين التلاميذ تجاه الاختيار المدرسي، ومن هذا فالثقافة المدرسية في الوقت الذي تعبر فيه إيديولوجيا عن الطبقة المسيطرة وطلباتها، واستمرار سيطرتها، تواجه ضمنيا أبناء الطبقات الشعبية الدنيا، وبأشكال لا يعيها الأفراد، أو باعتقادهم موضوعية المواقف التعليمية.

تناول بورديو مفهوم الرأسمال الثقافي ليحل به إنجازات التلاميذ من مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية، وحسبه يتجلى الرأسمال الثقافي في ثلاثة مظاهر أساس:

-مظهر ذاتي (مندمج)،

-مظهر موضوعي (مشيا) ، ويرتبط في الأشياء المادية المرتبطة بالثقافة.

-مظهر مؤسساتي، ويظهر في الألقاب والشهادات الأكاديمية.

وحسب بورديو كل رأسمال ثقافي، مهما كانت صورته، يمارس عنفا رمزيا لمجرد الاعتراف به، ليفرض كسيادة، ودون وعي بحقيقة كرأسمال. والحقيقة أن رأسمال الرمزي، والذي "يعني القبول، أوالاعتراف، أو الاعتقاد بقوة أو بسلطة من يملك مزايا أكثر، أو شكلا من الاعتراف بالشرعية، أو قيمة معطاة من الإنسان، ويرتبط بمبدأ السلطة ومبدأ التميز والاختلاف في الخصائص [66 ص276]. فهو في سيرورة تشكله، ينتقل من الثروات المادية والمواقع الاجتماعية، في صورة ممارسة لزومية لطبقة، أو فئة اجتماعية معينة للتمايز والحفاظ على مكتسباتها الاجتماعية، وفي الوقت ذاته، لتبرير ذلك التمايز الاجتماعي، بطريقة لا تستدعي التفكير في اللامساواة الاجتماعية، وبالتالي ، كل فرد أو فئة اجتماعية

يقتنع بالموقع، أو المكانة الاجتماعية الموكلة إليه، ويتجسد رأس المال الرمزي كسلطة تفرض نفسها من غير إلزام بممارستها، تلك التي تبدو سلطة طبيعية ، والتي تسكن اللغة ، وأنماط السلوك، وأسلوب العيش، وحتى الأشياء كل نوع من أنواع السلطة يستند إلى شكل من أشكال الاعتقاد الصحيح أكثر عمقا، و تجذرا، مما نفهمه من هذا الاسم. هذه السلطة الرمزية هي في الحقيقة سلطة تعسفية، لكنه معترف بشرعيتها من طرف الناس ، لأنهم يجهلون حقيقتها.

إن وظيفة رأس مال الثقافي تخفي حقيقة الفروق الاقتصادية، عن التمايز الفئوي بصورة واعية أو غير واعية لدى الأفراد والجماعات وتؤدي باستمرار قبول ذلك التمايز الذي تبقى وظيفته الأساسية زيادة نمو رأس مال الاقتصادي لدى الفئات السيطرة، وحمايتها من الانهيار ، والتي تجدد نفسها كلما دعت الضرورة.

والسياحة أداة إيديولوجية ، تهيمن عليها الطبقة الاجتماعية السيطرة يعني هناك احتكار للمناطق السياحية من طرف الأفراد والجماعات الساكنة إلا أن هذا الاحتكار ليس فعلي فهناك ممارسات لا يرضى عنها ساكنو هذه المناطق إلا أنهم لا يستطيعون تغييرها.

فرأس المال الثقافي للجماعة المقيمة يختلف تماما عن رأسمال الثقافي لجماعة الزائرة للمناطق السياحية.

1. 9 صعوبات البحث :

لا يخلو أي عمل من أو بحث ميداني من العراقيل التي تعترضه أو التي تزيد من مدة البحث ، وأول صعوبة تكمن في إخراج الموضوع من الطابع العام و الزج به إلى الطابع العلمي السوسيولوجي ، وهذه العراقيل تستمر من بداية البحث إلى نهايته .

1_ قلة الرصيد النظري إلى درجة انعدامه حول موضوع الجرائم السياحية والتربية السياحية .

2_حداثة الموضوع حيث لا توجد دراسات سابقة حوله وان وجدت فهي تتناول موضوع الانحرافات والجرائم السياحية من الناحية القانونية.

3_ المدة الزمنية المخصصة للبحث كانت غير كافية.

4_ صعوبة البيئة التي تم فيها جزء من الميدان (الشواطئ).

5_صعوبة الترخيص بإجراء بحث على مستوى الوزارة (وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والسياحة).

6_تميز المبحوثين بالحذر حول الأسئلة المطروحة فكانت إجابات المقابلات فضفاضة تليق لأي سؤال في أي زمان ومكان.

7_صعوبة اختيار العينة بالضبط كوننا لا نقدر الحصول على ترخيص بالبحث في المؤسسات العقابية، فاكتفينا بمحاورة المختصين في مجال السياحة للإجابة على أسئلتنا.

8_تعرضنا للاعتداءات والسرقة في كثير من الأحيان .

9_ كانت الصعوبة في محاولة تشكيل صداقات للحصول على الموافقة وللمرافقة في ميدان البحث.

10_نقص الثقافة الحوارية من طرف المبحوثين .

11_ حساسية الموضوع هذا ما اضطرنا إلى إخفائه وعدم التصريح به في كثير من الأحيان هذا ما عطل سيرورة البحث .

هذه الصعوبات وأخرى اعترضت طريق هذا البحث .

الفصل 2

السياحة أنواعها وآثارها

تمهيد:

تعتبر السياحة من أهم أشكال التسلية ، نظرا للتغيير الجذري الذي تحدثه في حياة الأفراد خلال فترة العطلة ، وللسياحة دور فعال في تنمية تبادل العلاقات الدولية باعتبارها نافذة للاطلاع على ثقافات الشعوب وتاريخها ولنتمتع بطبيعتها.

وتعتبر كذلك مصدرا لدر الأموال بالنسبة للدول ذات المناطق السياحية، وأنها تستحق أن تحظى باهتمام كبير لما تخفيه من قوى معتبرة.

فهي بذلك إحدى النشاطات الاقتصادية والإنسانية الهامة، لذا أصبح الاهتمام لها يمثل علما مستقلا بذاته ، فظاهرة السياحة تظهر أكثر فأكثر لأنها مكونة من عنصرين، العنصر الذاتي وهو الإنسان، والعنصر الموضوعي والمتمثل في التجهيزات السياحية، وهناك علاقة مباشرة مابين هذين العنصرين ودراسة هذه العلاقة هي التي تمثل موضوع علم السياحة ، والمعرفة السياحية، تمثل على متعدد الأطراف ، فبجانب الأنماط الغالبة كالاقتصاد والجغرافيا، أضف للتحليل السياحي علم الاجتماع وعلم النفس والطب. [15ص 10]

فالسياحة إذن من بين الظواهر الاجتماعية المتأصلة في التاريخ ، لذا يصعب تتبعها، إلا إننا سنحاول تقديم بعض الآراء للعلماء والمؤرخين حول بداية هذه الظاهرة في العالم.

وذلك باستعراض بعض ما قاله هؤلاء عن السياحة والبحث عن نقاط التشابه والاختلاف فيما بينهم، بالإضافة لتعريف السياحة والسائح ، وأنواع السياحة بما فيها السياحة الثقافية لثقلها بالنسبة للمناطق المعنية بالموضوع والمعنية بالميدان وهي منطقتي تيبازة والجزائر العاصمة لاحتوائهما على الآثار الثقافية للشعوب السابقة.

2. 1 ظهور السياحة في العالم:

تظهر السياحة وكأنها نتاج المجتمع الصناعي، وكظاهرة منطقية لظهور ما يسمى بالعطل المدفوعة الأجر، ولكن في الواقع تعود جذورها إلى زمن بعيد ، فقد بدأت السياحة منذ نشوء الإنسان وكانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأهدافها ووسائلها وكان الغرض منها هو ممارسة النشاطات الإنسانية الضرورية للحياة مثل: البحث عن الطعام والشراب والمسكن أو البحث عن تجمعات بشرية معينة لغرض اجتماعي.

* لم تعد السياحة في يومنا هذا مجرد نشاط ترفيهي وتسلية للإنسان، بل تعتبر صناعة لها أبعادها وأهدافها في المساهمة في الدخل القومي والاقتصادي الوطني ولها تأثير كبير على تثقيف المواطنين. [3 ص12]

ما من صناعة في العالم لاقت الرواج والانتشار مثلما لاقته صناعة السياحة في السنوات الأخيرة وأصبحت بعض الدول السياحية في العالم تحقق دخل محترم من السياحة وأصبح هذا الدخل هو شريان الحياة .

تتأثر صناعة السياحة بالتقدم العلمي والتكنولوجي وخاصة بعدما ألغيت المسافات بين العالم باستعمال الطائرات النفاثة للنقل المدني السريع بحيث يستطيع المسافر أن ينتقل إلى أي بقعة في العالم ضمن ساعات محددة ، وتعكس صناعة السياحة الآن مدى التطور والتقدم الحضاري للشعوب ، لأنها تعتمد على التقدم وعلى النشاط الإنساني والذي له أبعاده الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

تعتبر السياحة إحدى الظواهر الهامة في القرن العشرين ولهذا سمي القرن العشرين " بقرن السياحة"، ويعتبر القرن الحادي والعشرين هو " قرن صناعة السياحة ".

أصبحت السياحة وسيلة للاتصال الفكري والثقافي والاجتماعي بين الشعوب المختلفة بطريقة تتخللها روح التفاهم والتسامح والسلام والمحبة على الرغم من تقدم صناعة السياحة وتطورها إلا أنها لم تبلغ تطورها الكبير والواسع إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وكذلك لانتشار السلام بين شعوب العالم وكذلك لاستخدام تقنيات الحرب لأغراض خدمة الإنسانية. [3 ص13]

يعتبر حقل السياحة والسفر الذي يضم (النقل والإيواء والبرامج السياحية يكون أساسه ومرتكزاته هو البنية التحتية)، من أكبر الصناعات في العالم والتي تجذب أكبر عدد من

العاملين ، وتعتبر صناعة السياحة صناعة تصديرية كبيرة إذ تقوم بتوريد العملة الأجنبية والتحويل الخارجي وهذا يعني مساهمتها بصورة مباشرة في الاقتصاد الوطني.

وكذلك عنصر تنشيط كبير للأعمال التجارية الصغيرة ومتوسطة الحجم، كما يعتبر عامل تركيز في حقول البناء والخدمات المالية والمصرفية.....الخ.

تلعب السياحة والسفر دورا رئيسيا في خلق مجال للتبادل النقدي الأجنبي في مجالات العمل والاستثمار وكذلك تلعب السياحة والسفر دورا مماثلا في تحسين الظروف الاجتماعية وظروف البيئة إلى جانب تنمية التنقل الحر وهذا بدوره يساعد على دفع التقارب الاقتصادي بين الدول وكذلك تقريب السلام بين شعوب العالم.

إلا إن بعض الدول الأخرى قد اهتمت بالسياحة لأسباب كثيرة غير زيادة الدخل والرواج الاقتصادي، من أهم هذه الأسباب هي الرغبة في توفير التسهيلات أو إقامة المنشآت السياحية للمواطنين وبشكل خاص إلى ذوي الدخل المحدود بقصد تشجيعهم على السفر لتطوير مستواهم الاجتماعي وهو ما نطلق عليه السياحة الجماهيرية والتي تنظمها الجمعيات والنقابات المحلية، ومثل الدعوة إلى نشر السلام والتفاهم بين الشعوب والتبادل الثقافي والإعلامي. [3 ص14]

وتظهر السياحة في بعض الرحلات للتلاميذ والطلبة لغرض الترويح وغرض التعرف على المناطق السياحية والأثرية بقصد التتبع التاريخي لتلك المنطقة والتفاعل مع السكان الحاليين لهاته المنطقة.

إذن صناعة السياحة لها أثر في دعم اقتصاد الدول السياحية وكذلك أثر قوي في تنمية العلاقات بين الشعوب المختلفة وأثر اقتصادي وثقافي متبادل بين السائح والمضيف وكذلك لها أثر كبير على التاريخ والجغرافيا.

لقد عرفت ظاهرة السياحة منذ القدم إلا أن حركة الانتقال في فجر التاريخ كانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها، ثم تطورت هذه الظاهرة حتى أصبحت في العصر الحديث صناعة لها أسس وقواعد واهتمت بها الدول وسعت إلى تفهم اسراراها واستقرار آثارها ومداها والعمل على تنميتها والاستفادة من مزاياها كما أنها أصبحت الآن علما يدرس ولهذا اهتم المختصين بشؤون السياحة إلى وضع تعاريف لها تحدد معناها على مر العصور وتبين من هو السائح وما هي السياحة.

وحتى في الإسلام جاء ذكرها واعتبرها الإسلام (الحنيف) على أنها الترويج عن النفس بان جعل لها حق على الإنسان وواجبا منه نحو ذاته بنفس القدر الذي حثنا بـــه علـــى العمـــل والسعي في الحياة. [3 ص15]

2.2 تطور السياحة عبر العصور

2. 2. 1 العصور القديمة:

تعود جذور السياحة إلى زمن بعيد ويربطها بعض العلماء بظاهرة اجتماعيـــة أخـــرى، وهي السفر.

فيرى" بيار أنزر" أنه: لا يمكـــن دراســـة تـــاريخ الســـياحة إلا بـــالعودة إلـــى تـــاريخ السفر،[16ص17]أما السفر فيعود إلى المراحل الأولى للحياة البشرية ويمكن أن نجد أثاره فـــي المراحل الأسطورية.

فالإنسان كان يسافر دائما من أجل الحاجـــة المتمثلـــة فـــي الصـــعوبات البيولوجيـــة والاقتصادية التي تدفع الإنسان للحركة والتنقل من مكان إلى آخر، وبالتالي الترحال والسفر هي غريزة إنسانية، فلم تكن هناك منظمات أو جهات رسمية توفر للإنسان احتياجاتـــه الضـــرورية فكان عليه أن يسعى إلى توفيرها بنفسه ولا قوانين وأعراف تحد أو تحكم تصرفاته والتزاماتـــه سوى قوانين الطبيعة نفسها، ولا هناك وسائل نقل سريعة ومنظمة تستطيع إن توفر لـــه التنقـــل المريح والمأمون وكانت وسيلة الحصول على الخدمات هي عن طريق المقايضة أو المبادلة أو إن الإنسان كان يحصل على خدماته بنفسه، ولم يكن عنصر الوقت ذو أهمية كبيرة للإنسان، ولا هناك طرق مأمونة ومعبدة . [3 ص17]

العديد من المؤلفات تتكلم عن أسفار ورحلات كثيرة وممكن اعتبارها على أنها أوليـــات السياحة فهي ليست السياحة بالمعنى التي نعرفها به اليوم، لان لفظ السياحة لم يعـــرف إلا فـــي القواميس والمعاجم الحديثة، أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل المـــيلاد فكانت ترتكز على ما يلي:

2. 1 .1 تحقيق فائدة:

كانت عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدويلات المختلفة والتي تكون أحيانا متجاورة وقد تكون بعيدة، وكان هذا التفاعل له تأثير عميق في مصير الأقاليم المتجاورة من حيث التجارة والحرب وكذلك كان حافز الكسب كبير للتجار إلى القيام برحلات بعيدة عن السلع النادرة.

وقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط وتعرف اليوم باسم " مرسيليا" ، حيث كانت تجاربهم بالتعامل مع الشعوب المتجاورة[3ص22]

ويروي العالم اليوناني " هيرودوت" (أنهم قاموا بدوره حول إفريقيا بمساعدة الفرعون المصري (نخاو) حوالي 600 ق،م) ، فرحلاتهم تلك لم نقتصر على أهداف تجارية بل تعدتها إلى أهداف توسعية استكشافية.

أما الرومانيين يقول " أنزيسبرقر Enzensberger " أن المثال الوحيد الذي يمكن أن يعتبر سفر سياحي حيث قامت روما بتجهيز المدينة التي كانت كثيرا تشبه الإسكندرية في نمط البناء والمواقع وأصبحت مركزا حضاريا يستقطب الطبقات الاجتماعية الغنية التي تبحث عن الراحة .

وقد ساهمت الإمبراطورية في تنشيط الحركة السياحية واتساعها في العالم القديم، حيث ساعد في ذلك شق الطرقات وتوفير الأمن، بالإضافة إلى أنهم نظموا إجازاتهم وعطلهم واتجهوا لقضائها على الشواطئ وزيارة المعابد والأهرامات ومشاهدة المباريات الرياضية والفنية والثقافية.

وسقوط الإمبراطورية الرومانية، اضرب الأمن مما أثر سلبا على الحركة السياحية في أوروبا حيث عرفت ركودا وجمودا، ما عدا بعض الرحلات الاستكشافية القليلة. [18 ص15]

وثمة رحلات كان يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم وبلاد الشام واليمن كما ورد ذكرها في القرآن الكريم (لإيلاف قريش إلا فيهم رحلة الشتاء والصيف).[سورة قريش الآية 01.]

وقد كان العرب ينتقلون إلى أماكن عدة وقد وصلوا إلى الصين حيث جلبوا منها السلع وكذلك من مصر وايطاليا.

2. 1.2 حب الاستطلاع:

أدى هذا الدافع لدى الناس (بمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى) إلى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف على عادات وتقاليد وطرق معيشة الشعوب الأخرى وتعتبر روايات السواح الأوائل مثل المؤرخ الإغريقي هيرودوت مثالا على ذلك وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر عن قيام دويلات ومدن عظيمة اختفت حاليا، لان طبيعة الإنسان هو حب المعرفة والفضول.

2_1_3 الدافع الديني:

دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة، فان الصينيين من إتباع " بوذا" كانوا يقطعون ألآف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية لغرض زيادة الآلهة.

ومنذ ما يزيد عن 2000 سنة أي في عام 776 ق، م إلى 393 ميلادية كان اليونانيون يرحلون في جميع أنحاء البلاد إلى " أولمبيا " للاشتراك في الألعاب الاولمبية أو لمشاهدتها ، ولم يقتصر ذلك على اليونانيون فحسب بل جذبت الألعاب الاولمبية العديد من الشعوب التي كانت تخضع للإمبراطورية اليونانية آنذاك، وكان هذا بداية لما نطلق عليه اليوم السياحة الدينية والسياحة الرياضية.

عرف اليونانيون كما عرف الرومانيون المزايا العلاجية لبعض عيون المياه المعدنية والكبريتية التي كانوا يقصدونها لأغراض العلاج، حيث كانوا يقومون برحلات من أجل الصحة إلى المدن التي تقع بها المياه المعدنية وكذلك للهو والتسلية وهو ما يطلق عليه اليوم السياحة العلاجية أو السياحة الصحية.

في عصر الإمبراطورية الرومانية عدة عوامل شجعت على السفر منها توفر الطرق الجيدة والأمن وسهولة السفر، كل هذه العوامل شجعت المواطنين على السفر والاستمتاع بالهدوء والجمال وكان الرومان أول من مارس السفر لغرض التمتع، والعرب مارسوا بما نطلق عليه الآن السياحة الدينية فقد كان العرب في العصر الجاهلي يزورون مكة لغرض العبادة والتجارة.[3 ص23]

2.2 .2 في عصر الإسلام (العصور الوسطى):

ومع مجيء الإسلام أصبح للسياحة معنى أوسع يتمثل في الغرض الديني والعلمي، حيث انتشر المسلمون في مختلف البلدان سعيا وراء العلوم، ومع الفتوحات الإسلامية، تكونت مدن واعتبرت مراكز إشعاع حضاري وثقافي يقبل عليها من كل أنحاء العالم، قصد العلم والتجارة مثل البصرة والمشرق وقرطاجة وغرناطة في المغرب. [18 ص21]

لذلك فقد أصبح اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، رحلات، دراسات.

فقد انفرد العرب من الفترة بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر في تطوير مبادئ السياحة، وقد وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة فمن الوقائع الثابتة إن معظم البلاد الإسلامية كانت أكثر بلدان آسيا وأوروبا تقدما.

كانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء فكانت تارة العالم تجري إليها، كانت التجارة فيها نشيطة والصناعات ناجحة وكانت مركز لحياة ثقافية وحضارية حيث جذبت إليها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم وبدأت حركة ازدهار في العلوم والفنون والآثار[3 ص26]

ولقد أثرت الحضارة الإسلامية إيجابا على المجتمع الغربي وذلك عن طريق التجارة، وخاصة العلوم التي نقلوها ودرسوها وجعلت دافعا للسفر، ويبقى تاريخ السياحة دون أهمية إذا حذفنا الأسفار المتعددة التي تمت في القرون الوسطى.

والتي كانت لأغراض سواء دينية أو اقتصادية، فقد سعى العرب الرحالة والمسلمون على تدوين ملاحظاتهم ومشاهدهم في كتب، ترجمت إلى لغات عديدة حيث اعتمدت كمراجع ووثائق سياحية إرشادية عن هذه البلاد،[19 ص13]ومازالت تعتمد.

ومن ابرز هؤلاء الرحالة "ابن بطوطة " الذي وضع كتاب (تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، الذي خمنه رحلات إلى آسيا وإفريقيا، وكذلك "أبو عبيدة البكري " الذي وضع كتاب عن غرب إفريقيا بعنوان "المسالك والممالك ".

ومن الرحالة العرب أيضا " ابن جبير " الذي قام برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي، وكذلك كانت الروايات التي كتبت آنذاك مثل السندباد وألف ليلة وليلة " لابن المقفع".

أما بالنسبة للأوروبيين فيمكن أن نذكر رحلة الإمبراطور الفرنسي " شارلمان" إلى بغداد في عصر الخليفة " هارون الرشيد " عام 797 هجري.

بعد ذلك قام الايطالي المشهور " ماركو بولو " برحلة إلى الصين بصحبة والده وعمه وكانت فلسطين بداية رحلتهم ثم أرمينيا ثم انحدروا بطريق أرض الجزيرة إلى الخليج العربي ثم اتجهوا إلى بكين عاصمة الصين. [3 ص28]

وقد أخذت السياحة الدينية أبعادا جديدة في العصور الوسطى فكان عدد كبير من الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون برحلاتهم الدينية إلى الأماكن المقدسة التي غالبا ما تبعد عن أوطانهم مسافات طويلة، وكثير منهم كتبوا أوصافا لرحلاتهم وكانت بحق من كتب الإرشاد السياحي المليئة بالمعلومات والبيانات القيمة.

وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة وطالبي العلم الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياحية الموجودة في الدول الأخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على طبقة الارستقراطيين لان السفر يتطلب وقت فراغ وأموال فائضة عن الحاجة.

2. 2. 3 في العصور الحديثة:

في العصر الحديث فقد برزت عوامل ايجابية عديدة دفعت بالسياحة إلى مرحلة متقدمة منها: الشمولية في العالم المعاصر، حب المغامرة والتعرف على مناطق جديدة إضافة إلى الثورة الصناعية وما رافقها من تطور كبير في جميع المجالات الاجتماعية، الاقتصادية ، السياسية ولاسيما التقدم الهائل في وسائل النقل وتراكم الثروة والغنى وازدياد الرحلات السياحية بهدف الاستجمام والمعرفة والاستشفاء عند الطبقات الثرية في المجتمع. [20 ص18]

كمثال على ذلك الاستكشافات مثل اكتشاف " كولومبس " لأمريكا في عام 1492، ثم رحلة الملاح البرتغالي " فاسكودي كاما " الشهيرة إلى الهند والذي اكتشف فيها رأس الرجاء الصالح في عام 1498 م، ثم تلتها رحلات مجلان البرتغالي في القرن السادس عشر حول العالم. [19 ص18]

في أواخر القرن الثامن عشر ظهر في انجلترا لأول مرة في العالم تعبير touriste (سائح) وtourisme (سياحة)، للدلالة على رحلة النبلاء الانجليز إلى أوروبا خاصة فرنسا لمتابعة الدراسة والاستجمام. [19ص14]

وهذه الرحلات الشبانية هي رحلات استطلاعية استكشافية للشعوب الأوروبية والحضارات القديمة والفضول في معرفة التصرفات الغربية للشعوب والأعمال التي يقومون بها، ومعرفة أوجه التشابه بينهم.

في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عرف رجال الاقتصاد والصناعة قيمة الرحلات والسفرات على المستوى الدولي وأثر هذه الرحلات على اقتصاديات الدول في تلك الفترة قامت دول عديدة لجذب السواح إليها، قبل الحرب العالمية مرت دول عديدة بمصاعب شديدة نظرا للازمة الاقتصادية وتوقف حركة السياحة العالمية ، إلا أنها عادت الحركة دوليا بعد الحرب العالمية الثانية ،[18 ص15]وبعد ذلك عرف مصطلح جديد في العالم هو " الثورة السياحية"،[19 ص21] وذلك بسبب لظروف الآتية:

- استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية وبالتالي الأوضاع الاجتماعية بعد الحرب العالمية الأولى.
- التطور الكبير والسريع الذي عرفته وسائل النقل.
- ارتفاع مستوى المعيشة والدخل الفردي.
- تناقص ساعات العمل اليومي للعمال وزيادة مدة العطل المدفوعة الأجر وتوفر الضمانات الاجتماعية.
- تطور المؤسسات والتجهيزات السياحية كالفنادق، وكالات السفر، بالإضافة إلى ظهور منظمات كثيرة تهتم بتنمية السياحة كالاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية J.I.O.T.O والتي تحولت إلى منظمة دولية نشطة متخصصة في شؤون السياحة تعرف بالمنظمة العالمية للسياحة O.M.T والتي تعطي أهمية كبيرة لقطاع السياحة،وتعطي أيضا دفعا جديدا للحركة السياحية ، وتطورها من ظاهرة بسيطة إلى ظاهرة اجتماعية واقتصادية، تضم جميع طبقات المجتمع.

يمكن اعتبار السياحة نشطت دوليا بعد الحرب العالمية الثانية، شانها شان جميع التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها بعد تلك الحرب، كانت عوامل سهولة المواصلات ووسائط وإحلال السلام.....الخ هي السبب في تطور السياحة.

وتشير اغلب التقارير السياحية والإحصائية أن منطقة الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط تساهم بنسبة 2.3% من المجموع الكلي للسفر والسياحة العالمية كما تشارك

بحصة متواضعة تقدر ب: 4.9% من وصول المسافرين في العالم، ومن المتوقع أن تتضـــاعف مساهمة المجموع الكلي للسياحة لتصل إلى نسبة تقدر ب: 8% في السنوات القادمة.

من خلال التناول السوسيوتاريخي لظاهرة السياحة واستعراض آراء بعض العلماء نجدهم يتفقون على ما يلي:

هناك فرق بين السفر العادي والسفر السياحي، وهذا الأخير مرتبط بغاية المتعـــة والراحة ، واكتشاف ثقافات جديدة، عكس السفر العادي الذي يكون من اجل أهداف اقتصـــادية، سياسية ، ارتباط ظهور الظاهرة السياحية بظهور المجتمعات البشرية، ومنه نخلص إلى أن الفرد كلما خرج عن عالمه اليومي (السياحة) كلما تكونت روابط سوسيوثقافية بين الجماعات.

2. 3 تعريف السياحة:

2. 3. 1 التعريف اللغوي:

يعتبر لفظ السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية إلا انه كان معروفـــا في اللغة العربية، وفي المفهوم اللغوي للفظ سياحة نجد انه يعني التجوال وعبارة (ســـاح فـــي الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض، وجاء في كتب أخرى لفظ السياحة يعني (الضرب في الأرض ومنها سيح الماء) أي جريانه، وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع ففي القرآن الكريم ورد قوله تعالى: "براءة من الله ورسوله إلـــى الـــذين عهـــدتم مـــن المشركين فسيحوا في الأرض أربعـــة واعلمـــوا أنكـــم غيـــر معجـــزي الله وان الله مخـــزي الكافرين"[سورة التوبة الآية 01]، معناها سيروا أيضا الكافرون (المشركين) ســـير الســـائحين آمنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض من خلالها لكم احد، إضافة إلى ذلك فان من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع، وفي نفس السورة " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومـــن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابـــدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحـــافظون لحدود الله وبشر المومنين".[سورة التوبة الآيتين 111 و 112]

ومعنى السائحون هنا الصائمون لقول رسول الله صـــلى الله : " ســـياحة أمتـــي الصوم " ويقول المفسرون إن السائحون هم المسافرون للجهاد في سبيل الله أو طلب العلم.

أما في اللغة الانجليزية نجد tour يعني ينتقل أو يدور، أما tourisme معناها الانتقال والدوران.

2. 3. 2 التعريف الاصطلاحي:

تعتبر حداثة الفكر الإنساني حول دراسة الظاهرة السياحية من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم وجود تعريف شامل حول هذه الظاهرة، حيث أن كل باحث يعرفها بناءا على طبيعة المنهج العلمي الذي يعتمد في دراستها ، فنرى مثلا الاجتماعيون يعرفونها بوقت الفراغ المخصص للراحة والترفيه والتنمية الثقافية، والاقتصاديون ينظرون إليها كاستهلاك البيئة الطبيعية والحضارية والثقافية والجالبة للأموال الناتجة عن هذا الاستهلاك، إلا أننا سنحاول استعراض بعض التعارف للسياحة لمختصين في دراسة الظاهرة السياحية:

2. 3. 2. 1 التعريف الأول:

في عام 1905 عرف جوبر فولر E.Guyer Freuller الألماني السياحة بأنها (ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل)، نلاحظ من هذا التعريف انه اهتم فقط بالجوانب الإنسانية والنفسية وأهمل الجانب الاقتصادي والثقافي). [3 ص27]

2. 3. 2. 2 التعريف الثاني:

للعالم النمساوي هيرمان فون شوليرون Hermon voushollerou فقد عرف هذا الأخير السياحة في عام 1910 على أنها:

الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة ،[3 ص47] وهذا التعريف ركز على الجانب الاقتصادي وأهمل الجانب النفسي الثقافي.

2. 3. 2. 3 التعريف الثالث:

للسويسري جلاك سمان R.Glucksman ، فقد عرف هذا الأخير السياحة عام 1935 على أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقت في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان ،[3 ص47]هذا التعريف ركز على العلاقات الإنسانية بين السواح والمقيمين وأهمل الجوانب الأخرى.

2. 3. 2. 4 التعريف الرابع:

ويذهب مورغانروث R.Morgenroth الى أن (السياحة هي حركة الأشخاص الذين يبتعدون مؤقتا عن مقر إقامتهم للإقامة في مكان آخر طالما كانوا يستخدمون الإمكانيات الاقتصادية والثقافية مرضين بذلك مطالب الحياة أو الثقافة أو الرغبات الشخصية أي كان نوعها).

2. 3. 2. 5 التعريف الخامس:

ل: هنزيكر وكرفات Hunzrker et Kraft يعرفانها سنة 1924 (بأنها المجموع الكلي للعلاقات والظواهر التي تنتج عن إقامة السائحين طالما هذه الإقامة لا تكون دائمة ولا تؤدي إلى ممارسة أي نوع من العمل سواء كان دائما أو مؤقتا). [21 ص18]

2. 3. 2. 6 التعريف السادس:

في سنة 1942 تعرف السياحة (هي مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة السفر وإقامة الشخص الأجنبي إقامة مؤقتة ، بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور). [22 ص20]

2. 3. 2. 7 التعريف السابع:

حسب مؤتمر أوتاوا (انعقد بكندا سنة 1991): عرف السياحة على أنها مجموع الأنشطة التي يقوم بها المسافر إلى مكان خارج المعتادة لفترة معينة من الزمن، وان لا يكون غرضها ممارسة عمل باجر في المكان الذي يسافر إليه. [23 ص1]

2. 3. 2. 8 التعريف الثامن:

للدكتور صلاح الدين عبد الوهاب سنة 1994: هي مجموع العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أوحرافي [24 ص5] .

2. 3. 2. 9 التعريف التاسع:

لصبحي محمد عبد الحكيم وحمدي أحمد الديب سنة 1995 وقد حدد السياحة الداخلية دون الخارجية بالقول : هي التنقل داخل حدود الدولة لمدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة. [25 ص32]

2. 3. 2. 10 التعريف العاشر:

لمحمد خميس الزوكة سنة 1996 ، وقد تكلم كذلك عن السياحة الداخلية وعرفها بأنها: رحلة داخل حدود الدولة لا تقل مسافتها عن 42 كلم ويشترط قضاء ليلة واحدة على الأقل. [26 ص39]

2. 3. 2. 11 التعريف الحادي عشر:

هي نشاط السفر بهدف الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط.

2. 3. 2. 12 التعريف الثاني عشر :

لحسن كفافي (هي ذلك النشاط الإنساني الذي يتعلق بالحركة والتنقل يقوم به الفرد أو المجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان لآخر لأسباب اجتماعية ، ترفيهية، قضاء العطل، حضور المؤتمرات والمهرجانات، والعلاج .....وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة).

على ضوء ما سبق يمكن القول إن للسياحة فضاء واسع باتساع التعاريف الخاصة بها ويختلف هذا الأخير باختلاف منظور الباحث للسياحة فهي رصيد زاخر بعناصر جد مهمة تساهم في تطوير هذا الاختلاف يرجع إلى تعدد زوايا النظر إلى الظاهرة السياحية لكن الجميع اتفق على أن الفعل السياحي هو نتاج التطور الحضاري.

إذن السياحة عبارة عن انتقال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة العالمية) أو الانتقال في البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب أن لا تقل عن 24 ساعة بحيث لا تكون من اجل الإقامة الدائمة وأغراضها تكون من اجل الثقافة أو الأعمال أو الدين أو الرياضة.....الخ.

لذا فمصطلح السياحة يستعمل بصورة عامة لوصف السفر ويعكس بعض الحالات زيادة التوسيع في السفر الترفيهي.

وأخيرا يمكن القول انه ليس هناك تعريف محدد للسياحة كون أن كل دولة تعرفه بصورة مختلفة عن الأخرى، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية كل ولاية تعرف السياحة بصورة مختلفة عن الولاية الأخرى، والتعريف المحدد للسياحة يفيد الهيئات أو المنظمات.

2. 4 تعريف السائح:

لا يزال تعريف السائح موضوع جدل، فلتعريف السائح أهمية كبرى من نواحي عديدة كالناحية الإحصائية، التي تهتم بجمع المعلومات والبيانات والإحصائيات الخاصة بعدد السواح، أصنافهم، أغراضهم، مقدرتهم على الإنفاق، أعمارهم، مواطنهم ، أو مكان إقامتهم الأصلي.....الخ.

وكذلك الحال بالنسبة للسياحة الاقتصادية فكل إنفاق داخل البلد المضيف من قبل السواح يعتبر إنفاقا سياحيا مهما كانت طبيعته فيدخل تحت هذه التحديد مثل: الإنفاق على الطعام، الشراب، الإيواء، النقل، الترفيه....الخ، في الداخل هذا الإطار هناك دوافع تربط بين مختلف عناصر الإنفاق الذي يدور حول استيراد خدمات وسلع سياحية السواح الذين ينتقلون إلى البلد المضيف للاستهلاك السياحي.

لهذا فان لتعريف السائح تأثير في التنظيم المقترح للتطوير السياحي وتحديد ما يقع ضمن خطة التطوير السياحي لمنطقة ما، أو مكان ما سواء تهتم المنظمات السياحية الحكومية والغير الحكومية فمثلا إذا فرضنا أن المصطاف الذاهب إلى منطقة (س) ليس سائحا فان ذلك يتبع أن منطقة (س) سوف لا تدخل ضمن التطوير السياحي.

2. 4. 1 يقول الدكتور محمود كامل بان الفترة بين عامي 1915 –1930 م ، قد شهدت تركيزا على الأبحاث السياحية على آثار السياحة في ميزان المدفوعات فقال الباحث الانجليزي (أوجليف) أن السواح هم (كل الأشخاص الذين يتوفر فيهم شرطان أولهما أن ينتقلوا من موطنهم الأصلي لمدة تقل عن سنة والثاني أنهم بسبب إقامتهم خارج موطنهم ينفقون في المناطق التي يقيمون فيها إقامة مؤقتة أموالا لم يكتسبوها في هذه المناطق.

2. 4. 2 وقد جاء في تقرير للجنة الخبرات للإحصائيات لعصبة الأمم بجنيف في 30 أكتوبر 1936، بان لفظ سائح يطلق على الشخص الذي يحل مدة أربع وعشرين ساعة أو أكثر في بلد غير بلده، وقامت نفس اللجنة بتحديد من هم السياح ، في سنة 1937 م. [21 ص18]

2. 4. 3 هم الأشخاص الذين يسافرون للترويج عن النفس أو لأسباب عائلية أو لبواعث صحية أو مالية أو ما إلى ذلك. والأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية أو لتمثيل بلادهم أي كان نوع هذا التمثيل (علميا، إداريا، سياسيا، دينيا، ثقافيا، فنيا.....الخ)، وأرباب

العمل الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم، والأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية حتى ولو كانت اقل من 24 ساعة.

2. 4. 4 أدرجت لجنة خبرات السياحة التي عهدت إليها هيئة الأمم المتحدة بالإعداد لوضع البرامج الخاصة بالمؤتمر الدولي للسياحة الذي تقرر عقده في روما للفترة من 19 آب إلى 09 أيلول 1963 مسالة إعادة تعريف اصطلاح لفظة (سائح) في جدول أعمال المؤتمر وقد انتهى المؤتمر المذكور إلى أن السائح أو الزائر، أي شخص يزور بلد غير البلد الذي يقيم فيه على وجه الاعتياد لأي سبب من الأسباب من قبول وظيفة بآخر في الدولة التي يزورها. [3 ص39]

و يشمل هذا التعريف مفهومين:

- تعريف السائح يشمل السواح الذين يمكثون مدة أكثر من 24 ساعة في الدولة محل السياحة.
- المتنزهون هم الزائرون المؤقتين الذين يمكثون اقل من 24 ساعة في البلد محل السياحة ويشمل هؤلاء ركاب الرحلات البحرية

2. 4. 5 في عام 1965 وأثناء انعقاد لجنة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة، ركزت اللجنة على أن تجمع الإحصائيات على أساس تعريف السائح الذي اعد عام 1963 يكاد يكون مستحيلا بالنسبة للدول الاسكندينافية حيث لا توجد إجراءات دخول وخروج على الحدود فيما بينها وكان التعريف يشمل السائح على الحصول على سمة الدخول(فيزا).

2. 4. 6 أما المجلس الاقتصادي التابع لهيئة الأمم المتحدة عرف السائح بأنه: " كل شخص يقيم خارج موطنه المعتمد خلال فترة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام ".[3 ص47]

2. 4. 7 والسائح حسب احمد لشهب " هو كل زائر مؤقت يقيم في البلد الذي يزوره أربعة وعشرين وأكثر، حيث أن أسباب السفر أو الزيارة تكون من اجل الترفيه والراحة...وقضاء العطل[27 ص28]

<u>تعريف شامل للسائح: إذن السائح هو:</u>

الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصل أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو في داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وان تقل عن ذلك فذلك قاصد للنزهة يعني متنزه وليس سائح).

2. 5 أنواع السياحة :

2. 5 . 1أنماط السياحة حسب طبيعة الموسم السياحي:

يقصد بالموسم السياحي الفترة التي تشهد تدفق موجات السائحين وازدهار الأنشطة السياحية والخدمات القائمة عليها، والتي تتباين بين دول وأقاليم العالم من حيث المكان والزمان وتبعا لطبيعة العرض السياحي وخصائصه، فقد يكون هذا العرض على طول مدار السنة، أو قد يكون خلال فترة محددة من السنة لتوافر خصائص مناخية معينة أو تبعا لأحداث أو مناسبات دينية.....أو لتتفق مع مواسم هجرة بعض الحيوانات، أو لتتفق أحيانا مع مناسبات خاصة قد تكون أعياد ميلاد بعض الملوك ، أو تنظيم معارض أو أسواق أو مهرجانات فنية أو ثقافية أو رياضية. [26 ص39]

– وتنقسم أنواع السياحة حسب طبيعة الموسم السياحي إلى ما يلي:

2 .5 .1 . 1 سياحة المناسبات:

وتتمثل في السياحة التي تهدف إلى مشاهدة مناسبات محددة أو المشاركة فيها، فقد تكون فنية أو ثقافية أو ترويجية أو رياضية أو دينية أو سياسية، مثل مشاهدة أوبرا عايدة في مصر، ومهرجان تيمقاد في باتنة، أو مشاهدة مباريات كاس العالم.....أو مهرجان الخيول العربية بالشرقية.

ويتمثل إطار هذا النمط من السياحة في رقعة محددة من الأراضي حيث تنشط حركة السياحة خلال فترة زمنية قصيرة.

2 .5 .1 .2 سياحة الشتاء:

يقصد بها النشاط السياحي كنتيجة لاستقبال منشآتها لأفواج السائحين خلال فصل الشتاء الذي يمتد بين أواخر نوفمبر وأوائل مارس في دول وأقاليم نصف الكرة الشمالية ، وبين أواخر جوان وأوائل سبتمبر في دول وأقاليم نصف الكرة الجنوبي، وهو نمط من السياحة يرتبط بخصائص عناصر المناخ وتباينها وخاصة درجة الحرارة خلال فصول السنة، لذلك فهي تتراوح بين سياحة الشمس (حيث المناخ الدافئ) وسياحة الثلوج (حيث المنتجعات الجبلية) ،[28 ص364]مثل السياحة الموجهة لجبال الشريعة بالبليدة، وكلاهما ترتكز على صفة سياحية واحدة وهي المشاتى.

ويتسم معظم ممارسو السياحة الشتوية بارتفاع مستويات دخولهم وبارتفاع نسبة فئات السن الكبيرة والمتوسطة بينهم، لذلك يشكلون نسبة محدودة إلى حد ما من جملة أعداد السائحين في العالم تبعا لطبيعة الموسم السياحي.

2. 5 .1 .3 سياحة الصيف:

يعتبر فصل الصيف أكثر المواسم استقطاب للسياح في أماكن متعددة من العالم وهو يمتد بين شهري مارس وأوائل نوفمبر في نصف الكرة الأرضية الشمالي، وبين شهري سبتمبر وجوان في نصف الكرة الجنوبي، والمبرر لارتفاع عدد السواح في فصل الصيف انه يتوافق مع العطلة السنوية في اغلب الأحيان.

وترتبط هذه السياحة بالشمس والمسطحات البحرية، لذلك تتصف بما يأتي:

- التوزيع الجغرافي الواسع لمنشآتها السياحية المتعددة.
- انخفاض تكلفتها إلى حد كبير مما أدى إلى مشاركة أصحاب الدخول المحدودة فيها بأعداد كبيرة.
- تباين فئات السن المشتركة في هذا النمط من السياحة ، حيث تضم فئات السن الصغيرة، إلى جانب فئات السن المتوسطة والكبيرة التي تشكل غالبية سائحي السياحة الشتوية. [28 ص365]

2 .5. 2 أنماط السياحة وفقا لمستوى الإنفاق: وتنقسم هذه السياحة إلى الأنواع التالية:

2. 5. 2 .1 السياحة الاجتماعية:

وهي السياحة التي تشترك فيها قطاعات عريضة من الناس ، ولا تستطيع مستويات دخولهم مواجهة نفقات مرتفعة في السفر والإقامة لذلك عملت كثير من الدول على إيجاد حلول تمكن تلك الطبقات ذات الدخول المحدودة من الاستفادة من إجازاتهم عن طريق تشجيع الرحلات الجماعية ودعمها لهم وإقامة المخيمات وبيوت الشباب بأسعار رمزية وتوفير وسائل النقل المخفضة، وظهر السفر بالتقسيط الذي يتيح للفرد فرصة السفر وقتما يشاء ثم يقوم بسداد النفقات على عدة أقساط، كما ظهر الادخار السياحي الذي يمكن للمدخر أن يخصص نسبة معينة من دخله يودعها من اجل السفر في صندوق الادخار السياحي ويتناسب هذا النظام مع هذه الفئات الاجتماعية الرحلات الشاملة على الطيران العارض. [28 ص362]

2 .5 .2. 2 سياحة الطبقة المتميزة:

وتتمثل في ذلك النوع من السياحة التي تختص به طبقات معينة، تلك التي تتمتع بظروف اقتصادية ودخل متميز يمكنها من السفر والإقامة في فنادق الـــدرجات الممتـــازة مـــع استخدام الخدمات المتميزة أيضا وأصبحت هذه الفئة من مواطني الدول الصناعية الكبرى مثـــل ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان ودول غرب أوروبا حيث تتمتع هذه الدول بمستوى معيشته مرتفع وهذا النوع من السياحة يتناسب مع ظروف الدولة المستقبلة حيث تستفيد من هذا النوع من السواح رغم قلتهم. [28 ص363]

2 .5 .2. 3 سياحة الأغنياء:

وتتمثل في السياحة التي ترتبط بأصحاب الملايين والميليار ديرات، أو الشخصيات العالمية البارزة التي غالبا ما تستخدم طائراتها الخاصة أو اليخوت، هذا النوع من السائحين وان كـــان عددهم قليل إلا أن لها متطلبات معيشية، خاصة فهم يفضلون الإقامة فـــي القصـــور والمبـــاني الضخمة ، وبالطبع فان مستوى إنفاقهم يكون مرتفع للغاية وتصطحب هذه النوعية عـــدد مـــن المساعدين والسكرتارية. [28 ص350]

2. 5 .3 أنماط السياحة طبقا لوسيلة الانتقال:

لقد احدث التطور الهائل في تكنولوجيا النقل تقدما كبيرا في حركة السياحة والسفر حيث أسهم النقل بوسائله المختلفة من جوية وبرية وبحرية إلى زيادة الحركة السياحية الدولية، كمـــا وفرت وسائل النقل الحديثة الأمن والأمان وتلاشى عنصري الوقت والمسافة بالنسبة للسائح الذي يستطيع الآن السفر بسهولة ويسر وفي اقل وقت، وينقسم هذا النمط إلى:

2 .5. 3. 1 السياحة بطريق الجو:

إذ يعتبر النقل الجوي الآن الوسيلة الرئيسية المستخدمة في النقل السياحي ويشكل حوالي 65% من حركة السياحة الدولية ويفضل السائحون استخدام الطائرة خاصة في المســـافات الطويلـــة، لسرعتها وقلة تكلفتها وتوفر الراحة، وقد ظهرت أنواع كثيرة تفوق سرعتها ســـرعة الصـــوت. [28 ص351]

2. 5 .3. 2 السياحة البرية:

يعتبر النقل البري من أهم وسائل النقل السياحي حيث يلي النقل الجوي في الأهمية بالنسبة للسياحة الدولية والإقليمية إلا انه يعتبر الوسيلة الرئيسية بالنسبة للسياحة الداخلية لمميزاته من أهمها انخفاض التكلفة وسهولة الوصول.....وحرية تحديد مواعيد الرحلة والتحرك ، ومن أهم وسائل النقل البري السيارات والنقل عبر السكك الحديدية.....الخ. [28 ص327].

2. 5. 3. 3 السياحة البحرية:

تراجعت أهمية النقل البحري بالنسبة للسياحة الدولية، ولم يعد يساهم بنصيب كبير، ويرجع ذلك لتقدم وسائل النقل الجوي والبري، وتتم هذه السياحة عبر المحيط أو البحر أو الأنهار. [28 ص329].

2 .5. 4 أنماط السياحة حسب معيار فترة الإقامة: وتنقسم هذه السياحة حسب هذا المعيار إلى الأنواع التالية:

2. 5 .4. 1 سياحة موسمية:

ويقصد بها اتجاه الزائرين في مواسم معينة تجاه مناطق معينة كما هو الحال في اتجاه السائحين إلى الشواطئ والجزر البحرية في فصل الصيف للاستجمام والاستمتاع باعتدال المناخ وممارسة الرياضات المائية والغوص والصيد..... [28 ص324]كما هو الحال في شواطئ ولايتي تيبازة والجزائر العاصمة.

2 .5. 4. 2 السياحة الدائمة:

ويقصد بها الأنشطة السياحية التي تمارس على مدار العام بالرغم من تباين حجمها وكثافتها ونوعيتها، حيث يتوقف ذلك على عوامل الجذب المختلفة طبيعية واجتماعية وثقافية واقتصادية ويدخل في الاعتبار العوامل السياسية والأمنية، وينقسم معيار الإقامة السياحية من حيث الحركة السياحية إلى ثلاثة أنواع: [28 ص326]

2 .5. 4. 3 السياحة الفصلية:

ويقصد بها السياحة التي يتجه السائح فيها صوب مكان محدد تبعا لتسهيلات الإقامة والخدمات ورغبات السائحين وأسعارها ومرتبطة بموسم معين يطلق عليه موسم الذروة ومدته لا تتجاوز شهرا واحدا، حيث يقضي السائحون إجازاتهم، ويقصد بالذروة الفترة التي يبلغ الطلب السياحي خلالها أقصى مستوياته ويتميز بتمركز السائحين في موقع سياحي واحد.

2. 5. 4 .4 سياحة النقل:

ويتسم هذا النوع من السياحة في عدم تجاوز الفترة التي يقضيها السائح في مكان معين أكثر من خمس ليالي، وقد ينتشر هذا النوع في حالة الأفواج السياحية وسياحة الشباب وكبار السن ينتقلون من خلال الرحلة الواحدة لأكثر من مكان وفق البرنامج الزمني للرحلة.

2 . 5. 4. 5 سياحة الإقامة:

ويتسم هذا النوع بالإقامة في مكان معين لفترة تزيد عن الشهر، وينتشر هذا النوع من السياحة بين كبار السن أو المرضى الذين يتردون على لمنتجعات السياحية لقضاء فترة نقاهة.

2. 5. 5 أنماط السياحة وفقا لطريقة التنظيم: وتنقسم السياحة وفقا لهذا المعيار لعدة أنواع هي:

2 .5. 5. 1 السياحة الفردية:

وهي سفر شخص واحد أو شخصين أو شخص وأسرته على أن يقوم السائح فيها بتنظيم رحلة بنفسه وان يختار فيها الأماكن التي يرغب في زيارتها والوقت الذي يناسبه.

ويستخدم الفرد في هذه الرحلة غالبا سيارته الخاصة كوسيلة للانتقال إذا ما كان من السهل استخدام الطرق البرية في رحلته، [28 ص330] وتتطلب هذا النوع معرفة الشخص بشبكة الطرق أو استعمال الكتب الإرشادية السياحية.

2. 5. 5. 2 السياحة المنظمة:

وتتمثل في الرحلات التي تنظمها الهيئات والشركات الكبرى والمصالح الحكومية والنوادي الاجتماعية والنقابات والجمعيات الأهلية وغير ذلك للعاملين فيها باعتبارها نوعا من الترفيه والتثقيف، نظير دفع اشتراك رمزي في مقابل الخدمات السياحية أو بدون إسهام مادي من قبل المشتركين وفي هذه الحالة يكون كنوع من المكافئة للعاملين نتيجة انجازهم للأعمال ....وهو ما يطلق عليه سياحة الحوافز. [28 ص331]

2. 5. 6 أنماط السياحة طبقا للموقع أو الحدود: وتنقسم إلى.

2. 5. 6. 1 السياحة الداخلية:

تبلغ السياحة الداخلية في الدول المتقدمة من 08 إلى 09 أمثال حجم السياحة الدولية، وتهتم الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بتشجيع هذا النوع من السياحة لان الفائدة تعود على نفس المجتمع. والسياحة الداخلية حسب محمد خميس زوكة هي: (1996) رحلة داخل حدود الدولة لا تقل مسافتها عن 42 كلم ويشترط قضاء ليلة واحدة على الأقل وبالنسبة ل:

2. 5. 6. 2 السياحة الإقليمية:

تتمثل في حركة الانتقال والسفر والإقامة بين عدد من الدول المتجاورة والتي تشكل منطقة سياحية واحدة مثل دول حوض المتوسط (التي تشكل منطقة ثقافية واحدة)....، وبناءا عليه تنشط هذه السياحة بين تلك الدول تبعا لعدة عوامل مثل تقارب العادات والتقاليد، بالإضافة إلى اللغة وسهولة الدخول.....الخ. [28 ص247]

2. 5. 6. 3 السياحة الدولية:

وهي السياحة التي ترتبط بعملية الانتقال أو السفر أو الإقامة المؤقتة عبر الحدود بين الدول المختلفة في العالم دون وضع في الاعتبار تقارب الحدود أو المسافات.....الخ.

وتشهد صناعة السياحة تطورا ملحوظا ومتزايدا لهذا النوع من السياحة خصوصا في غرب أوروبا والولايات المتحدة، وبدأت بعض الدول تأخذ وضعا متميزا في الآونة الأخيرة، مثل دول شرق وجنوب آسيا مثل اليابان والصين وكوريا الجنوبية واستراليا وبعض الدول الإفريقية مثل تونس والمغرب ....الخ. [28 ص347]

ويشكل العائد من السياحة الدولية بالنسبة للدول المعنية عاملا هاما من عوامل النمو ودفع عملية التنمية حيث يعتبر عائد هذا النوع من السياحة أعلى من الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وقد فاق عائد السياحة الدولية عائد التجارة الدولية فقد سجل 12% من الناتج العالمي.

2. 5. 7 أنماط السياحة طبقا للأعداد: وتنقسم السياحة وفقا لهذا النمط للعديد من الأنواع.

2. 5. 7. 1 سياحة الأفراد:

وتتمثل في السياحة التي يقوم بها بعض الأفراد، حيث تتم الرحلة وفقا لاحتياجات هذا الفرد ورغباته وخصائصه وقدراته ودوافعه ويستخدمون سيارات خاصة في انتقالاتهم، لذلك فان مكاتب السياحة تربح كثيرا من هذا النوع.

2. 5. 7 .2 سياحة المجموعات الصغيرة:

وتعني هذه السياحة سفر مجموعة من الأشخاص يربطهم رباط معين مثل نادي أو مدرسة أو جامعة أو شركة، أو من خلال رحلة منظمة بواسطة شركة سياحية أو وكالة سفر ويتم تعميم برنامج الرحلة وفقا لمعايير منها المستوى الثقافي والاجتماعي والمادي للأشخاص المشتركين، وفي حالة ما إذا كانت جهة العمل هي المنسقة للرحلة (شركة أو جامعة أو وزارة) يكون البرنامج غير نمطي ويتراوح عدد المشتركين في هذه الرحلة بين 10 و15 فردا ويستخدم المشتركون سيارات كبيرة أو حافلات. [28 ص302]

2 .5. 7. 3 سياحة المجموعات الكبيرة: وتنقسم إلى ما يلي

2. 5. 7. 3. 1 سياحة الأفواج الكبيرة الواحدة بطريق البحر:

وهو نوع من العمليات السياحية الآخذة في النمو بسرعة في السنوات الأخيرة وتقوم بتنظيمها الشركات الملاحية الكبرى مع مكاتب السياحة المحلية وتنظمها كذلك شركات سياحية أجنبية كبرى، بان تستأجر باخرة لحسابها وتنظم بها رحلة سياحية كبيرة لعدد من السائحين وتقف بهم في عدة موانئ لمدة يومين أو ثلاثة ثم يعودون إلى باخرة لاستئناف الرحلة. [28 ص382]

2. 5 . 7 .3. 2 رحلات الطائرة الخاصة أو الطيران العارض:

بدأ هذا النوع من الرحلات في التزايد بصورة مستمرة وبسرعة في العشرين سنة الأخيرة حيث يتم استئجار طائرات خاصة لنقل الأفواج السياحية الكبيرة ، وبذلك تستطيع شركات السياحة الأجنبية تخفيض اجر النقل الجوي حيث أن أجور الطائرة الخاصة لا تخضع لقواعد منظمة (الاياتا) وبذلك تستطيع بيع رحلاتها بأسعار منخفضة تتناسب مع إمكانيات العمال وذوي الدخول المتوسطة، وتتميز بسرعة وصولها إلى الأماكن المقصودة مباشرة. [28 ص295]

2. 5. 7. 3. 3. الرحلات الشاملة:

وتتمثل في الرحلة التي تشمل تذاكر السفر والإقامة والزيارات الداخلية للاماكن السياحية ووسائل النقل الداخلي مع بعض أو كل الوجبات ، وقد اتسع نطاق هذه الرحلات الشاملة نظرا لما يجده السائح من سهولة وتنظيم لهذه الرحلة ورغم أن الرحلة الجوية أصبحت أكثر الرحلات الشاملة جاذبية ، إلا أن الرحلات الشاملة البرية والبحرية أصبح لها مجيدها هي الأخرى.

2. 5 . 8 أنماط السياحة طبقا للسن:

يعد السن عاملا هاما يجب مراعاته عند القيام بأي أنشطة سياحية مختلفة، فيجدر تقديم برامج تتفق وطبيعة كل مرحلة عمرية، فما يتطلع إليه الشباب مثلا يختلف عما يتطلع إليه كبار السن ، ويمكن تقسيم هذا النوع إلى:

2. 5. 8 .1 سياحة الأشبال:

وتتمثل في الأنشطة التي يقوم بها الأشبال في الكشافة والمعسكرات والرحلات العلمية لطلبة المدارس.

ويستعين منظمي أو مشرفي هذه السياحة بما يطلق عليه سياحة المخيمات حيث أن الرحلة الجماعية من خلال تلك المعسكرات يتم فيها توزيع الأدوار والمسؤوليات والواجبات التي يجب أن يقوم بها كل عضو من أعضاء المعسكر أو الفريق الكشفي حتى يحس انه عنصر فعال وأساسي في الرحلة. [28 ص282].

2. 5. 8 .2. سياحة الشباب:

وتتمثل في الرحلة السياحية التي يقوم بها الشباب من سن 16 إلى 30 سنة تتميز أصحابها يحب الاطلاع والمغامرة والى التطلع إلى ما هو جديد ومثير وغير مألوف [28 ص300]

2. 5. 8. 3 سياحة المخيمات:

هي لون قديم وحديث في نفس الوقت ، حيث أن التخييم كان لونا من ألوان الترفيه عند العرب قديما خصوصا في رحلات الصيد أو الترفيه في الخلاء.....الخ.

ولقد أدى انتعاش وزيادة حركة المخيمات وأهميتها بالنسبة للنشء والشباب في المدارس والجامعات مع ظهور الحركة الكشفية الدولية وتطورها من خلال اتحادات منظمة العمل الكشفي سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

2. 5. 8 . 4 سياحة متوسطي الأعمار (الناضجين):

وتتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة إلى 60 سنة، وهم في غالبيتهم من العاملين الذين يهدفون بصورة رئيسية إلى التمتع والاسترخاء والراحة غالبا ما يفضلون سياحة الشواطئ والأماكن التي تتميز بالهدوء مثل الجبال والريف أو الصحاري، كما أن جزءا كبيرا منهم يهتم بالسياحة الترفيهية والثقافية.

2. 5. 8. 5 سياحة كبار السن:

وهي من أهم أنواع السياحة التقليدية وتتطلب هذه المرحلة الرحلات الهادئة المريحة ، إن السائح في هذه المرحلة يقصد الأماكن السياحية بهدف الراحة أو العلاج .....وقد زاد الاهتمام بهذه السياحة عند الكثير من الدول منها: (استراليا – البرتغال – ألمانيا – النمسا– اليابان– الولايات المتحدة– فرنسا– اسبانيا– البرازيل). [28 ص302].

2. 5. 9 السياحة وفقا لمعايير الدافع أو الهدف: وتنقسم وفقا لهذا المعايير للأنواع التالية:

2. 5. 9 .1 السياحة الترفيهية:

تتم هذه السياحة في البلدان ذات المساحة الشاسعة من الخضـــرة والمتنزهـــات الطبيعيـــة والمناظر الخلابة، والحدائق العامة والمناطق الخلوية.

وينتقل السائحون إلى الأماكن التي تتمتع بأحوال مناخية معتدلة صيفا وشتاءا والهدف مـــن هذه الرحلة السياحية هو قضاء الإجازات والمتعة والترفيه وقضاء وقـــت الفـــراغ والعطـــلات لاستعادة النشاط.

2. 5. 9. 2 السياحة الايكولوجية (الطبيعية):

السياحة الايكولوجية هي اصطلاح يجمع بين اكتشاف وفهم الإطار النباتي والحيواني فـــي مناطق التنمية السياحية مع اتخاذ ما يلزم لحمايتها، ولذلك يتعين تنشيط السياحة الايكولوجية مع عدم تدمير المواد الطبيعية التي تعتمد عليها. [28 ص303]

ولذلك تعرف السياحة الايكولوجية بأنها السفر إلى المناطق الطبيعية الخالية من العمران، وتدخل في نمط جديد للسياحة يسمى بسياحة الاهتمامات الخاصة، وهي نمط متزايد يفرض نفسه تدرجيا على ظاهرة السياحة الدولية ويعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على حماية البيئة الطبيعيـــة، ولقد بلغ إنفاق سائحو هذا نوع حوالي 24 بليون دولار عام 1995 م.

2. 5. 9. 3 السياحة الدينية:

وهي احد أنواع السياحة التقليدية التي تمثل مصدرا هاما ومتجددا مـــن مصـــادر السياحة ويقصد بها زيارة بعض الأماكن الدينية للتبرك أو للحج أو للتعرف على التراث الديني لدولة ما مثل زيارة القدس بالنســـبة للمســـحيين واليهـــود والمســـلمين، والفاتيكـــان بالنســـبة للمسحيين.....الخ. [29 ص15]

2. 5. 9. 4 السياحة الرياضية:

وهي إشباع رغبات السائحين في ممارسة رياضاتهم المفضلة سواء عن طريق استغلال عناصر الطبيعة مثل الانزلاق على الماء والتجديف أو صيد الأسماك والحيوانات البرية والغطس تحت الماء والتزحلق على الجليد، وتسلق الجبال أو تلك التي تتطلب إمكانيات خاصـــة تكفل ممارستها مثل الجولان والقدسية والتنس ورحـــلات الســـفاري والتخيـــيم فـــي الغابـــات والصحاري.

ولا تقتصر السياحة الرياضية على مساهمة السائح في النشاط الرياضي بنفسه، بل تمتد إلى المشاهدة والاستمتاع بالحضور فـــي بعـــض المناســـبات الرياضـــية العالميـــة أو

المهرجانات العالمية، مثل مباريات كاس العالم لكرة القدم والدورات الاولمبية وكذلك الـــدورات الإقليمية مثل الدورة الإفريقية لكرة القدم. [29 ص15]

وبالتالي تستغل الشركات السياحية تلك المناسبات ، عن طريق تنظيم برامج ســـياحية بمـــا يتفق مع هذه المناسبة الرياضية بجانب بعض البرامج الترفيهية والثقافية الأخرى داخل الدولـــة المضيفة.

2. 5. 9. 5 سياحة المؤتمرات:

هي نوع من أنواع السياحة الجديدة لما تميزت به عن غيرهـــا مـــن الأنـــواع التقليدية أو الحديثة، ويرجع ذلك لسهولة وسائل الاتصال وتوفر المواصلات وسرعتها وأجهـــزة الاتصال الحديثة أو (التقليدية) ، الترجمة الفورية لجميع لغات العالم، وزيادة التعاون الدولي في مختلف المجالات السياسية والثقافية والعلمية والرياضية والاقتصادية.

وقد نهضت هذه السياحة بعد الحرب العالمية، بعد التطور الهائل في كـــل نـــواحي الحياة في العالم رغم إن جذورها ترجع إلى القرن الثامن عشر ميلاديـــة، حيـــث كـــان عقـــد المؤتمرات يقتصر على عدد من الجمعيات الثقافية والاجتماعية.[28 ص310]

2. 5. 9. 6 سياحة الحوافز:

يتمثل هذا النوع من السياحة في محاولة جادة مـــن بعـــض الشـــركات الكبـــرى والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بتنظيم العديد من الرحلات للعاملين بهـــا كنظـــام لرفـــع مستوى التدريب والأداء وكمكافأة من تلك الأجهزة والهيئات للعاملين بها كنظام مجال التســـويق والبيع والتعليم والعمل، بقصد رفع الكفاءة مع التحفيز والترويج.

ويعتبر هذا الأسلوب نظام مستحدث من جانب تلك الهيئات والشركات بدلا من نظام العلاوات التشجيعية أو مكافآت مالية للعاملين المتفوقين والتي كان ينفقها العمال في شراء أجهزة وكماليات لمنزله بدلا من إعادة تنشيط حيوية وطاقته واستجمامه والتثقيف... ،ولـــذلك لجـــأت الشركات لتنظيم الرحلات السياحية لتثيق العامل والرفع من مستواه وشعوره الدائم بالانتماء لتلك المؤسسة عن طريق بعض الذكريات.

ولقد ظهر هذا النظام في بيوت الحوافز (incentive houses) بالولايات المتحـــدة الأمريكية وقد بلغ الإنفاق على سياحة الحوافز (02 مليار دولار) عام 1986. .[28 ص307]

2. 5. 9. 7 سياحة رجال الأعمال:

وتتمثل في انتقال رجال الأعمال أو من بمثلهم لحضور المؤتمرات أو المعارض الدولية وما يتبع ذلك من الانتقال بشركات الطيران أو عن طريق البواخر والإقامة عدد من الليالي السياحية سواء بالفنادق أو القرى السياحية واستخدام وسائل النقل المختلفة.

وتتميز هذه السياحة بالإنفاق العالي على النقل والإيواء والواجبات مما يساعد على تدفق العملات الصعبة.

2. 5. 9. 8 سياحة التسوق:

ويقصد بها الفترة التي تقوم بها المنشآت التجارية والصناعية المختلفة بهدف تنشيط حركة البيع والدعاية لمنتجاتها بإعلان شهر معين لتسمح فيه بعمل تخفيضات وتسهيلات غير مسبوقة في حركة البيع، وذلك بالتنسيق مع وزارة السياحة، وهذا النوع من السياحة يجذب السائح الداخلي والسائح الدولي خصوصا وان هذا النوع يتم في خلال فصل الصيف، حيث تنشط عملية الطلب السياحي، والانجازات الممنوحة. .[28 ص310]

2. 5. 9. 9 سياحة العلاقات الاجتماعية:

وهذا النوع من السياحة ينشط بين الدول التي تكون وحدة ثقافية واحدة كما هو الحال في الدول العربية خصوصا وان هناك علاقات نسب ومصاهرة قد تتم بين أبناء تلك الدول بعضهم البعض مما يترتب عليها علاقات قرابة وصلات تستدعي تبادل الزيارات في العطل، وتتم هذه السياحة أيضا داخل البلد الواحد فمثلا هناك من العائلات الجزائرية من تقضي عطلها عند أهل الزوج أو الزوجة الذين يمكن أن يكونوا في ولاية أخرى، أو من الشمال إلى الجنوب والعكس.

2. 5. 9. 10 سياحة الاهتمامات الخاصة:

تتمثل في انتقال مجموعة من الأفراد من مكان لآخر، سعيا وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه إلا في مكان معين وقد تكون هذه الاهتمامات علمية أو ثقافية أو اجتماعية أو بيئية.

ولقد أعطى مجلس السياحة والسفر الاسترالي عام 1988 م ، أولوية كبيرة لهذا النوع من السياحة باعتبارها تمثل اتجاها حديثا للسياحة خصوصا في أسواق أوروبا وأمريكا.

ولقد أكدت منظمة السياحة العالمية في تقرير لها عام 1985 م أن سياحة الاهتمامات الخاصة تمثل نسبة من 02 إلى 03 % من إجمالي حركة السياحة الدولية في السبعينيات وبداية الثمانينات وان هذه النسبة في ازدياد مستمر.

ونظرا للاهتمام المتزايد لهذا النوع من السياحة بدأت تنشط بعض الدوريات والمجلات السياحية لتبرز كل الحقائق والبيانات حولها، والتي تتنوع ما بين الرحلات الأثرية، وركوب الدراجات.....رحلات التصوير.

ومن ميزات هذه السياحة استعداد السائحين مشاركة السكان المضيفين حياتهم الخاصة وعاداتهم وتقاليدهم وذلك بقصد التعرف على خصوصيات ثقافية تمثل بالنسبة لهم عنصر انبهار وإعجاب وتمايز ثقافي. .[28 ص310]

وهنا يكون السواح هم الأكثر تأثرا بالثقافة المحلية على عكس الأنواع الأخرى التي قد يتأثر فيها السكان بالثقافة الأجنبية عليهم.

2. 5. 9. 11 السياحة البديلة:

ظهر هذا النوع من السياحة في بداية عام 1990 ليكون بديلا عن السياحة الجماهيرية أو الجماعية التي تعتمد أساسا على المجموعات الكبيرة التي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة وإهدار الثروة الأثرية.

وتهتم السياحة البديلة بتحقيق التوازن البيئي والعمل على حماية البيئة من الآثار السلبية للتنمية العمرانية في مجال الاستثمار السياحي غير المخطط وغير المتفق وغير القائم على أسس علمية مدروسة. .[28 ص310]

ويلاحظ أن هذه السياحة غير موجودة في الجزائر ولم تطبق بعد فالبيئة السياحية تعاني من مشاكل عدة والآثار الموجودة في الأماكن السياحية فهي تنهار يوما بعد ربما ذلك راجع لقلة الرقابة في تلك الأماكن أو جهل طرق المحافظة عليها.

2. 5. 9. 12 سياحة المشاركة في الوقت:

وهي اتجاه جديد على المستوى العالمي، وهذا الاتجاه يأخذ في التزايد عالميا يوما بعد يوم، وهو يتمثل في الاستفادة بالبعد الزمني والمكاني عن طريق أشغال وحدة خاصة بالمشروعات السياحية التي تتمثل في القرى السياحية أو المنتجعات السياحية داخل البلد أو على مستوى العالم وذلك من خلال نظام التبادل العالمي، ويتم هذا النظام من خلال مستويات مواسم

معينة وعدد أفراد معينين قد يكون 06 أفراد أو أربعة أفراد ومن حق الأفراد التأجير أو الإهداء للوحدة التي يمتلكها أو ادخار الأسبوع للعام التالي. .[28 ص300]

2. 5. 9. 13سياحة عطلة نهاية الأسبوع:

تتم هذه السياحة خلال نهاية الأسبوع وميزتها إنها لا تدوم طـــويلا أي زمنهـــا قصير، وبما أن مدتها لا تسمح فهي داخلية أي داخل البلد الواحد، وتتم في اغلب الأحيان برفقة أفراد الأسرة.

2. 5. 9. 14 السياحة الجيولوجية:

هي من الأنماط الحديثة تنتشر في الأقطار التي تملك من المقومـــات النســـبية والتنافسية الجيولوجية التي تجعلها تتميز عن باقي المناطق، وتدخل في إطار البحث عن تاريخ الكرة الأرضية.

وهذه السياحة تعتمد على علم الجيولوجيا فيكون السائح فيها سائحا وعاملا فـــي مجال الجيولوجيا في نفس الوقت. .[28 ص350]

2. 5. 9. 15 السياحة العلاجية:

يعرفها محمدي (2002) " تتمثل أساسا في زيارة الحمامات المعدنية أو التـــداوي بالرمال في الصحراء، أو التنقل إلى مستشفيات ذات طابع خاص أو إلى غيرها من الأمكنة قصد التداوي أو الراحة النفسية في الأماكن البعيدة عن الضوضاء مثل الجبـــال أو الغابـــات. .[30 ص40]

ويمكن القول إنها انتقال الأشخاص بغرض العلاج لمدة أكثر من يوم وقد تفـــوق السنة، أو على شكل فترات منظمة طويلة نسبيا ، من خلال العلاج في المستشفيات ذات الشهرة الرفيعة والكفاءات العالمية، والمعدات المتقدمة، أو بواسطة العلاج الشعبي باستخدام الأعشـــاب والأطباء المتخصصين في ذلك، أو بزيارة الحمامات أو المياه المعدنية الكبريتية، أو بالردم فـــي الحمامات الرملية، أو الطينية للبحيرات أو الحمامات البركانية أو بمياه البحر المالحـــة، أو فـــي الطبيعة الهادئة النقية ومعتدلة الجو والرطوبة للعلاج مـــن ضـــيق الصـــدر والـــنفس وتـــوتر الأعصاب، وغرض السائح هو الشفاء التام أو التخفيف من الأوجاع والآلام ، كما هو الحال في حمام ريغة المعدني بعين الدفلى.

وهناك عدة أنواع من السياحة العلاجية هي:

1- سياحة النقاهة (الطبية).

2- السياحة العلاجية الاصطناعية.

3- السياحة العلاجية الطبيعية.

2. 5. 9. 16 السياحة الثقافية (الأثرية التاريخية):

يعتبر هذا النوع من أهم أغراض السياحة، وهو من السياحة التقليدية وتتميز بـــه دول معينة في العالم ويخضع هذا النوع من السياحة إلى المنافسة بين الدول.

والسياحة الثقافية كما يعرفها سميث هي: " امتصاص السائح لمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة ونلاحظ من خلال ذلك ظواهر مثل أساليب المنازل والحرف ومعدات الزراعة والري".

وعرفها ريتش وزينز بأنها " عنصر جاذبية المناطق السياحية"، وهذه العناصر هي:

1. الحرف اليدوية واللغة والتقاليد والعادات الغذائية، الفن والموسيقى بما فيها النقش والنحـــت، تاريخ المنطقة بما فيها المشاهد الباقية، أنواع الأعمال التي تقـــوم بهـــا الســـكان والتكنولوجيـــا المستخدمة ، فن المعمار الذي يعطي للمنطقة مظهرا مميزا ، الدين ويشمل المظـــاهر المرئيـــة، الأنساق التعليمية، الزي وأنشطة وقت الفراغ.

والسياحة الثقافية حسب المرسوم الذي قدمته منظمة الســـياحة (O.M.T) عـــام 1976 هي (السياحة التي تحمل إضافة إلى أهداف أخرى الاكتشاف الثقـــافي، وذلـــك بزيـــارة المناطق الثقافية والمواقع التذكارية والمدن التاريخية) . .[31 ص47]

وهي أيضا متعة للذهن والفكر وإشباع الحاجات الفكرية والعلمية وحب التطلـــع ومعرفة التراث الموجود في مختلف بقاع العالم وكافة (الانجازات والحضارات التي تركتهـــا الأجيال السابقة مثل النقوش الحجرية في الطاسيلي والهقار والآثار الرومانية بتيبـــازة وباتنـــة ، والأهرامات في مصر، وكذلك تتضمن هذه السياحة زيارة المتاحف والمكتبات ومختلف البنايات القديمة كالقصبة ، وتستقطب هذه السياحة العلماء والمثقفين والباحثين في الآثار والتاريخ بهدف تنمية المعارف العلمية وزيادة التحصيل الفكري واكتشاف الموروث الحضاري القديم للشعوب.

فالسياحة الثقافية تعمل على إظهار العلاقة الموجودة بين الثقافة والسياحة حيث أن الثقافة تعتبر قاعدة هذه الظاهرة الاجتماعية انطلاقا من انه أي نشاط سياحي يكسب ثقافـــة مـــا، حتى وان كان من اجل المتعة والراحة.

ومن هنا يظهر لنا العلاقة القائمة بين الثقافة والسياحة كاستنتاج:

1. يظهر تأثير السياحة في الثقافة عندما يلتقي السواح ويكونون علاقة اجتماعية.

2. السياحة تؤثر في الثقافة بحيث عن طريق السياحة تعرف الثقافة وتحفظ.

3. تسمح السياحة بالاطلاع على الإرث الثقافي والتعريف به، بالإضافة إلى أنها تعمل على تطوير الثقافة وتعديلها وإدخال الجديد عليها والمحافظة على بقائها وإعادة إحيائها وجعلها في متناول الجميع.

من خلال ما سبق نجد أن السياحة والثقافية كل منها يؤثر في الآخر إذن هي علاقة تأثير متبادل.

فالسفر هنا لم يعد ظاهرة اقتصادية فقط بل أصبح لديه دلالة سيولوجية وثقافية وظاهرة حضارية مبنية على الاحترام المتبادل بين الشعوب بمختلف ثقافتهم.

فإذا كانت الثقافة تسمح بفهم قيم وتصرفات المسافر، فان السياحة الثقافية تشمل الاطلاع على العناصر الثقافية وتحاول تطويرها.

2. 6 التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة على المجتمع المضيف:

إن التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة تتمثل في الأساليب التي تسهم بها السياحة في إحداث لتغيرات في انساق القيم والسلوك الفردي وعلاقات الأسرة وأساليب الحياة الجماعية ومستويات الأمان والسلوك الأخلاقي والتعبيرات الإبداعية والاحتفالات التقليدية ومنظمات المجتمع المحلي.

ويذهب ولف Wolf إلى أن التأثيرات الاجتماعية والثقافية هي تأثيرات الناس وتتمثل في تأثيرات السياحة على سكان التجمعات المضيفة وارتباطاتها المباشرة وغير المباشرة بالسائحين.

يذهب بترز إلى أن السياحة تخلق مرايا اجتماعية تترتب على ، وتنشا نتيجة التوسع في اهتمامات الناس عامة بشؤون دنيوية وفهم جديد للأجانب والأذواق الأجنبية .

لقد كان دائما الاهتمام دوما بدراسة التأثيرات الاقتصادية للسياحة على المجتمع المضيف وفي العقدين الآخرين بدا الاهتمام أيضا بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية لسياحة وكذا التأثيرات النفسية والسياسية والأمنية.....الخ.

ولذلك قام العديد من الباحثين بتقديم دراسات عن التأثيرات الاجتماعيـــة والثقافيـــة للسياحة مثل جزر الباسفيك التي درسها فاراك Farreke عام 1977، وفيني وواطس Finnz et Watson عام 1977، وكذلك جزر بالي بواسطة Suncillon 1979 و mckean 1976، واسبانيا بواسطة Gncen Wood 1972 وشرق إفريقيا بواسطة، اوما Ouma ســنة 1970 والبحر الكاريبي بواسطة Bsyden عام 1973، ودراسة هالة عبد الرحمن مــن مصــر عــن التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة بالفيوم.

ومما هو جدير بالذكر انه عندها ندرس التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة يجدر أن نضع في الاعتبار حقيقة هامة وهي إننا بصدد دراسة للأنماط والسمات الســلوكية للســائح كضيف والأنماط السلوكية ومحددات الشخصية للسكان المحليين في البلدان المقصودة كمضيفين، ومن ثم التركيز فيها على نتائج عمليات التفاعل الاجتماعي والاتصال الثقافي بين الطرفين.

وطبقا لرأي ديكارت dekart الذي يذهب لان المقابلة تحدث بين السائح والمضيف في ثلاثة مجالات هامة :

- عندما يقوم السائح بشراء بضائع أو خدمات من المضيف.
- عندما يجد السائح والمضيف نفسيهما جنبا لجنب، مثلا في شاطئ رملي.
- عندما تتقابل مجموعتين وجها لوجه لتبادل الآراء والمعلومات.
- ويشير نيتكوفن Nettekoven إلى أن المقابلات المكثفة لا يرغبها السائح، فالاتصال المباشر ليس ضروريا لحدوث التأثير وان مجرد رؤية السائحين وسلوكهم قد يثير تغيرات سلوكية مــن جانب السكان المحليين (المضيفين) فعندما تحدث مقابلة بين السائح والمضيف حيث يتفــاعلان في نطاق شبكة من الأهداف والتوقعات، فمن ناحية نجد أن السائح يكون متحرك وينفق بحريــة ويستمتع بوقت فراغه ويستثمر تجربة تواجده في مكان مختلف وفي المقابل نجد المضيف ثابت نسبيا وحتى وان كان يعمل في مجال صناعة السياحة فهو يقضي معظم الوقت في تلبية حاجات الزائرين .

2. 6. 1. التأثيرات الاجتماعية الايجابية على المجتمع المضيف: تتمثل أهم هذه التأثيرات في:

1. إن النشاط السياحي قد يحدث تطورا في البلدان المضيفة وزيادة في درجة الرعي الســياحي لدى السكان والإحساس بأهمية بلدهم التي أصبحت مقصدا للسائحين من مختلف أنحــاء العــالم وهذا نلمسه بوضوح في سكان تيبازة مثلا.

2. زيادة الرغبة في الانفتاح على كل العالم خصوصا بعد ثورة الاتصالات والاستفادة من الخبرات التي تمثل إمرارا ايجابيا كالاهتمام بالوقت وإدارته، والقدرة على التصرف.

3. الرغبة في تحسين الأحوال المعيشية والتغير والتنقل المهني والعمل لأكثر من فترة بالوظيفة صباحا، وبأماكن الخدمات السياحية مساءا.

2. 6. 2 التأثيرات الاجتماعية السلبية:

تتمثل أهمها في:

1. زيادة القيود والضغوط المفروضة نتيجة التدفق المتزايد للسائحين على العادات والتقاليد في أساليب الحياة البسيطة التي كان يعيشها السكان الدائمين في الأماكن المقصودة وبالتالي زيادة الازدحام التي يعاني منها المضيفين نتيجة الضغط على الخدمات المختلفة التي لا تكاد تلبي حاجة المضيفين فما بالك بحاجات الضيوف.

2. فساد القيم الاجتماعية نتيجة بعض الأنماط السلوكية الغربية عن المجتمع المضيف والتي قد يتأثر بها بعض المضيفين خصوصا في سن الشباب بدافع التقليد.

3. الضغط بكثافة التسهيلات والخدمات الموجودة بالمكان المقصود مما يقلق المضيفين.

4. زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكاب بعض الضيوف بعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين

5. ظهور بعض مشاعر العداء والعنف من جانب المضيفين للضيوف كغرباء ولكسرهم العزلة التي يعيشها سكان المناطق المقصودة خصوصا في الأماكن ذات الخصوصية الفطرية طبيعيا وبشريا، وهذا ما قد لاحظناه عند أول زيارة تطلعية للميدان في منطقة قوراية الواقعة بولاية تيبازة حين قابلنا السكان بمعنى العنف لاعتبارنا سواحا جئنا لفعل أشياء لا يرضاها أهل المنطقة.

6. زيادة مشاعر اللامبالاة والاضطراب والتوتر نتيجة ما يحدثه حالة التصرف بتلقائية وحرية وتحرر من جانب بعض السائحين.

7. زيادة وإفساد الأنشطة المحلية المرغوب فيها نتيجة كثافة التدفق السياحي وزيادة نسبة الزوار عن المقيمين في بعض الأحوال، وهذا ما يأسف له المضيفين.

8. إن السياحة قد تدفع إلى زيادة الطموحات الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما ينتج عن اختلاف الإيديولوجيات التي يعتنقها السائح وقد تختلف عن السكان المحليين (المضيفين) ثم أساليب

الحياة في تلك المجتمعات البسيطة التي يتناولها التغيير بصورة أو بأخرى نتيجة الأنماط والأساليب السلوكية للسائحين خصوصا في قيم الاستهلاك وقضاء الوقت والبحث عن المتعة بمختلف صورها وهذا ما قد يجعل المضيفين ينظرون بتخوف إلى ذلك خصوصا في المناطق النائية ذات الحياة البسيطة ذات الإمكانيات القليلة، يؤدي لزيادة مشاعر الاضطراب والإخفاق والتوتر.

9. إن تدفق السائحين على البلدان المضيفة ذات المستويات المادية البسيطة والتي في الغالب ما يكون سكانها في معظمهم بسطاء وثقافتهم فطرية يؤثر فيها بعد على حياة سكان البلد المضيف نتيجة التصرفات المختلفة للسائح أو الضيف مع المضيفين وطبيعة العلاقات التي تنشا بينهما ونوعها ومدى استمراريتها ....الخ، وهذا يخلق نوع من الرؤية المتبادلة بينهما ورؤية كل منها للأخر.

10. الثراء المادي المفاجئ لبعض الفئات المهنية وذلك لاستغلال الفرص لرفع الأسعار في المناطق السياحية مثل المقاهي ، المطاعم وأماكن الإيواء السياحي.

11. عمل بعض أبناء المجتمعات المضيفة في مجال سرقة الآثار والاتجار فيها وتهريبها.

12. قد تحدث السياحة نوعا من التنقل المهني حيث يجد بعض سكان المناطق المقصودة أن العمل بالنشاط السياحي أجدى ماديا من العمل في الأنشطة الأخرى (الزراعة ، الصناعة، الحرفية) وبذلك إهمال المجالات الأخرى.

13. إن نسق القيم هو أساس أو إطار العمل لقياس التأشيرات الاجتماعية كما رآها دوكسي والذي حدد بناء على خبرته في بربادوس جدولا للاضطراب الذي يحدث في الأماكن المقصودة، وان التهديدات تمر بمراحل متعددة، الشعور بالنشاط واللامبالاة والاضطراب والعدوانية إلى المرحلة النهائية على النحو التالي:

الشكل رقم 01:[3ص28]

المبني للمجهول	المبني للمعلوم
المرغوب التوافق السطحي ودعم النشاط السياحي	المرغوب الترويج والدعم المفصل العدواني لنشاط السائح
غير المرغوب التوافق الساكن لكن استقبال النشاط السياحي	غير المرغوب عدواني الاستقبال للنشاط السياحي

1. الشعور بالنشاط
2. اللامبالاة بيتلر.
3. الاضطراب.
4. العدوانية.

المرحلة النهائية حتى ينسى الناس ما تعلقوا به وتتحطم البيئة ويحدد مستوى الاضطراب الناشئ عن الاتصالات بين السائحين والمضيفين، الانسجام المتبادل لكل منهما مع الأخذ بعين الاعتبار انه حتى في الجماعات المنسجمة فان بعض الناس قد يتولد لديهم توترات باختلافات في عوامل الثقافة والمكانة الاقتصادية والقومية، في المشروعات السياحية الأجنبية توظف الخبرات الأجنبية وتترك الكفاءة المحلية.

هذا إلى جانب إحداث تغيرات لدى السكان مثل تقليد الأجانب في طريقة الكلام، وحياة الفجور وشرب الخمور ولعب القمار والزنا إلى غير ذلك من الجرائم.

مثل حالة آسيا مقلق لان بعض الوكالات العديمي الذمة يجعلون من هذه النشاطات محلهم التجاري وقد طوروا عرضيا نوعية واقترحوا أسعارا جزافية أين يكون يكن هذا الشكل من السياحة مدرج ضمنيا.

على أية حال، ليس هناك أي جهة من العالم المتخلف لا تمسه هذه الآفة، إن الحكم على الأطفال على وشك البلوغ إلى مرض السيدا والى سقوط فيزيائي وأخلاقي تام. ففي البرازيل، في ولاية توردیست ، فان دعارة الأطفال أخذت بعدا كبيرا إلى حدان لجنة برلمانية

للتحقيق قد أسست ، والمدن السياحية الساحلية الثلاثة، مرسوروا ، ناتال وكابو ، تبـــدوا أنهـــا معرضة خصيصا، وفي بعض الأحيان مشاركة .

في كثير من الأحيان تجاوزتها الأحداث فان سلطات الدولة المعنية تتـــرك الأشـــياء وتغض النظر ، بالنظر إلى المداخيل بالعملة الصعبة التي تنجر عن هذا الشكل من الســـياحة ، وهذا من الأرجح هو شكل فاضح لتأثير السياحة على دول الجنوب وان كانت المعركـــة ضـــد الاستغلال الجنسي للأطفال كانت أكثر استغلال إعلاميا ومدانة من طرف الجميع خاصـــة فـــي مناسبات المؤتمرات الدولية، فإنها تبقى واقع حزين لمئات الآلاف من الأطفال عبر العالم.

غير انه ليس هذا هو وحده الشكل السلبي للسياحة ، فان كوارث نلاحظهـــا علـــى السكان المستقبلين والواضح هذه هي الحالة الأكثر مكرا والتدريجي.

ملخص الفصل :

السياحة هي مجموع العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أوحرافية ، والسائح هو أي شخص يزور بلد غير البلد الذي يقيم فيه على وجه الاعتياد لأي سبب من الأسباب من قبول وظيفة بآخر في الدولة التي يزورها.

وتتنوع السياحة حسب الجنس والسن والغرض منها والوقت ووسيلة الانتقال .....

والسياحة بما أنها مجموع العلاقات بين السائح والمضيف وبين السائح والبيئة السياحية فإن لهـــا تأثيرات إيجابية منها التطور الاجتماعي والرغبة في تحسين المعيشة وزيـــادة الـــوعي لـــدى السكان، وتأثيرات سلبية منها ،اختلال نسق القيم وظهور نزعة العدوانية لدى السكان المحليـــين ضد السواح لإخلالهم بنشاطاتهم المعهودة .....

الفصل:3

تمهيد:

لكل بلد خصائصه ومميزاته ، سواء تعلق الأمر بما هو موجود أساسا مثـل الموقـع الجغرافي والمناخ والتضاريس ، أو ما هو متعلق بما صنعه الإنسان من تاريخ وأثار وحضارات التي تزيد من جمال البلد، والجزائر بفضل موقعها المميز وذلك بامتداد ساحلها علـى حـوض البحر الأبيض المتوسط من الشرق إلى الغرب، وكذلك مساحتها الشاسعة التي جعلتهـا تنفـرد بمقومات طبيعية وحضرية جد متميزة ، وخاصة في الصحراء، وفي كل منطقة من هذه المناطق توجد معالم تاريخية مؤثرة، زادتها أهمية وعمقت من طابعها السياحي.

وفي هذا الفصل سوف نلقي نظرة على واقع السـياحة فـي الجزائـر وسـيرورتها التاريخية وبعض المشاكل والنقائص التي تعيق تطورها.

3. 1 السيرورة التاريخية لظاهرة السياحة وسياستها في الجزائر:

3. 1. 1 قبل الاستقلال :

لقد اكتشفت الثروات السياحية في الجزائر مبكرا من طرف السواح الأجانب خلال مرحلة الاحتلال لاسيما جانب الاقامات الشتوية، ففي سنة 1897 م تأسسـت لجنـة الاقامـات الشتوية وقد ساعدت بدعايتها في تنظيم الجولات ، وفي عام 1916 م تم إنشاء لجنـة السـياحة والتي كان من شأنها المساهمة في الجهود المقدمة من طرف نقابة المبادرة، وفي سنة 1918 م أقيم ديوان الدعاية، ولجنة خاصة بالحفاظ على المناطق السياحية ، وفي سنة 1919 م تم تأسيس فيدرالية الفندقة، وفي نفس السنة نظمت عدة جولات في الصحراء.[32ص4]

وفي سنة 1931 م أقيم الديوان الجزائري الحركة الخاصة سمي بالحركة الاقتصادية والسياحة، وكانت السياحة في تلك الفترة تجلب الطبقة الثرية، أما بعد الحرب العالميـة الثانيـة 1945 م ظهر نوع ثاني من مستهلكي السياحة، بعد التشريع الاجتماعي الخاص بالتسلية، هـم

السياح ذوي المرتبات الضعيفة، اثر ذلك ظهر في الجزائر نوعا آخر من السياحة خاصة الاقامات وأخرى خاصة بالجولات .

وفي سنة 1957 م وضع برنامجا للتوسع في التهيئة السياحية التي كانت موجودة ، جاء في مشروع قسنطينة والذي نص على انجاز 17200 غرفة فندقية في النواحي الحضرية و1130 غرفة في المناطق الساحلية، ومناطق المياه المعدنية والصحية[33ص7]

لكن في هذه المرحلة، وابتداءا من 1954 إلى 1962 عرفت الحركة السياحية تباطؤا وركودا نظرا للظروف التي كانت تعيشها البلاد، والمتمثلة في الحرب التحريرية، فهي المرحلة الاستعمارية، لم تكن ظاهرة السياحة تمس سوى الفئة الاستعمارية القاطنة بالجزائر ، والفئة الآتية من الخارج ، بينما الجزائريين ، فلم تكن الظروف سانحة لهم لممارسة السياحة ما عدا القليل منهم، الذين كانوا يهتمون بالمياه المعدنية ويتوجهون إلى الحمامات بغرض التداوي.

يتبين لنا مما سبق ، بان ظاهرة السياحة قد تم إدخالها إلى الجزائر عن طريق السلطات الاستعمارية، ولم يكن يقصد بها جعلها ظاهرة تمس جميع فئات المجتمع ، بل كل الانجازات المذكورة كانت موجهة لفئة مميزة.

3. 2. 2 بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال، ورث الجزائر بعض المنشآت السياحية والمتمثلة في 5922 سرير والموزعة على المناطق الحضرية، الصحراوية، الساحلية والداخلية.

– وضمن مخططات التنمية في الجزائر لبلوغ العصرنة على ضوء النمط الغربي، أخذت السياحة بعين الاعتبار، وانشأ في سنة 1962 الديوان الوطني ، الجزائري للسياحة، والذي كان من شأنه تسيير وترقية المنتوج السياحي على المستوى الدولي ، وفي 19 جوان 1963 م تأسست لجنة تسيير الفنادق والمطاعم COGEHORE والتي من شانها تسيير المنشآت الموروثة [33ص28 .]

وفي نفس السنة أنشئت أول وكالة جزائرية A-T-A، وتم تشريع قانونها رسميا سنة 1968 وكان هدفها المشاركة في تنمية اقتصاد البلاد وكلفت بتنظيم الجولات عبر الجزائر [33]

وفي سنة 1964 تأسست وزارة السياحة والتي تسيير جميع تلك المؤسسات السياحية، بينما كانت قبل ذلك وزارة الشبيبة والرياضة والسياحة هي التي تشرف على الشؤون السياحية . [32ص5]

وفي سنة 1966 م تم حل لجنة تسيير الفنادق والمطـــاعم COGEHORE، وســـلم تسيير هذه المنشآت إلى الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT، كما تم الاتفاق على ميثاق السياحة والذي استلزم تكوين مديرية سياحية للأعمال الحرفية، أما في عام 1970 م فقد تضمن المخطط الرباعي الأول دور الديوان الوطني الجزائري للســـياحة، فـــي انجـــاز الاســـتثمارات السياحية وترقية المنتوج السياحي ، ثـــم تـــم تكـــوين الشـــركة الوطنيـــة للفندقـــة والســـياحة SONATOUR ، والشركة الوطنية للاستجمام بالمياه المعدنية SONATHERM، والسياحة المناخية، كان هدف SONATOUR استغلال كل الوحدات الســـياحية والتنســـيق فـــي ســـير وتنصيب الوحدات السياحية وضمان المتاجرة السياحية [33ص28]

وفي سنة 1971 أنشأت الشركة الوطنية للسياحة S.N.ALTOUR، والهـــدف مـــن إنشاء هذه المؤسسة هو استغلال وضمان تسيير ومتاجرة القطـــاع العـــام ، باســـتثناء قطـــاع الحمامات[34ص49]

في عام 1974 م أسندت الخدمات التجارية للشـــركة الوطنيـــة للفنـــدق والســـياحة SONATOUR إلى الوكالة السياحية ATA، كما تم في السنة نفسها إلحاق نـــادي الســـياحة الجزائري T.C.A ، بوزارة السياحة ، نتج عن انجاز مخططات التنمية في القطـــاع الســـياحي تدهورا في النوعية، وعجزا ماليا هاما، بقيت الهياكل المذكورة على حالها إلى سنة 1980، سنة دخول المخطط الخماسي حيز التنفيذ ، حين ذاك ، لم تعد تلك الهياكل تلبي متطلبـــات القطـــاع السياحي الرامية إلى تحكم اكبر في جهازه ، على اثر ذلك حدث تغيير في المؤسسات السياحية.

- S.N.ALTOUR أصبحت مهمتها محددة في تسيير الوحدات الساحلية والصحراوية.
- SONATHERM والسياحة المناخية، توسعت مهمتها حيث أسندت إليها وحـــدات مناخيـــة كانت مسيرة من طرف S.N.ALTOUR ، أما ONAT فأصبح مقتصر على ترقمة المنتـــوج السياحي (إعلام ، إشهار ، تنشيط) [.3ص28]

وأضيفت مؤسسات أخرى إلى القطاع السياحي وهي:

- الشركة الوطنية للفندقة الحضرية SNHU.
- المؤسسة الوطنية للدراسات ، مختصة بجميع الدراسات السياحية .ENET.

بعد ثلاث سنوات من التطبيق ، تم في سنة 1983 حل المؤسسات S.N.ALTOUR، SNHM، SONATHERM، اثر ذلك تكونت تسعة عشرة (19) مؤسسة جديدة، التي وزعت على المستوى الوطني بأكمله تطبيقا لمبدأ اللامركزية .[33ص38]

وفي سنة 1985 م غير الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT من قانون إنشائه ليصبح متعامل سياحي TOUR OPERATOR .[35ص1350]

وفي سنة 1989 م تم استبدال وزارة السياحة بالديوان الوطني للسياحة O.N.T أما ENET فقد تغيرت مهامها.

في 1991 مس كل من ONAT و TCA مشروع تطبيق استقلالية المؤسسات، واعتبرت منذ تلك الفترة من ابرز المؤسسات في تسيير وتنظيم وتنفيذ البرامج السياحية في الجزائر تحت وصاية الديوان الوطني للسياحة ONT.

ولقد أعطت حرب الخليج في 1991 ضربة قوية للسياحة بصفة عامة ، وأصبح من الغير ممكن الاعتماد على المتعاملين السياحيين الأجانب لترقية والتعريف بمنتوجها السياحي، وأصبح من المعروف بان الإعلام الموضوعي، وحدة القادر على جذب السواح للبلاد ،[36] فعرفت السياحة ركودا تلك السنة، كذلك مع الاضطرابات السياسية، لم تعرف السياحة أي تطور مذكور. في فيفري 1992، أدرجت مهام التسيير السياحي إلى مهام وزارة النقل ، التي أصبحت تدعى بوزارة النقل والسياحة ، وأنشئت مؤسسات التسيير السياحي (EGT) في إطار استقلالية المؤسسات للوسط والشرق والغرب والجنوب والتي من شانها تسيير المركبات والفنادق السياحية التابعة لها.

ودائما في سنة 1992، أعيد إنشاء وزارة السياحة وأضيفت إليها الصناعة التقليدية التي تكلفت بها الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية، ومن مهامها الاهتمام باقتراحات ومنتجات الصناع ،[37] كما أنشئت أيضا فيدرالية وطنية للسياحة تعمل بالتنسيق مع الديوان الوطني للسياحة، (اتخذت الفيدرالية الوطنية للسياحة بالت) تحت إشراف وزارة السياحة والصناعة التقليدية . [31ص47]

ونتيجة الركود إذن الذي عرفته السياحة ، اتخذت الفيدرالية الوطنية للسياحة بالتنسيق مع الديوان الوطني للسياحة ، مبادرة تنظيم أيام سياحية بغرداية ، تؤذن بالموسم

السياحي في الجنوب ، وذلك بحضور وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وتنظم هذه الأيـــام ، كمناسبة للتفكير في إنعاش الصناعة التقليدية وفرصة لتنشيط السياحة الراكدة، والعمل على إذكاء روح التعارف ما بين الدواوين السياحية وتمكين السواح ورجال الأعمال ، من اكتشاف الجزائر العميقة للتعريف بها إعلاميا وثقافيا [38ص300] ، ومثل هذه المبادرة لم تنظم للمرة الأولـــى بغرداية وإنما نظمت من قبل في سنة 1990 في تاغيت ثم تلمسان ، فغرداية وبرمجت بعـــدها تمنراست لسنة 1993 في إطار الانطلاقة الجديدة للسياحة لتحسينها وتطوير إمكانياتها.

في سنة 1993 تأزمت الأوضاع السياحية والأمنية للبلاد ، مما كان له الأثر العميق في وضعية السياحة، أصبحت السياحة في الجنوب الجزائري لا ينصح بممارستها من طـــرف المتعاملين السياحيين في الخارج ، فيحولون من لهم نية السياحة في الجزائر إلى دول أخـــرى ، لان هؤلاء المتعاملين يفضلون الحذر عن المغامرة .[37ص68]

في سنة 1994 وضمن سياسة إعادة الهيكلة للمؤسسات ، برمجت خوصصة المؤسسات الاقتصادية العمومية ، التجارية منها والسياحية، وأدرج تنفيذها في السداسي الثاني لسنة 1995 ضمن اتفاق عقد مع بعثة المختصين للاتحاد الأوروبي .[39ص15]

دائما في سنة 1994 م وخلال أيام دراسية حول السياحة بولاية تلمســـان، شـــجع وزير السياحة السلطات المحلية تسهيل المهام للمستثمرين والوكالات السياحية ، بجعـــل تحـــت تصرفهم قطع أرضية للتخييم يهيئونها لموسم الاصـــطياف ، كمـــا يوضـــع تحـــت تصـــرفهم مخططات نموذجية لتي تخضع إلى مقاييس الصحة والأمن ، مثل تلك التشجيعات ، عممت على باقي المناطق ، كما أشار الوزير إلى ملف خوصصة القطاع الذي سيفتح على السياحة الدوليـــة [40ص7]

وفي سنة 1995 م ، أعلنت الجريدة الرســـمية رقـــم 48 ل 03 ســـبتمبر 1995 القوانين العامة لخوصصة المؤسسات واختصت بالذكر قطاع الفندقة السياحة ما بين قطاعـــات أخرى .[41ص17]

في سنة 1996 م ، وإضافة إلى مشروع الخوصصة ، اتخـــذت وزارة الســـياحة منهج تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي ، سواء بالنسبة للمتعاملين الوطنيين أو الـــدوليين ، فشرع في تنظيم الصالون الوطني للسياحة، وكذا الدولي لعرض المنتوج السياحي وفتح مجال الاستثمار لمن أراد المشاركة ، ومن بين المعارض نشير إلى الصالون الوطني للسياحة والأسفار

الذي نظم من 07 إلى 11 أكتوبر 1996 م في قصر المعارض ، للبحث عن اتفاقات حول الاستثمار في الميدان السياحي ما بين المتعاملين السياحيين ومختلف القطاعات. [42ص6]

بما أن الاقتصاد تم توجيهه إلى السوق العالمية، واعتبارا بان السياحة تعتبر قطاعات اقتصاديا، فإنها أصبحت إذن خاضعة لنفس القوانين التي يخضع إليها تسيير اقتصاد البلاد ، فالسياسة السياحية اليوم ، يميزها عامل الخوصصة ، عامل الاستثمار وعامل ترقية المنتوج السياحي على مستوى السوق الدولية، إذن تلك هي من أهم التطورات التي عرفتها سياسات ومخططات التنمية السياحية للقطاع العام في الجزائر.

أما القطاع الخاص فقد شهد هو الآخر تشجيعا من طرف سياسة الدولة، لكن مشاركته كانت ضعيفة ومحدودة.

ففي سنة 1980 قدرت الفنادق السياحية الخاصة ب 25 % من مجموع فنادق هذا القطاع ، في حين قدرت وحدات الإطعام ب 140 وحدة سياحية ، أي 4 % من مجموع وحدات الإطعام الخاصة ، أما وكالات السفر والسياحة الخاصة فلم تتعدى الخمس (05) وكالات، ويرتكز معظمها في الجنوب.

وابتداءا من سنة 1987 م ومع سياسة تشجيع القطاع الخاص ، حظيت السياحة باهتمام الخواص ، لاسيما بعد التسهيلات التي قدمت لهم، بحيث سجل التجارة أصبح وحدة كافيا لفتح وكالة سياحية.

وخلال فترة 1987 – 1990 م برز إلى الوجود 450 وكالة سياحية جديدة موزعة على المستوى الوطني. [43ص18]

في سنة 1992 م ، أكثر من 140 وكالة كانت متمركزة فقط في منطقتي تمنراست وجانت، وان تمركز أكثر من 140 وكالة في المنطقتين المذكورتين ، يؤكد على الاهتمام البالغ الذي يوليه الأجانب للجنوب . [44ص50]

فقد تشكو بعض الوكالات من بعض المشاكل ما يؤدي إلى ضعف إستراتيجيتها أو عدم وضوحها وتلك المشاكل هي:

- نقص الوسائل المادية ونذكر على سبيل المثال ، الحصول على سيارة تجوب الصحراء، هذا إلى جانب الضرائب التي لها دور في أضعاف مهام الوكالة .[37ص160]

– هناك أيضا مشاكل متعلقة بطبيعة الفصول، فالمنتوج السياحي يعتبر فصليا، فإذا كان بالنسبة للوكالات التي تنظم اقاماتها في شمال البلاد، موسم الاصطياف هو الفترة التي تجذب الكثير من الزيان، ففي باقي الفصول فان النشاط يقل، أما بالنسبة للوكالات المهتمة بالمنتوج السياحي بالجنوب، فان الصيف يعتبر عائقا لها.

– هناك أيضا مشاكل ذات طبيعة اجتماعية ، إذ ليست هناك تقاليد سياحية لدى الأفراد تعتمد على الاستهلاك السياحي عبر الوكالات في المجتمع، وهذا يقلل من طلب الزبائن المحليين ، كذلك نقص الإعلام في الخارج وكذا الوضعية الأمنية للبلاد، لم تشجع على تنظيم اقامات بالنسبة للأجانب. بصفة عامة ، نشير إلى أن القطاعيين السياحيين العام والخاص لم يتمكنا معا من ترقية المنتوج السياحي إلى المستوى المطلوب .

3. 2 أنواع السياحة في الجزائر:

إن الجزائر كغيرها من الدول في العالم لديها السياحة تنقسم إلى نوعين.

3. 2. 1 السياحة الخارجية (الدولية):

تعتبر السياحة وسيلة انفتاح على العالم الخارجي واتصال بالشعوب الأخرى، وهي موجهة لاستقبال السواح الذين يأتون من دول أجنبية وبلغ عدد القادمين إلى الجزائر عام 1994 من جنسية جزائرية (مقيمين بالخارج) 27721 سائحا، أما القادمين من جنسية أجنبية فقد بلغ 2077 سائحا ، [10ص110] لكن عام 1995 انخفض عدد السواح القادمين إلى الجزائر والسبب يعود إلى الأوضاع الأمنية للبلاد.

ونشير إلى أن تلك الأرقام تتضمن القادمين من اجل الأعمال ولأغراض متعددة، فالسائح هنا كل من يستعمل المرافق السياحية في البلاد بالإضافة إلى كل من شانه إدخال العملة الصعبة ولا يتم التحديد حسب الغرض الحقيقي للسياحة والمتمثل في المتعة.

3. 2. 2 السياحة الداخلية:

وهي السياحة التي تمارس داخل حدود البلاد، وتسمى أما السياحة الجماهيرية أو السياحة الاجتماعية ولقد اختص الديوان الوطني للسياحة في تشجيع هذا النوع منذ نشأته بتنظيم برامج قضاء العطلة بإعداد قرى للتخييم العائلي بالقل، تيشي، شرشال ، عين الترك، تيبازة.....

ومن الملاحظ إن الترقية السياحية أن الترقية السياحية استهدفت بعض المناطق الساحلية من البلاد وأهملت مناطق سياحية أخرى كالصحراء.

فلهذا اتخذت ONAT وبعض المؤسسات السياحية الأخرى ، المبادرة في محاولة توجيه اهتمامات الأفراد نحو المناطق الداخلية للبلاد، ولاسيما منها الصحراء ، فقامت بتنظيم جولات متعددة إلى مناطق مختلفة كثيرا ما تتضمن الواحات.

3.3 إمكانيات السياحة في الجزائر واهم معالمها:

تعتبر الجزائر من أهم البلدان التي يوجد بها عدد هائل من الإمكانيات السياحية سواءا كانت طبيعية ، وتاريخية ، هذا ما جعلها تصنف ضمن البلدان السياحية في العالم ، ومن أهم أنواعها نذكر ما يلي:

3 .3. 1 الإمكانيات:

3 .3. 1. 1 السياحة الساحلية:

يمتد الشريط الساحلي ابتدءا من مدينة القالة شرقا إلى الغزوات غربا على امتداد طولي قدره 1200 كلم وهو يقع بالتماس مع البحر الأبيض المتوسط، هذا الساحل يحده جنوبا سلسلة الأطلس التلي الذي يزخر بمجموعة من الصور المختلفة للشواطئ والخلجان التي تتعدد بها أنظمة تجربة وبيئية جذابة تتمثل في الأقاليم الآتية:

في الشرق الجزائري نجد المنطقة الساحلية للقالة وحظيرة تازا بمقعد القبائل وحظيرة قوراية بجاية، أما في الوسط نجد الحظيرة الوطنية للشنوة غرب العاصمة على امتداد 5000 هكتار، إضافة إلى شواطئ تيبازة المدعمة بالآثار الرومانية ، وفي الغرب نجد شاطئ عين الترك، الأندلس .[45ص40]

وهذا النوع من السياحة يعتبر من أكثر الأنواع انتشارا في الجزائر لهذا فان البحث الميداني سوف يتم في هذه المناطق الساحلية.

3 . 3 .1. 2. السياحة الصحراوية:

تعتبر اكبر تجمع إقليمي يتربع على مساحة قدرها 02 مليون كلم مربع تتظلله جملة من الواحات، ويمكن تقسيم هذا النطاق الصحراوي والشبه الصحراوي إلى أربع مناطق قطبا جذابا لعدد معتبر من السواح لاسيما منهم:

- واد ميزاب بولاية غرداية وهو جملة من القصور.

- الحظيرة الوطنية للهقار لولاية تمنراست.
- القلعات القديمة بولاية ادرار بالجنوب الجزائري.
- القصور القديمة بولاية تندوف.

فمنطقة والهقار لوحدها تحتوي على عدد من الأشكال الصحراوية والمتمثلة فيما يلي:

- مسلك الاسكريم الواقع شمال تمنراست على نحو 100 كلم.
- مسلك الاكتشاف على بعد 250 كلم شرقا و425 كلم غربا.
- مسلك المنحوتات الأثرية من تمنراست إلى جانب بحوالي 680 كلم.
- مسلك القلي شمال شرق تمنراست على نحو 140 كلم. [45ص40]

كل هذه المناطق تحدد لنا نوع من أنواع السياحة وهي السياحة الصحراوية التي تعد مصدرا هاما لجلب العملة الصعبة للبلاد، فالسياحة في الصحراء لا تدرك برحلة واحدة فقط بل بجزء كبير من حياة السائح.

3 .3. 1. 3 سياحة الحمامات المعدنية:

تحتوي الجزائر على 202 منبع[45ص40 [للمياه المعدنية ذات الجودة العالية ، ولقد استغلت هذه الثروة الطبيعية في إقامة الحمامات المعدنية التي توفر للسائح الشفاء والراحة وتمنح له نوعا من السياحة الصحية التي زادت أهميتها بسبب زيادة الأمراض ، لاسيما الأمراض المفصلية، من أهم هذه الحمامات نذكر[46ص15]

- محطات مهيأة للمياه المعدنية.
- 136 منبع ذو أهمية جهورية مثل حمام المسخوطين بولاية قسنطينة.
- 55 منبع ذو أهمية محلية مثل حمام ريغة بولاية عين الدفلى.
- 5 منابع ذات أهمية وطنية

والملاحظ إن غالبية السواح الوافدين إلى هذه الحمامات الاستشفائية هم من داخل الوطن يعني أن سياحة الحمامات المعدنية هي من ضمن السياحة الداخلية.

3. 3. 1 .4 السياحة القائمة على زيارة المعالم التاريخية:

للجزائر تاريخ عريق اكسبها ميزة كغيرها من البلدان من خلال الحضارات التي تآلف فيما بينها والامتزاج العمراني الذي يجسد هذه الحقيقة التاريخية من خلال إحياء المدينة الواحدة للثقافات التي تتضمنها والتي نادرا ما نراها، كالبيوت العربية العثمانية والمباني

الأوروبية التي تتعايش فيما بينها وخير دليل على ذلك حي القصبة بالجزائر العاصمة الذي يمثل تراثا مباشر للتاريخ الذي تحمله.

بالإضافة إلى غرداية التي لا تزال قصورها شامخة إلى يومنا هذا والآثار الرومانية في مختلف المناطق الجزائرية لاسيما الساحلية كمدينة تيبازة التي تعد كشواهد على الحضارات السابقة[47ص5]

3 .3. 1 .5 السياحة الدينية:

هي بمثابة عادات وتقاليد وطقوس ممارسة من قبل مجموعة من الأفراد بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية، التي نجدها في بعض الولايات مثل: سوق أهراس التي يوجد بها ما يعرف ب: زيتونة القديس اوغستين أين تقام الطقوس الدينية المسيحية خاصة في عيد النصح بالإضافة إلى وجود عدد من الكنائس في كل قالمة، عنابة، باتنة .[47ص5]

3. 3 . 1. 6 السياحة الثقافية:

يعد نوع جد مهم كونها تقوم لدعم التراث الثقافي المحلي الإقليمي ، وتتمتع فئة دون سواها بهذا النوع، والسواح الوافدين من الخارج سواءا الأجانب والمهاجرين الجزائريين المتمثلة في الأعياد، زيارة المتاحف، المهرجانات ومن أمثلة ذلك مهرجان البهجة الذي تحيي حفلات لفنانين وممثلين من الدول الشقيقة بهدف تبادل الثقافات وزيارة الدول أيضا والتعرف على معالمها التاريخية ، ومهرجان تيمقاد بباتنة ،[48ص14] اللذان يعدان اكبر معلم تاريخي لإحياء الأعياد الوطنية المحلية وترقيتها وتطويرها لبعث السياحة الثقافية من جديد.

3 .3 . 2 أهم معالم السياحة الجزائرية:

لقد صنفت منظمة اليونسكو عدة مناطق ذات قيمة عالمية يبلغ عددها 754 موقعا منها 562 ثقافية و149 و23 مختلطة، تقع في 129 دولة من بينها الجزائر التي تضم 7 مواقع سياحية عالمية نذكر منها:[47ص7]

3 .3. 2 .1- الحظيرة الوطنية للهقار:

اعترف بها كتراث عالمي عام 1987 مساحتها تقدر ب : 45000 كلم مربع وتضم كل من:

- هضبة تاهات اتاكور الواقعة على ارتفاع 200 م.

– الحظيرة النباتية، وهي من الأكثر تنوعا في الصحراء بها غطاء نباتي ذو أهمية كبيرة للمواشي وللبدو الرحل.

3.3. 2. 2 الحظيرة الوطنية للطاسيلي:

صنفت هذه الحظيرة ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو سنة 1982، كما اعتبرت ابتدءا من 1986 من المحميات الطبيعية، لهذه المنطقة أهمية جيولوجية بالغة ، كما تحتوي على لوحات فنية مرسومة على الصخر، قدرت بأكثر من 15000 لوحة، وتزخر هذه الحظيرة بجمال نادر من خلال طاسيلي التاجر ، وهي عبارة عن هضبة ملمالية، تظهر كجبل جليدي في وسط بحر من الرمال تحتوي على اكبر المنحوتات الأثرية لم تعرف من قبل . [47ص7]

3.3. 2 .3 وادي ميزاب:

هذا المعلم السياحي هي عبارة عن مجموعة من القصور بنيت منذ القرن العاشر للميلاد، ذات طابع متوازن وعلمي ومتواضع حسب المحيط الميزابي ، هذا التقارب البنياني المتراص هيئ للحياة الاجتماعية مبدأ الاحترام القائم في النظام العائلي ويعد هذا المعلم السياحي نقطة لاستقطاب للسياح سواء الأجانب أم السكان الأصليين للتمتع بمعالم هذا المكان وما يزخر من شواهد تاريخية.

3.3 .2 . 4_القصبة:

تعد من أهم المعالم التاريخية السياحية في الجزائر واعتبرت تراثا عالميا منذ سنة 1992، [47ص7] وهي من بين المناطق الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط ، وتنفرد بخاصة الروح والذاكرة على غرار المدن الإسلامية الأخرى، وللقصبة كمنطقة أثرية قيمة روحية أكثر منها تاريخية، فهي تحتوي على آثار شعبية ومساجد قديمة وقصور عثمانية عتيقة وكذلك نوع العمارة دليل على التماسك والتلاحم القائم بين التجمعات السكانية ، وتعد القصبة أعظم شاهد تاريخي على حضارة الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي واللمسة التي تركها الاحتلال في الجزائر من خلال القصور والمباني العتيقة.

3. 4نقائص السياحة الجزائرية:[49ص3]

إن مجال السياحة من بين القطاعات الحساسة ، لذلك حاولت الدولة الجزائرية النهوض به وقد عانى هذا القطاع من نقائص وما زال يعاني، مما عرقل صيرورة السياسة السياحية.

1._غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية:

هناك مواقع بلا صيانة فاغلب المواقع السياحية لم ترميمها منذ فترة طويلة، وهذه المواقع ليست بها مواد مثيرة للجاذبية وقادرة عن التميز عن المواقع الموجودة في الدول السياحية الأخرى، وهذا ناتج عن غياب التشاور عن حقائق الميدان.

2. طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة في مجال الفندقة والإيواء:

إن هناك عجز واضح في طاقات الاستقبال وفي الهياكل الفندقية والإطعام ، وهذا راجع لتآكل هياكل الإيواء وقدمها ، ومع ذلك فهي غالية ومكلفة بالنسبة فقط من للسكان المحليين أي السياح الداخليين، هذا ما يبرر وجود 10 بالمائة الفنادق تستجيب للمعايير الدولية.

3. غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق بالنسبة لوكالات السفر:

وللتحول المستمر للتقنيات وعدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الالكتروني للنقل قصد تنظيم عمليات الحجز والخدمات، وفي بعض الأحيان خضوع استقبال السياح لوكالات الأسفار الأجنبية التي تتحدد وجهتهم خاصة في الجنوب، وعدم وجود تنظيم لوكالات الأسفار وميثاق واضح المعالم يحكم المهنة وبهذا أصبحت السياحة موجة للخارج أكثر من الداخل.

4. نقص تأهيل ونوعية المستخدمين:

وذلك لغياب مخطط للتكوين المستمر وان وجد يكون غير متلائم مع متطلبات عرض سياحي بامتياز.

5. ضعف نوعية المنتوج وخدمات السياحة الجزائرية:

نقص النظافة للفضاءات العمومية والخاصة، والخدمات مرتفعة السعر بالنسبة للسكان المحليين وذات نوعية اقل للمنافسة الدولية (المغاربية) لغياب الخدمات الجذابة ولا منتجات محلية وان وجدت فلا توجد أعمال تبرزها.

6. تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في السياحة:

هذا يبرره عدم كفاية مواقع الانترنيت مع التركيز علـــى ترقيـــة الصـــحراء والاكتشاف الثقافي لها على حساب مواقع أخرى، وكذلك لصعوبة التكيف مع الـــوزن المتزايـــد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في قطاع السياحة وذلك لعدم وجود سند تفاعلي واتصالي.

7. ضعف نوعية النقل والتواصلية:

إن خدمات النقل كما وكيفا غير قادرة على التكيف مع الطلب، وقد زادت حدة من خلال التسعير المبالغ فيه مقارنة مع الممارسات الدولية ، إضافة إلى سوء الـــربط الجـــوي باتجاه الجنوب وعند الرجوع إلى الخارج.

8. عدم تكيف البنوك والخدمات المالية مع حاجات السياح:

وذلك لعدم ملائمة وضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح، وهناك قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال للسياح إلـــى الخارج وهذا نتيجة لتعارض طريقة تمويل الاستثمار والنشاط السياحي مع طبيعـــة الاســـتثمار السياحي.

9. غياب الأمن وهناك مشاكل متكررة ومتفرقة، وذلك فيما يخص الأمـــن الصـــحي والغـــذائي والاضطرابات.

10. مشكلة التسيير والتنظيم:

قدم الطرقة المنتهجة وغياب أدوات التقييم وعدم متابعة تطور الســـياحة علـــى الصعيد الدولي، والمبالغة في إجراءات استخراج التأشيرات والدخول مقارنة مع الدول السياحية الأخرى، مصر على سبيل المثال.

11. عجز في تسويق وجهة الجزائر:

يعني عجز التسويق وضعف الاتصال الداخلي والخارجي وضعف في التعـــاون بين القطاعات والشركاء في قطاع السياحة، وعجز الإعلام والاتصال الايجابي ممـــا أدى إلـــى ظهور مشكل حقيقي خاص بالصورة والتسويق لعدم وجود أدوات للإعلام ووسائل ترقية متآكلة وغير مؤهلة (قديمة) لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحـــديث ، وغيـــاب أنشـــطة إعلانيـــة ، والمشاركة في الصالونات والمعارض في الخارج غير منتجة وغير ذات فعالية .

ملخص الفصل :

قطاع السياحة في الجزائر قطاع ينقصه التسيير الجيد والرشيد بالرغم من الإمكانيات السياحية الكبيرة فإنه يعاني في الوقت الحاضر من عدة مشاكل تعيق سيره ، وهذه المشاكل ظهرت وتعددت عند بروز قلة الأمن التي صاحبت العشرية السوداء ومن هناك ظهرت عدة أشكال وصور للإنحراف الذي قد يعيق مسيرة تطور السياحة الجزائرية ، ويجدر القول هنا أنه ليست السياحة الجزائرية فقط التي تعاني من الانحرافات والصورة المشوهة فهذا موجود في كثير من الدول السياحية الكبرى لطبيعة السياحة نفسها بما فيها من فروق بين السائح والمضيف .

الفصل 4
التربية السياحية والتربية البيئية

تمهيد :

التربية السياحية والتربية البيئية والثقافة السياحية هي مفاهيم وتصورات يسمع عنها الكل ويجمع أغلب الجزائريون على أن لا أحد يعرف معناها و ولا مراحلها ثم أنه ليس هناك في البرامج الرسمية في المقررات الرسمية في المدارس والجامعات أي مواد مخصصة لذلك.

4. 1 :التربية السياحية

4. 1. 1 الهدف من التربية السياحية

تعتبر التربية السياحية من المفاهيم الحديثة جدا وغير المتداولة في كثير من الكتب المتخصصة في مجال السياحة وخاصة في مجتمعاتنا بمختلف بيئاتها الثقافية والاجتماعية، والقصور في فهم طبيعة هذا المفهوم والهدف منه ليس على المستوى الشعبي فقط وإنما على المستوى الرسمي المتمثل في الهيئات والمؤسسات والمصالح المرتبطة بالسياحة.

وتأتي أهمية وضرورة إبراز عملية التربية السياحية والبحث في إبعادها المختلفة من كونها ترتبط بالتنمية السياحية وارتباطها كركيزة أساسية في الآونة الأخيرة بعملية التنمية الشاملة.

ويكمن الهدف من وراء تعميق وتأصيل وتوضيح مفهوم التربية السياحية كإطار عمل مستقبلي يهدف من وراءه تحقيق عدة نتائج هامة.يمكن إجمالها في النقاط التالية :

1. إكساب العاملين في القطاع السياحي في البيئات الثقافية المختلفة البدوية والحضرية التي تتوافر فيها مقومات النشاط السياحي بمختلف المهارات والخبرات والمعارف اللازمة في تلك البيئات المتمايزة عن الإمكانيات المتوافرة في تلك البيئات كعوامل جذب سياحي ومحاولة البحث والإبداع والابتكار في إمكانية الاستغلال الأمثل والرشيد لتلك الإمكانيات المتاحة والعمل على تطويرها وخلق مجالات وأنشطة سياحية جديدة تتناسب مع تلك البيئات المتباينة ثقافيا.

2. إكساب أفراد المجتمع من مختلف البيئات التي تنتشر بها مقومات الجذب السياحي ومن مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية بالخبرات والمعارف والمعلومات المرتبطة عن طريق عمليتي التنشئة الاجتماعية داخل المنزل ومن ثم بالمدرسة والجامعة وكذلك الوسائل التربوية الأخرى كالجرائد والإذاعة والتلفزيون والكتب...الخ.

3. إبراز أن النشاط السياحي ليس قاصرا على طبقة الأثرياء أو القادرين، بل أن السياحة ومع تنوع أنماط وطبيعتها، بل هي نشاط لكل فئات المجتمع، بمختلف مستويات الدخول والفئات العصرية.

4. إبراز وتوضيع التمايز القائم بين ثقافات الشعوب بمختلف العادات والتقاليد والتراث الشعبي والصناعات، نتيجة الالتقاء بين سكان المجتمعات المضيفة والسواح، وهنا تظهر أهمية الاتصال والتواصل الثقافي في عملية تقبل أبناء المجتمعات المحلية في المختلفة للسائحين نتيجة زيادة وعيهم الثقافي والحضاري بالمقومات السياحية في بيئاتهم وزيادة معارفهم بالاطلاع على الشعوب الأخرى، وكذلك من خلال البرامج الإعلامية حتى يمكن تعميق وإبراز نظرة المضيفين للسياحة كمصدر للتفرد الثقافي والحضاري.

5. تساعد التربية السياحية على تحديد وتبصير الهيئات الرسمية والشعبية بالدور السياحي المنوط بهم.

6. تساعد التربية السياحية على إبراز الخصوصيات الثقافية والتراث الشعبي لمختلف البيئات الثقافية ، وذلك لإبراز الخصوصية الثقافية داخل السياق الكلي للثقافة.

7. تساعد التربية السياحية على تشجيع الصناعات التقليدية الشعبية وتدعيمها وتنميتها ورعاية القائمين عليها بغية المحافظة على استمرارية السمات المادية للثقافة الجزائرية في بيئاتها المختلفة.

8. تبصر التربية السياحية بالعلاقة الوطيدة بين السياحة ووقت الفراغ وكيف إنهما عنصران متلازمان للرحلة السياحية وان أنشطة السياحة تتعدد وتتنوع باختلاف الأنماط المجتمعية ذات الثقافات المتباينة وبالتالي ليس النشاط السياحي في الشاطئ هو نفسه في الصحراء .

9. تمد التربية السياحية من خلال البرامج المتعددة عن طريق الوسائط التربوية المختلفة خصوصا الجرائد والمجلات والإذاعة، والتليفزيون بمختلف الأساليب والأنماط السلوكية التي يجب أن يتبعها أبناء البلد المضيف في تعاملهم وتفاعلهم واتصالهم بالسائحين كضيوف وقوى مستهلكة وكأناس يتفاوتون في سماتهم وصفاتهم الشخصية وانطباعاتهم ودوافعهم للرحلة ، كما أنهم يتفاوتون في مستواهم الثقافي والمادي ، لذا يجب مراعاة هذا التفاوت ، هنا يبرز الدور الشعبي في المحافظة على امن السائح والدور الشعبي أيضا في المحافظة على البيئة والتراث الحضاري والأثري وكيفية التعامل بوعي مع البيئة الطبيعية في الأنماط المختلفة المجتمعية التي تملك مقومات سياحية من مختلف الأنواع.

10. تساعد التربية السياحية على تطوير قطاع الخدمات السياحية بما يتضمنه من الوسائل المختلفة، وتوضيح أهمية المردود الاجتماعي والثقافي والنفسي إلى جانب المردود الاقتصادي لتلك المشروعات.

11. توضح التربية السياحية طبيعة الاتصال الثقافي وعمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي المحدود واللامحدود بين السائحين والمضيفين من الأهالي والعاملين بالقطاع السياحي ، كما تبين كيف أن عمليات الاقتباس والاستعارة والاقتناء والتقليد والمحاكاة بين السائحين والمضيفين للسمات المادية واللامادية للثقافتين المتباينتين وتوضح عمليتي التأثير والتأثر بين هذا الالتقاء وطبيعتهما وحدودهما وعلاقة هذا كله بإحداث تغيرات اجتماعية وثقافية لها أثرها على المدى البعيد أو القريب في اختلاف طبيعة الأدوار والمراكز للرجال والمرأة والنظرة للأعمال المختلفة والنظرة للوقت وأهميته ونظرة السكان المضيفين (سكان المناطق السياحية) لأنفسهم واثر ذلك في النهاية على تساند البناء الاجتماعي للمجتمع كل وعمليات تنمية المجتمع المحلي.

12. تساعد التربية السياحية على إبراز أهمية التفاعل والتناسق والتناغم والمنافسة في بعض الأحيان في المجال السياحي من اجل الرواج السياحي والعمل داخليا وخارجيا من خلال أهداف عامة قومية ذات مردود ربحي واجتماعي وثقافي يتزايد تدريجيا مع استمرار وتزايد التدفق

السياحي مستلهمين من مقومات الجذب السياحي الطبيعي والحضاري والثقافي المتواجدة في مختلف المناطق السياحية.

13. تساعدنا التربية السياحية على توضيح مجالات الاستفادة من تنمية هذه الصناعة واستثمار الأماكن والمناطق الغير مستثمرة بما يتناسب مع المقومات والاجتماعية والثقافية.

14. تساعد التربية السياحية على أن نكون أكثر انتماءا و وفاءا للبيئة والتراث الحضاري والثقافي ومن ثم المحافظة على خصوصياتها الإنسانية والثقافية ومحافظتها على نظافة البيئة في المجتمع المحلي، وهذا يدفع إلى ضرورة تقديم أنفسنا ومقوماتنا السياحية والثقافية دعائيا بما يتناسب مع ايجابياتنا ومحاولة تقويم سلبياتنا.

15. تفيد التربية السياحية بخلفية تاريخية وحضارية، ثقافية وإنسانية وتجعل الآثار تحكي عن نفسها وعن مقومات شخصية الأجداد وإبداعاتهم وكيفية استغلالهم للإمكانيات البيئية المتاحة وتشجيعهم على الإبداع والإصرار والابتكار والعزيمة وتواصلهم بايجابية مع ذواتهم ومع الظروف البيئية والمجتمعية المحيطة بهم بما جعلهم يخلفون لنا حضاريا وثقافيا.

16. تساعد التربية السياحية في نهاية المطاف على كيفية مواجهة الأزمات والمشكلات المتعلقة بالنشاط السياحي وكيفية التغلب عليها أو الحد من آثارها.[10ص58]

4. 1 .1_عملية التربية السياحية:

تتم عملية التربية من خلال عمليتي التربية الرسمية داخل كافة المؤسسات التربوية في المراحل التعليمية المختلفة وذلك من خلال بعض المناهج المرتبطة بإبراز الكشوف الجغرافية وإبراز المقومات الطبيعية والمناخية للاماكن السياحية وكذلك المقررات المرتبطة بإبراز الخلفية التاريخية والحضارية والمعالم الأثرية، وعن طريق تحفيز الطلاب على القراءة والاطلاع وعمل الرحلات المختلفة للواقع السياحية.

كما تتم التربية السياحية من خلال عملية التربية غير الرسمية المتمثلة في عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية بمفهومها الشامل وغرس وتلقين جيل الكبار كافة المعلومات والأفكار والمعارف والخبرات للأجيال الصغرى من مختلف الأعمار داخل المنزل وخارجه عبر كل الوسائط التربوية المتعددة.[10ص60]

وهذا يدعو إلى إيجاد الفرق بين سكان المناطق ،وبالتالي الوعي السياحي هو الفرق، أي عن طريق التربية السياحية التي غرست فيهم جيلا عبر جيل عن أهمية السياحة كمصدر للرزق وكثقافة ، وكمصدر افتخار واعتزاز، ومنح الأدوار للتعريف بالحضارة وبالإمكانيات السياحية.

التحديات والعقبات التي تواجه التربية السياحية:

من خلال البحث الميداني نرى أن أهم العقبات التي تواجه عملية الوعي السياحي على صعيد المجتمع الجزائري بمختلف بيئاته الثقافية وبمختلف فئاته العمرية هي:

– انتشار الأمية الثقافية خاصة والتعليمية ثانية بين مختلف الفئات العمرية وكان نتيجة ذلك عدم الإقبال على الاطلاع والاستزادة ومحاولة التعرف على أقاليمنا الجغرافية والثقافية المتباينة في الأنماط المجتمعية المختلفة وكذلك التعرف على مقومات الجذب السياحي، وهنا نرى أن هناك آثار دون الوعي بالحفاظ عليها والبيئة المحيطة بها وتلويثها.

– ضعف المستوى الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخول لدى كثير من السكان وانعدام الوقت الحر لممارسة السياحة، لظروف العمل التي لا تسمح بالغياب، لذا لا نجد إقبالا على السياحة بمختلف أنواعها في الجزائر فيما عدا سياحة الشواطئ في فصل الصيف وهي أيضا ليست لكل فئات المجتمع، لزيادة الأعباء المادية وعدم الوعي الثقافي بأهمية السياحة في نقل خبرات وشخصيات الشعوب.

– عدم التخطيط الواعي من جانب الدولة بهيئاتها المختلفة للسياحة الداخلية خصوصا سياحة الأفواج الجماعية وبالذات سياحة الطفل وسياحة الشباب لما لها من أهمية بالغة في المحافظة على التوازن النفسي والاجتماعي وتحقيق ثقافة سياحية.

– عدم الاهتمام ووجود الدوافع الشخصية من جانب كثير من الجزائريين على السياحة والإقبال عليها وميلهم للاستقرار ربما هذا الميل ناتج عن الخوف من ممارسة السياحة لما تحمله من مخاطر على العائلات الجزائرية التي تتميز بمحافظتها على تقاليدها وعاداتها.

– انعدام الإتقان لبعض اللغات الأجنبية الذي قد يشكل عائقا أمام التفاعل السليم بين السائح الأجنبي وسكان المناطق السياحية، وعليه يصعب الدخول في علاقات اجتماعية وتبادل ثقافي.

[10ص62]

– عدم وجود التشجيع والحافز الرسمي وغير الرسمي سواء من جانب الهيئات والمؤسسات الرسمية أو الأسرة أو المدرسة أو الجامعة بالسياحة وبالتالي انعدام فن التعامل الاجتماعي بين أبناء الوطن فما بالك بالأجانب.

– انحسار دور الإعلام في التوعية من خلال البرامج الإعلامية المحدودة والتي تعتمد على في اغلبها على المعلومات التاريخية الجافة وهي تخاطب في معظمها المهتمين بهذا المجال (المجال التاريخي) ، وهنا يظهر انعدام الإشارة إلى الأبعاد الاجتماعية والثقافية كعرض بعض النماذج التراث الشعبي في تلك المناطق، ومن هنا نجد من الضرورة زيادة المساحة الإعلامية لمثل هذه البرامج الإعلامية للتعرف بالسياحة كمطلب ثقافي واجتماعي واقتصادي واتصال تفاعلي.

– التركيز في صناعة السياحة بصفة دائمة على البعد الاقتصادي وقد يراه البعض البعد الأوحد دون الوضع في الاعتبار أن السياحة لها أبعادها الاجتماعية والثقافية والنفسية والسياسية والاهم من ذلك البعد الأمني، وخير دليل على ذلك هو الصدمة التي واجهها المجتمع الجزائري في خلال العشرية السوداء، خصوصا وان لدينا قصورا في الوعي السياحي لدى الغالبية للتعامل مع هذه الأحداث، بالتالي عدم القدرة على المواجهة للحملة الدعائية الغربية التي شنت على الجزائر.

– الرؤية التقليدية للآثار وعدم إدراكهم لأهمية الدلالات الاجتماعية والثقافية والنفسية لهذه الآثار وماذا تحث عن نفسها وعن ملامح الشخصية المتأصلة ،[10ص63] وهذا ما لاحظناه خلال زيارتنا للآثار الرومانية بتيبازة فوجدنا أن اغلب السواح يعتبرون المكان وكرا لممارسة بعض الأشياء المحرمة اجتماعيا أو للاختباء عن أنظار المجتمع وهذا ما أدلى به حراس الشواطئ أن في تلك الأماكن نادرا ما يطلب زوارها التعرف على الآثار،ويظن (يعتقد) هؤلاء الحراس سهولة الحصول على تذكرة ورمزية ثمنها يجعل الزوار يهملون السبب الأساسي للزيارة هو التعرف على الآثار الرومانية ويأتون في غالب الأحيان لممارسة بعض التصرفات .

– خوف وحذر كثير من أبناء المناطق السياحية من الإقبال على السياحة بتلك المناطق، خوفا على العادات والتقاليد المعروفة لتلك المناطق ولذلك النمط المجتمعي.

– نقص خيرة بعض العاملين في المواقع الأثرية وعدم إلمامهم بالخلفية التاريخية والحضارية وهذا ما نلمسه في الكثير من المواقع الأثرية ،في حين أن الغالبية يقبلون على العمل في تلك المواقع كوظيفة حكومية وهذا يشكل عقبة في التعرف الواعي للمعارف والمعلومات للسياح[10ص63] (الداخلين أو الاجنبين)،مما يجعل هؤلاء عرضة لممارسة الانحرافات عليهم، آو القيام بالانحرافات بأنفسهم ضد تلك المناطق أو سكانها، مثل تلويث البيئة السياحية.

قصور البرامج التدريبية المختلفة للعاملين في مجالات السياحة المختلفة خاصة فيما يتعلق بكيفية التعامل مع السائحين من مختلف الجنسيات وانماطهم السلوكية وتباينها نتيجة اختلاف البيئات الثقافية القادمين منها واختلاف أديانهم وكذلك نقص المستوى اللغوي للعاملين ونقص الأساليب الحديثة في العمل الفني والإداري بقطاع الخدمات ، وخاصة إن هؤلاء العمال هم وسطاء ثقافيين، لذا يجب إن يكونوا على قدر واسع من الاطلاع والقدرة على التعامل وحسن التصرف....الخ[10ص118]

4. 1. 3التربية السياحية كضرورة اجتماعية:

إن الإنسان يختلف عن سائر الكائنات الحية الأخرى في انه لا يملك عند مولدة قوة فطرية وقدرة فيزيقية بالكفاية والضبط الاجتماعيين، إذ لابد له من الاعتماد على الآخرين عداد من السنين أثناء نموه ليكتسب بفضل رعاية الكبار له من الوسائل الاجتماعية والنضج الجسماني والثقافي ما يعينه على رعاية نفسه، والتفاعل مع غيره من الناس وبفضل هذه الرعاية الو الدية أو التنشئة الاجتماعية والتي يطلق عليها التربية يحقق كل طفل الكفاية والقدرة اللازمتين لوجوه وبقائه الاجتماعي .[50ص52]

وتعتمد المجتمعات الإنسانية في بقائها على التربية، حيث إن أساليب حياتها وأنماط تفكيرها التي تكونت واستقرت بين أفرادها لا تنتقل انتقالا بيولوجيا كما تنتقل بعض الصفات الجسمانية، وإنما تكتسبها الأجيال المتعاقبة عن طريق التعليم والمشاركة في الخبرة الاجتماعية، وبناءا عليه لا تنشأ المرادفات السلوكية مع الأطفال بمجرد ولاتهم دائما تنمو فيهم عن طريق التلقين والمشاركة في أنواع النشاط التي تميز أفراد الجماعة التي ينتمون إليها عن طريق التربية.[10ص121]

وبناءا عليه نلمس أهمية النظرة الانثروبولوجية الشاملة لعملية التربية كضرورة اجتماعية تتم من خلال أساليب وأنماط التربية الرسمية وغير الرسمية، ونجد مهام التربية الرسمية تضطلع بهما المدرسة بصورة أساسية في المجتمعات المتمدنة جنبا لجنب مع المؤسسات التربوية الغير الرسمية كالأسرة والإعلام والمسجد وجماعات العمل وجماعة الرفاق.....الخ، من الوسائط التربوية ويبرز دور المدرسة في مواجهة المشكلات الحديثة التي ظهرت نتيجة التطورات الحاصلة، وأصبح لها تفوقها في إدارة المشكلات المجتمعية عن تلك المؤسسات أو الوسائط التربوية الأخرى في المجتمعات الحديثة، وعلى العكس من ذلك نجد في المجتمعات التقليدية التربية غير الرسمية هي ذات الأثر الواضح في نقل الخبرات والمعارف

والعادات عن طريق النقل الشفهي أو الكتابي ويتم التفاعل الدائم بين الأفراد في ضوء يتم وأعراف محددة بطبيعة وأسس التفاعل والتواصل بين أبناء الجماعة الإنسانية.

وهنا نلمس إلى أي مدى تعتبر التربية بصفة عامة والتربية السياحية بصفة خاصة ضرورة اجتماعية وحيوية للأنماط المجتمعية المحلية في المجتمع الحضري التي تتباين ثقافيا وما سيتبع ذلك من اختلاف عمليات التنشئة الاجتماعية بين تلك الأنماط المجتمعية المتباينة ثقافيا من اجل التفاعل والتواصل داخل الجماعة الواحدة ثم الامتزاج الجماعي والتكامل والتساند مع الجماعات الأخرى،[10ص119 [داخل الإطار الثقافي العام للمجتمع ككل مع محافظتها على بعض خصوصيات الجماعة وعدم تضاربها مع العموميات الثقافية التي تلتقي فيها جميعها وبما يعطى عليه صبغة قومية للإنسان الجزائري.

ويمكن أن نجمل أهمية التربية السياحية كضرورة اجتماعية في أنها:

– تنمي حب الانتماء والشعور القومي وتجعل المضيف أكثر قدرة على تفهم ظروف المجتمع من النواحي.

_تعمل على تنمية الهوايات والمهارات (الحرف اليدوية) وتحقيق مزيد من الإبداع والاستمرار في الصناعات التقليدية والتي تشهد إقبالا متزايدا من السائحين.

– تعمل أن يكون للمضيفين (رسميا وشعبيا) دورا إعلاميا على المستوى المحلي والدولي في الدعاية للتراث المميز للمجلد.

– التربية السياحية تجعل المضيف أكثر قدرة على تقبل التغيرات البنيوية والاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تحدث نتيجة التدفق السياحي وما يتبع ذلك من عمليات التخلخل والتذبذب والتكيف والاقتباس والاستعارة والتقليد والمحاكاة.....الخ من العمليات الاجتماعية التي تحدث نتيجة التعامل والتفاعل الاجتماعي وهذا له أثره على عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع ككل. [10ص119]

– التربية السياحية كضرورة اجتماعية ستجعلنا أكثر قدرة على تفادي التأثيرات السلبية للسياحة ومواجهتها والتعامل مع الايجابيات بما يتوافق مع البنية المجتمعية والمحيط الثقافي لمجتمعنا الجزائري.

نقول إن التربية السياحية لها أهميتها وثقلها في المحافظة والتجنب للانحرافات التي تحدث في مجال السياحة، لكن هذا في الواقع غير موجود كون أن في الجزائر لا توجد تربية

سياحية وان وجدت فهي عقيمة ونظرية ولم تحقق أهدافها بعد، بدليل ما نراه في الميدان من تصادم بين السكان والزوار، وتخريب السكان للبيئة السياحية كأبسط مثل الحرق والتلويث بنوعيه (النفايات وبقايا الأكل) ، وسرقة القطع الأثرية والممارسات اللاأخلاقية (الدعارة) وغيرها من الانحرافات.

4. 2الثقافة البيئية

بما إن البيئة جزء لا يتجزأ من الفرد، حاولنا معرفة كيفية تعامل الفرد معها، وهل له ثقافة بيئية، وان وجدت من هي الجهات المسؤولة في وجودها، ولعلمنا أن المؤسسات الاجتماعية بمختلف فروعها هي الوعاء الذي ينهل منه الفرد الثقافة، نستكمل عن دور المؤسسات الاجتماعية النظامية وغير النظامية.

4. 2. 1 الثقافة البيئية في المؤسسات الاجتماعية النظامية:

لا بد أن نربط الثقافة البيئية بعملية التخطيط التربوي وإدراجها ضمن البرامج التربوية التي تمس الروضة أو المدرسة ومنه إهمال التربية البيئية في هذه المناهج يجعلها تحت نسق التربية التي يسودها نظام غير رسمي، وتعد بذلك عملية تنشئة اجتماعية أو تثقيفية ويتركز نسق الأدوار فيها من جيل يعلم وجيل يتعلم يسوده النظام التلقائي.

وهذا ما يعطي تفسير للقول الذي يقر بضرورة إدراج التربية البيئية في الخطط والبرامج على مستوى التربية الرسمية، التي ينشا بها نسق الأدوار فيها وبهدف التربية في هذا إلى عملية الأعداد للحياة.

4. 2. 1 .1رياض الأطفال:

تعتبر الروضة هي النسق النظامي الأول الذي يتوجه إليه الطفل بعد خروجه من الأسرة ، والروضة هي نسق تربوي نظامي، هذا النسق الذي يتكون عناصره من البرامج التربوية والمرتبطة بالطفل هذا التفاعل الموجود في الصيغة النظامية البيداغوجية من شانه أن تكون له فعاليته في ترسيخ مفهوم الثقافة البيئية ، ومنه الحديث عن اكتساب التربية البيئية في الروضة يجرنا إلى الحديث عن مفهوم الروضة وعلى هذا الأساس، فلا غرابة أن الروضة مشتقة من رياض بمعنى حديقة والتي لها مدلول جمالي للبيئة وهناك من يسميها حديقة الأطفال، هذه التسميات والتي لها ارتباط بالناحية التاريخية لنشأة رياض الأطفال في العالم ابتداء من

المؤسس الأول لرياض الأطفال "فروبل" ثم " منسوري" والتي كانت برامجهم كلها تنبع من الطبيعة لكن السؤال الذي يطرح هل بالإمكان إدخال التربية البيئة في برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة بصورة عملية؟.

إن أدراج التربية البيئية في نشاطات الروضة لا بد أن يخضع لميكانيزمات التضييف الذي يعتمد عليه برامج الأطفال ما قبل المدرسة وهذا ما نجده في تضييف الدكتور سامي عريج على النحو التالي:

1*التضييف تبعا للأهداف: والتي يمكن أن تكون في أربعة برامج :

4. 2. 1. 1. 1. 1 برامج الإثراء الاختباري:

وهي برامج تهدف بمجموعها إلى تنمية الطفل من الجوانب الجسمية والحسية والحركية العقلية والانفعالية والاجتماعية.

4. 2. 1. 1. 1. 2 البرامج الموجهة معرفيا:

وتهدف إلى تنمية القدرات العقلية والمهارات المعرفية للأطفال باكتسابهم المفاهيم وتدريبهم على عمليات التصنيف والترقيب والتسلسل والربط بين الأسباب والنتائج، وبين الأجزاء والكل ، وفي هذه البرامج تكون المربية هي المبادرة حيث تقوم باقتراح المناشط التعليمية على الطفل حسب تقييمها لأوضاعه.

4. 2. 1. 1. 1. 3 برامج التعليم الموجه:

وهي الأكثر تقيد لمبادرة الطفل من البرامج السابق، فالمربية تخطط للأنشطة الهادفة التي تنمي المهارات المعرفية للطفل وتحدد نوع النشاط الذي تقدره لكل طفل وتقوم بإيجاد الاستراتيجيات المناسبة لدفع الطفل للإقدام على النشاط والتفاعل معه.

4. 2. 1. 1. 1. 4 البرامج الموجهة نسبيا:

وهي برامج تعمل على تعويض الحرمان الثقافي للطفل بتزويده بخبرات حياتية اجتماعية مما تحتاج عليه وذلك بإثراء البيئة عن طريق توفير لمواد والتجهيزات والأدوات.

2* تصنيف البرامج حسب الأبعاد المعرفية: وتنحصر في النماذج التالية:

4. 2. 1. 1. 2. 1 نموذج البرامج التي تركز على النمو المعرفي الشامل:

وتنبثق فلسفة هذه البرامج من إن النمو في احد الجوانب يؤثر على النمو في الجوانب الأخرى، لذلك لا نجد هذه البرامج تتضمن أنشطة متعددة ومتنوعة وتلجأ إلى أساليب وطرق التعليم غير التقليدية .[51ص122]

4. 2. 1. 1 . 2. 2 نموذج البرامج الحسية المعرفية:

وتستند على أهمية الحواس كمعايير أساسية للمعرفة وبقدر ما تكون الحواس دقيقة في الاستغلال بقدر ما تكون الإدراك العقلي سليما وبعيدا عن التشويش.

4. 2. 1 .1. 2. 3 نموذج البرامج التي تركز على التعليم اللفظي:

هنا تقوم المربية بتوجيه التعليمات إلى الأطفال فيما يخص المهارات الأساسية الممهدة لمهارات القراءة والكتابة والحساب، رسم وموسيقى وهنا يزداد دور المشرفة ايجابيا .

ومن كل ما سبق يتبين ضرورة الاهتمام المطلق بتربية الطفل على أسس علمية سليمة، وذلك بالنظر إلى أهمية السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل، ومن هنا يتضح أن إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال في مجتمعنا المعاصر ضرورة اجتماعية واقتصادية وتربوية ونفسية كما تعتبر مطلبا من مطالب الحياة المعاصر، ومن المسلمات إن التخطيط التربوي لنمو الطفل بعد تخطيط لمستقبل البشري، ولكن دراسة ظروف العمل في دور الحضانة ومدارسها ، يعطي ويطرح نوع من المعيقات التي تكون عثرة في تطبيق مناهج البيئة كنقص الإمكانيات المادية والبشرية في دور الحضانة يؤثر في نوعية الخدمات ولذا كان من الواجب توفير برنامج تربوي معدا إعدادا تربويا ونفسيا على أن يكون هذا البرنامج نابعا من حاجات الأطفال ومشكلاتهم السياسية واهتماماتهم، ومتماشيا مع خصائص نمو متطلبات المجتمع المحلي ومن هنا تبرز إشكالية تصميم الوحدات والبرامج. [52ص97]

انه من الحقائق التي نسمعها مرارا وتكرارا وهي انه إذا أردنا للطفل أن ينمو في مناخ صالح لحياة الإنسان، فإننا يجب أن نحي البيئة، وينبغي أن يتعلموا الحقائق التي تدور حول الطبيعة منذ سنواتهم الأولى المبكرة ، فالطفل يحتاج إلى تعلم كل ما يتعلق ببيئته، ويتم هذا التعليم من خلال الأنشطة المتنوعة التي تساعد الطفل على حل المشكلات.

وينبغي لدراسة البيئة أن تخاطب حواس الطفل، وان تتضمن زيارات والعاب تهتم بالخبرة المباشرة للطفل، واذا اتبعنا التطور التاريخي لتعلم الطفولة المبكرة نجد انه يطابق تماما هذا الاتجاه، ويؤكد على أهمية دراسة البيئة وترسيخ الثقافة البيئية.

ويعتبر التعلم بالاكتشاف هو احد المظاهر الهامة للتربية والتثقيف البيئي، ومن خلال اصطحاب الأطفال في رحلات وجولات ميدانية للحدائق والمزارع، ولقد اثر بستالوزي Pestalozy و فروبل Frobel ومنتسوري Montussori، فقد أكد هؤلاء على أهمية مشاهدة الطفل وملاحظة للطبيعة والبيئة من حوله، أما منستوري فكانت أبحاثه ونتائجها هي أن البيئة المركزة حول الخبرات الحسية هي الأساس الرئيسي حيث تعتمد الروضة المنشورة على تدريب حواس الطفل المختلفة ، كما انه أكد على الحرية الفردية للطفل داخل بيئته حيث، يتعلم الأطفال من خلاله الحقائق التعليمية والاستكشافية ويكتسبون مهارات التكيف مع هذه البيئة.

أما الروضة الدوكرولية اهتمت بدراسة البيئة حيث تضمنت أنشطتها دراسة الطفل للكائنات الحية الموجودة في بيئته واعتمدت على مبدأ الملاحظة والاكتشاف في مراقبة للطبيعة من حولهم وكذلك أهمية تنظيم الرحلات والزيارات ليكتشف الأطفال معالم بيئتهم.

في ضوء هذه الفلسفات ستبين لنا مدى اهتمام الباحثين بأهمية التعلم للطفل وربطه مع بيئته وبالطبيعة، ومن خلال هذه الخبرة المباشرة سيزود بالمادة اللازمة لتنمية مفاهيمه البيئية ، وقد كان جون ديوي John Dewy، واحد من ابرز الشخصيات التي اهتمت بالأطفال حيث نادي بان يكون التكفل محور للبداية، كما نبه إلى أن الطفل يجب أن يكتشف البيئة بطريقة حرة.

ولكل من بياجيه Piaget و جانيه Gagne أكثرهما في تربية الأطفال تربية بيئية حيث نبها إلى ضرورة مساعدة وتشجيع الأطفال على استطلاع واكتشاف ما في بيئتهم وإشباع فضولهم.

وعلى المستوى الدولي فقد أكدت المؤتمرات والندوات العالمية على ضرورة تخطيط برامج في التربية البيئية، لتوسيع مدارك الطفل وزيادة معرفتهم ودرايتهم بكيفية التعامل مع البيئة بدءا من مرحلة ما قبل المدرسة لاكتساب ثقافة بيئية.

وتدعيما للرأي القائل بان التربية البيئية يجب أن ندخل ضمن الخبرات التعليمية للطفل، فمن واجب الصغار أن يتعلموا حول بيئتهم، كما يمكن للأطفال أيضا أن يتعلموا ما يعنيه التلوث وأنواعه، ويمكنهم أيضا أن يتعلموا عن الجمال وكيف يمكننا إضافة لمسات جمالية للبيئة من حولنا، وهكذا تكون التجارب الأولية المبكرة للأطفال في التربية البيئية هامة وضرورية ، حيث تفيد الأطفال في فهمهم للبيئة وتساعد في تكوين اتجاه نحو الانتماء إلى البيئة، فإذا يكون

الانتماء في وجدان الطفل منذ الصغر ليصبح حفاظه على بيئته سلوكا ينبع من ذاته فلا يحتاج إلى رقيب أو حافز.

ولما كان الأطفال في مرحلة الروضة يتعلمون الكثير من الأشياء عن طريق المشاركة في أنشطة الحياة بالمحاكاة، حيث يذهب باندورا Bandera في نظريته عن التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم بملاحظة الآخرين، وان هناك أربعة عمليات أساسية تدخل في هذا النوع من التعلم وهي (الانتباه، الحفظ، الاداءات الحركية، الدافعية).

فمن هنا يبرز دور القدوة الحسنة، ممثلة في مربية الروضة والأم والأب في المنزل أو غيرهم من الشخصيات التي تؤثر في حياة الطفل، ويتضح أهمية تضافره الجهود من اجل تحقيق أهداف التربية والتثقيف البيئي في مرحلة الروضة، وروضة الأطفال يمكنها تقديم العديد من الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الأطفال في هذه المرحلة، فتساهم في تعديل سلوكهم واتجاهاتهم نحو بيئتهم سواء داخل الروضة أو خارجها.

4. 2. 1. 2 المدرسة:

" لا يمكن اعتبار المدرسة نسق مستقل عن باقي الأنساق، بل المدرسة تمثل الحياة الاجتماعية التي ترتكز فيها جميع العوامل والجهود وتتعاون على تربية الطفل وتمكينه من الاشتراك فيها ورثة من الجنس البشري وجعله قادرا على استخدام مواهبه لخدمة الجميع ، [53ص155] هذا التعريف الذي صاغه جون ديوي للمدرسة بحيث أعطاها مكانة تليق بها كهيكل اجتماعي تربوي هادف، وجعل منها أداة لخدمة المجتمع والارتقاء به انطلاقا من إعداد جيل لا يكتفي بحفظ التراث فحسب وإنما يتعدى ذلك إلى ما هو راقي، ولعلنا نستطيع القول إن أمر التربية إذا كان صميم مسؤولية عديد من مؤسسات المجتمع، فان أولى المؤسسات المسؤولة عن هذا الشأن هي الدراسة.

أن التركيز على عناصر النسق التعليمي ودورها الفعال في عملية ترسيخ الثقافة البيئية يجعلنا تنتقل إلى التطور التاريخي للتعليم الأساسي الذي كان ظهور هذا المفهوم منذ الأربعينيات وتطور حتى منتصف السبعينات وكان مفهوم التعليم الأساسي Fundamental education في الأربعينيات يستهدف تقديم خدمة تعليمية تتمثل في إكساب معلومات ومهارات للكبار لفهم ومعالجة المشكلات التي يتعرضون لها في بيئاتهم، " كما كان يقصد لها مساعدة الكبار الذين لم يتحصلوا على أي مساعدة تربوية من مدارس أو معاهد نظامية قائمة وأصبحت في الآونة الأخيرة مع نهاية السبعينيات تعني كمفهوم المرحلة الأولى من التعليم المدرسي التي

يتكيف الطفل المتمدرس على طرق التفكير السليم، وتضمن له معارف مهارية لممارسة دورة في الإنتاج.[54ص22]

ومنه كان تدعيم اتجاه التعليم الأساسي على الصعيد العالمي يتعاون اليونسكو مع الدول الأعضاء على إنشاء مراكز إقليمية لتدريب المعلمين والعاملين في التربية الأساسية ، وكان إقامة أول مركز للتعليم الأساسي في باتزكوارو بالمكسيك في عام 1951، ثم إنشاء مراكز التربية الأساسية للبلاد العربية في سوس الليان بمحافظة المنوفية في عام 1952 بالاتفاق مع اليونسكو لتعليم الأميين في المناطق الريفية والحضرية، وخلال فترة السبعينات اهتم التعليم الأساسي كنظام تعليمي مستهدفا تقديم جرعة تعليمية قوامها النشاط المرتبط بحياة الأطفال وواقع بيئاتهم وهذا كان على المستوى العالمي .[52ص97]

إذن فمن واجب المدرسة في مراحلها الأولى أن تعلم على تنمية الحواس لدى التلاميذ لأنه في هذه المرحلة أصبح يميز بين الألوان والإشكال والمناظر الطبيعية، ويكون أكثر عمقا واتساعا، فهو يتجه إلى تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لدى الطفل حتى يقدر مظاهر الجمال والإبداع هي في كل ما يحيط به في هذا الكون.

لذا يستوجب على المدرسة التي كلفت بعملية التربية والتكوين أن تستغل نزعة حب الاستطلاع والفضول الموجودة لدى الطفل، وتعمل على تهذيب الأنماط السلوكية للطفل الملتحق بها مع اكتسابه أنماط سلوكية جديدة تؤهله ليكون عضوا فعالا في أسرته ومجتمعه وهو الغرض من تضمين البعد البيئي في التعليم أو كما عبر عنه تهيئة الأفراد لتحمل المسؤوليات نحو بيئتهم.

إن التثقيف البيئي يساعد الأفراد بكل تأكيد على إدراك مسؤولياتهم ، لا نحو خوانهم فحسب وإنما نحو البيئة بكليتها أيضا، إن عبارة التثقيف البيئي ، لا تعبر في الواقع عن اهتمام حديث بالبيئة من التعلم بالذات، وبمعنى آخر أنها تعتبر كذلك نظرة جديدة للتربية بمزيد من التأكيد على تحديد وتطوير القيم وتضيف المفاهيم، بغية تنمية مهارات حل المشاكل مما يؤدي إلى فهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي الحي، " أن المتعلمين الصغار في المدرسة الابتدائية يتعلمون عادة بالملاحظة ، والأطفال في بيئتهم يواجهون عددا كبيرا من الأوضاع والأعمال البيئية كالنظافة والتخلص من الأقذار، إن المرحلة الابتدائية تعتبر مرحلة حساسة للتعلم وتكوين المواقف والنظرات، وقد تكون تنمية المواقف السليمة بين الأطفال أسهل

من تغيير الكبار، وبذلك يكتسب نقل التربية البيئية إلى تلامذة الابتدائية أهميته ومعناه. [55ص25]

ولهذا اوجب على المعلمين والمفتشين في المدارس الابتدائية ّأن يناولوا تطوير معارفهم ومهاراتهم والتزاماتهم بين حين وأخر على التدريب ، ليتمكنوا من تسليح أنفسهم بالكفاءات الأساسية اللازمة لنشر الثقافة البيئية بصورة فعالة.

وعليه تعد المدرسة من القنوات الهامة الناقلة للمعلومة البيئية والأكثر تمثيلا لأهداف التربية الأسرية، فقد وصلت المنظمات العالمية ذات الطابع التربوي الثقافي اثر انعقاد المؤتمرات المناهضة بحماية البيئة بإلزامية تدريس البيئة كمادة في المقررات الدراسية لما لها من أهمية في تشكيل الحس البيئي لدى الأفراد عموما ، " فبدأت محاولات عديدة لإدخال التربية البيئية ضمن مواد الدراسة المختلفة، بعدان كانت مقتصرة على مواد العلوم البيولوجية، وما تزال المحاولات مستمرة لإيجاد التربية البيئية المندمجة مع مختلف صفون العلوم الأخرى الاجتماعية الاقتصادية والإنسانية ، [56ص14] وتمتاز هذه المبادرات في الدول العربية بأنها، "متواضعة ومحدودة ولا تزال الموضوعات البيئية في مناهجها التعليمية مقتصرة على بعض كتب العلوم البيولوجية والجغرافية والجيولوجية، وهي تعرض بشكل مفكك لا يساعد على تكوين حس بيئي . ، [56ص14]

لذا فان التركيز على الجانب الاجتماعي في تناول موضوعات التربية والأنساق البيئية أمر ضروري وبالغ الأهمية، وهذا من منطلق أن البيئة معاشة عبر علاقات تفاعل بين الإنسان ووسطه وعبر علاقات اجتماعية تبين نوعية السلوك الإنساني الممارس فيها والذي يعكس طبيعة التعامل معها ، لذا لا بد من تنشئة أفراد يولون اهتماماتهم بالبيئية، وحتى تنمي فيهم روح حب البيئة، يتطلب الآمر إعدادهم على هذه التربية التي تكسبهم " مقومات السلوك الرشيد هنا، ذلك السلوك الذي يجعل الإنسان يتصرف بحكمة ويتعامل يتعقل وتبصر.... يكون قادرا على تنميتها وتطويرها بما يستهدف رفاهية الفرد والمجتمع. ، [57ص65]

فماذا يمكن أن تقدمه المدرسة لخلق هذا السلوك؟ الإجابة لا يمكن أن نوكل المسؤولية التامة لها دون اشتراك هيئات أخرى تأخذ على عاتقها هذا الحمل لكنها يمكنها إن تتكامل مع هذه الهيئات بشكل تحسيسي لما تقدمه للتلاميذ، فعلى الأسرة أن تلبي الحاجات التربوية وتقوم بترسيخ ما تعلمه الطفل في المدرسة كافة، كما يجب التنويه بدور المعلم،

وبطريقة المعلومة البيئية ، لان لها تأثير شديد في ذهنية التلميذ، فلا يجوز ترغيب الطفل على أساس الجمود والقناعة بالأوضاع السائدة في البيئة، بل على ضوء ما يتاكد أن ينتبه إليه ويدرك من مجالات التأثير فيها يوحي من التأمل والمقارنة والاستنتاج ، ويكون عنصر تجديد دائم وتحسين لا ينقطع ويتربى هكذا على النقد البناء والحكم السديد والسعي الايجابي . ، [56ص14]

ونؤكد إلى انه يجب أن نقتصر مهمة المدرسة في تزويد التلميذ بمادة التربية البيئية بشكل معرفي أكاديمي بحت، لكن يجب أن تتعدى الأهداف المعرفية لتحقيق التلاميذ أهداف انفعالية ومهارية كان تخلق له، " وعي هادف في ترشيد استغلال موارد البيئة ووعي بمشكلاتها أو اكتساب قيم تدعو إلى حماية البيئة وصيانتها وتنشئة على مهارة عقلية يدوية كملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية في البيئة وتفسيرها، وجمع الحقائق العلمية من مصادرها الأصلية .

2_الثقافة البيئية في المؤسسات الاجتماعية غير النظامية:

تتعرض هنا إلى مؤسستين هما الأسرة ووسائل الإعلام.

4. 2. 1. 3.الأسرة والتثقيف البيئي:

لا نقصد من خلال التربية البيئية المادة التي تدرس في مقررات الدراسات والبرامج التعليمية،ولكن هنا المفهوم اشمل وواسع ، ولما كانت الأسرة المسؤول الأول والمباشر في عملية التنشئة الاجتماعية فهي ملزمة بتلقين أفرادها القيم ومعايير السلوك والاتجاهات المرغوب فيها، فالأسرة الواعية تستغل الأحداث لتدعيم بها طرق تنشئتها لذا ينصح المربين " أن تتجه التربية في بيئة المنزل ، وجهة طبيعية مؤداها توثيق الصلة بين الطفل والطبيعة). ، [58ص147]

ومنه وجب على الأسرة أن تجعل من تلك التربية الثقافية مسالة متأصلة ومتصلة ومستمرة وعدم الاهتمام بالذات فقط، فالآثار الضارة التي قد تمتد لتشمل الجميع حيث أن الهواء والماء والتربية والشاطئ ليست قاصرة على الجميع دون الأخرى وتلويث منطقة ينسحب بالضرورة على المناطق الأخرى يشكل مباشر أو غير مباشر، ويتأثر به الأفراد بصورة أو بأخرى ، كما على الأسرة إن تمنع التعديات على المواد الطبيعية سواء بإزالتها كالأشجار والمناطق الخضراء وإلقاء القمامة والمخلفات والفضلات في المياه وخاصة مياه البحر ومعالجة

أي أثار سلبية تظهر في محيط البيئة الأسرية، حيث تلك الثقافة منطقة جغرافية كاملة ونسحب عن باقي المناطق المجاورة. ، [59ص153]

إنه من الثقافة البيئية إنمائها والمحافظة عليها واستخدام مواردها البشرية استخداما رشيدا ولا يسرف في استهلاك الإمكانيات المتاحة لكي لايهدر الثروة القومية للأجيال المتعاقبة.

وبناءا عليه تأتي أهمية دروس التربية البيئية لمختلف الطبقات العمرية من خلال الأجهزة الرسمية والأهلية التطوعية.

ومن الثقافة البيئية أيضا احترام الموارد المائية، وترشيد استخدامها وتامين الشواطئ من كافة الملوثات، والاهتمام بالسياحة الداخلية للأطفال والشباب للتعرف على الموارد البيئية الطبيعية من جانب، وعلى ما يسببه الإنسان من إضرار بيئية للمناطق الصناعية.

ولكي تحقق الثقافة البيئية الغايات والأهداف المرجوة منها يجب أن تقدم للفرد في مختلف المراحل العمرية داخل الأسرة المعلومات المناسبة وفق إمكانياتهم وقدراتهم واستيعابهم لفهم البيئة البيوفيزيقية والبيئة الاجتماعية من جهة، وحتى يكتسبوا مهارات واتجاهات ايجابية نحو المشكلات البيئية وكيفية مواجهتها وحلها من جهة أخرى.

وبناءا عليه فان الثقافة البيئية التي تتجسد من خلال التربية البيئية شانها في ذلك شان أي نوع من التربية يجب أن يحقق أهداف يمكن تصنيفها إلى أبعاد:

1. البعد الإدراكي: ويضم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيقية، وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض من مشكلات.

2. البعد المهاري: ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم.

3. البعد الانفعالي: وتخص الاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير التي ينبغي أن يكسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم إزاء بيئتهم.

2 _2. دور الإعلام في نشر الوعي البيئي:

للإعلام دور وظيفي في التوعية وتوصيل المعلومة البيئية لدى الجماهير، حيث تظهر فعالية هذه المؤسسة عندما يكون هناك استعداد من الأفراد لاستيعاب هذه المعلومات.

ولما كان الوعي البيئي من القضايا المحورية التي تشغل فكر علماء البيئية والاجتماع والإعلام والتربية الأنتروبولوجيا ، نظرا لما يمثله هذا الوعي من أهمية بالغة كمدخل أساسي للإدراك الصحيح لمشكلة تلويث البيئة ومخاطره.

فان قضية الوعي البيئي لا تقتصر على الدول النامية، إنما تعاني منها الدول المتقدمة أيضا، وقد تبين إن هناك ارتباط شديد بين قضية الوعي البيئي والثقافة كثقافة سائدة في الواقع الاجتماعي، والتي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان، وعليه يبرر دور الإعلام باختلاف وسائله في تثبيت وتدعيم هذه العلاقة وذلك في إطار تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية أو في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه قضايا البيئة.

وإضافة إلى ما سبق نجد تفاوت بين الوسائل الإعلامية في نشر الوعي البيئي ، وذلك من حيث القدرة الذاتية على التأثير والفعالية ، " حيث أوضحت استطلاعات الراي التي أجريت في هذا الصدد بان التلفزيون يتقدم عن سائر وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومات البيئية.....بينما شغلت الصحافة المرتبة الثانية للنخب المثقفة والقيادات والخبراء في استقاء المعلومات ومتابعة القضايا البيئية." ، [0 6ص242] .

وتعتبر وسائل الإعلام أداة أساسية في زيادة الوعي العام بالعديد من قضايا البيئية إلى جانب الأسرة والمدرسة، غير أن وسائل الإعلام اقتصر دورها بوجه عام على رد الفعل ، أكثر من كونه فعل ابتكاري، فالتغطية الإعلامية كانت تعلو وتهبط استجابة للأحداث المثيرة التي تتصل بالكوارث الفعلية أو كوارث محتملة الوقوع مما يشير إلى التورع إلى كل ما هو مأساوي مما يعني، " إن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لتبيان المخاطر كثيرا ما تكون غير كافية ، وأحيانا غير مؤثرة إلا بشكل وقتي ينتهي بانتهاء الحدث أو الخطر". ، [59ص153]

3.4 الثقافة السياحية

4. 3 .1 السياحة تعليم وتثقيف:

تعتبر البيئة هي كل ما يدخل في دائرة اهتمام الإنسان مهما بعد مكانا أو زمانا، ففيها نلمس وجود الجانب الطبيعي المتمثل بها لإمكانات الطبيعية والسكان وعلاقاتهم الاجتماعية، كما تلاحظ فيها الناحية الاجتماعية التي تضم العناصر الإنسانية، وترتبط البيئات العالمية يبعضها بفضل وسائل النقل الحديثة، كما يتعلم الأفراد بعضهم من بعض بوسيلة الأفكار التي يتعاملون بها وبتفاعلهم المستمر، وبالأحداث والأشياء المحيطة بهم.

فإذا كانت المدرسة هي إحدى القوى المؤثرة في تشكيل الفرد، فان القوى الاجتماعية الأخرى لها أهميتها وتقديرها في تثبيت مفاهيم وتغيير مفاهيم، إذ أن البيئة معمل وأفكار يصعب اكتسابها عن طريق الكتب أو القراءة أو غيرها من الوسائل التثقيفية ، لان البيئة تحتوي على عناصر مادية وثقافية متعددة وعلاقات بشرية مرتبطة بالفرد وتعليمه.

واذا كان التعليم يهدف إلى مساعدة الفرد ليفهم العالم الذي يعيش فيه بما فيه من جوانب متعددة، وان هذا الفهم يرمي إلى التأقلم مع طبيعة هذا العالم، فانه يتطلب إعداد الوسائل الموصلة لذلك، كالاحتكاك المباشر بالأشياء والأشخاص والتفاعل معها مباشرة ليتحقق التعلم المثمر الواقعي المرتبط بظروف الحياة نفسها، فالأنشطة المرتبطة بالرحلات والتجول وجمع المعلومات فيها، تهيئ فرصا للفرد تساعده على تنمية الروح التعاونية والقدرة على التنظيم السليم وعلى الحكم الصحيح والشعور بالمسؤولية وتحملها.

فالاتصال المباشر والاحتكاك بالبيئة هو أفضل الوسائل وأحسن وسائط التربية والتعليم وخير ميدان يتعلم منه الفرد الكثير من المفاهيم والحقائق العلمية والجغرافية والتاريخية والاقتصادية عند الوقوف عليها في مواقعها الحقيقية، مما يكسبه ثقافة حية وخبرة وظيفية. ، [60ص242]

إن الزيارات والرحلات هي من أهم وسائل التعليم ووسائطه على الطبيعة بلا شك، إذ إن معرفة حقيقة الجبل والوادي والسهل والجزيرة والخليج والجون، يدركها الفرد متى شاهدها على الطبيعة اسرع مما يعرفها له المعلم بكلمات ومعاريف ربما تعذر فهمها بسرعة ووضوح، فالشيء نفسه أحسن وسيلة للفهم ما أكده المثل الصيني: " إن الصورة الواحدة أقوى تعبيرا من ألف كلمة".

ويمكن الاستنتاج إن السياحة تتركز قيمها التعليمية في أنها تكسب الإنسان محددة وأساسية، وتثير الميل والاهتمام نحو الاطلاع والبحث والاستنتاج والاكتشاف ، كما أنها تنمي لديه مهارات معينة كالملاحظة والتحدث والاستماع وتدوين المذكرات، وتنظيم المعلومات ، بالإضافة أنها تكسبه كثيرا من الاتجاهات المرغوبة مثل تحمل المسؤولية ، الإحساس بالواجب، والتعاون والتدريب على وضع الخطط وتنفيذها، فهي في الواقع تتيح دراسة الأشياء والظواهر الطبيعية في البيئات المختلفة وفي أماكنها الحقيقية وجمع المعلومات والحقائق من مصادرها الأصلية، وبهذا فإنها أهم مصدر يستفيد منه الفرد تعليما بعد الدراسة المدرسية وأسلوب مفضل

من أساليب تجديد وتحسين التعليم واستمراره ، كما تدعم أية دراسة نظرية، وتساعد في تحسين أحوال البيئة التي يعيش فيها حين يطلع على مشاريع ومنشآت في العالم تدفعه إلى الإحساس بالمشكلات الموجودة في بيئته، والرغبة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

4. 3. 2 دور المواطن السياحي:

تقوم الدولة وأجهزتها باختبار أفراد مكلفين للإشراف على شؤون السياحة في الإدارات والمؤسسات المختصة بها، مما يحتم اختبارهم بدقة وبأسلوب علمي، حتى يعملوا بسلوك مفيدا وايجابي تجاه الوافدين، إذ أن الناس يتسارعون في إطلاق الإحكام العامة بقدر التأثير الذي يظهره الفعل صغيرا كان أو كبيرا، فضلا عن أن هذه الأحكام تشيع بين الجماهير ويتقبلونها على إنها حقائق مؤكدة، ولذا يتطلب الموقف حس الاختيار، ودور المواطن السياحي الذي يتطلب منه وعيا سياحيا ووظيفيا فيكون لديه الوعي الكامل تجاه نفسه وأمته وبلده، ولدوره المطلوب في مجتمعه، ليحس بمسؤولياته الوطنية في الحرص على سمعته ورفع اسمه، وليس ذلك عندما يتقابل مع غريب في بلاده حسب ، بل عندما يكون خارجها في أي بلد سياحي في العالم، مما يتطلب منه أن يقدم صورة حسنة لأفراد أمته ووطنه ، سواء بالكلمة الطيبة أو المعاملة المثالية أو الإرشاد الخير، مما سيؤدي حتما أن يشعر الغريب بالرد والتقارب نحوه ونحو وطنه دافعا إلى السفر إليه والشوق إلى العودة إليه بالتالي، فالدول التي تنفق الأموال الطائلة في سبيل تحقيق الهدف السياحي تعتبر مسؤولة نجاحه وإخفاقه في يد كل مواطن وليست مهمة المسؤولين فقط، ذلك أن المواطن يعتبر واجهة لوطنه ومفيدة أمام الغرباء مهما كانت منزلته من الرفعة أو الهبوط في المجتمع. ،

[61ص217]

ولذا قيل أن المواطن عليه أن يتحلى بالتفتح والإخلاص ، والالتزام بالسمعة الشخصية والوطنية والقومية، إذ أن سمعته الحسنة والسيئة ستكون مكشوفة وظاهرة للانتشار وكما انه مراقبة في أن تظهر الغريب نحو بلاده للاحترام والتقدير لعاداته وتقاليده، فانه عليه أن يرى احتراما لتقاليد وعادات أهالي البلدان الأخرى .

إن الوعي السياحي ينبع من الإنسان نفسه، فكلما نال قدرا كافيا من هذا الوعي قلت مشكلاته ويتحقق وعيه السياحي ويزيد إدراكه لواجباته وحقوقه، كلما ارتفع المستوى الثقافي

والعلمي لديه وزادت تجاربه وخبراته في السفر ، كما تقع مسؤولية نشر هذا الوعي بجانب الإنسان نفسه ، على شركات الطيران والمكاتب السياحية ووسائل الإعلام فان لها دورا فعالا في نشر مثل هذا الوعي بين المواطنين.

3.4. 3._الثقافة السياحية:

إن الثقافة بصفة عامة من صنع الإنسان وتمثل مجموعة خبراته، وهي نتيجة ل وعليه فالثقافة السياحية مسؤولة كل المؤسسات السياحية الموجودة في المجتمع، ما يمتاز به من قدرات تمكنه من الكشف والاختراع والابتكار وهي تنتقل من جيل إلى أخر عن طريق الاتصال والاحتكاك المباشر وغير المباشر بالكلمات المسموعة أو المقروءة، والثقافة السياحية لها دور كبير في تبادل وانتقال ثقافات الشعوب، فتنقل السائح عبر الدول، يكسبه ثقافات جديدة، كما يمكنه ايضا من نشر ثقافة بلده، لدى أوساط المجتمعات المستقبلية له

بالإضافة إلى الأسرة والمدرسة ، لان الثقافة السياحية عملية مستمرة وليست مقيدة بوقت أو مرحلة عمرية مميزة، فبإمكان التربية أن تتضمن جزءا من الثقافة السياحية لكي تقوم السياحة بدور تربوي فعال (سياحة تربوية) وللثقافة السياحية ثلاث جوانب نذكرها فيما يلي:

4، 3_1. الجانب المعرفي: تعتمد الثقافة السياحية على الجانب المعرفي لان المعلومات والمفاهيم هي أساس المعرفة والبحث ، ويحتوي هذا الجانب على التعريف بالسياحة ومفهومها وأهميتها بالنسبة للاقتصاد الوطني وعوامل الجذب السياحي ، وأهمية السياحة الداخلية ، وصناعة السياحة والتخطيط السياحي ومستقل السياحة في البلد.

4، 3_2. الجانب المهاري: المهارة هي الأداء الذي تعلمه الفرد، ويقوم به بسهولة وفهم، ويؤدي بصورة عقلية أو بدنية، ويركز الجانب المهاري للفرد على هذا الأداء، من خلال الثقافة السياحية التي يجب أن تكون لدى الفرد، وقدرته على إعداد وتخطيط برنامج سياحي متكامل ، وقدرته على التعامل مع السائحين ، بالإضافة إلى قدرته على قراءة الخريطة السياحية وحسن استخدامها.

4، 3_3. الجانب الوجداني: وهي اكتساب الأفراد سلوكيات ايجابية ومرغوب فيها نحو السياحة والسائحين ، لكي يكون مساهم فعلى في التنمية السياحية وإيجاد حلول التطوير صناعة السياحة، والتغلب على المشكلات التي تواجهها. ، [62ص28]

3.4.3 . 3 .1 _تعريف الثقافة السياحية:

لا يوجد تعريف واحد شامل للثقافة السياحية، إذ نجد عدة تعار يف منها: الثقافة السياحية: هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحة والسياح . ، [63ص37]

وعرفها آخرون على أنها عملية اكتساب الفرد لمعلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلى النهوض بالسياحة.

3،4. 3. 2. وللثقافة السياحية أهمية كبرى يمكن ذكرها فيما يلي:[63ص37]

* فهم وتنمية التراث:إن الذاكرة التاريخية لأي دولة هي تراثها الحضاري والتي تعمل الثقافة السياحية على تنميته ولمحافظة عليه، من خلال تعريف المجتمع به، وكيفية المحافظة عليه واستغلاله بطريقة امثل، وزيادة الوعي لدى المجتمع بأهميته.

* عالمية الثقافة السياحية: صارت الثقافة السياحية تقدم المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات لجميع أفراد المجتمع، محليا ودوليا، وذلك من خلال ما أصبح اليوم يسمى بظاهرة العولمة، وزوال الحدود السياسية للدول.

*احتياج المجتمع للتغيير: إن المجتمع في حاجة إلى ضرورة التغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية، والتي لا يمكن أن تحدث إلا من خلال التغيير الاجتماعي الثقافي والاقتصادي.

*ضرورة الثقافة السياحية للتنمية: تعمل على إحلال قيم وتقاليد جديدة، تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد، والتي هدفها التغيير ورفع مستوى المعيشة.

الثقافة السياحية نشاط اجتماعي:

الثقافة السياحية ضرورية لإعداد وتنفيذ خطط التنمية السياحية ومشاركة الجماهير في إعداد برامج لتنمية، الثقافة السياحية جد مهم.

4.3. 3. 3 مبادئ الثقافة السياحية :

– تعد الثقافة السياحية عملية متكاملة معرفيا مهارتيا ووجدانيا.

- على الدولة ومؤسساتها أن يهتموا بتنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد.
- مشاركة الهيئات والمؤسسات في تنفيذ برامج الثقافة السياحية.
- إقامة خطط مستقبلية خاصة ببرامج التنمية الشاملة للثقافة السياحية لدفع عجلة التنمية.
- الثقافة السياحية تهتم بالجوانب الثقافية والاجتماعية للمجتمع.
- المحافظة على البيئة والاهتمام بها.
- تبني نظرة مستقبلية من اجل ثقافة سياحية أفضل للفرد.
- إشراك أفراد المجتمع والمثقفين في إعداد برامج تنمية الثقافة السياحية. [62ص28]

إن السائح اثر دخوله لأي بلد ، فهو ضيف على الدولة ككل، وللضيافة قواعد وأصول،إذا ما أحسناها كسبنا مودة وثقة هذا السائح الذي يصح ذا فائدة كبيرة للبلد، وصديق وسفير في أن واحد من خلال الانطباع الحسن الذي سيأخذه معه، وبالتالي فهو بروح بصورة مباشرة أو غير مباشرة للبلد المضيف له، وهذا ما يؤدي إلى جلب مزيد من السواح الجدد، وعليه فالثقافة السياحية مسؤولية الجميع، ويمكن ذكر المؤسسات التي لها دور هام في خلق الثقافة السياحية فيما يلي:[62ص28]

المؤسسات التربوية: من خلال المناهج والمواد التدريسية، وتنوع طرق التدريس لتنمية الثقافة السياحية لدى طلاب المدارس من خلال ما يعرف بالتربية متعددة الثقافات.

. المدرسة ودورها في تنمية الثقافة السياحية: من خلال تزويد المتمدرسين بالمعلومات والمفاهيم والمهارات السياحية وإدراجها ضمن البرامج التدريسية، وتعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين وحثهم على زيارة الأماكن الحضارية للبلاد.

دور الجامعة في تنمية الثقافة السياحية: يجب أن لا يقتصر دور الجامعة على إعداد الخبراء السياحيين فقط، بل يجب عليها أن تقوم بإعداد مواطنين مثقفين سياحيا من خلال تعريف الطلاب بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني، والتأكيد على ضرورة النهوض بالقطاع.

وتسمى الثقافة السياحية لدى طلاب الجامعة من خلال إعداد برامج خاصة أو من خلال إدراجها ضمن المقررات الجامعية، كذلك من خلال الندوات والمحاضرات، المؤتمرات، الجمعيات ويجب أن لا يقتصر ذلك على الطلاب فقط، بل حتى على الأساتذة ، كما تعمل الثقافة السياحية السليمة على تجنب التصادم، والصراع الفكري بين الشعوب ، من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية بين أفراد المجتمع والشباب خاصة .

الأسرة والثقافة السياحية: تعد الأسرة المدرسة الحقيقية لأي فرد، فهي التي تؤثر بصورة مباشرة على سلوكه، ومسؤولة على تشكيل اتجاهات الناشئين، وعليه فالأسرة دور مهم وكبير في تنمية الثقافة السياحية من خلال تنمية اتجاهات وقيم ايجابية لدى الأطفال والشباب عن السياحة وفائدتها على الفرد والمجتمع، كما للأسرة دور تربوي أيضا من خلال إكساب الأفراد كيفية التعامل مع السائحين وحسن استقبالهم وعدم الانصهار في ثقافتهم ، وتنمية السلوك الحضاري بالمحافظة على المكتسبات السياحية والبيئية.

دور وسائل الإعلام: يكمن دورها فيما يلي:

- تقديم البرامج الثقافية عن المعالم السياحية في البلاد.
- التعريف بالحضارات المتعاقبة على البلد.
- التوعية والتحسيس للمحافظة على المناطق السياحية في البلد.
- حث المواطنين للعمل في مجال السياحة.
- حث المواطنين على السياحة الداخلية.
- تعمل الصحافة على التأثير على أفكار القراء ومعتقداتهم حول السياحة.
- تزويد قراء الصحف والمجلات عن الأماكن السياحية.
- فهم سلوك السائحين وكيفية التعامل معهم.

4، 3،3 . 4 نشر الوعي السياحي:

يجب على الدولة السياحية ان تعمل على تثقيف السياح، عن طريق الإعلان والترويج، من خلال إصدار النشرات والكتيبات والخرائط السياحية ، وتوزيعها على السياح أثناء دخولهم عبر المطارات والموانئ والحدود البرية مجانا، ويجب كذلك تثقيف العاملين بالسياحة عن طريق عقد دورات تثقيفية ، لكسب معارف وتقنيات جديدة والاطلاع على تجارب الدول المنافسة، الدول المتقدمة سياحيا، أو الدول المشابهة من حيث الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى تثقيف المواطن في البلد وتحسسيهم عن مدى أهمية السياحة في تطوير البلد، واستفادة مواطني البلد منها ، ويكون ذلك عن طريق وسائل الإعلام الرسمية، وإدخال مادة السياحة ضمن البرامج المدرسية والجامعية .

[3ص27]

ملخص الفصل :

عند نزولنا للميدان (الشواطئ بمدينة تيبازة) لاحظنا انعدام الثقافة السياحية والثقافة البيئية التي تندرج ضمنها من خلال بعض الممارسات التي لا تمت بصلة للثقافة السياحية مثل الممارسات اللأخلاقية التي تتم هناك (الدعارة أو السياحة الجنسية) وتشويه وتلويث البيئة السياحية برمي النفايات والحرق، مما جعلنا نقول أن هناك خلل في التربية السياحية والبيئية كونها شيئين نظريين لم يبرمجا في برامج رسمية نظامية تحت منهج معين، ورأينا أن هذه التجاوزات تمارس في الأحيان حتى من طرف الحراس القائمين على حماية هذه الأماكن.

الفصل5

الجرائم السياحية

تمهيد:

إن السلوك الانحرافي أو الإجرامي يتم من خلال التفاعل مع الآخرين أو مع البيئة ، وهو نتيجة لنصوص من الضبط الاجتماعي أو نتيجة لتنشئة اجتماعية خاطئة.

فالجرائم السياحية تختلف عن الجرائم الأخرى في كون أن مكان الجريمة يختلف أي هناك ضرورة مساعدة وتساهم خاصية المكان في اختلاف نوع الجرائم وحدتها.

وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث الأول عن معنى الجريمة السياحية و أنواع الأنشطة السياحية ومخاطرها و الثاني والثالث فقد خصصا إلى أصناف الجرائم السياحية.

5. 1ماهية الجرائم السياحية وظروفها ، والأمن السياحي والأمن البيئي

التعريف القانوني للجريمة السياحية : هي كل عمل أو امتناع يقع بالمخالفة للقوانين والقرارات المنظمة والمرتبطة بالنشاط.[64ص8]

ونلاحظ أن الجرائم السياحية قائمة بالفعل وان تنوعت السلطات المختصة لتحقيقها تحت مسميات نمطية كجرائم البلدية وجرائم الآداب و الجرائم المالية و التجارية ، وقد عانت الجرائم السياحية نفس المعاناة التي عانتها الجرائم الاقتصادية من عدم تضمينها في نظام أو تشريع موحد، حيث جاءت نصوص التجريم موزعة بين قانون العقوبات العام وعدد كبير من القوانين الخاصة و ذلك في العديد من الدول و ترتبط الجرائم السياحية من حيث أنواعها بنوعيات السياحة السائدة في كل دولة وهي متعددة حيث تتنوع الأفعال المجرمة في ضوء تنوع الأنماط السياحية المختلفة.[1ص105]

وبالتالي تتخذ بعض الفئات المنحرفة من السياحة مسرحا لمزاولة نشاطها الإجرامي بأنواعه المختلفة ويكون المجني عليهم هنا هم السياح الذين يقع الاعتداء على أموالهم وأشخاصهم وبالتالي يوثر ذلك على الاقتصاد الوطني للدولة و سمعتها السياحية .[1ص41]

الجرائم السياحية هي جرائم متنوعة وهي جرائم تتخذ من السائح أو من المكان السياحي فريسة لها، ولا نغيب هنا دور الساكن في المناطق السياحية في المساهمة بهذه الجرائم سواء بطريقة مباشرة أوغير مباشرة.

5. 1. 1_الظروف التي تساعد على ارتكاب الجرائم السياحية :

ومن الظروف التي تساعد على ارتكاب المجرم السياحي لجريمته ما يلي :

1- جهل السائح بمعلم البلاد وعدم فهمه لطباع المواطنين وشعوره بالغربة ، مما يجعله فريسة سهلة للمجرم السياحي الذي يستغل ذلك فيقوم بسرقة السائح أو الاحتيال عليه أو تهديده للحصول منه على مبالغ نقدية ، أو أشياء عيينة بدون وجه حق.

2- وسائل الإعلام والدعاية بالدول التي لا تحذر السياح بالمخاطر الأمنية .

3- بعض السياح القادمين من بلاد مشهود لها بالأمن لا يتخذون احتياطات تامين أمتعتهم وممتلكاتهم أسوة بما تعودوا عليه في بلدهم ، الأمر الذي يسهل للمجرم فرصة ارتكاب جريمته مع هذه النوعية من السياح.

4- انصراف اهتمام السائح وتركيز انتباهه على مشاهدة المعالم السياحية و الأثرية تجعله لا يدري بما يدور حوله الأمر الذي يسهل ارتكاب الجرائم ضده.

5- حرص السائح على الاستفادة من كل وقته وارتباطه بمعاد مغادرة يجعله يعزف عن الإبلاغ بما وقع عليه من جرائم ، وهنا يستغل المجرمون المتمرسون هذه الظروف فيزيدون من ارتكاب الجرائم ضد هذه المجموعات السياحية المعروفة بضيق وقتها.

ومما لا شك فيه أن السائح الذي يحضر إلى البلاد ويكون هدفه هو الاستمتاع بقضاء وقته في إشباعه حاجته وهوايته التي حضر من اجلها وهو في سبيل ذلك ينفق الأموال التي تعود بالفائدة على الدخل الوطني للدولة ،وهي جرائم تنتشر في فصل الصيف حيثما تنهال الأعداد الكبيرة من المصطافين الذين يرتادون آفاق السياحة و دروبها الفسيحة ، كما يدخل في جرائم موسم السياحة الخارجية سرقة الجوازات، و تذاكر السفر، والمال والمجوهرات والحقائب اليدوية ، والشيكات

السياحية ، وقد يتعرض السائح لجرائم خطيرة طمعا في ماله أو رغبة في ابتزازه كالقتل أو الخطف، وقد يكون عرضة للانحراف والإصابة بالأمراض الوبائية القاتلة ، وقد يتعرض للاستغلال والمبالغة في الأسعار من قبل الأشخاص والمؤسسات التي يتعامل ، وذلك لجهله بقوانين البلدان التي يزورها مما قد يوقعه في المحظور ، وهناك أيضا قيود منع تأشيرات الدخول وارتفاع تكاليفها وإمكانية تعرضه للملاحقة القانونية في حالة تجاوز مصروفاته إمكانياته المادية التي قدم بها ،و أظن الشافعي رحمه الله حين حث على السفر فإنما إلى الأوطان الآمنة ، وفي ضوء المستجدات والتأثيرات الايجابية والسلبية للعولمة يبرز السؤال المهم حول مفهوم العولمة ذاتها ، وتأثيراتها في الأمن السياحي ، فالعولمة في اللغة هي ترجمة للمصطلح الانجليزي (Globalization) وتعني اكتساب الشيء طابع العالمية و بخامته جعل نطاق تطبيقه عالميا .

وبمعنى آخر جعل العوالم المتعددة اقتصاديا و ثقافيا عالما واحدا ، وفي تعريفه لنظرية العولمة يذكر معجم أكسفورد لمصطلحات علم الاجتماع ما يلي : أن العولمة ظهور نظام ثقافي عالمي يرى أن الثقافة العالمية ولدت بسبب أنواع من التطورات الثقافية الاجتماعية مثل وجود الأطباق الفضائية ، ومثل ظهور نمط عالمي للاستهلاك السلعي ، ومثل انتشار نمط عالمي للباس والرياضة والسياحة العالمية.

5. 1. 2_أنواع الأنشطة السياحية العالمية ومخاطرها الأمنية:

تكشف النظرة التجريدية للعملية السياحية عن تعدد الأنشطة التي تتضمنها هذه العملية ، ونحن لو رتبنا هذه الأنشطة ترتيبا منطقيا حسب تسلسلها في العملية السياحية نجد انه يمكن ترتيبها وفق النهج التالي :

1- أنشطة وكالات السفر السياحية وهي المصدر الأساسي لقدوم السياح سواء الفرادى أو القادمين في هيئة أفواج سياحية جماعية تطبيقا للعقود المبرمة بينهم وبين شركة السياحة التي تحدد التزامات الشركة وبرامج الرحلة السياحية التي ستغطى في الرحلة .

و تتبلور المخاطر الأمنية في هذا النشاط فيما قد يتعرض له السياح من إخلال الشركة بالتزاماتها، وما قد يعترض تنفيذ العقود من غش و احتيال ، فضلا عن مخاطرة إدارة الشركة دون ترخيص يؤكد عدم توافر الشروط القانونية فيها.

2- أنشطة توفير الإقامة الفندقية للسياح طوال فترة الرحلة وخلال تنقلاتهم إلى المواقع السياحية. وتتبلور المخاطر الأمنية في هذا النشاط في ما قد تعرض له المنشات الفندقية من أعمال عنف وإرهاب ، وما قد يتعرض له السائح من كخاطر الحريق أو الحوادث العارضة خلال فترة إقامته بالفندق ، فضلا عن المخاطر الناجمة عن عدم حصول المنشأة على الترخيص الذي يضمن حيازة المنشأة للشروط الهندسية والصحية و الأمنية لإقامتها.

3- أنشطة إعاشة وترفيه السياح سواء تمت في داخل الفندق أو خارجه ، ويمكن ان يتعرض هذا النشاط لمخاطر أمنية عديدة منها تامين المكان ضد العمليات الإرهابية ، وعدم توافر شروط الأمان الصحية بالمطاعم ، وعدم تامين الملاهي ضد الحريق.

4- أنشطة نقل السياح من مجال إقامتهم إلى المناطق الخارجية سواء كانت أماكن سياحية أو محال إطعام و ترفيه ، أو خلال قدومهم من السفر أو خلال رحيلهم من البلاد ،وهي أنشطة تستوجب تامين وسائل النقل وتامين خطوط سيرها ضد احتمالات التعدي عليها أو ضد حوادث السير المختلفة .

5- أنشطة زيارة المواقع السياحية المختلفة والتي يمكن أن تتعرض لمخاطر أمنية مثل العمليات الإرهابية أو ارتكاب الجرائم العادية مثل السرقة و الأفعال الفاضحة وهتك العرض.

6- أنشطة الإرشاد السياحي للسياح بواسطة المرشدين السياحيين ، وتتبلور المخاطر الأمنية في هذا المجال في عدم حصول المرشد على الترخيص الذي يراجع توافر الشروط القانونية فيه ، وما قد يقع من المرشد نفسه من جرائم ضد السياح.

7- الأنشطة الشخصية للسياح وهي مجموعة التصرفات والسلوكيات التي تصدر منهم خلال فترة إقامتهم ، وتبلور المخاطر الأمنية في هذا المجال إلى احتمال ارتكابهم لجرائم عمديه او غير عمديه .

ان تنوع الأنشطة السياحية يجعل الانحراف في الأماكن السياحية متنوعا ، وذلك لتنقل السياح واختلاف أماكنهم ، وكذلك لان المكان السياحي غريب عن السياح.

5، 1، 3_ الأمن البيئي وصلته بالأمن السياحي:

يقصد بالأمن البيئي حماية البيئة من مختلف مسببات التلوث التى تفقدها الكثير من جمالها و روائها، ويعني ذلك تامين عناصر البيئة المختلفة من ارض وجو وما تحتوي من نبات و حيوان

من جميعها يفرزه النشاط الإنساني من سلوكيات ومخلفات تحدث اثأرا سيئة على كل مقومات الحياة البيئية كما أوجدها الخالق سبحانه وتعالى في الطبيعة.
وتعتبر مشكلة تلوث البيئة من أهم المشاكل التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة خاصة تلك التي يتزايد فيها عدد السكان بصورة كبيرة ، وتلك التي تواكب تقدما صناعيا تدار معظم آلاته عن طريق المحروقات المختلفة و تلقي مخلفات شديدة الضرر دون حرص على الأرض او في مجاري المياه.

كما يؤدي التقدم العمراني و التوسع فيه إلى اجتثاث مساحات واسعة من الغابات والمسطحات المائية بغرض بناء المساكن فوقها بكل ما يمثله ذلك من قضاء الفطرية الموجودة في هذه المناطق واندثار مواقع من أكثر المواقع التي حباها الله بالجمال الطبيعي والتي كانت في الماضي تشكل مناطق جذب سياحي للعديد من السائحين.
وإذا كانت المسببات السابق ذكرها للتلوث دفعت إليها عوامل التقدم الحضاري للإنسان ، فان هناك مسببات أخرى ترتبط بالدرجة الأولى بالسلوك غير السوي للإنسان عندما يقوم بالعيد فيقضي على الكثير من سلالات الحيوان إما لرغبة في جني مكاسب مالية أو إشباعا لرغبات سادية تجتاح نفسه، ولعل ما يشهده العالم حاليا من اندثار يكون تماما لحيوان البندا والحيتان المحدبة ووحيد القرن وغيرهما من الحيوانات و الطيور التي أصبح وجودها نادرا ، وهي الحقائق التي دفعت الكثير من الدول لكي تنشئ مناطق محمية ضد الصيد أخذت تنمي بها أعداد الحيوانات والطيور التي بدأت تأخذ طريقها إلى الانقراض.
ومن السلوكيات الإنسانية غير السوية التي تؤدي إلى تلوث البيئة ما يحدث نتيجة لإلقاء الإنسان بمخلفات حياته و صناعته في الطرق العامة أو مجاري المياه، بالإضافة إلى ما يلقيه من مبيدات على المزروعات تنصرف بدورها إلى أعماق النبات من ناحية والى مصارف المياه من ناحية أخرى محدثة قدرا هائلا من التلوث البيئي الذي يحدث أضرارا مادية بالغة.
وتلعب إجراءات المكافحة الشرطية دورا مهما في مكافحة التلوث البيئي بمختلف صوره، حيث تقوم بضبط المخالفات للقوانين المحرمة لبعض الأعمال ، وتقترح من واقع التجارب الأمنية تجريم البعض الأخر، فضلا عن أعمال مراقبة السلوكيات المختلفة للإفراد ومنع إقدامها على ارتكاب أي أعمال تؤدي إلى التلوث البيئي . وهي جهود تمتد إلى مكافحة الضوضاء والتلوث الناجم عن المخلفات، والتلوث الناجم عن ممارسة بعض المهن الخطرة.[65ص8]

ويرتبط الأمن البيئي بشدة بالأمن السياحي ذلك ان من أهم العوامل التي تجذب السائح لزيارة منطقة ما يتبلور في المعلومات التي يستقيها عن مدى توافر الهدوء و عدم وجود مشاكل في المواصلات ودرجة نقاء الجو في مناطق الإعاشة وتوافر النظافة بها وهي الأمور التي تشكل أهم مقومات النجاح السياحي في العالم.

ولعل من أهم عوامل تراجع المد السياحي في كثير من دول منطقتنا العربية قياسا على ما تحققه دول أخرى لا تملك الكثير من مناطق الجذب السياحي الطبيعية والأثرية مثل تلك التي تملكها الكثير من الدول العربية يرجع بالدرجة الأولى إلى السمعة السيئة التي تكونها وسائل الإعلام عن درجة التخلف التي تعيشها هذه البلدان والتي من أهم مظاهرها عدم اتخاذ ما يلزم من إجراءات لمكافحة التلوث البيئي بها بمختلف صوره وتأسيسا على ذلك فإننا نبالغ في القول اذا ما قلنا ا ناول خطوة في التنشيط السياحي في دولة ما تبدأ من تفعيل إجراءات مكافحة التلوث البيئي بها و الإعلام على مدى التقدم الذي أحرزته في هذا المجال.[1ص170]

ومن هنا يتبين لنا العلاقة بين النشاط السياحي والخطر على البيئة ، حيث أن البيئة السياحية أكثر عرضة للتلويث أو للتشويه أو الضرر.

5. 2 جرائم العرض و الأخلاق في مجال السياحة:

5. 2 .1 التعريف بجرائم العرض:

جرائم العرض أو ما يطلق عليها أحيانا الجرائم الخلقية أو المخلة بالأخلاق والآداب العامة وهي الجرائم التي يتعدى فيها على العرض أو الأخلاق أو الآداب العامة.

وهذه الجرائم تجمع على تجريمها قواعد الدين و الأخلاق والشريعة حماية للأعراض وصيانة للفضيلة ، وتطهيرا للخلق، وقد أعطت هذه القواعد لمؤسسة الزواج أهمية مثلى و أولتها حماية مقدسة و جعلتها الوسيلة الوحيدة لإشباع الغريزة الجنسية، فكل علاقة جنسية تتم خارج هذه المؤسسة هي علاقة محرمة و مرفوضة. ومن المعروف أن الدين والأخلاق و الشرائع حرمت منذ القدم جميع أنواع العلاقات الجنسية التي تتم خارج نطاق الزوجية كالزنا ، اللواط،إتيان البهائم والمحارم ،ووطء المحارم ، وكل فعل ينطوي على اعتداء على الشرف أو العرض أو العفة وعاقبت القوانين الوضعية حديثا على أكثر الجرائم التي يحرمها الدين وتنبذها الأخلاق، وأطلقت عليها اسم: "جرائم العرض" أو "جرائم الشرف" أو "الجرائم الخلقية". [67ص732]

سنحاول عرض بعض الظواهر الإجرامية في هذا المجال والتي تقع في المناطق السياحية.

5. 2. 2الاتجار بالنساء و الأطفال:

تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن هناك حوالي 4 ملايين شخص يتعرضون للتجارة غير المشروعة بالبشر كل سنة في مختلف أرجاء العالم ينتج عنها أرباح طائلة لمؤسسات إجرامية إلى حوالي 7 بلايين دولار أمريكي سنويا.

وتعتبر تجارة الجنس بالأطفال والنساء من أكثر أنواع التجارة غير المشروعة نموا.

هناك آلاف من النساء والأطفال الذين يتم إغراؤهم يوميا للدخول في عالم تجارة الجنس الدولية من خلال وعودهم بالحصول على حياة أفضل وأعمال مربحة خارج أوطانهم.

مثل هذه الوعود الخادعة تجذب بعض الناس خصوصا النساء العاطلات عن العمل اللواتي يكافحن من اجل البقاء على قيد الحياة في مجتمعات تعيش الفقر والتغيير في بنية المجتمع، ويتم نقل هؤلاء إما برا بالباصات أو جوا بالطائرات أو في القطارات إلى مناطق مختلفة في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية و استراليا و الشرق الأوسط، حيث يجدن أنفسهن مرغمات على الدخول في عالم الاستغلال في مجال المتاجرة بالجنس فقد يجدن أنفسهن مجبرات على العمل في هذا المجال ....، دون الحصول على مبالغ مالية إلى ان يجدن أنفسهن بدون حرية .

لقد أقرت الأمم المتحدة بان المتاجرة بالنساء والأطفال يعتبر شكلا من أشكال العبودية، كما أدانت جهات عالمية عديدة مهتمة بهذه الأمور وهذا النوع من المتاجرة و اعتبرته شكلا من أشكال الاعتداء على حقوق الإنسان.[66ص276] [.

بالرغم من كل الإدانات للمتاجرة بالإنسان ، إلا أن الشبكات العالمية للمتاجرة بالنساء والأطفال لأغراض الجنس لازالت مستمرة و تحقق أرباحا طائلة ويمكن أن نعزي نجاح هذه الشبكات إلى عدة عوامل تتعلق بالاتجاهات الحالية للاقتصاد العالمية و تردي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة والأرباح الهائلة والسريعة التي تحققها هذه المتاجرة و كذلك عدم جدية واهتمام العديد من الحكومات في مكافحة هذه التجارة غير المشروعة. [67ص732]

لقد أثار استغلال النساء والأطفال في التجارة العالمية للجنس اهتماما عالميا بالجريمة المنظمة حيث أن ضحايا هذه التجارة يتعرضون للمخاطر بشكل متزايد و إلى أشكال متعددة من الإساءة والعنف، بالإضافة إلى الحمل غير المشروع أو غير المرغوب به، وكذلك زيادة انتشار الأمراض الجنسية المعدية وخصوصا مرض الايدز.

إن المتاجرة بالنساء والأطفال لها بعدان واضحان الأول يتعلق بحقوق الإنسان والثاني يتعلق بقضية التنمية .بالإضافة إلى التكلفة الإنسانية والاجتماعية المترتبة على تجارة الجنس،فان انتشار الأمراض الجنسية و بالتحديد مرض الايدز يعتبر من اخطر النتائج المترتبة على هذا النوع من المتاجرة ، كما ان إرغام الأطفال على الدخول في عالم الجنس يحرمهم من الاستفادة من مصادر إنسانية و حيوية لاستثمارها في عملية التنمية .[67ص732]

ان النمو الذي تشهده الكثير من البلدان النامية يزيد من واقع العرض والطلب على تجارة الجنس، حيث ان الكثير من النساء و الأطفال يجدون أنفسهم مدفوعين أو مكرهين على الدخول في شبكات تجارة الجنس بسبب الفقر وقلة فرص العمل وضعف الدخل الاقتصادي إما فيما يتعلق بالطلب على الخدمات المرتبطة بالجنس، فان الكثير من مشاريع التنمية في البلدان النامية تجذب معها طلبا متزايدا على تجارة الجنس بسبب الازدياد الكبير لإعداد العاملين من الذكور في هذه المشاريع.

هناك صعوبة بالغة في الحصول على أرقام وإحصائيات يوثق بها حول ظاهرة الاتجار بالنساء والأطفال لغايات الجنس لا من المناطق التي تأتي منها النساء والأطفال ، ولا من المناطق التي تستقبل هؤلاء ، ولكن يمكن تقديم فكرة عامة عن حجم و اتجاهات الاتجار والاستثمار الجنسي للنساء والأطفال في مختلف الدول في العالم للطبيعة السرية لمثل هذا النوع من المتاجرة.. [67ص732]

5. 2-3 السياحة الجنسية:

تعتبر السياحة العالمية مصدرا مهما للتطوير و النمو الاقتصادي بالنسبة لكثير من دول العالم ، وعندما تخطت متطلبات السياحة المصادر التقليدية لسوق العمل ، أدى هذا الوضع إلى تشجيع الأطفال والشباب على الهجرة إلى المواقع السياحية على أمل أن يتمكنوا من الحصول على دخل مادي جيد لهم ولأسرهم.

لقد كان استغلال الأطفال في السياحة الجنسية موازيا لنمو القطاع السياحي في أجزاء عديدة من العالم ، فالسياحة بحد ذاتها ليست السبب في استغلال الأطفال بتجارة الجنس ، لكنها تساعد على سهولة الوصول للأطفال الذين لديهم الاستعداد والقابلية لبيع أجسادهم، ففي مناطق الجذب السياحي في العالم ، وبالتحديد في منطقة جنوب آسيا هناك انطباع عن النساء والفتيات بأنهن مستسلمات ومطيعات وجذابات. هذه الصور والانطباعات الخادعة تشجع العديدين على الاقتناع بالسياحة الجنسية وخصوصا بين الأطفال .كما ان رواج النشاط السياحي جلب معه الأنماط

والسلوكيات الاستهلاكية إلى أجزاء عديدة من العالم كانت في السابق تمنع وتحرم الوصول أو الاقتراب من السلع والخدمات الترفيهية.كما أن الإغراء بسهولة الحصول على النقود تسبب في دخول النساء والأطفال عالم تجارة الجنس ، فقد يباع الجسد مقابل الحصول على قميص، مسجل صغير، دراجة كهربائية أو تذكرة طيران للخروج من البلد. في حالات أخرى يتم بيع الأطفال إلى بيوت الدعارة في مناطق الجذب السياحي ونادرا ما يتحصلون على أموال كافية تساعدهم على الهروب من هذه الأجواء.[68ص44]

أن السياحة الجنسية قد تكون عملا فرديا لبعض السواح ، وقد تكون أحيانا مخططة ومنظمة ضمن مجموعات سياحية ،بعض هؤلاء السياح قد يكون معروفا بسوء أخلاقه وله ميول واضحة نحو ممارسة الجنس مع الأطفال ، والبعض الأخر تظهر عنده سلوكيات الإساءة الجنسية وليدة لحظتها، حيث تكون عنده الخطط المسبقة للبحث عن ممارسة الجنس خارج وطنه ، لكنه استغل الفرصة عند ظهورها دون البحث عنها وينظر لها على أنها جزء صغير من متعة الإجازة، بينما لا ينظر لهؤلاء الأطفال على أنهم أطفال ، ومع ان الغالبية العظمى من السياح الباحثين عن الجنس هم من الذكور ، إلا ان هناك بعض النساء من السياح يبحثن هن الأخريات عن مثل هذه الممارسات، هذا النوع من السياح يقنعون أنفسهم بان هذه الممارسات في بلدان أخرى تعتبر عادية اجتماعيا و أخلاقيا، إلا أنهم غير مسؤولين عما يقوم به الآخرون من سلوكات، وهذه الأمور تساعد على ازدهار تجارة الجنس والمعروف ان غالبية الممارسات الجنسية المنظمة عالميا تحدث في الدول النامية مما يعني ان هؤلاء السياح الباحثين عن هذا النوع من الممارسات يستغلون الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها الأسر في هذه المجتمعات كما ان بعض السياح يعتقد بان هؤلاء الأطفال هم من المحترفين في ممارسة مهنة الدعارة (بيع الجسد) مما يبيح لهم ممارساتهم بحيث تبدوا لهم مقبولة ومبررة و من الملاحظ ان الخوف من التقاط الأمراض الجنسية المعدية مثل الايدز من خلال هذه الممارسات الجنسية غير المأمونة مع مومسات بالغات زاد من الطلب على الفتيات العذارى ، الصغيرات في السن.

تعتبر تايلندا، الفيتنام، البرازيل، الهند، الفليبين،.....،سريلنكا، ذات شهرة عالمية ومن الأماكن المفضلة للسياحة الجنسية بالنسبة لـــ :الاستراليين واليابانيين و الألمانيين والهولنديين وسياح الدول الاسكندينافية وذلك في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها هذه الدول.

[67ص732]

عند نزولنا للميدان (شاطئ مدينة تيبازة) لاحظنا وجود ظاهرة السياحة الجنية بما يسمى بائعات الهوى واللواتي يعرفن ببيع أجسادهن في أماكن الآثار الرومانية وعندما استفسرنا حراس هذه المناطق قال احدهم : إن هؤلاء النساء مدعمات من طرف الدولة فالسلطات لا تحرك ساكنا بالرغم من معرفتها بما يجري.

وتمارس هذه النساء نشاطهن بالتعامل مع السياح المحليين أو الأجنبيين وذلك بالتعامل معهم شخصيا أو بجلب فتيات صغيرات لهم بغرض ممارسة الجنس وهذا يعتبر داخل في إطار جريمة سياحية أخرى هي:

5. 2. 4 التحريض على الفسق والفجور:

التحريض على الفسق والفجور هو من الجرائم التي يرتكبها السياح أو يتعرضون لها في حالات كثيرة و متعددة.

وتتكون هذه الجريمة بدفع شخص أو أكثر على ارتكاب الفسق أو الفجور ، وهي من جرائم الاعتداء على الحياء العام والتحريض يتحقق بالإشارة أو القول في مكان عمومي أو مكان سياحي أو محل مطروق للفت انتباه الغير بان الجاني يبغي الفجور ولا أهمية لما إذا كان الجاني يتصيد لنفسه أو لغيره، سواء هذا التصيد للنساء أو للرجال، وهو إذا تصيد لغيره يكون محرضا على جريمة الفسق وهذه الجريمة ترتكبها المرأة أيضا إذا توفرت فيها عناصر الجريمة والفسق يشكل جميع أنواع الجنسية غير المشروعة التي تقع من المرأة أو الرجل ، وإذا كان هناك من يفرق بين الفسق والبغاء ويعتبر الفسق أوسع معنى من البغاء الذي لا يتحقق إلا بتوافر شروط معينة. [67ص732]

5. 2. 5 هتك العرض:

هتك العرض هو فعل مخل بالحياء، يقع على جسم شخص فيلحق به عارا أو يؤذيه في عفته وكرامته، أو يخدش عرضه وشرفه، فيبعث فيه الحياء والخجلـــ والفرق بين الاغتصاب وهتك العرض هو أن الأول لا يتحقق إلا بجماع الأنثى ، إما الثاني فهو دون الجماع ويتكون من كل فعل فيه مساس بجزء من جسم المجني عليه يدخل عرفا في حكم العورات مثال: " ملامسة الأعضاء التناسلية للمجني عليه، أو تعريته من ثيابه، أو كشف جزء من عورته ،أو وضع الأصبع في دبره، أو إدخال الأصبع في فرج فتاة و فض بكارتها، أو قرص امرأة في فخذها أو عجزها، أو الإمساك بثدي امرأة ، وغير ذلك".

وجريمة هتك العرض يطلق عليها في بعض الدول العربية مثل سوريا ولبنان (الفحشاء) وقد استعمل المشرع هذا اللفظ للدلالة على الجرائم المنافية للحكمة تعريبا للتعبير الفرنسي attentat a la pudeur.

وقد تشددت التشريعات العربية في عقوبة هذه الجريمة أيضا، فالتشريعات التي تأخذ بالشريعة الإسلامية تعتبر هذه الجريمة من التعزيز وتعاقب عليها بعقوبة تعزيزيه، إما التشريعات الأخرى فتعاقب على جريمة هتك العرض بعقوبات جنائية، تصل في بعض الأحيان المترافقة بظروف مشددة إلى الأشغال الشاقة مدة لا تقل عن 20 سنة.[69ص71]

5. 2. 6 الفعل الفاضح العلني:

الفعل الفاضح العلني هو كل فعل مخل بالحياء يقع في عالمنا ويكون الفعل مخلا بالحياء حينما يخدش الشعور بالحياء لدى الغير، أن يكون بذيئا أو فاحشا ، فيخدش حياء العين.

ولا أهمية لهذه الجريمة أن تحدث برضاء المجني عليه أو عدم رضاء،لان المهم فيها هو حدوثها علنا،لان تجريمها من هذه الناحية هو حماية للشعور العام ، وصيانة لإحساس الجمهور من أن تخدشه رؤية بعض المناظر العارية، أو المظاهر الجنسية التي تسئ إلى الأخلاق والشعور بالحياء والعفة ، وإذا تم هذا الاختلاط علنا فهو بالإضافة إلى الجرائم المذكورة فعل فاضح علني،إما إذا وقعت هذه برضاء الطرف الأخر علنا فهي جريمة فعل فاضح علني.

ومن أمثلة الفعل الفاضح العلني:" الاتصال الجنسي بين الزوجين أو بين غير الزوجين بالرضاء إذا تم الاتصال علنا ، وتقبيل امرأة أو قرصها ،أو تطويق رقبتها أو ضمها علانية".

ولا يشترط أن يكون الفعل الفاضح العلني واقعا من شخص على شخص آخر ، بل يمكن أن يقع من شخص على جسمه ، كان يمشي الجاني عاريا في الشارع العام، أو يقف هكذا في الشرفة أو على النافذة أو يكشف من عورته أمام الناس أو ينادي على شخص وهو يشير بيده إلى عضوه التناسلي أو يبول في مكان معرض للأنظار وما إلى ذلك.

وجريمة الفعل الفاضح العلني من الجرائم التي يرتكبها السياح وهي معروفة في مجال السياحة . [67ص732]

5. 2 .7 الفعل الفاضح غير العلني :

الفعل الفاضح غير العلني هو كل فعل يرتكب مع امرأة بغير رضاها ويخل بحيائها ولو في غير علانية.

وتجريم هذا الفعل هو بغية المحافظة على كرامة المرأة ،وصيانة شعورها بالحياء من الأفعـــال الفاضحة أو المخلة التي تقع عليها أو في مواجهتها ودون علانية ،فهي فعل ادنـــى مـــن هتـــك العرض، أي لا يمس عورة المرأة ولا يصل إلى درجة الفحش التي يتطلبها فعل هتك العرض.
ومثال هذه الجريمة تقبيل امرأة ،أو لمس ذراعها،أو كشف العورة أمامها أو الاشارة إلى مواضع مخجلة من الجسم في حضرتها،إلى غير ذلك.
وهي من الجرائم التي يرتكبها السياح أو يقعون فيها. [67ص732]

5. 2. 8 الاغتصاب:

ان جرائم الاغتصاب ليست شيئا جديدا . فهذه الجريمة معروفة في المجتمعات البشرية المختلفة قديما وجديدا البدائي منها والحديث ولذلك فقد سنت المجتمعات البشرية لهذه الجريمة عقوبات تتراوح بين اللين والشدة عبر التاريخ.
وقد كان تعريف الاغتصاب احد المشكلات التي تداخلت في تحديد العقوبة المقررة لهذه الجريمة وخاصة في المجتمع الحديث.[9ص21]

تعريف الاغتصاب:

هو مواقعة لرجل لأنثى غير زوجة دون رضاها ، وهو الاتصال الجنسي مع امرأة دون رضاها فهو إذا اعتداء على عرض امرأة بمجامعتها بالإكراه،أي بالعنف والتهديد. وهو اتصال رجل بامرأة اتصالا جنسيا كاملا دون رضاء صحيح منها بذلك . وهو اتصال الرجل جنسيا بالمرأة كرها عنها .
وهو الإيلاج الجنسي الغير مشروع بالأنثى مع استخدام القوة وبدون سند شرعي أو بدون رضاء حقيقي.
وهو الاتصال الجنسي بامرأة عن طريق استخدام القوة أو التهديد أو الحيلة أو الخداع. [9ص22]
وهذه الجريمة من الجرائم التي يرتكبها السياح أو يكونون ضحيتها، وسجلات المحاكم تسجل غير قليل منها سنويا.
وتتشدد جميع التشريعات العربية بعقوبة هذه الجريمة، فهي في الدول التي تأخذ بإحكام الشريعة الإسلامية الرجم، إذا كان الجاني محصنا، والجلد مئة جلدة لغير المحصن، وهي فهي الدول التي تأخذ بالقواعد الوضعية تتراوح بين الأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة.

والعديد من الدول العربية عدل قانون العقوبات لديه ليشدد عقوبة الاغتصاب مثل تشديده العقاب في جميع جرائم العرض ومن هذه الدول الكويت وسوريا. [67ص732]

5 .3 جرائم المال والقتل والبيئة والمخدرات في مجال السياحة.

5. 3. 1_ تعريف جرائم المال:

جرائم المال أو ما يطلق عليه عادة "جرائم الاعتداء على الأموال " هي الجرائم التي يقع العدوان فيها على مال منقول أو مال ثابت ،أو أي حق ذي قيمة مالية أو اقتصادية ، داخل في دائرة التعامل و مكون للذمة المالية لأحد الأشخاص .[70ص125]

وبالتالي جرائم المال تنطوي على "العدوان" وهذا العدوان قد يأخذ صور مختلفة فيكون سرقة أو احتيالا (نصبا)أو خيانة أمانة أو إصدار شيك بدون رصيد و غير ذلك و الغش في كمية البضاعة أو نوعها.

5. 3. 2السرقة:

لغة:هي اخذ مال الغير من حرزه . [71ص35] وهي أكثر جرائم المال التي يرتكبها السائح أو تقع عليه أهمية وانتشار وهي اخذ مال معين المقدار غير مملوك للأخذ. [72ص291]

وهي تقوم على ثلاثة عناصر:

- الاختلاس أو الأخذ دون الرضاء.
- أن يكون محل الاختلاس مالا منقولا مملوكا للغير
- قصد الجاني ومضمون هذا القصد هو نية التملك.

والسرقة تقع بأشكال مختلفة ولكن أكثر أنواع السرقة التي يرتكبها أو يتعرض لها السائح هي السرقة بالنشل، السرقة في وسائل النقل ،السرقة في الطريق العام ،السرقة بالعنف ، السرقة في المكان السياحي.[73ص36]

وعند دراستنا الميدانية للموضوع توضح لنا أن السرقة في الأماكن السياحية في تيبازة تكون في غالب الأحيان نتيجة لعدم تفطن السياح أو غرقهم في ممارسة بعض الانحرافات الأخرى .

5. 3 . 4 الاحتيال أو النصب والرشوة:

الاحتيال هو (كالسرقة) الاستيلاء على مال منقول مملوك للغير بنية تملكه ولكن يختلف عنها في أن الجاني في الاحتيال يسلب حيازة المال برضاء صاحبه تحت تأثير التدليس أو ما يعبر عنه بالوسائل الاحتيالية والتظليل والخداع.

وجريمة الاحتيال من أكثر الجرائم التي يقع السائح ضحية لها، وان كان لا يستبعد ارتكاب السائح لهذه الجريمة أيضا.

وقد لحقت بعض القوانين العربية جريمة يرتكبها السائح أحيانا وهي جريمة توفير منامه أو طعام أو شراب له في محل عام، وهو ينوي عدم الدفع المسبق أو يعلم انه لا يمكن أن يدفع.

وتتميز هذه الجرائم عموما بان الجناة ينجحون في ارتكابها مستغلين الحاجات العامة الملحة للمواطنين وبخاصة الشباب وأبرزها حاجة ملايين العاطلين عن العمل في الداخل أو الخارج، أو الحاجة إلى المسكن.

وتشتمل تلك الجرائم على سرقة ونهب وقتل السياح العرب باستغلال شقتهم أو انحرافهم عن الجنس باستدراجهم لعشيقات أو زوجات الجناة ، أو بغلمان شواذ جنسيا مع شركاء مجرمين ثم مفاجأة الضحايا متلبسين في سيارات أو شقق ، أو سلبهم كل ما لديهم بدعوى أنهم رجال مباحث أو أزواج أو آباء .... و استدراج سائقي الأجرة بواسطة تنظيمات عصابية إلى مناطق نائية وقتلهم وتجريدهم من الأموال والسيارات و بيعها .... و قد امتد هذا النوع من الجرائم إلى سيارات النقل المحملة بالبضائع واستخدام كل الوسائل غير المشروعة بالرشاوي نقدية أو عينية أو جنسية للقائمين على أمور البنوك العامة للحصول على قروض بدون ضمانات و سحب الملايين والهروب بها إلى الخارج . [74ص287]

5 .3. 5 خيانة الأمانة أو إساءة الائتمان :

جريمة خيانة الأمانة ليست منتشرة كثيرا بين السياح ، لأنها تفترض أن الجاني يحوز مالا منقولا مملوكا للغير، وان هذا المال قد سلم إليه على سبيل الأمانة فينوي حرمان صاحبه منه ، ويغتاله لنفسه بفعل يدل على انه قد اعتبر المال مملوكا له، أو بتصرفه فيه تصرف المالك، بعبارة أخرى فان الجاني تكون له على المنقول الذي تسلمه حيازة ناقصة ، بمقتضى عقد من عقود الأمانة التي بينها القانون على سبيل الحصر، فيغير نيته في الحيازة إلى تامة، فبفعل يطهره على الشيء بمظهر المالك وهذه الجريمة يكون السائح فيها مجنيا عليه أكثر مما يكون

جانيا ، فمن يحضر إلى بلد للسياحة قلما تسلم إليه أموال أشياء على سبيل الأمانة وان كان العكس أكثر شيوعا ، لان السائح يترك أحيانا جزءا من ماله مثل النقود أو الحلي عند شخص ما على سبيل الأمانة ، أي على وجه الوديعة أو الإيجار أو على سبيل الرهن أو بصفته وكيلا بالأجرة أو مجانا، بقصد غرضها للبيع أو بيعها أو استعمالها في أمر معين لمنفعة المالك لها أو غيره، فيقوم هذا الشخص باختلاس المال أو استعماله أو تبديده فيقع السائح عندئذ ضحية لخيانة الأمانة.

وهذه الجريمة في أكثر الدول العربية من نوع الجنحة . [73ص36]

5. 3. 6إصدار شيك بدون رصيد:

جريمة إصدار الشيك بدون رصيد من الجرائم الشائعة بين السياح فالسائح أثناء وجوده في بلد أجنبي كثيرا ما يتعامل بالشيكات العادية أو الشيكات السياحية، فتكون هذه الشيكات وسيلة الدفع المفضل عنده، ويحصل أحيانا أن يصدر السائح شيكا بدون رصيد لا تكون له مؤونة وفي هذه الحالة يرتكب جريمة إصدار شيك بدون رصيد ومن المعرف أن هذه الجريمة لا تقع إلا إذا حاز السند الذي يوقعه السائح على صفة الشيك، وتتكون هذه الصفة في السند عند وجود الساحب و هو (من يوقع الشيك ويعتبر صادرا منه، والمسحوب عليه وهو الجهة التي يتعين عليها دفع قيمة الشيك والمستفيد وهو المجني عليه الذي يصدر الشيك لمصلحته ويصبح صاحب حق في قبض المبلغ المحدد فيه) . [73ص36]

5. 3. 7_جرائم ضد البيئة والمحيط: Crime contre la nature et l’environnement

وهي جريمة تعد جديدة دخيلة على مجتمعنا من حيث الطرح والدراسة، خاصة في علم الاجتماع الجنائي، إلا أن هذه الجرائم موجودة منذ القديم، حيث كانت ولا تزال البيئة دوما عرضة للاعتداء من طرف الإنسان ، كإحراق الغابات من طرف بعض المنحرفين والمجرمين المولعين بالحرائق pyromanes و هذا خاصة في فصل الصيف، كذلك تلويث الشواطئ وتفريغ المواد السامة والملوثة polluants في البحر والأودية وفي المساحات الخضراء من طرف بعض الصناع والشركات الخاصة، كذلك انتشار المصانع الخاصة للاسمنت في بعض المدن ، الأمر الذي نجم عنه إحداث العديد من الأضرار بالبيئة و الإنسان وهذا راجع لسبب غياب دراسات علمية عند الشروع في إحداث الشركات، دون أن ننسى كذلك الاستعمال المفرط للمواد

السامة والمبيدات الحشرية والتنظيم، حيث يعد من اخطرالمواد على البيئة، بالإضافة إلى انتشار الاسمنت المسلح béton وتراجع المساحات الخضراء وتآكلها . [8ص333]
وهذه الجريمة هي الجريمة الأكثر شيوعا في المناطق السياحية حيث لاحظنا كثرة النفايات على الشاطئ (الآثار الرومانية بتيبازة) وهذه النفايات هي بقايا الأكل و زجاجات الخمر.

5. 3 . 7_القتل:

لغة القتل مشتق من فعل "قتل" شخصا ما، بمعنى أماته بأحد أسباب الموت . فمن اقترف فعل القتل يسمى قاتلا، ومن مورس عليه القتل يسمى قتيلا.

أما اصطلاحا فهو مفهوم يستخدم بالدرجة الأولى ضمن أدبيات الفقه والقانون. وقد اهتم به العلماء والباحثون باعتباره فعلا ضد الطبيعة الإنسانية والاجتماعية ومخالفا للشرائع السماوية، وسنت بخصوصه عقوبات مفصلة لردعه أو القصاص من فاعله أو حماية المجتمع من أخطاره.
وفي قانون العقوبات الجزائري يعتبر القتل من الجرائم التي تمس بسلامة الأشخاص من الناحية الجسمية أو المعنوية ، ويصنف القتل ضمن اخطر الجرائم ، ويرتب من حيث خطورة الجريمة والعقوبة عليها في الدرجة الثالثة بعد جرائم الخيانة والتجسس الماسة بأمن الدولة و الأمن العمومي وعلى خلاف الجرائم الأخرى ، فقد اعتنى الفقه الجزائري بجرائم القتل خاصة، فعرفها وحدد صورها تحديد دقيقا.

5. 3. 8 _جرائم المخدرات drogues :

هذه الجرائم تشمل كل المستهلكين لهذه المواد المدمنة بالإضافة إلى شبكات جلبها والمتاجرة بها

و توزيعها، بالإضافة إلى الجماعة المهربة لها، وكذا الجرائم عن تعاطيها والمتاجرة بها

حيث نجد أن الإدمان على المخدرات أصبح فعلا آفة اجتماعية تهدد امن واستقرار المجتمع، وهذا نظرا لحجم انتشارها و ما يترتب عنها ، حيث أصبحت منتشرة في كل الأوساط، إذ تطلعنا الصحف عن استهلاكها من طرف تلاميذ المدارس، وكذا داخل البيوت – الأسر – كم هي جرائم القتل، أو اغتصاب و هتك الأعراض و الاعتداءات على حرمة الأخر قد ارتكبت ولا تزال ترتكب تحت فعل وتأثر هذه المميتة. [8ص348]

5. 3 . 8_السكر:

يقول الماروردي : كل ما أسكره أو قليله من خمر أو نبيذ حرام، حد شاربه سواء سكر منه أو لم يسكر. وقال أبو حنيفة: يحد من شرب الخمر وان يسكر ، ولا يحد من شرب النبيذ حتى يسكر.[74ص287]

والحد: أن يجلد الأربعين بالأيدي و أطراف الثياب، يبكت بالقول الممضي والكلام الرادع، للخبر المأثور فيه. وقيل: بل يحد بالسوط اعتبارا بسائر الحدود، ويجوز أن يتجاوز الأربعين إذا لم يرتدع بها إلى ثمانين جلدة، فان عمر رضي الله عنه حد شارب الخمر أربعين إلى أن رأى تهافت الناس فيه، فشاور الصحابة فيه وقال :أرى الناس قدتها فتوا في شرب الخمر فماذا ترون؟ فقال على كرم الله وجهه: أرى أن تحده ثمانين، لأنه إذا شرب الخمر سكر، و إذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى.

إن شرب الخمر هو إحدى جرائم الحدود، لذا لا يجوز لولى الأمر أو القاضي العفو عن شارب الخمر أوتخفيف عقوبته، كما هو الحال بالنسبة إلى جميع جرائم الحدود . [8ص335]

ملخص الفصل :

رغم تصدر السياحة الجنسية قائمة الجرائم السياحية إلا أن هذا لاينفي وجود جرائم أخرى ذات نسبة عالية تم ملاحظتها أثناء القيام بالبحث الميداني مثل الجريمة ضد البيئة بتلويثها وتخريبها وجريمة السكر العلني .

والملاحظ أيضا أن هناك تعدد في الجرائم بالنسبة للمنحرفين مثلا من يمارسون انحراف السكر العلني هم يلوثون البيئة بزجاجات الخمر إلى غير ذلك من الإنحرافات التي تنجر عن فقدان الوعي.

الفصل 6
الأسس المنهجية للدراسة .

تمهيد :

في الجانب النظري للدراسة حاولنا التعرض لمختلف جوانب السياحة وما يعيقها من انحرافات وسبل الوقاية من وقوع الانحرافات في المناطق السياحية وذلك من خلال تربية سياحية .وذلك لتوضيح الظاهرة ووضعها في إطار علمي معرفي .

أما هنا في الجانب الميداني للدراسة فيتم فيه جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها،لكي يصل الباحث إلى النتائج العامة بهدف التحقق من الفرضيات التي وضعها سالفا وتنفيذها من الانطلاق وفق خطوات منهجية حتى يتم معرفة بعض الحقائق والخبايا حول الموضوع المدروس.

ولهذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين هما :

المبحث الأول: يحتوي على المنهجية والتقنيات المتبعة حيث تم الاعتماد على مناهج علمية ملائمة لطبيعة الموضوع ولتكملة الدراسة الميدانية وجب علينا الاعتماد على تقنيات منهجية تساعدنا على جمع المعطيات والمعلومات من أجل تحليلها فيما بعد .

أما المبحث الثاني احتوى على مجالات الدراسة والذي يتضمن المجال البشري و المجال المكاني، المجال الزمني للدراسة ، حيث كلها مجالات يتطرق لها الباحث من أجل تدعيم وإعطاء مصداقية أكثر للبحث الاجتماعي وهذا ما يميز البحث الاجتماعي عن غيره من البحوث الأخرى .

1.6 الأدوات والتقنيـــــــات المنهجية المستعملة في البحث :

إن تقنية البحث ترتبط أساسا بالمسافة التي من المفروض أن يقيمها الباحث بينه وبين الظاهرة المراد دراستها، أدوات البحث تمكننا من أحداث قطعية بين آرائنا وأفكارنا الجاهزة والموضوع محل الدراسة وذلك مرتبط بالأهداف المرجوة للبحث، وبما أن طبيعة الموضوع تفرض نوعية التقنية التي يستعملها الباحث في دراسته فإن موضوع بحثنا هذا استلزم استعمال بعض التقنيات هي :

6. 1 . 1 _البيبليوغرافيا والدراسة الاستطلاعية :

بعد التقصي الوثائقي الذي قمنا به والذي ألم بعدة جوانب من الموضوع وميدان البحث والذي مس كتابات لمؤلفين عرب وغربيين قمنا بأول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي. لجمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته .

وتستمر عملية القراءة الاستطلاعية هذه من الباحث إلى أن ينتهي من بحثه بدءا من مرحلة القراءة الأولية السابقة لبلورة موضوع البحث وتحديده ثم القراءة الخاصة بتحديد إطار البحث ثم القراءات المستمرة باستمرار إجراء البحث ذاته لبلورة الأفكار والآراء وتحليلها.

حيث أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأكاديمية الاجتماعية استندت إلى بعض المراجع والكتب المنهجية وبعض الرسائل الجامعية، رغم قلة المراجع نظرا لطبيعة الموضوع وجدته، وعدم معالجته في الجزائر.

أما من الناحية الميدانية كانت لنا عدة زيارات إلى المؤسسات الإصلاحية بولاية الجزائر ومع عدم حصولنا على رخصة الدخول إليها من طرف المديرية العامة لإدارة السجون لظروف قانونية ، من تاريخ 22 فيفري إلى يوم 19 أفريل سنة 2009 ،فغيرنا وجهتنا إلى وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والسياحة بالجزائر العاصمة والى فرع الوزارة الخاص بالسياحة ببن عكنون واستمرت الدراسة الاستطلاعية إلى غاية شهر سبتمبر2009 .والى الشواطئ التي تحوي الآثار الرومانية بمدينة تيبازة وكان ذلك خلال الفترة الممتدة من21 فيفري إلى 16 مارس سنة 2010 . وطيلة تلك الفترة حاولنا التعرف على ميدان البحث .

6. 1. 2 الملاحظة :

تعتبر الملاحظة مفتاحا للبحث العلمي فهي التي تمهد دخول الباحث إلى الميدان وتجعله يتعرف أكثر على مجتمع البحث كونها تقنية من تقنيات جمع المعطيات وتوجيه الحواس والانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة وذلك للكشف عن حقائقها. [75ص287]

فهي تعتبر كوسيلة من وسائل جمع المعطيات من الواقع الاجتماعي فهي عملية استخدام البصر والحس والبصيرة وإدراك حقيقة ما أو وصفها.[76ص390]

الملاحظة هو رؤية و فحص الظاهرة موضوع الدراسة، مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة و يمكن أن تتم الملاحظة بطريقتين إما أن تكون بدون مشاركة و هي التي يقوم فيها الباحث بالملاحظة دون الاشتراك في أي نشاط يقوم به الأفراد المبحوثين و إما أن تكون الملاحظة بالمشاركة فيشترك الباحث في حياة أفراد عينة و يساهم معهم في أوجه النشاط الذي يقومون به.

وهذه التقنية تفيد في "جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير أو التي يمكن تكرارها دون جهد".[77ص159]

" الملاحظة مفتاحا للبحث العلمي فهي التي تمهد دخول الباحث إلى الميدان و تجعله يتعرف أكثر على مجتمع البحث كونها تقنية من تقنيات جمع المعطيات و توجيه الحواس و الانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة و ذلك للكشف عن حقائقها، فالملاحظة هي عملية إدراك لفكرة معينة أوظاهرة ما عن طريق الفحص الدقيق لها للوصول إلى معرفة حقائق الظاهرة و بكل ما يحيط بها" .[78ص67]

و قد لجأنا في دراستنا لهذه التقنية بنوعيها ففي الملاحظة بدون مشاركة أكتفينا بملاحظة سلوكات عمال وزارة البيئة وتهيئة الإقليم و السياحة وكذا ملاحظة السلوكات التي تمارس في الميدان نفسه ، أما عن النوع الثاني و التي هي الملاحظة بالمشاركة فقد اعتمدنا عليها و ذلك عن طريق مشاركتنا للمبحوثين عن طريق القيام بالنشاط السياحي محاولة منا لفهم الظاهرة .

6 .1. 3 المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية.[79ص49]

.فهي التقاء مباشر من فردين وجها لوجه وتتم في الدراسات الميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي[80ص178]

المقابلة مسألة فنية وأداة رئيسية في جمع المعلومات ودراسة الأفراد والجماعات والتحقيق وتعتبر من أفضل وسائل اختبار وتقويم الصفات الشخصية وتتيح فهما جيد لتشخيص المشكلات الإنسانية ،ففي هذه التقنية لا يأخذ الباحث الصورة اللفظية لمختلف الإجابات وإنما يأخذ مغزاها ومعناها ولذلك تتميز المقابلة بأنها أقرب للحياة إذ أن الإجابة حرة كما تشجع المقابلة المفتوحة على التلقائية والمرونة وتظهر فيها الاستجابة بشكل طبيعي حر .[81ص156]

يرى كلود جافو:

بأنها الجواب المنتظر والذي يريد الباحث الحصول عليه وهو الذي يعكس ذاتية الأفراد والذي يعبر مباشرة وبالطريقة الصحيحة والمقيدة عن الظاهرة الاجتماعية المراد معرفتها أو فهمها . . [81ص156]

و هي تفاعل لفظي بين فردين في موقف مواجهة،وفيها يحاول أحدها أن يستقي بعض المعلومات من الآخر حول آرائه وخبراته ومعتقداته. .[82ص76]

وتم استخدام هذه التقنية لحراس المناطق السياحية حول بعض الانحرافات التي قد ترتكب فيها، وتساعد هذه التقنية أيضا إلى توجيه المبحوث للإجابة على أسئلة المقابلة.واعتمدنا هذه التقنية كذلك لمعرفة آراء عمال الوزارة حول الموضوع.

1.6. 4 دليل المقابلة:

يعتبر دليل المقابلة أداة لجمع المعطيات من أجل أن نسأل بصفة معمقة شخص أو مجموعة صغيرة. .[83ص29]

وفيه تكون أسئلة المقابلة محددة من قبل وتوجه للمبحوث العبارات والأسئلة بنفس الصياغة والترتيب . .[81ص148] تماشيا مع مشكلة البحث .

يحضر دليل المقابلة على أساس أسئلة وأسئلة فرعية مفتوحة وقائمة على أساس التحليل المفهومي.

6 .1. 5العينة:

يعرف "محمد الحسن إحسان" العينة بأنها "مجموعة من الأشـــخاص ينتمـــون لمجتمـــع البحث....ويجب أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحـــث فـــي مزايـــاه الديموغرافيـــة والاجتماعية والحضارية. . .[75ص287]

تقسم العينات بصورة عامة إلى قسمين أساسين هما: العينة المنتظمة و العينة العشوائية فالعينة المنتظمة هي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة و متعمدة، أما العينة العشوائية فهي:" ذلك النموذج من السكان الذي يختار بطريقة عشوائية تشتق من خلال دراسته المعلومات و تستخرج الاستنتاجات و تبنى التعميمات .

تحديد عينة البحث:

إن اختيارنا للعينة الخاصة بالبحث يكون حسب طبيعة الموضوع والمجتمع المدروس وكونها من الطرق الأساسية في إنجاز أي دراسة ميدانية.

وقد اتبعنا في دراستنا على العينة العشوائية والتي تمارس فعلا إجراميا في المناطق السياحية أي كان نوع الجريمة لكن سنكتفي بعدد معين عند الاكتفاء.

2.6 المنهج المتبع خلال الدراسة :

لابد لأي باحث جاد، أن يتبع منهج معين يكون ذلك حسب الموضوع المتناول من طرفه، كون المناهج عديدة ومتنوعة، فموضوعنا الذي اخترناه. هذا الأخير الذي اتبعناه فيه منهجين: المنهج المنهج الوصفي التحليلي هذا الأخير الذي يعرف على أنه المنهج المتبع للدراسة به وإعطاء لتلك الظاهرة تفسيرات وتحليلات كيفية وكمية

-لقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج ذلك بالتطرق إلى السياحة، وتحليل الآراء المختلفة حول ظاهرة الإجرام في المناطق السياحية.

2.6 .1_المنهج الوصفي التحليلي :

يعتمد هذا المنهج على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع كما يهدف إلى وصفها في زمن الحاضر، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات القائمة بين الوقائع أوالظواهر .
كما لا تتوقف مهام هذا المنهج في جمع الحقائق والبيانات الكيفية ، بل يتعدى هذا ليصل إلى التحليل الكيفي الدقيق ثم في الأخير إلى نتائج قابلة للتعميم ، كما يعد هذا المنهج طريقة يعتمدها الباحث بغية الحصول على معلومات متنوعة ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي كما هو وتساهم بصفة فعالة في تحليل ظواهر هذا الواقع .
وهو استقصاء ينصب على الظاهرة ...،كما هي قائمة في الوقت الحاضر ،بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولتحديد العلاقة بين عناصرها ، فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث ولكنه يذهب إلى ابعد من ذلك ،فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم الأدلة ، من أجل الوصول إلى تعليمات ذات معنى ، تزيد من رصيد معارفنا عن الظاهرة .

وقد اعتمدنا هذا المنهج في دراسة ظاهرة السياحة كظاهرة اجتماعية قبل أن تكون ظاهرة اقتصادية .ثمة تم دراسة وتحليل المقابلات بتحليل ما احتوت عليه من آراء من موظفي وزارة السياحة حول القطاع السياحي في الجزائر وحول الانحرافات التي قد تحدث فيه.
فهو يساعد على فحص العوامل المختلفة المؤثرة على الظاهرة المدروسة وفي وظائفها وبالتالي استخدمناه من أجل تشخيص الظاهرة الانحرافات في المناطق السياحية ومعرفة أسبابها وذلك للتوصل إلى السبب والى الأسباب المؤدية للظاهرة.

3.6 مجالات الدراسة

3.6 .1 المجال البشري :

ويعتبر الوحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية وهي المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة وتعبر عن المجتمع الذي نريد معرفة وتكوين فكرة عنه ومن هم الأشخاص الذين يسألون . .
[85ص263] وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على ثلاث عينات :

3.6. 1. 1العينة الأولى :

وهي عينة تتكون من موظفي الوزارة وتم التوصل إلى 25 حالة وقد تشكلت العينة من مجموع الموظفين الذين قبلوا إجراء مقابلة معنا

3.6. 1. 2 العينة الثانية :

وهي عينة تتكون من حراس الشواطئ وتم التوصل إلى 04 حالات عن طريق عينة كرة الثلج حيث أن أول مبحوث هو ب وهو من دلنا عن الثلاثة المتبقيين .

3.6 .1. 3 العينة الثالثة :

وهي عينة متكونة من أربع مبحوثات يمارس أحد الانحرافات السياحية وهو السياحة الجنسية وتم التوصل إليهن عن طريق القبول للتحاور معنا وهنا أدرجنا قصص حياة للمبحوثات مع استخدام الخيال السوسيولوجي .

وبالتالي في دراستنا اعتمدنا على ثلاث عينات تتكون من 25 موظفا في الوزارة و04 حراس في الحديقة الأثرية و04 نساء يمار سن الإنحراف .

وهذا من أجل محاولة الإلمام بجوانب من الموضوع وعرض آراء مختلفة .

3.6 .2 المجال المكاني:

3.6 .2. 1 وزارة الببيئة وتهيئة الاقليم والسياحة :

تختص الوزارة بثلاث مجالات من بينها السياحة حيث يوجد لها فرع خاص ببن عكنون ويحتوي قسم السياحة على 100 عامل من مختلف الوظائف ويحوي المديرية العامة كما يأتي :

المادة 04 :المديرية العامة للسياحة من أهم ما تكلف به كما يلي :

_تعد وتقترح عناصر السياسة الوطنية للتنمية المستدامة للسياحة .

_تبادر بالنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالنشاطات السياحية والفندقية والحموية والمناخية وتقترحها .

_ تعد عناصر ضبط النشاطات السياحية والفندقية وتسهر على تنفيذ أدوات الجودة .

_ تنظم أفضل تعاون بين مختلف الهيئات والمتعاملين والمتداخلين للتكفل بالبيئة ضمن ممارسة النشاطات السياحية .

_ تبادر بالاتصال مع القطاعات المعنية ، بأعمال التوجيه وترقية الاستثمار والشراكة في المجالات السياحية وتنفذها .

وتظم أربع مديريات:

1_مديرية مخطط جودة السياحة والضبط :و تكلف إنشاء مخطط جودة السياحة ... .وتضم :

_المديرية الفرعية لمخطط جودة السياحة والحمامات المعدنية : وتقترح التدابير الرامية الى دعم وإشعاع الصورة السياحية للجزائر ، ..... .

_المديرية الفرعية للضبط والمراقبة :ومهمتها دراسة الطلبات وملفات التصنيف للمؤسسات السياحية والفندقية والحموية والمناخية ، وتبدي رأيها فيها ،..... .

_المديرية الفرعية للتسويق السياحي والشراكة : وتكلف بدعم الأعمال التي يبادر فيها مختلف المتدخلين في مجال السياحة وتضمن تناسق نشاطها ، ..... .

2_ مديرية التنمية والتهيئة السياحية وتكلف بما يأتي : السهر على تنفيذ القواعد المنصوص عليها في مخطط التهيئة السياحية ،..... . وتضم ثلاث مديريات فرعية :

_ المديرية الفرعية للتهيئة السياحية وتكلف بالمشاركة في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وتنفيذه ..... .

_ المديرية الفرعية لأقطاب السياحية ذات الامتياز، ومهمتها : تبادر بالاتصال مع القطاعات المعنية بكل التدابير الضرورية الموجهة لوضع الأقطاب ذات الامتياز .... .

_ المديرية الفرعية لحماية وتنمية مناطق التوسع والمواقع السياحية ، وتسهر على المحافظة على مناطق التوسع والمناطق السياحية وعلى تنميتها طبقا لمخطط التهيئة السياحية .....

3_مديرية الاستشراف السياحي : وتضم مديرتين فرعيتين هما :

_ المديرية الفرعية للاستشراف والرصد السياحي .

_ المديرية الفرعية للدراسات السياحية. .[88ص14]

2.2.الحديقة الأثرية بتيبازة : .[89ص6]

ما قبل التاريخ وفجر التاريخ:

إن البقايا الأثرية التي تدل على وجود انساني على هذه القطعة من الساحل الجزائري تعود إلى العصر الحجري المتوسط . وهناك آثار صناعية مادية تؤكد هنا أيضا على وجود نشاط انساني خلال العصرين العاتري والأبيري موريسي (وقد أرخ العهد الأبيري موريسي ب 12000سنة قبل الميلاد بكهف راسل بشنوة . ويلي هذان العصران العصر الحجري الحديث الذي بينته آثار بسيطة في كوالي وفي كهف راسل و رولاند .

وفيما يتعلق بعصر البرونز ، فإن الآثار العائدة إليه نادرة جدا في الجزائر غير أنه قد عثر في عملية استكشاف ضواحي كهف راسل بشنوة . على خنجر من البرونز يدل على أن السكان المستقرين بالمنطقة قد استخدموا المعادن بعد العصر الحجري الحديث .

العصر البونيقي :

ان دخول تيبازة العصر البونيقي يصادف وجود أولائك البحارة المجازفين والتجار الفينيقيين الذين جابوا البحر المتوسط بغرض تأسيس أسكالات ، على مساحات متقاربة ،أما بهدف بيع سلعهم وإما للتموين بالمواد الأولية .

إن الآثار الوحيدة والتي تعود الى هذا العهد تتمثل في معزوبة الدفن التي جنحت في الميناء القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد .

إن التنقيبات التي أجريت في السنوات الأخيرة بتيبازة للتعرف أحسن على التاريخ البونيقي للمدينة ، غيرت وجهات النظر السائدة لحد الآن فعلا فان الأثاث الجنائزي الهام الذي عثر عليه والمؤرخ من القرن الخامس الى القرن الثاني قبل الميلاد ، يبين أنه لم تكن توجد في تيبازة أسكالة بسيطة فحسب بل مدينة هامة خضعت لتأثيرات السياسية الثقافية للمدينة الأم (قرطاجة) ولتأثيرات خفيفة أيبيرية أيضا .

عهد الممالك الموريتانية :

مثلها مثل العديد من المدن الموريتانية الأخرى ،فإن عملية كتابة تاريخ تيبازة في هذه الحقبة تعد مهمة صعبة ، فانه لا يعرف شيئا محددا عن مساكنها ولا عن تنظيمها الاجتماعي والسياسي .

وهناك وثائق تبين أن المدينة عرفت رخاءا في القرن الأول والثاني قبل الميلاد .في سنة 105 قبل الميلاد، وجد على رأس مملكة موريتانيا ملكا يدعى بركوس قد تمكن من توسيع حدود مملكته شرقا عل حساب نوميديا ، إذ حصل على الثلث الغربي منها على أثر سقوط غرناطة ،ملكها في الفخ الذي نصبه له الرومان بالاشتراك مع بوكوس الأول .

وقد امتدت حدود المملكة الشرقية من نهر ملوية غربا إلى الواد الكبير شرقا (في شمال غرب قسنطينة) وقد احتلت تيبازة موقعا وسط من أراضي بوكوس الثاني ومن المرجع جدا أن يعود الضريح الملكي الضخم المدعو خطأ قبر الرومية إلى هذه الفترة ، ويذكر الجغرافي اللاتيني بومبونيوس ميلا وجود هذا الضريح في حوالي سنة 30 ميلادي ، وخلال الحروب الأهلية الرومانية التي قامت على أثر مقتل قيصر سنة 44 ق،م (والتي اتخذ جانبا منها أرض إفريقيا كمسرح له) تمكن بوكوس الثاني من توسيع أراضي مملكته سنة 38 م وقد تسنى له ذلك بالاستيلاء على مملكة بوغود ونتيجة لذلك أصبحت حدوده الغربية تصل إلى الحدود الشرقية الواد الكبير وقد جعل من أيول (شرشال)عاصمة لمملكته ، وفي سنة 25 قبل الميلاد ، إعتلى يوبا الثاني ابن يوبا الأول ملك نوميديا ،عرش موريتانيا ومما يجدر الإشارة إليه أن يوبا الثاني قد سيق الى روما أسيرا

عمره خمس سنوات وهنا ك ترعرع في البلاط الإمبراطوري الروماني واستطاع بفضل حسن سيرته أن ينصب على رأس موريتانيا وتزوج كليوباترا سليني ابنة كليوباترا الكبرى ملكة مصر .

العهد الروماني :

ابتداء من القرن الأول للميلاد وفي سنة 46 ميلادي وضع الإمبراطور كلوديوس ، الذي خلف كاليقولا على رأس السلطة في روما ، قانونا بلديا منح تيبازة ومواطنيها حق المواطنة الرومانية ، وبعد قرن أصبحت تيبازة مستعمرة رومانية .

وقد ظهرت المسيحية بتيبازة ابتداءا من القرن الثالث للميلاد ويعد نقش شاهد القبر لريزينا سوكندا المؤرخ في سنة 238م أقدم نقش بإفريقيا .

العهد الوندالي والبيزنطي :

وفي بداية القرن الخامس للميلاد سقطت تيبازة في أيدي الوندال وأضطهد المسيحيين . ورغم أن تيبازة ظهرت وكأنها تعيش نوعا من الرخاء كما يبدو ذلك من خلال الترميمات التي أجريت خاصة على كنيسة القديسة صالصا فإنها في الواقع كانت تمر بمرحة تدهور قبل أن يهاجرها أهلها فتسقط في النسيان .

3.6. 3 المجال الزماني :

وهو الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته وبالنسبة لدراستنا هذه فقد حدد موضوعها منذ مارس 2009 أي منذ السنة النظرية للماجستير حيث بدأنا بالعمل النظري والبيبليوغرافي واستمر العمل فيه إلى غاية ماي 2010 وكانت لدينا دراسات استطلاعية ، وفي نفس الفترة تقريبا كنا نحاول القيام بالجانب الميداني وقد انتهينا منه في شهر جويلية 2010 .

الفصل7

(عرض الحالات وتحليلها وتقديم النتائج)

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقوم بتحليل فرضيات الدراسة عن طريق تحليل الارتباطات السببية التي تفسر العلاقة بين المتغيرات.

وسندرس أيضا العلاقة السببية بين متغيرات البحث وذلك عن طريق قراءتها وتحليلها تحليلا سوسيولوجيا.

وعليه سوف نتناول في هذا الفصل ما يلي:

شبكة الملاحظات مع عرض خصائص العينة الرئيسة (عينة عمال الوزارة) من خلال البيانات الأولية (الجنس، الأقدمية، الوظيفة، الأصل الجغرافي).

ثم نتناول عرض وتحليل للمقابلات التي تمت سواء مع عمال الوزارة الخمسة والعشرين أو مع حراس الشاطئ الأربعة وبعد ذلك سوف نتناول أربع قصص حياة لأربع نساء ممارسات لنوع من الانحرافات في المناطق السياحية وهو السياحة الجنسية.

وصولا في الأخير إلى الاستنتاج العام للدراسة

7 . 1شبكة الملاحظات:

لقد تم الاستعانة بالملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي وكتقنية مكملة لتقنية المقابلة لجمع بعض الملاحظات حول ميدان البحث.

1_ وزارة البيئة وتهيئة الاقليم والسياحة

اليوم	الفترة	المكان	عن طريق ماذا تلاحظ	ماذا تلاحظ
		وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والسياحة	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن	كانت هناك امرأة في غرفة الاستقبال تنتظر الدخول إلى المدير الفرعي للسياحة و أخذت تقول أن هذا المكان لا يليق بالسياحة و أن السياحة في الجزائر انتهت منذ وقت،على أساس أن غرفة الاستقبال غير نظيفة . و كان حوار بيننا و بينها فسألتنا عن سبب تواجدنا في الوزارة و من ننتظر؟ و أخذت تنصحنا بعض النصائح كيلا نقع في مساومات من أجل بحثنا و عندما رحلت و قابلت المدير تكلمت له عنا واستطعنا الدخول.
				عند الدخول إلى السيد المدير لم يفهم أبدا سبب مجيئنا بالرغم من محاولة التوضيح عدة مرات فقد حاولنا أقصى الإمكان التهرب من قول عنوان الموضوع بالضبط ، ثم أخبرنا أنه ليس المسؤول عن إعطائنا الموافقة بإجراء البحث و يتوجب علينا التوجه إلى الفرع

				الآخر من الوزارة . عند العودة مررنا بمكاتب عمال الوزارة و هم يتصفحون الجرائد اليومية ، و لم نستطع الاتصال بهم مطلقا .
				عند الوصول إلى مقر الوزارة لاحظنا قدوم موكب الوزير، و في غضون دقائق تحولت الوزارة إلى حديقة غناء تحوي كل أنواع النباتات ... التي كان عمال الوزارة يضعونها الواحدة تلو الأخرى ... و منعنا من الخروج من غرفة الاستقبال . بعد قليل حضرت فتاة ، حاولت التعرف عليها و محاورتها وتساءلت عن موضوع بحثنا ؟ أخبرناها فقالت انه حساس و لا تعتقد أننا سنحصل على الموافقة بإجراء البحث ، و أرادت مساعدتنا بالسماح لنا بمرافقتها إلى مدير الموارد البشرية الذي كان في اجتماع مع الوزير حيث أن الوزير يعمل بالاثنين والأربعاء .
				عند الوصول إلى مكتب المدير حاولنا أقصى ما يمكن ألا نكشف عن موضوعنا بالضبط خوفا من عدم إعطاء الموافقة ، لكنه أصر أننا إذا لم نعط له دليل المقابلة لن يعطي لنا الموافقة و حصل على الدليل و قرأه ثم قال لنا : هل تظنون أن عمال الوزارة سيجيبون على هذه الأسئلة ؟ قلنا : نعم فقال إذا كان عمال الوزارة أغبياء سيجيبون على هذا الموضوع ، لأنهم إذا أجابوا فإنهم يطعنون في عملهم ، فعندما تكون انحرافات أو جرائم في

					المناطق السياحية معنى ذلك أن عمال الوزارة غير موفقين في عملهم ولا يقومون به على أكمل وجه .
					ثم في الأخير كتب إلى المدير الفرعي أن يوقع لنا التصريح إذا كان يتوافق مع مصالح الوزارة . بعد ذلك عدنا إلى المدير الفرعي ببن عكنون و حصلنا على الموافقة الشفوية ، و بعد يومين حصلنا على الموافقة الرسمية بعد قراءة متأنية لدليل المقابلة مرة أخرى , مع نصحهم لنا بتغيير الموضوع لأنه حساس و خطير وفيه تهور كبير منا .

2_إحدى شواطئ مدينة تيبازة الأثرية

التاريخ	الفترة	المكان	عن طريق ماذا تلاحظ	من تلاحظ	ما لاحظت
الاثنين 1 مارس 2010	12‘00 إلى 14‘00	الحديقة الأثرية بمدينة تيبازة	عن طريق العين المجردة و السمع بالأذن	الشاطئ والحراس والسياح	عند الوصول دفعنا حق التذكرة بقيمة عشرين دينارا جزائري ، وقال لنا الحراس أننا لانستطيع الدخول بكيس الأكل الذي أخذنا معنا وواصل الحراس حديثهم معنا أن هناك وفد من طرف السيد رئيس الجمهورية في

					الحديقة الأثرية هذا ماجعلهم يمنعون كيس الأكل الذي قد يلوث البيئة السياحية ، بالرغم من أنهم كانوا يوافقون على ذلك..
الثلاثاء 2 مارس 2010	09‘30 إلى 16‘00	الحديقة الأثرية بمدينة تيبازة	العين المجردة و السمع بالأذن	ممارسات السياحة الجنسية.	نساء في أماكن معينة يرتدين ثيابا قديمة و مكشوفة بدينات جدا ، يظهر عليهن الفقر و ينظرون إلينا بنظرات حادة كوننا غرباء عن المكان . تقدمت إحداهن لأحد السياح الصينيين و قامت بحركة تناديه فيها لممارسة الجنس و أرادت الاتفاق على الثمن ، فرفض السائح العرض ضاحكا وساخرا منها فأخذت تتكلم كلاما بذيئا و تشتمه .
الأربعاء 3 مارس 2010					في اليوم التالي وفي نفس المكان لاحظنا مجموعة شباب يشكلون حلقة يحتسون الخمر و يتلفظون بكلام قبيح ، تساءلت عليهم قال لنا المرافق إنهم يتناولون المخدرات أيضا و أنه إذا تركنا لوحدنا ولو للحظة سيتحرشون بنا، وأنه مهما كانت الظروف لا يمكننا

					مواصلة البحث لوحدنا بل وجب علينا عدم الاقتراب من بعض المناطق التي تعتبر بمثابة محرمة ، و عند محاولة المغادرة وجدنا الكثير من الشباب يحيطون بالمكان ؟ لمنفهم السبب ، ربما لأننا غرباء عن المكان وكانوا يودون ممارسة أحد الانحرافات علينا .
الاثنين 16 مارس 2010 و الثلاثاء 17 مارس 2010					في هذا اليوم دخلنا المكان (الشاطئ الأثري) لمحاورة تلك النساء فرفضت الأولى فحاولنا مع الثانية التي لم تكتف بالرفض بل قامت بشتمنا ومحاولة ضربنا وهكذا الأمر مع بقية المجموعة فغادرنا المكان . في اليوم التالي وجدنا أحدهم الذي أراد أن يدلنا على إحداهن على أساس أنها لن ترفض و تتكلم بطريقة عادية وقال بأنها لا تحضر مبكرا لأن لها أولاد ، و حوالي الساعة الثانية عشر(منتصف النهار) حضرت المرأة و قمنا معها بالمقابلة فحكت قصتنا وكانت هي من قادنا إلى الثلاث الأخريات .

7. 2عرض جداول خصائص عينة موظفي الوزارة البيئة وتهيئة الاقليم والسياحة

1- الجدول الأول : توزيع حالات المبحوثين حسب الجنس

الجنس	عدد الحالات	
	ك	%
ذكور	15	60
اناث	10	40
المجموع	25	%100

2- الجدول الثاني : توزيع حالات المبحوثين حسب الأقدمية

الأقدمية	عدد الحالات	
	ك	%
1←5	10	40
5←10	07	28
10←15	08	32
المجموع	25	%100

3 – الجدول الثالث : توزيع حالات الموظفين حيب نوع الوظيفة

الوظيفة	عدد الحالات	
	ك	%
متصرف إداري	04	16
عون إداري	08	32
معاون إداري رئيسي	03	12
تقني سامي في الإحصاء	01	04
مهندس دولة في الإحصاء	02	08
رئيس مكتب	03	12
كاتب مديرية رئيسي	02	08
مدير فرعي	01	04
المجموع	25	%100

4- الجدول الرابع : توزيع الحالات حسب الأصل الجغرافي

الأصل	عدد الحالات	
	ك	%
حضري	20	80
شبه حضري	02	08
ريفي	03	12
المجموع	25	%100

3.7 عرض حالات موظفي الوزارة وتحليلها

المقابلة رقم:01

تاريخ إجراء المقابلة :04_01_2010

مكان المقابلة: مـــــــكان عمـــــــله

مدة المقابلة :45 دقيـــــــــــــــــقة

بيانات أولية:

الجنس: ذكر.

الأقدمية: 05-10 سنوات.

الوظيفة:متصرف إداري

الأصل الجغرافي: حضري.

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة في الجزائر قال:" السياحة في الجزائر كما يقولون (المحتمة) وبما أن الجزائر بلدنا العظيم ثري بالذهب الأسود (البترول) فنحن لسنا بحاجة إلى سياحة أو زراعة لأننا نجيد جيدا لغة الإيرادات من الدول الأوربية وغيرها وأيضا نحب كثيرا جيراننا التونسيون والمغربيون التي تعتبر السياحة لديهم المورد الأساسي في البلاد فكيف نقطع عيشهم".

لدى المبحوث قناعة فحواها أن قطاع السياحة في الجزائر ليس قطاعا اختياريا بل مفروضا وهذا الفرض هو ناتج عن مجرد التقليد للدول الأخرى وهذا دليله كلمة (محتمة). ويرى

المبحوث أن الجزائر من الدول التي تعتمد في اقتصادها على البترول وهذا ما يجعلها في غنى عن السياحة كمصدر اقتصادي وإنتاجي.

ويرى المبحوث أن الجزائر تعتمد في اقتصادها على الإيرادات وليس على الصادرات وذلك بعبارة:(الجزائر تجيد لغة الإيرادات). ويقول المبحوث أن حب الجزائريين إخوانهم و جيرانهم التونسيون والمغربيون، يجعلنا نترك ونتنازل لهم عن السياحة لأنها موردهم الأساسي كي لا نقطع عيشهم أي لا نتنازع عليها بما أننا في غنى عنها وهم أكثر حاجة لها منا باختصار نؤثرهم على أنفسنا .

وفي حديثه عن التجاوزات والانحرافات المخلة بالدين وبالنظام العام وبالعادات التي تحدث في السياحة قال:" نعم كما نعرف أن السياحة هي عملية تبادل للثقافات الدينية والسياسية وجميع الميادين فبإمكان السائحين الأجانب أن يحملوا معهم تقاليدهم وعاداتهم المخلة بالحياء مثل التقليد الأعمى من ملابس عاهرة وزنى ولواط".

لقد اقر المبحوث أن مجال السياحة قد تحدث فيه عدة انحرافات وذلك بتعبير (نعم) والسبب في ذلك أن السياحة حسب رأيه هي عملية تبادل للثقافات الدينية والسياسية وجميع الميادين وبالتالي السواح الأجانب يحملون معهم عاداتهم وتقاليدهم الأصلية إلى تلك المناطق السياحية ،والمبحوث يصف تلك التقاليد ويحكم عليها بأنها مخلة بالحياء وهذا لم ينطلق من فراغ بل إن المبحوث لديه خلفية قد تكون مشاهدة فهو يرى أن هناك أشياء مخلة بالحياء مثل الملابس والدال على ذلك (ملابس عاهرة)، والزنا، واللواط، والسحاق، والخمر، وقد ختم المبحوث جوابه ب: عافانا الله وإياكم وهذه اللفظة لها دلالة سوسيولوجية وهي أن المبحوث يرى تصرفات السواح الأجانب تتناقض مع الشريعة الإسلامية وكل هذه الأشياء محرمة في هذه الأخيرة .

وعن علاقة انعزال المناطق السياحية عن مراكز المدن وقلة الرقابة فيها أفصح المبحوث عن وجهة نظره قائلا:" نعم: مثل الزطلة، وانعدام الأمن،Les aggressions ،والدليل على ذلك شاطئ زرالدة وخلوفي التي لايخلو فيها مكان إلا وجدت فيه رجال حاملون لسيوف وخناجر كأنهم يصطادون الخنازير".

إن المبحوث يوافق على أن انعزال المناطق السياحية يجعلها عرضة لممارسة الانحرافات فيها وأعطى مثالا عن تلك الانحرافات: الزطلة، انعدام الأمن، وهذا ما يجعلنا نقول إن هذا سبب مهم في ممارسة الانحرافات.

ويجعلنا أيضا نتاكد أن المبحوث زار هذين الشاطئين وتفاجئ بالآمر الموجود فيهما وقد لاحظ أن المنحرفين يمارسون انحرافهم علنا وهذا راجع لقلة الرقابة وانعدامها في الأماكن السياحية وقد ركز على انحراف وهو العنف ولم يبين سبب حمل هؤلاء الرجال للسيوف والخناجر.

عن مفهوم الوعي السياحي قال المبحوث:" لا اعرف عفوا بل هو الأساسي في ترقية السياحة وذلك بمساعدة السياح واستقبالهم استقبالا جيدا". المبحوث لا يعرف ما معنى الوعي السياحي وفي نفس الوقت يرى انه الأساسي في ترقية السياحة أي بمساعدة السياح واستقبالهم استقبالا جيدا فمعناه يتجسد إذن في وظيفة المرشدين السياحيين حسب رأيه.

منظوره حول علاقة غياب الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم يعبر:" نعم فبدون وعي سياحي حتما سيكون السائح في وضع حرج وغير مرتاح". غياب الوعي السياحي لدى السائح والمرشدين (حسب المبحوث) يؤدي راحة السائح.

ورأيه حول مفهوم الثقافة السياحية كما يلي :" الثقافة السياحية إذا لم تخني ذاكرتي هي معرفة اللغات الأجنبية على الأقل ثلاث لغات أجنبية وأيضا معرفة الموقع الجغرافي الذي يقطن فيه وأيضا حسن الضيافة للسياح وضمان الأمن لهم ".

(إذا لم تخني ذاكرتي) يعني ذلك أن المبحوث ربما قد يكون درس عن الثقافة السياحية وهو يقول أنها معرفة اللغات الأجنبية (على الأقل ثلاث لغات) وهذا خاص بالمرشدين السياحيين، وكذا الموقع الجغرافي أيضا خاص بعمل المرشد السياحي. إذن المبحوث إستبعد الثقافة السياحية عن فئات المجتمع الأخرى ويرى أنها تخص المرشدين السياحيين فقط في أطار تأدية عملهم .

وفيما يخص علاقة الثقافة السياحية بانتشار الجرائم في المناطق السياحية يقول :"إذا كانت هناك ثقافة سياحية فحتما لن يكون هناك جرائم في المناطق السياحية ، فالذي يحوي في قلبه ثقافة سياحية حتما يحارب الجرائم في المناطق السياحية لان في قلبه مبدأ الأمن للسائح ".

تبين الإجابة هنا أن هناك علاقة عكسية بين الثقافة السياحية والجرائم السياحية ، أي وجود الثقافة السياحية يؤدي إلى انعدام الجرائم السياحية ويبرر رأيه بأن المستقبل يحارب الجرائم في المناطق السياحية لضمان مبدأ الأمن للسائح يعني ذلك ضمان صورة البلد المضيف في نظر السواح .

بالنسبة لعلاقة سكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والعادات في المناطق السياحية يتحدث المبحوث :"نعم هناك علاقة مباشرة لأن تلك السلوكات الانحرافية لن تكون إلا من أولاد تلك المناطق".

في رأي المبحوث أن ممارسي الانحرافات بالمناطق السياحية هم حتما من أولاد تلك المناطق وذلك لاعتقاده أنهم على دراية كبيرة بتلك المناطق وهم يستغلون فرصة قدوم السياح الأجانب إلى تلك المناطق لممارسة بعض الانحرافات عليهم وهو بالتالي نفى عن السياح ممارسة أي نشاط منحرف وحصره في أبناء المناطق السياحية .

وعن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السياحية يفيد المبحوث :"نعم تختلف حسب المناطق السياحية فعلى ما أظن أين تكون المناطق السياحية أين تزيد تلك السلوكات الإجرامية لأن السائح بالنسبة لهم دجاج مشوي ".

لقد قصد المبحوث بهذه الإجابة أنه كلما كانت المنطقة السياحية أكثر استقطابا للسياح لكما استغل أبناء تلك المنطلق الفرصة ونفذوا بعض السلوكات الإجرامية .

أما عن اختلاف الانحرافات حسب نوع السياحة (شاطئية ،صحراوية) يرد المبحوث :"بطبيعة الحال ،فالسائح الموجود في الصحراء يختلف عن السائح الموجود في الساحل ،فحاشا للعباد ناس الساحل براهش على ناس الصحراء ،و ناس الصحراء شبعانين والفاهم يفهم ".

المبحوث يحصر الانحراف في السياحة الشاطئية بقوله "ناس الساحل براهش "ولفظة براهش تعبر عن سخط المبحوث على ناس الساحل وقد حكم على ناس الصحراء بأنهم "شبعانين "وبالتالي هم في غنى عن ممارسة الانحرافات وهم حسب رأي المبحوث أكثر احتراما من سكان المناطق الشاطئية وهم أيضا أكثر محافظة وبالتالي لن يسمحوا بممارسة الإحرافات في مناطقهم السياحية بينما سكان الساحل هم من يمارس الانحرافات ضد السواح .

يضيف المبحوث أسبابا أخرى لممارسة الانحرافات في المناطق السياحية :"أذكر سببا واحدا وهو : شرطة الحدود (PAF) لا يتعاملون مع السياح بشكل جيد فهم لا يجيدون لا للغة ولا المعاملة ".

وسبب ارتكاب الانحرافات وهو أن شرطة الحدود لا تجيد المعاملة مع السياح يعني هم لا يحصلون عل نوعية جيدة أو استقبال جيد من طرف شرطة الحدود ،يمكن أن المبحوث يرى أن المعاملة السيئة للسياح يجعلهم يتعاملون بالمثل في المناطق السياحية أي تظهر نزعة الانتقام لدى السواح .

الملخص:

المبحوث لديه خبرة من05_10 سنوات كمتصرف إداري من أصل جغرافي حضري.

_السياحة مجرد تقليد مفروض ، وجب علينا التنازل عليه للدول المجاورة التي تحتاجه فعلا .

_السياحة تبادل ثقافي وبالتالي فثقافة السائح تؤثر على ثقافة المستقبل سلبا وذلك أن تصرفات السواح لا تستند للشريعة الإسلامية التي ندين بها .

_السبب في ممارسة الانحرافات أو الجرائم في الأماكن السياحية هو انعزال هذه الأماكن وقلة الرقابة فيها .

_الوعي السياحي يختص بالمرشدين السياحيين .

_غياب الوعي السياحي يؤدي إلى عدم راحة السائح .

_ الثقافة السياحية تختص بالمرشدين السياحيين وهي التمكن من اللغات والمعرفة الجيدة بالمواقع السياحية .

_هناك علاقة عكسية بين الثقافة السياحية والجرائم السياحية ،حيث أن وجود الثقافة السياحية يؤدي إلى انعدام الجرائم السياحية .

_مرتكبي الانحرافات في الأماكن السياحية هم من سكان المناطق السياحية.

_ كلما كانت المنطقة السياحية أكثر استقطابا للسياح كلما زادت فيها الانحرافات .

_سكان المناطق الصحراوية أكثر محافظة من سكان المناطق الساحلية ، وبالتالي السياحة الشاطئية تزيد فيها الجريمة أكثر من المناطق الصحراوية .

_المعاملة السيئة للسياح من طرف شرطة الحدود يجعل السواح يمارسون الانحرافات في البلد المضيف .

المقابلة رقم :02

تاريخ إجراء المقابلة:06_01_2010

مكان المقابلة: مـــكان عمـــــــــله

مدة المقابلة:30 دقيـــــــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية :01_05سنوات

الوظيفة : عون إداري .

الأصل الجغرافي :شبه حضري

عرض وتحليل:

أعطى المبحوث رأيه حول القطاع السياحي في الجزائر حيث قال :"القطاع السياحي في الجزائر هو قطاع مهم يساهم في تنمية الاقتصاد لكن وجد نقص كبير استغلال المناطق سواء الساحلية أوالصحراوية أو الجبلية .

القطاع السياحي مهم لمساهمته في تنمية الاقتصاد لكنه يعاني من سوء الاستغلال للمناطق السياحية بأنواعها .

وقد أجاب عن التساؤل المتعلق بالتجاوزات التي قد تقع في السياحة والتي قد تكون مخلة بالنظام العام والدين وبالعادات بقوله :"نعم تحدث عدة تجاوزات مخلة بالنظام العام والدين وبالعادات كالاعتداد ، السرقة ، المخدرات ،تناول الخمور ، الدعارة ،...الخ ".

من خلال كلام المبحوث نستنتج أنه غي راض عن بعض التصرفات التي تحدث في المناطق السياحية خاصة الاعتداء والسرقة والمخدرات وتناول الخمر والدعارة .

وعن الانعزال الذي يميز المناطق السياحية والذي ينقص من الرقابة والحراسة من طرف الجهات المكلفة الذي قد يسبب انتشار الانحرافات يستطرد المبحوث قائلا :"نعم الانعزال والبعد عن مراكز المدن سبب في ممارسة بعض الانحرافات فالبعد والانعزال يفتح المجال أمام المنحرفين لممارسة بعض الانحرافات والسبب الرئيسي هو قلة الحراسة والرقابة من طرف الجهات المكلفة ".

يرى المبحوث أن البعد والانعزال عن المدن هو من بين الأسباب و ليس السبب الرئيسي في ممارسة بعض الانحرافات في المناطق السياحية وذلك يلغي الرقابة عن التصرفات ، كما أنه يلقي المسؤولية على الحراس والمراقبين المكلفين بحراسة الأماكن السياحية .

أما بالنسبة للوعي السياحي يقول :" الوعي السياحي هو إدراك السياح أنهم في بلد مسلم ويجب مراعاة المواطنين واحترام عاداتهم وتقاليدهم ".

يرتبط الوعي السياحي بإدراك السائح لعقيدة البلد المضيف ، أي بما أنه في الجزائر والجزائر بلد مسلم له عاداته وتقاليده يجب احترامها وعدم التصرف بأي تصرف قد يخالف عقيدة أو عادات أو تقاليد البلد المضيف ويتم ذلك من خلال احترام الثقافة الرئيسية والثقافات الفرعية لهذا البلد .

أما عن علاقة غياب الوعي السياحي لدى السائح بارتكاب الانحراف ضده يجيب المبحوث:"نعم الوعي السياحي لدى السائح له العلاقة بارتكاب الانحرافات ضده ".

غياب الوعي السياحي يساهم بارتكاب الانحرافات ضد السياح أي أن عدم إدراك أن هناك إختلاف وخصوصية في العادات والتقاليد والدين للبلد المضيف يوقع في مشاكل ومواجهات مع سكان البلد المضيف ، وربما ليس بعد وقوع فعل الانحراف ، بل يمكن أن يتوقع المستقبل من السائح القيام بأفعال منافية لتقاليده فيوقع عليه الانحراف ، وهذا ما ينطبق أيضا على السائح الداخلي لأن هناك ثقافات فرعية في البلد الواحد ويرى المستقبل أن السائح لا يحترم خلفياته التقليدية لتلك المنطقة بممارسته لبعض الأفعال أو التصرفات فينفعل ويمارس عليه الانحراف .

ويجيب المبحوث حول مفهوم الثقافة السياحية بقوله :" الثقافة السياحية هي المحافظة على نظافة المناطق السياحية من طرف السياح والحفاظ على البيئة واحترام المواطنين باعتبارهم مسلمين واحترام عاداتهم ".

الثقافة السياحية هي تقريبا الوعي السياحي لكن زيادة عليها هي المحافظة على نظافة المناطق السياحية والحفاظ على البيئة ، لكن فرق المبحوث المناطق السياحية فهو يقصد بذلك (النظافة) التلوث الخلقي ، أما الحفاظ على البيئة وذلك من التلوث الفيزيقي ، يعني ذلك عدم ممارسة أي فعل يضر بالبصر لسكان المناطق السياحية وأي شيء يضر بالبيئة السياحية .

ربط المبحوث الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية بقوله :"عند غياب الثقافة السياحية لدى السائح وعدم احترام المواطن فهذا يؤدي إلى انحرافات سواءا الاعتداء أو السرقة...".

يضيف المبحوث على أن غياب الثقافة السياحية لدى السائح وعدم احترام السكان من طرفه يجعله يتعرض للانحرافات كالاعتداء والسرقة ، أي أن الانحرافات هي رد فعل عن الإساءة للسكان سواءا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، فهي نتيجة مؤكدة وحتمية ، ونلاحظ أن المبحوث حصر توفر الثقافة السياحية لدى السائح ونفى ضرورة وجودها عند أهالي المناطق السياحية . كون هؤلاء يتصرفون وفقا لدينهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وأكد المبحوث أن لسكان المناطق السياحية علاقة بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والدين والعادات في المناطق السياحية بقوله :" نعم ".
ذلك أن سكان المناطق السياحية يقومون بالانحرافات ضد من يسيء لعاداتهم أو دينهم ... بتصرف من جنس الفعل بالاعتداء أو السرقة...الخ .

وعن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية يجيب:"هذه الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية فنسبة الاعتداء والجريمة تختلف من منطقة لأخرى".
المبحوث يوافق على الاختلاف بين المناطق السكانية في الانحرافات ، كون أن هناك اختلاف في عقلية السكان و في تشبع سواح تلك المنطقة بالثقافة السياحية وإذا توفر هذان الشرطان ينقص الانحراف أو حتى ينعدم . يعني أن هناك علاقة عكسية بين زيادة الانحراف ونسبة الجريمة .

حسب المبحوث الانحرافات تختلف حسب نوع السياحة (شاطئية ، صحراوية) بقوله :" هذه الانحرافات تختلف حسب نوع السياحة ، فالسياحة الشاطئية أكثر تضررا من المناطق الصحراوية ."
السياحة الشاطئية أكثر تضررا من السياحة الصحراوية ذلك لاختلاف نسبة التوافد بين هذين النوعين من السياحة أو لقرب الشاطئ من المناطق الصحراوية أو لصعوبة هذه الأخيرة .أو لأن سكان المناطق الصحراوية أكثر ضبطا لأنفسهم وهدوءا في التعامل مع السياح ,وبالتالي هم أقل معاناة من الجريمة ومن يثبت المبحوث أن نسبة الجريمة في المناطق الشاطئية أكثر من نسبتها في المناطق الصحراوية.

ذكر المبحوث أسبابا للانحراف في المناطق الصحراوية :" يوجد أسباب أخرى منها الفقر فمعظم المناطق السياحية فقراء ، وصعوبة المعيشة وتهميش الشباب والبطالة وذلك يؤدي بهم لتناول المخدرات والانحراف ".
يرجع المبحوث الانحراف في المناطق السياحية إلى العوامل الاقتصادية (الفقر) و إلى صعوبة المعيشة الناتجة عنه ، وتهميش الشباب من طرف المسؤولين البطالة يجعل الشباب يتناولون المخدرات وتجرهم هذه الأخيرة للإنحراف ،إذن العامل الاقتصادي والإحساس بعد ذلك بالفراغ الناتج عن البطالة والمعاناة ويزيد ذلك في نسبة الانحراف .
وقد حصر المبحوث ممارسة الانحراف على فئة الشباب بالضبط معتقدا أنها فئة عمرية مميزة إذا لم يعتنى بالشباب في هذه المرحلة عن طريق تمكينه من العمل واثبات وجوده فإنه سينحرف

الملخص:

_المبحوث عون إداري وله أقدمية تتراوح بين السنة والخمس سنوات وهو من أصل شبه حضري.

_هناك سوء استغلال لقطاع السياحة في الجزائر.

_التجاوزات التي تحدث في المناطق السياحية هي الاعتداء والسرقة والمخدرات والدعارة وتناول الخمور.

_البعد والانعزال ينتج عنه قلة الرقابة مما يترك المجال للانحراف.

_يرتبط الوعي السياحي بادراك السائح لعقيدة البلد المضيف واحترامها ، وينتج عن عدم الاحترام جرائم وانحرافات .

_امتلاك ثقافة سياحية هو المحافظة على البيئة من التلوث الفيزيقي والتلوث الأخلاقي والاجتماعي، وغيابها يؤدي إلى ممارسة الانحراف ضد السياح كرد فعل للإساءة الحاصلة من طرف السواح .

_هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية والانحرافات التي تقع في تلك المناطق ، أي أن السكان عندما يشاهدون انحرافا فهم يتصرفون من جنس الفعل ، وبالتالي فالانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية لاختلاف ثقافة السكان واختلاف تصرفات زائري هذه المنطقة .

_السياحة الشاطئية أكثر تعرضا للانحرافات من السياحة الصحراوية لتحكم سكان الصحراء في أنفسهم وفي معاملاتهم مع السواح .

_السبب الاقتصادي (غلاء المعيشة) من أهم الأسباب لممارسة الانحراف بغض النظر عن المتغير المكاني (المناطق السياحية).

المقابلة رقم:03

تاريخ إجراء المقابلة:11_01_2010

مكان المقابلة:مكـــــــان عمـــــــله

مدة المقابلة:30 دقيـــــــــــــــــقة

1- بيانات أولية :

الجنس:أنثى.

الأقدمية:1-5 سنوات.

الوظيفة: عون إداري

الأصل الجغرافي: حضري.

عرض وتحليل:

عن رأيه في قطاع السياحة قال:" قطاع السياحة في الجزائر هو قطاع مهم إلا انه يعاني من نقص المرافق السياحية ونقص في التخطيط واستغلال تنوع المناخ وشساعة الأرض". قطاع السياحة هو قطاع مهم لكنه غير مستغل كون الجزائر لديها إمكانيات سياحية هائلة مثل: تنوع المناخ وشساعة الأرض ويعاني قطاع السياحة في الجزائر من نقص التخطيط أي سوء التسيير.

وقد أجاب عن السؤال الثاني والمتعلق بالتجاوزات التي تحدث في قطاع السياحة والتي تكون مخلة بالدين وبالنظام العام وبالعادات بقوله:" التجاوزات المخلة بالدين وبالنظام العام تعود عادة إلى اختلاف العقائد الدينية والعادات والتقاليد إلا انه في رأيي الشخصي يجب تخصيص مرافق خاصة بالعائلات تحت شروط وتعليمات خاصة تراعى فيها عقيدة البلد المضيف، لاجتناب الوقوع في احتكاكات لأخذ العائلات والسياح المسلمين راحتهم في البلد المضيف بالإضافة إلى تعزيز الأمن للحفاظ على سلامة السياح وممتلكاتهم". أضاف المبحوث فكرة مفادها أن التجاوزات التي تحدث في المناطق السياحية ترجع إلى اختلاف العقائد الدينية والعادات والتقاليد يعني الاختلاف هو السبب فما هو محرم عند المستقبل هو محلل عند الزائر وما هو

محرم اجتماعيا عند احدهم هو جائز عند الأخر، وأعطى المبحوث حلا لذلك وهو تخصيص مرافق خاصة بالعائلات تحت شروط وتعليمات خاصة تراعى فيها عقيدة البلد المضيف وذلك يقتضي رقابة مشددة لعدم الوقوع في الاحتكاكات بين السواح الداخليين وذلك أيضا يتأتى بتعزيز الأمن أي الحراسة السياحية.

وعن الانعزال الذي يميز اغلب المناطق السياحية والذي قد ينقص من الحراسة والرقابة من طرف الجهات المكلفة الذي قد يسبب انتشار الانحرافات قال:" يمكن أن يكون بعد المناطق السياحية عن المدن كسبب ولكن قلة الرقابة والحراسة هي العامل الأهم المسبب لتلك الممارسات". هذا من بين الأسباب لكن ليست أهمها فاهمها قلة الرقابة والحراسة أي التقصير فيها يؤدي إلى ارتكاب الانحرافات.

وقد فصل المبحوث بين نوعين من الحراسة ،الحراسة الرسمية والرقابة الوالدية، حيث تعتبر هذه الأخيرة العامل الأساسي في زيادة أو الحد من الانحرافات، ويركز على أن الرقابة الوالدية للأبناء يحد من التصرفات المنحرفة بغض النظر عن مكان ممارسة تلك الانحرافات.

وعن معنى الوعي السياحي يقول:" الوعي السياحي هو أن يدرك السائح انه في بلد مسلم وعليه مراعاة ذلك واحترام عقيدته دون الإخلال بحرية السائح ورفاهيته، كما انه بذلك يحمي نفسه من بعض التجاوزات التي تحدث ضده".

الوعي السياحي هو الإدراك لمبادئ البلد المضيف واحترامها دون الحد من حرية السائح يجنب هذا الأخيرالوقوع في اصطدامات مع الأفراد المستقبلين ويحمي نفسه بذلك من ممارسة الانحرافات ضده وكذا الجرائم.

أما بالنسبة لعلاقة الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم يقول:" الوعي السياحي يمكن السائح من اجتناب الانحرافات التي قد تقع ضدهم". سبق الذكر أن الوعي السياحي يوفر الأمن للسياح بطريقة غير مباشرة وذلك أن السواح باحترامهم للخلفيات الدينية والثقافية لسكان البلد المضيف يجعلهم يعاملون بحسن استقبال وحماية من طرف المستقبلين.

وحول مفهوم الثقافة السياحية يستطرد المبحوث:" هي أن يدرك مواطنو البلد المضيف أن السائح يساهم في إنعاش اقتصاد البلاد وانه قد تصدر منه سلوكات منافية لعادات البلد المضيف لذا يجب تقبلها في حدود المعقول " .

إن المضيف مادام يستقبل سواح يفهم أن السياحة مورد اقتصادي للبلاد يعني أن مصلحة البلد تتوقف على استقبال السواح، فبالتالي محاولة تقبل سلوكات السواح وان كانت منافية للعادات

المحلية كي يزدهر اقتصاد البلد ويعود ذلك بالمنفعة على السكان لكن هذا التقبل يكون في حدود المعقول ،والمقصود بحدود المعقول أن يبقى هناك حدود لا يمكن تخطيها مثل الدين يعني تقبل السلوكات التي تنافي العادات فقط وليس الشريعة.

وقد ربط الثقافة السياحية وانتشار الانحرافات في المناطق السياحية فقال:" كلما زادت الثقافة السياحية كلما ساعد هذا في تقلص وانخفاض الانحرافات في المناطق السياحية". هناك علاقة عكسية بين الثقافة السياحية والانحراف يعني كلما زادت الثقافة السياحية كلما تقلصت الانحرافات في المناطق السياحية.

وعن علاقة سكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والدين والعادات في المناطق السياحية يجيب:" سكان المناطق السياحية يمكن أن يلعبوا دورين في هذا الجانب فبإمكانهم دعم انتشار السلوكات الانحرافية، كما يمكنهم تقليصها ومحاربتها". أي هناك علاقة بين انتشار الجريمة وسكان المناطق، ودور السكان هنا فعال وأساسي آي السماح بالسلوكات الانحرافية آو تقليصها ومحاربتها بمنعها ومعالجتها وعدم اقترافها.

وقد أكد المبحوث أن الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية بقوله:" بالطبع فلكل منطقة عادات وتقاليد سكانية خاصة إذا كان البلد ذو رقعة جغرافية كبيرة فاختلاف طريقة التفكير ونمط العيش يؤثر بنسبة كبيرة".

اختلاف العادات يؤدي إلى اختلاف الانحرافات خاصة لان الجزائر مساحتها كبيرة فبالتالي هناك اختلاف بين مناطقها في طريقة التفكير ونمط العيش، أي هناك فرق في النسب للانحرافات في المناطق المتباينة.

وعن علاقة الانحرافات بنوع السياحة (صحراوية، شاطئية) أجاب المبحوث:" على العموم نعم فالسياحة الشاطئية غالبا ما تكون محيطا مناسبا لممارسة مختلف الانحرافات، أما بالنسبة للسياحة الصحراوية فالتجاوزات أقل نسبة منها في الساحلية (الشاطئية)".

يوافق على الاختلاف ويرى أن السياحة الشاطئية هي أكثر مناسبة لممارسة الانحرافات ونسبتها كبيرة وذلك لطبيعة السياحة في حد ذاتها عكس السياحة الصحراوية.

ذكر المبحوث في الأخير أسبابا أخرى هي:" ضعف الوازع الديني وإهمال أو قلة المتابعة من الوالدين وكذا وسائل الإعلام بشتى أنواعها، العزوبية وقلة الزواج نظرا لتدهور القدرة الشرائية والبطالة والفراغ".

يرجع المبحوث سبب الانحرافات إلى ضعف الوازع الديني أي هناك نظرة دينية، والانحرافات التي تتم في تلك المناطق تتم من طرف أفراد مبتعدين عن الدين. فالدين هو معيار قياس بالنسبة للمبحوث، وهناك أيضا عامل العزوبية نظرا لتدهور القدرة الشرائية والبطالة والفراغ وهذا داخل في إطار الانحرافات الجنسية على وجه الخصوص ذلك أن المنحرفين محرومين من الزواج فيلجأون إلى الانحراف وكذا هم يمارسون انحرافات مثل شرب الخمر والمخدرات في تلك الأماكن نظرا للفراغ أي قضاءا لوقت الفراغ وهروبا من الواقع المعاش والفقر أي ضعف القدرة الشرائية أي الحاجة هي السبب في ممارسة الانحراف .

الملخص:

المبحوثة وظيفتها عون إداري، لها أقدمية من 01_05 سنوات ذات أصل حضري.

_قطاع السياحة في الجزائر غير مستغل الإمكانيات الهائلة .

_التجاوزات التي قد تحدث في السياحة ترجع إلى اختلاف العقائد الدينية والعادات والتقاليد (ماهو جائز عند السائح هو غير جائز عند المستقبل)لذا أعطى المبحوث حلا وهو عزل السكان والسواح المحليين عن السواح الأجانب وتكثيف الرقابة عن الأجانب لتفادي احتكاكهم مع الآخرين

_الانعزال وقلة الرقابة (سواءا الرقابة الرسمية أو الوالدية) ينتج عنه الانحراف .

_الوعي السياحي هو الإدراك لمبادئ البلد المضيف واحترامها .

_يوفر الوعي السياحي الأمن للسائح .

_الثقافة السياحية هي إدراك الاختلاف في الثقافات والأديان بين السائح والمستقبل ومحاولة تقبل الاختلاف الثقافي لمصلحة البلد .

_هناك علاقة عكسية بين زيادة الثقافة السياحية والانحرافات .

_يساهم السكان المحليين بالسماح للانحرافات أو محاربتها وعدم اقترافها.

_تختلف نسبة الانحراف ونوعه حسب المناطق السكانية .

_السياحة الشاطئية أكثر استقطابا للانحرافات مقارنة بالسياحة الصحراوية .

_الحرمان الجنسي لعدم الزواج وذلك لغلاء المعيشة، وانعدام الوازع الديني، هما السبب في انتشار الانحرافات في المناطق السياحية.

تحليل المقابلة رقم : 04

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/01/17
مكـــــان المقابلـــــة : مكـــان عملـــــه
مـــدة المقابلـــــــة : 25 دقيـــــــقـــة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر
الأقدمية : من 01 ←——05 سنوات
الوظيفة : عون إداري
الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

المبحوث في رأيه عن قطاع السياحة في الجزائر يقول : " قطاع السياحة يعتبر من أهم القطاعات التي تجلب الاقتصاد لدول العالم لكن في الجزائر متذبذب نوعا مـــا مقارنـــة بـــدول الجوار مثل تونس و المغرب " ، قطاه مهم لكنه يعاني من التذبذب ربما بسبب الوضع الأمنـــي الذي ساد في العشرية في العشرية الماضية (العشرية السوداء) فنقصت السياحة في الجزائـــر و هي تحاول الرجوع كمورد اقتصادي هام و بديل .

في حديثه عن التجاوزات المخلة بالدين و بالنظام العام و بالعادات التي قد تحدث فـــي قطاع السياحة يقول : " نعم ". الجواب بنعم يدل على أن المبحوث متخوف من السؤال و لا يريد الإجابة فلم يحاول التفسير لخلفية معينة كونه عامل بالوزارة .

و عن انعزال المناطق السياحية و قلة الحراسة فيها من طرف الجهات المكلفة يؤدي إلى ممارسة بعض الانحرافات قال : " نعم بالتأكيد لكن الآن مع توفر الأمن يمكـــن تغطيـــة هـــذه الفراغات الموجودة و تأمين هذه المناطق المنعزلة و بالطبع فقلة الحراسة سبب أساسي ".

يعتبر الانعزال من بين الأسباب في ممارسة الانحرافات و يمكن الحد من ذلك بتـــوفير الأمن يعني الرقابة و الحراسة على تلك المناطق المنعزلة أي أن قلة الرقابة أكيد هـــي عامـــل حاسم في انتشار الانحرافات .

و عن مفهوم الوعي السياحي يقول : " هو الثقافة التي يجب بها أفراد المجتمع و السكان القاطنين بالمناطق السياحية أو السائحين الزائرين لذلك البلد عليهم احترام دين و ثقافات ذلك البلد " .

الوعي السياحي يعني بالأفراد القاطنين بالمناطق السياحية و ذلك لتقبلهم للسياحة و السواح، ويعني بها أيضا السواح باحترام دين و ثقافات ذلك البلد يعني الوعي السياحي يعني الاحترام المتبادل للدين و الثقافة بين السائح و المضيف .

يضيف المبحوث حول علاقة غياب الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم : " نعم ربما هذا سبب من الأسباب " أي أن عدم احترام الدين والثقافة الفرعية من طرف السائح يعرضه لممارسة العنف عليه، وإلى مشاكل و تصادم مع السكان المضيفين .

يجيب المبحوث حول ماهية الثقافة السياحية بقوله : " الثقافة السياحية هي معرفة الفرد بكل ما يتعلق بقطاع السياحة سواء كان سائحا أو مواطنا أو رجل أمن ". أي الدراية بشؤون السياحة ومعلومات حول قطاع السياحة و يعني بالثقافة السياحة حسب المبحوث كل من السائح باحترام البلد المضيف، و المواطن باحترام السائح و رجل الأمن بالحفاظ على الأمن داخل المناطق السياحية .

و قد ربط المبحوث بين الثقافة السياحية و انتشار الانحرافات في المناطق السياحية بقوله: " نعم. علاقة وطيدة لأن بدون ثقافة يستدعي غياب السياحة نفسها أي عدم التوافق مع السواح يجعلهم يغادرون المناطق السياحية و بالتالي تغيب السياحة .

نفى المبحوث أن تكون هناك علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام و الدين و العادات في المناطق السياحية بقوله :" ليس لديهم علاقة لأنهم سيحافظون على قيمهم و عائلاتهم ". المبحوث يؤكد على أنه لا علاقة بين السكان و انتشار السلوكات الانحرافية مبررا ذلك أن سكان المناطق السياحية كل تصرفاتهم لا تخرج عن إطار قيمهم و المحافظة على عائلاتهم، فهو إذن يرفض تصرفات السواح التي قد تضر أو تسيء لعادات و دسن و تقاليد السكان .

و نفى المبحوث أيضا اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية بقوله : " لا " أي لا فرق بين الانحرافات و الانحراف نفسه في كل المناطق .

و عن العلاقة لتي تربط الانحرافات باختلاف نوع السياحة (شاطئية، صحراوية) يجيب: " لا " الانحرافات هي انحرافات سواء كانت شاطئية أم صحراوية لكن الصحراوية ليست هناك تجاوزات لأنه في الصحراء لا تجد أحدا بل ستجد الأفاعي و العقارب " .

المبحوث يرى أن الانحراف في الشاطئ هو نفسه في الصحراء لكن الفرق يكمن في عدم الإقبال على السياحة الصحراوية بقدر الإقبال على السياحة الشاطئية إذن قلة الإقبال توجب قلة التصادم ، و بالتالي فهي أقل نسبة من الانحرافات في الأماكن الشاطئية فالمبحوث يرى أنه ليست هناك سياحة صحراوية و لن يجد السائح شيئا سوى الأفاعي و العقارب .

و ذكر المبحوث سببا آخر للانحرافات ألا و هو : " عدم وجود وعي ثقافي و سياحي هو السبب الرئيسي ثم تأتي الحراسة و الرقابة " . انعدام الوعي الثقافي و السياحي يعتبر عاملا حاسما .

الملخص :

المبحوث له أقدمية من 01 إلى 05 سنوات ، وظيفته عون إدارة ، أصله حضري .

- السياحة قطاع أنهكه الوضع الأمني للبلد في العشرية السباقة و هو يحاول النهوض .
- قلة الرقابة عامل حاسم في انتشار الانحرافات في الأماكن السياحية .
- يختص الوعي بالسكان القاطنين في المناطق السياحية و السواح و هو الاحترام المتبادل للثقافات .
- عدم الاحترام للثقافة الأخرى ينتج عنه تصادم و انحراف
- الثقافة السياحية هي الدراية بشؤون السياحة و احترام الكل لبعضهم البعض و محاولة الحفاظ على الأمن .
- غياب الثقافة السياحية يغيب نفسها ، أي عدم التوافق مع السواح يجعلهم يغادرون .
- لا علاقة لسكان المناطق السياحية بالانحرافات فهم يسعون إلى الحفاظ على عاداتهم و تقاليدهم.
- إذن الانحرافات هي لا تختلف لا بالمناطق و لا حسب نوع السياحة نفسها .

تحليل المقابلة رقم 05

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/01/18
مكـــان المقابلـــة : مكـــان عملـــه
مـــدة المقابلـــة : 30 دقيـــــــقـــة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر
الأقدمية : من 01 ←—— 05 سنوات
الوظيفة : متصرف إداري
الأصل الجغرافي: حضري

عرض وتحليل :

المبحوث في رأيه عن قطاع السياحة في الجزائر أجاب بـــ : " إنه قطاع مهـــم و لكـــن عـــدم الاهتمام به جعله يصبح كأنه منعدم لعدم الاهتمام بالأماكن السياحية في الجزائر رغم وجودها ". هذا يعني أن المبحوث يرى أنه رغم أهمية القطاع السياحي إلا أن لم يؤخذ بعين الاعتبار و لـــم تستغل الأماكن السياحية التي تزخر بها الجزائر .

أما في حديثه عن التجاوزات و الانحرافات المخلة بالدين و بالنظام العام و بالعادات قال : " نعم تحدث تجاوزات و لكن ليس في الجزائر فقط و كل بلد مختلف العادات و التقاليـــد فيحـــدث أن نرى أشياء مخلة بعاداتنا و تقاليدنا و لكن بالنسبة للسائح تعد له شيء عادي ". يفيد هذا القول أن معايير القيم تختلف من نوع إلى آخر فما نراه مخل يراه غيرنا شيء عادي و هذا الاختلاف فيه تضارب بين الأعراف .

يواصل المبحوث حديثه وينفي تعلق الانحرافات بالانعزال بقوله:"لا فبعض المناطق السياحية في المدن نجد فيها هذه المخالفات والانحرافات فالمسألة مسألة أخلاق وليست مســـألة منـــاطق" .أي سبب الانحرافات هو مشكل أخلاقي، أي أن المنحرفين هم منحطين أخلاقيا وهذا يدل على أنهم يمارسون انحرافهم أمام الملأ فلا تهمهم السلطة الاجتماعية و هم غير خاضعين لها .

و حول قلة الحراسة و الرقابة من طرف الجهات المكلفة أنها تترك المجـــال أمـــام المنحـــرفين لممارسة الجرائم في تلك المناطق قال : " نعم فإذا كانت الحراسة و الرقابـــة مشـــددة و كانـــت

لجنات التفتيش تقوم بدورها على أحسن وجه لقلت ممارسة الجرائم في تلك المناطق " . أي أن أهم سبب لممارسة الانحراف هو قلة الحراسة و الرقابة أي أن هناك حرية للمنحـــرف تجعلـــه يمارس انحرافه براحة ذلك يعرف بأنه غير مراقب أو تحت سلطة رقابية تمنعـــه مـــن الفعـــل الانحرافي أو تعاقبه عليه في حلة ارتكابه له و مشاهد تلك السلطة له .

و قد عبر المبحوث عن معنى الوعي السياحي في نظره بـــ : " هو المعرفة التامة و الشاملة لكل عنصر أو شرط سياحي أو مكان يمكن كل سائح أو السياحي يختص به الســـواح مـــن معرفـــة الأماكن و العناصر والشروط السياحية و معرفة عادات و تقاليد كل بلد أي التعرف على البلد المضيف عموما و على المستقبلين و عاداتهم فيجعله ذلك واعيا بالمسموح و المحظور بالنســـبة لسكان المناطق السياحية فلا يتخطاه و لا يتفاجأ به .

و هو بصدد الحديث عن الوعي السياحي يقول المبحوث : " نعم فإذا لم يكـــن الســـائح يعـــرف حدوده ممكن لمرتكب الجريمة أن يغتنم الفرصة و يقوم بخداع السائح يجعله عرضة لممارســـة الجريمة عليه و يصبح فريسة سهلة بالنسبة للمنحرف لجهله بالمكان و بطبيعة سكانه .

و ماهية الثقافة السياحية في نظره هي : " هي المعرفة بالثقافة السياحية لبلد ما ســـواء كـــان مواطنا فيها أو غريبا عنها " . فالثقافة السياحية هي التعرف عن ثقافة البلد المضـــيف و هـــي تخص سكان المنطقة والغرباء عنها .

أما عن علاقة الثقافة السياحية بانتشار الجرائم في المناطق السياحية يقول : " الجهل بثقافة بلد ما أومنطقة ما يشجع من انتشار الجريمة ". و هنا أبرز المبحوث اختلاف الثقافات و حتى الثقافات المحلية و هذا الاختلاف يوقع بالجهل بثقافة الآخر و يعرض السائح الجاهل بها إلـــى ممارســـة الجريمة ضده.

و قد نفى المبحوث أي علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار الســـلوكات الانحرافيـــة المخلـــة بالنظام العام و الدين و العادات في المناطق السياحية بقوله : " لا ليس لـــديهم علاقـــة فهـــم لا يفيدون و لا يستفيدون إلا بالتمتع بمنطقتهم السياحية " . و انطلاقا من منطق المصلحة يـــرى أنه لا علاقة لسكان المناطق السياحية بالانحرافات فهم لا يشجعون عليها أحد و لا يتركون أحدا يمارسها في مناطقهم السياحية .

و عن السؤال التالي :هل تظنون أن هذه الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية يجيب : " لا فكل المناطق السياحية تحدث فيها الانحرافات فالاختلاف أل كل سائح " . هنـــا المبحـــوث أراد القول أن هناك سواح منحرفين أو يمارسون الانحراف قد يكونون في منطقة معينة دون الأخرى

و هذا ما يبرر اختلاف نسب الانحراف بين المناطق . أي اختلاف خلقية السائح الثقافية هي السبب في الاختلاف في الانحرافات .

و قد أجاب عن السؤال الذي يدور حول الانحرافات و اختلافها حسب نوع السياحة بقوله : " لا، ربما الانحرافات في المناطق الصحراوية أكثر من الشاطئية " . معنى ذلك أن المبحوث يرى أن المناطق الآهلة بالسكان هي المناطق الأقل ممارسة للانحراف و العكس صحيح .

و في الأخير ذكر المبحوث أن هناك سبب آخر لممارسة انحراف و انتشاره و هو: " التقليد لدول الغرب " . إن التقليد لعادات تصرفات اعتدها الغربيون هي مقبولة عندهم يوقع في مشاكل فممكن جدا أن تكون هذه التصرفات مستهجنة عندنا ، لكن المنحرف لا يرى ذلك لاعتبار عقدة النقص التي يشعر بها و ان الغرب متفوق علينا في كل شيء لذلك يجب أن نقلده في كل شيء حتى و لو تنافى ذلك مع نظامنا العام و ديننا و عاداتنا .

<u>الملخص:</u>

المبحوث ذو أصل حضري، متصرف إداري، له أقدمية من 01 إلى 05 سنوات.

- قطاع مهم لكنه لم يؤخذ بعين الاعتبار .
- تختلف معايير القيم بين الثقافات و هذا الاختلاف فيه تضارب بين الانحرافات .
- الانعزال ليس بالضرورة سبب الانحرافات لكنه قلة الحراسة عامل حاسم .
- الوعي السياحي هو معرفة ما هو ممنوع و ما هو مسموح بالنسبة للبلد المضيف و احترام ذلك .
- غياب الوعي السياحي يعرض السائح لممارسة الانحراف عليه .
- الثقافة السياحية هي التعرف على ثقافة البلد المضيف .
- الجهل بالثقافة الفرعية لتلك المناطق يعرض إلى ممارسة الجريمة ضد الزائر .
- لا علاقة لسكان المناطق السياحية بالانحرافات .
- لا تختلف الانحرافات حسب المناطق السكانية بل تختلف حسب أصل السائح .
- ربما السياحة الصحراوية هي الأكثر انتشار للانحرافات لقلة السكان فيمتلك المناطق .
- هناك سبب آخر لممارسة الانحراف في المناطق السياحية هي التقليد للسياح الغربيين لسلوكاتهم التي تعتبر عندنا محرفة .

المقابلة رقم : 06

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/01/20

مكـــــان المقابلـــــة: مكـــان عملـــه

مدة المقابلـــــــــة : 30 دقيـــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية : من 01 ←— 05 سنوات

الوظيفة : عون إدارة

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة في الجزائر قال : " قطاع حساس إلا أنـــه متـــدهور فـــي السنوات الأخيرة لما مرت به الجزائر في العشرية السوداء و ما حدث مـــن قتـــل للأجانـــب و السواح و لعدم وجود مستثمرين أكفاء يعرفون جيدا القطاع " . هنا تظهر جليا أهميـــة القطـــاع بالنسبة للمجتمع الجزائري إلا أنه شهد تدهورا في العشرية الماضية (العشرية السوداء) و هـــذا التدهور نتيجة للجرائم التي وقعت على السياح و أهم تلك الجرائم هي جريمة القتل التي تعتبـــر من أخطر الجرائم لذا سمعة الساحة بالجزائر اقترنت بجريمة القتـــل التـــي مارســـتها بعـــض الجماعات ضد السياح ، و هنا نلمح علاقة بين تدهور السياحة و الجريمة .

كما أشار إلى قلة اليد العاملة الماهرة في قطاع السياحة و هذا السبب بـــدوره أدى إلـــى تراجع السياحة في بلادنا .

و عن التجاوزات التي قد تحدث في قطاع السياحة و التي تمس بالنظام العام و الـــدين والعادات و التقاليد ، قال : " التجاوزات التي يمكن أن تحدث بصفة عامة في المشـــاريع غيـــر الشرعية التي تمس بالدين و النظام العام هي الحانات و كراء الشقق و الفيلات لممارسة بعـــض الانحرافات .

و عن علاقة انعزال المناطق السياحية و قلة الرقابة فيها ، عبر المبحوث عن موافقتـــه عن أن ذلك يوجد الانحرافات بقوله : " نعم فالبعد عن مراكز الرقابة و الأمن يمكن أن يخلـــق انحرافات مخلة بثقافتنا و تقاليدنا ، و عدم وجود الرقابة يخلق للمنحرفين مجال للأكثر انتشارا و

حدوث تجاوزات " . أي عزلة المناطق السياحية تجعل الضبط الاجتماعي المتمثل في المؤسسات الرسمية و غير الرسمية يقل أو حتى ينعدم و بالتالي تحدث الانحرافات ، أي وجود المنحـــرف في المنطقة السياحية المنعزلة وحيدا يجعله يلغي معيار الصح و الخطأ ، و يجعله يطمئن لأنـــه عندما يمارس انحرافه لن يعاقب لأنه لم يشاهده أحد .

و عن معنى الوعي السياحي قال : " الوعي السياحي هو أن يكون معرفة الفرد بمـــا ينفـــع و يضر في المجال السياحي التي تشمل ثقافة السائح و المضيف للسائح " . أي أن الوعي السياحي هو معيار للتصرفات التي يمارسها السائح و المستقبل ما ينفع و ما يضر و كذا محاولـــة فهـــم الثقافات أي أن السائح يفهم ثقافة المضيف و العكس صحيح لتجنب التصادم بينهما . و ما ينجر عن هذا التصادم من ممارسات منحرفة .

و قد امتنع عن الإجابة على الأسئلة المتبقية .

و آخر سؤال ذكر فيه أنه هناك أسباب أخرى لممارسة الانحراف في المناطق السياحية هي :

*- عدم الالتزام بما يقوله الشرع و الدين .

*- البطالة .

*- الآفات الاجتماعية الأخرى .

أي قلة الوازع الديني المتمثل في الأنا الأعلى و هنا يغيب بغياب الالتزام و بالتالي لا فرق بين الانحراف و الاعتدال ، و أيضا البطالة و بالتالي يؤدي إلى الانحراف بحثا عن ملأ الفراغ و سد الحاجات الاقتصادية ، و هنا يربط المبحوث الآفات الاجتماعية ببعضها كون أو الوقـــوع فـــي إحداها يجر إلى عدة انحرافات أخرى مثل تناول المخدرات يؤدي إلى السرقة مثلا .

<u>الملخص :</u>

المبحوث عون إداري ذو أصل حضري له خبرة من 01 إلى 05 سنوات .

- قطاع السياحة تدهور في العشرية السوداء لقلة الأمن و لسمعة الجزائر السيئة آنذاك .
- الانحرافات التي تحدث في السياحة هي الحانات و كراء الشقق و الفيلات لبعض الانحرافات
- عزلة المناطق السياحية تنقص من الرقابة و بالتالي تنتشر الانحرافات .
- الوعي السياحي هو معيار التصرفات و محاولة فهم الثقافات لتفادي التصادم .
- امتنع عن الإجابة على الأسئلة المتبقية .
- قلة الوازع الديني و الحالة الاقتصادية يؤدي إلى الانحرافات .

المقابلة رقم : 07

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/01/24

مكـــــان المقابلـــــة : مكان عملـــــــه

مـــدة المقابلـــــــــة : 30 دقيـــــقـــة

بيانات أولية

الجنس: ذكر

الأقدمية : 10←15 سنة

الوظيفة : متصرف إداري

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة في لجزائر قال : " قطاع السياحة فيه إمكانيات كبيـــرة و مادة خام من الموارد البشرية و الطبيعية بحاجة إلى مشاريع تنموية أكثر لتطويره وجملة أكثـــر فعلية " . قطاع السياحة في الجزائر لديه مقومات و مؤهلات لكنها خام لم تصـــنع بعـــد و لـــم ستستغل بعد، وبالتالي فهي نظرة متفائلة عموما لقطاع السياحة في الجزائر .

و عن التجاوزات لتي قد تحدث في السياحة و تخل بالدين و بالنظام العام و بالعـــادات قال : " إن وجدت قاعد و ضوابط لسياحة لا يمكن أن يكون هناك تجاوزات و تصادم ما بـــين السياحة و النظام العام و العادات " . هنا المبحوث يؤكد على الفرضية القائلة بأن قلة الرقابة في المناطق السياحية هي السبب في وجود الضبط الاجتماعي المتمثل في الرقابة هو الذي يمنع من ممارسة الانحراف الذي قد يخل بالنظام العام و بالدين و العادات و التقاليد .

و عن انعزال المناطق السياحية و قلة الحراسة فيها من طرف الجهات المكلفة يـــؤدي إلى ممارسة بعض الانحراف قال : " نعم يمكن فك هذه العزلة عـــن طريـــق شـــبكة النقـــل و المواصلات وتكثيف المراقبة و الضبط يقلل أو يقضي على هذه الانحرافات و ممكن أن تكون قلة الحراسة والرقابة من طرف الجهات المكلفة يترك المجال أمام المنحرفين و لكن قبـــل كـــل شيء هو يجب استغلال تلك لمناطق " . و بالتالي هو موافق على أن انعزال المناطق السياحية

و قلة الحراسة فيها هو السبب في الانحرافات وهو يعطي حلا لذلك هو محاولة فك العزلة بتوفير المواصلات و زيادة الضبط الاجتماعي المتمثل في السلطة الرقابية و المتمثلة في الشرطة السياحية التي هي في بلادنا توجد و تعمل فقط في فترة الاصطياف ، و لا أثر لها في السنة .

وعن معنى الوعي السياحي قال : " يبنى الوعي السياحي على ضرورة الثقافة السياحية والإعلام السياحي و التحسيس بفوائد التي تدرها السياحة والصناعة السياحية ". إذن الوعي السياحي هو نتيجة عن الثقافة البراغماتية الوعي السياحي هو معرفة الفرد و إدراكه بفوائد السياحة على المجتمع و بالتالي وجب عليه التحلي بوعي سياحي. و هنا المبحوث حصر الوعي السياحي أو الثقافة السياحية في إحدى مؤسسات التنشئة فقط و هي وسائل الإعلام و استغنى عن مؤسسات التنشئة الأخرى .

وعن علاقة غياب الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم قال: " الإجابة على السؤال تكون من جهتين ، جهة غياب الوعي السياحي عند السياح و من جهة أخرى تنظيم ورقابة المناطق السياحية أكثر " . هنا المبحوث موافق على أن غياب الوعي السياحي لدى السياح يعرضهم لارتكاب الانحراف ضدهم لكنه لم يعلل ذلك و هو يرى و يؤكد على أن قلة الرقابة هي السبب في انتشار الانحرافات في المناطق السياحية.

و عن مفهوم الثقافة السياحية قال المبحوث : " هي العلم بالصناعة السياحية و معرفة العلاقة التي تربط السياحة بالاقتصاد " . يرى المبحوث أن الثقافة السياحية هي المعرفة المرتبطة بالمردود الاقتصادي الذي يعود من السياحة فهي بالتالي مصدر رزق و صناعة كغيرها من الصناعات تعود بالفائدة على المجتمع و بالتالي فالثقافة السياحية مرتبطة بالاقتصاد فكلما نجحت الصناعة السياحية عاد ذلك بالفائدة على المجتمع للعيش برخاء ، إذن يجب النظر إلى السياحة على أساس اقتصادي فقط .

و من هذا المنطلق و النظرة الموحدة للسياحة (السياحة اقتصاد) نفى المبحوث و بشدة وجود علاقة بين غياب الثقافة السياحية و ارتكاب الانحرافات في المناطق السياحية و ذلك بقوله : " لا توجد علاقة " .

و عن علاقة سكان المناطق السياحية بانتشار الانحرافات المخلة بالنظام العام و الدين والعادات قال المبحوث : " لا يوجد علاقة " و بالتالي حسب رأيه أن سكان المناطق السياحية لا يساهمون لا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بانتشار السلوكات الانحرافية بمناطقهم . و كنتيجة

حتمية لذلك قال عن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية : " لا " لكنه يعلل ذلك . و هو أيضا نفى اختلاف الانحرافات حسب اختلاف نوع السياحة شاطئية و صحراوية بقوله : " لا " .

و في الأخير قال المبحوث : " هناك سبب آخر هو النقل أي توفير النقل للسياح " يعني ذلك عندما تكون وسائل النقل غير متوفرة يكون هناك احتمال كبير في التقاء السياح بالمنجرفين و ممارسة الانحراف عليهم .

الملخص :

- المبحوث ذو أصل حضري ، وظيفته متصرف إداري، له أقدمية من 10 إلى 15 سنة
- قطاع السياحة في الجزائر خام لم يستغل بعد .
- التجاوزات التي ق تحدث في السياحة ناتجة عن قلة الضبط الاجتماعي .
- قلة الرقابة و الانعزال هي السبب في ترك المجال للانحراف في المناطق السياحية خاصة و أن شرطة السياحة في الجزائر تعمل في فترة الاصطياف فقط .
- الوعي السياحي هو الثقافة السياحية و يتمثل دورها في وسائل الإعلام و إدراك فوائد السياحة.
- غياب الوعي السياحي لدى السياح سبب ممارسة الانحراف ضدهم .
- الثقافة السياحية هي المعرفة المرتبطة بالمردود الاقتصادي العائد من السياحة .
- لا علاقة بين الانحرافات في المناطق السياحية و الثقافة السياحية .
- لا علاقة سكان المناطق السياحية بالانحراف .
- نقص النقل يؤدي إلى تعرض السواح للانحراف .

المقابلة رقم : 08

تاريخ إجراء المقابلة :2010/02/02

مـــكـــان المقابلـــــة : مكان عملـــهـــا

مدة المقابلـــــــــــة : ساعـــــــــــة

بيانات أولية:

الجنس : أنثى

الأقدمية : 05 ←10 سنوات

الوظيفة : معاونة إدارية رئيسية

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة في الجزائر قال : " تزخر الجزائر بعدة منـــاطق ســـياحية ذات قيمة طبيعية و تاريخية هامة تؤهلها لأن تكون بلدا سياحيا كبيرا إلا أنه يوجد سوء استغلال لهذه الإمكانيات أي أن السياحة في الجزائر راكدة " .

و بالتالي هناك سوء تسيير للمناطق السياحية الجزائرية بالرغم من الإمكانيات الكبيـــرة المتوفرة، و سوء التسيير أي أن قطاع السياحة في الجزائر يعاني من عدة مشاكل علـــى عـــدة مستويات منها الاقتصادية و الأمنية و الاجتماعية ، و ذلك لعدم وجود سياسة ســـياحية محـــددة المعالم .

و عن التجاوزات التي قد تحدث في المناطق السياحية و التي تخل بالنظام العام و الدين و بالعادات قال : " نعم هناك تجاوزات تحدث في قطاع السياحة و ذلك لوجود تباين بين ثقافات و أديان المستقبلين و الزوار ، إذن فهناك اختلاف في مفهوم التجاوزات نفسها ، فمثلا الجزائـــر بلد مسلم يرى أن شرب الخمر حرام بينما السياح الأجانب فيـــرون ذلـــك شـــيئا مباحا،وأيضـــا مثال: اللباس ".

الاختلاف الثقافي و الديني هو السبب في حدوث التجاوزات بالنسبة للمجتمع المضـــيف كـــون معيار الانحراف مختلف من مجتمع لآخر .

من ها نخلص على أن التجاوزات و الانحرافات التي تحدث في المناطق السياحية من طـــرف السياح هي تصرفات اعتاد السياح على تصرفها في إطار ثقـــافتهم الأصـــلية أي أنهـــم عنـــد

ممارستهم للانحراف عند البلد المستقبل يكون عن جهل ، و يعطي المبحوث مثلا عن هذه التجاوزات بقوله : " الجزائر بلد مسلم يرى أن شرب الخمر حرام بينما السياح الأجانب فيرون ذلك شيئا مباحا " ، فمن هنا نلمس أن المبحوث يرى أن التجاوزات تكون حسب معيار الدين و بالتالي اختلاف دين المضيف عن دين الضيف يحدث التجاوزات ، كون التنشئة الدينية مختلفة ، و قواعد الضبط الديني مختلف .

و عن تميز أغلب المناطق السياحية بالعزلة و البعد عن مراكز المدن مما يقلل الرقابة يجعل ممارسة الانحراف سهلة قال : " نعم هذا سبب لأن الانعزال لا يجب أن يكون أصلا فالمفروض أن المناطق السياحية يجب أن تكون مأهولة بكل المرافق الضرورية و وجود المرافق الضرورية يعني وجود سكان في تلك المناطق و بالتالي عدم أو قلة الحراسة يرافق انعزال هذه المناطق و قلة السكان فيها ، إذن قلة الحراسة يجعل ارتكاب الانحرافات سهلا بالنسبة للمنحرفين ، فلا يوجد من يعاقبهم .

يرى المبحوث أن قلة الرقابة و الحراسة بسبب الانعزال يتركان المجال للمنحرفين لممارسة انحرافهم ، و قد اقترح المبحوث توفير المرافق الضرورية للسياحة مما يجعل هذه المناطق تأهل بالسكان لفك عزلتها و بالتالي تكون تحت المراقبة ، حيث يرى أن قلة الضبط الاجتماعي أو انعدامه ، ويرى سبب الانحراف في المناطق السياحية هو كون أن المنحرف يرى أنه ناج من العقاب إذا خالف إحدى قواعد الضبط الاجتماعي كون هذا الأخير غائبا لانعزال هذه المناطق .

و عن معنى الوعي السياحي قال : " هو معرفة و إتقان التصرف في المناطق السياحية (في حالة سائح) و التعامل مع السواح جيد (في حالة مستقبل) " .

إذن هنا الوعي السياحي هي عبارة عن فعل و رد فعل بين السائح و المضيف أي تفاعل و هذا التفاعل يكون جيدا و واعيا عندما يكون السائح يزور المناطق السياحية إذن عليه أن يتحلى بصفات وأن يترك أخرى فيحسن التعامل مع المضيفين و كذلك التعامل مع البيئة السياحية و احترام كل منهما بعدم ممارسة ما يؤثر سلبا عليها أو يضر بهما ، و هذا التصرف اللائق من السائح ينتج عنه رد فعل من طرف المضيف و يجعل هذا الأخير يتقبل السياحة كتعامل و تفاعل إيجابي بين ثقافته و ثقافة الآخر إلى ما تدره السياحة من فوائد اقتصادية تعود عليه بالفائدة ، و بالتالي الوعي السياحي يجعل لاكتساب معارف و أصدقاء جدد ، إضافة إلى الربح المادي .

من هنا تتجلى العلاقة بين الرغبات الوعي السياحي لدى السياح و ممارسة الانحرافات ضدهم حيث يقول المبحوث : " نعم هناك ه=علاقة . فإن غياب الوعي السياحي يؤدي إلى تصرفات تكون مغايرة و مضايقة لسكان المناطق السياحية مثل : (تلويث البيئة ، إتلاف المعالم السياحية التصرف بما يخالف عادات و دين البلد المضيف .. الخ) ، و هذه التصرفات تخلق رد فعل من طرف الرافضين لهذه التصرفات و من ثم فإنهم يرتكبون انحرافات ضد السياح " .

و بالتالي فغياب الوعي السياحي لدى السياح ينتج عنه انحرافات عن جهل أو عن قصد وبالتالي ينتج عنه مقاومة من طرف السكان لتلك المناطق لأن هذه الأخيرة تعنيهم و هم يحاولن المحافظة عليها و على ثقافتهم و الانحراف يكون رد فعل للمحافظة على النظام السائد في تلك المناطق ، إذن غياب الوعي السياحي لدى السواح يعرضهم لممارسة الانحراف ضدهم .

و عن ماهية الثقافة السياحية تكلم المبحوث : " الثقافة السياحية هي العلم بالمعالم السياحية وكل ما يتعلق بها و معرفة السلوكات التي يجب التصرف بها في لمناطق السياحية .

و بالتالي فالثقافة السياحية هي التعامل بوعي سياحي عن طريق التعامل مع الأماكن السياحية ومع سكان المناطق السياحية و احترام ثقافتهم و استغلال إيجابيات السياحة .

و عن علاقة الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية أجاب المبحوث : " العلاقة تكمن في أن العلم بالمعلم السياحي يمنح حسن التصرف و بالتالي عدم الدخول في أي شيء يؤدي حصول انحرافات " . و بالتالي غياب الثقافة السياحية يؤدي إلى ممارسة الانحرافات المخلة بالنظام العام وبالدين و بالعادات للبلد المضيف ، و هذه الانحرافات لا تختلف في كونها انحرافات سواء تمت من طرف السائح أو المضيف .

يرى المبحوث أن هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية و انتشار الانحرافات المخلة بالنظام العام و الدين و العادات حيث قال : " نعم لهم علاقة فبإمكانهم منع حدوث الانحرافات عن طريق التبليغ عنها إلى مصالح الأمن و بإمكانهم أيضا السماح بحدوثها و ذلك بطريقة غير مباشرة أي عند حصول هذه الانحرافات فإنهم لا يتدخلون فالتدخل في بعض الأحيان يضر بمصالحهم " .

و المقصود هنا أن السكان على علاقة بالانحرافات التي تحدث في المناطق السياحية ، فيمكن أن يقوموا بالدورين الإيجابي (التبليغ عن الانحرافات) أو السلبي (عدم التدخل في الانحرافات) و المبحوث يرى أن عدم تدخل سكان المناطق السياحية في الحد من التصرفات الانحرافية مكن طرف السياح يأتي من منطلق المصلحة ، كون أن المضيفين يتعاملون مع

السياح الذين لا يهمهم المال كون أنهم الذين يمارسون السياحة أغلبهم من الأغنيـــاء و بالتـــالي يركزون على المتعة و لتحقيق هذه المتعة يدفعون لسكان تلك المناطق للتكتم على انحرافاتهم و توفير حاجاتهم.

و يرجع المبحوث اختلاف هذه الانحرافات حسب المناطق السياحية إلى اختلاف طبيعة السكان، و أيضا التعداد السكاني فعند وجود عدد قليل فهم يعرفون بعضهم و بإمكانهم منع وجود الانحرافات بإحساسهم بوجود المنحرفين ، بينما في المناطق الكثيرة السكان فلا أحد يعرف أحد و كل يهتم بنفسه ولا يتدخل في إيقاف الانحرافات ".

من هنا يظهر اختلاف الانحرافات يكون لطبيعة السكان و تمسكهم بعاداتهم و تقاليدهم (ثقافتهم) . و يرى أن المناطق ذات التعداد السكاني الكبير يكثر فيها الانحراف أي هناك علاقة طردية بين التعداد السكاني الكبير و زيادة الانحراف ، ذلك أن الأفراد لا يستطيعون حصر المنحرفين مـــن غيرهم ، و من هنا يظهر اختلاف الانحرافات حسب السياحة و نوعها (صـــحراوية شـــاطئية) حيث يقول : " نعم تختلف وذلك لاختلاف التعداد السكاني بهاتين المنطقتين و أيضا لاخـــتلاف المعالم السياحية بين المنطقتين واختلاف نمط عيش السكان في كلا المنطقتـــين ،و الانحرافـــات تكون كثيرة في السياحة الشاطئية و ذلك لأن الإقبال عليها أكثر أي وجود السياح بكثرة يجعـــل المنحرفين يتجهون أكثر إلى تلك المناطق ليقوموا بنشاطهم الانحرافي ، بينما في الصحراء يقل السياح).

فالمناطق الشاطئية يكون فيها السكان متفتحين أكثر من السكان الصحراويون فهم محـــافظون و هم أيضا قليلون و بالتالي فالسياحة الشاطئية تضم أكثر من السياح و بالتـــالي يزيـــد احتمـــال ممارسة الانحراف من طرف الأشخاص الذين يشغلون كثرة التعداد السكاني لإخفاء انحرافاتهم .

و لم يظهر المبحوث أسبابا أخرى لممارسة الانحراف في المناطق السياحية

الملخص :

– المبحوثة معاونة إدارية رئيسية ذات أصل حضري ، لها خبرة من 05 إلى 10 سنوات .

– قطاع السياحة قطاع يعاني من سوء الاستغلال رغم الإمكانيات المتاحة .

– اختلاف التنشئة الدينية و اختلاف قواعد الضبط الاجتماعي بين السائح و المضـــيف يجعـــل بعض تصرفات السواح منحرفة .

– قلة الرقابة بسبب الانعزال يؤدي إلى الانحرافات في المناطق السياحية .

– الوعي السياحي هو عبارة عن تفاعل بين السائح و المضيف و يتم هذا التفاعل من خلال الاحترام المتبادل .

– غياب الوعي السياحي لدى السياح ينتج عنه انحرافات عن جهل و بالتالي ينتج عنه مقاومة من طرف السكان للحفاظ على التقاليد المحلية مما يزيد من نسبة الانحراف .

– هناك علاقة بين الانحرافات و سكان المناطق السياحية بالإيجاب أو بالسلب (التبليغ) أو (عدم التدخل في الانحرافات و التكتم عليها) .

– تختلف الانحرافات حسب المناطق السكانية بتمسك السكان بعاداتهم أو عدمه ، و يرى أن زيادة التعداد السكاني تتناسب مع زيادة الانحراف ذلك لصعوبة حصر الانحراف .

– سكان المناطق الصحراوية أكثر محافظة من سكان المناطق الشاطئية .

– الثقافة السياحية هي احترام ثقافة المستقبل و بيئته و المحافظة عليها .

– غياب الثقافة السياحية يؤدي إلى انتشار الانحرافات .

– لم يذكر أي أسباب أخرى للانحرافات في المناطق السياحية .

المقابلة رقم : 09

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/02/03

مكان المقابلة : مكان عمله

مدة المقابلة : 30 دقيقة

بيانات أولية :

الجنس : أنثى

الأقدمية : 5 ← 10 سنوات

الوظيفة : كاتبة مديرية رئيسية

الأصل الجغرافي : ريفي .

عرض وتحليل:

حول قطاع السياحة في الجزائر قال : " لا توجد سياحة لأنه لا توجد استثمارات" نفـــى وجود سياحة أصلا لعدم وجود استثمارات للمناطق السياحية الخام ، و بالتالي هو غيـــر راض عن قاع السياحة في الجزائر .

و عن التجاوزات المخلة بالدين و بالنظام العام ، و بالعادات تحدث المبحوث : " نعـــم السياحة مخلة بالدين و بالنظام العام لأن لا احترام في الأماكن العمومية " . و نلاحظ أن هـــذا الكلام نابع عن ملاحظة شخصية من طرف المبحوث أثناء قيامه بالسياحة فوجد أن ليس هنـــاك احترام لتلك المناطق و يقصد من هذا أن هناك ممارسات انحرافية لا أخلاقية تخـــل بمظهـــر و بسمعة المناطق السياحية مما يضعف و يعرقل السياحة بها .

تتميز أغلب المناطق بالانعزال و قلة الحراسة و الرقابة من طرف الجهات المكلفة بترك المجال أمام المنحرفين لممارسة الانحراف في تلك المناطق ، يعبر عن رأيه بقوله : " نعـــم لأن في المدن المنعزلة لا توجد سياحة ، يدخلون إلى المناطق السياحية و يستعملون الانحرافات لكن أحيانا الرقابة لا تستطيع التكفل بالانحراف لأنها لا تعرف ما يجري " ، أي أن بعـــد المنـــاطق السياحية وانعزالها يجعل المنحرف يحس بنوع من الراحة فيمـــارس انحرافـــه لتأكده من أن ليس هناك ضبط اجتماعي .

و يرى أيضا أنه حتى عند وجود الرقابة و الحراسة فليس ذلك بالضرورة يجعلها تتعرف علـــى كل ما يدور بالمناطق السياحية و هي ليست لديها كل الصلاحيات لإيقاف ذلـــك الانحـــراف أو مقاومته حيث لا تقدر ذلك دون تدخل أطراف أخرى أي تعاون كل أفراد المجتمع للحد من تلك الانحرافات .

و عن معنى الوعي السياحي قال : " هو الرقابة و الاستحفاظ بالأماكن السياحية لكي لا تتدهور " ، أي أن الوعي السياحي يتعلق بمحاولة المحافظة على الأماكن السياحية أي الامتنـــاع عن أي سلوك قد يضر بها و المحافظة هي سلوك يكتسبه الفرد من باقي أفراد المجتمـــع عـــن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ، إذن غياب الوعي السياحي لدى السياح له علاقـــة بارتكـــاب الانحرافات ضدهم حيث قال : " نعم لأن السياح عندما يرون الانحراف يتكلمون عنـــه . و لا يعلمون الجهات الأمنية " . أي أن هناك دورا للسياح بالتكتم عن الانحرافـــات و عـــدم إبـــلاغ السلطة الضبطية للمجتمع و بالتالي يأتي دورهم بعد ذلك في ممارسة الانحراف عليهم ، و يرى

أنه ثقافة سياحية ، ذلك لأنها غير مدرجة في المقررات الرسمية للمدرسة و لا تلقن عبر التنشئة في الأسرة أو في الشارع .

و عن علاقة الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية ، قال : " لا سياحة ولا ثقافة " . بما أن ليس لدينا سياحة ينتج عن ذلك عدم وجود ثقافة .

و يرى أن هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية و انتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام و الدين و العادات في المناطق السياحية ، و ذلك بقوله : " نعم لأن عندما يرون باطل لا يتكلمون عنه " . أي أنهم يساهمون في الانحراف بالتكتم عليه و إبلاغ السلطة الضبطية أو عدم محاولة الحد منه بأنفسهم .

و يعتقد المبحوث أن هذه الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية بقوله : " نعم لأن السلوكات في المناطق تختلف من منطقة إلى أخرى " . أي أن الانحرافات تختلف و تقل أو تكثر حسب المنطقة السكانية ، أي حسب السكان و مدى تقبلهم لها أو محاربتها .

و هذا يجرنا إلى الحديث حول أن نوع السياحة (شاطئية أو صحراوي) يجر لاختلاف الانحرافات يقول : " نعم لأن السياحة الصحراوية لا توجد فيها انحراف بل في السياحة الشاطئية يوجد فيها. و بالتالي السياحة الشاطئية أكثر تأثرا بتلك الانحرافات كون أن سكان تلك المناطق ربما أقل محافظة من سكان المناطق الصحراوية .

و يذكر أسبابا أخرى بقوله : " الانحراف في الأماكن العمومية مثل الأماكن العائلية لا يستطيع الإنسان الخروج مع عائلته " و هذا ليس سببا للانحرافات بل هي ملاحظة كون المبحوث يرى كل الأماكن فيها الانحراف مما يجعله يخجل و لا يستطيع الخروج مع عائلته أي لا يستطيع القيام بالنشاط السياحي كون أنه هناك انحرافات أخلاقية لا يستطيع تقبلها و بالتالي يفضل عدم الخروج على محاربة تلك الانحرافات.

<u>الملخص :</u>

- المبحوثة ذات أصل ريفي ، وظيفتها كاتبة مديرية رئيسية ، لها خبرة من 05 إلى 10 سنوات .
- لا وجود للسياحة في الجزائر لأنه لا وجود للاستثمارات .
- لا احترام للمناطق السياحية مما يعرقل السياحة .

– الانعزال و قلة الرقابة يشعران المنحرف بالراحة فيمارس انحرافه لانعدام الضبط الاجتماعي وليست الجهات المكلفة فقط بل كل أفراد المجتمع .

– الوعي السياحي هو سلوك مكتسب يمتنع من خلاله الفرد عن ممارسة أي فعل يـــر بالبيئـــة السياحية والمعالم .

– يشارك السياح في الانحرافات بعدم تبليغهم عنها ، أي دورهم السلبي .

– لا توجد ثقافة سياحية في الجزائر لأنها لا تلقن لا عن طريق المؤسسات الرسمية و لا غير الرسمية للتنشئة الاجتماعية .

– لا وجود للسياحة و لا وجود بالضرورة للثقافة السياحية .

– يتمثل دور سكان المناطق السياحية في عدم الإبلاغ عن الانحرافات عند حدوثها . إذن تختلف هذه الانحرافات في نسبتها حسب اختلاف السكان و المناطق السكانية (مدى محـــافظتهم علـــى تقاليدهم) وبالتالي السياحة الشاطئية أكثر استقطابا للمنحرفين .

أصبح الانحراف حسب رأي المبحوث في كل الأماكن الخلوية منها و العامرة بالســـكان ذلـــك لنكوص السكان عن محاربتها .

المقابلة رقم 10:

تاريخ إجراء المقابلة:07_02_2010

مكان المقابلة: مكـــــان عملـــــــه

مدة المقابلة:30 دقيـــــــــــــــقة

بيانات أولية

الجنس: ذكر.

الأقدمية:10–15 سنة.

الوظيفة: ملحق إدارة.

الأصل الجغرافي: حضري.

عرض وتحليل :

قدم رأيه في قطاع السياحة بقوله: "قطاع السياحة غير مأخوذ بعين الاعتبار من قبل المواطنين، لان الدولة وحدها لا يمكنها تحسين هذا القطاع إن لم يكن هناك تعاون المواطنين وعليه يجب

توعيه المواطنين وتعريفه ببلاده، وتحبيبه فيها من اجل النهوض وتحسين القطاع السياحي"، تطوير قطاع السياحة يعتمد على التعاون بين الدولة والمواطنين ويتم هذا التعاون عن طريق التوعية. ويقصد بالتوعية هنا هي تنشئة وتربية سياحية من طرف مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية مثل الأسرة، وسائل الإعلام ، المدرسة...الخ، وتتم هذه التربية بالتعريف بالبلد وبالنشاط السياحي. وتحبيب الشخص في بلده للنهوض بالقطاع السياحي، بتطويره من جهة والمحافظة على المعالم السياحية من جهة أخرى.

وقد نفى وجود تجاوزات في المناطق السياحية، هذه التجاوزات التي تخل بالنظام العام وبالدين والعادات بقوله:"لا يوجد".

أي أن المناطق السياحية مثالية وبعيدة كل البعد الانحرافات التي يمكن أن تحدث خارج هذه المناطق

وقال أيضا أن قلة الحراسة المكلفة تسبب انعزال تلك المناطق ليس السبب في ممارسة الانحرافات وقد عبر عن ذلك بقوله:" لا، هذا ليس سبب"، يعني هذا لا يعتبر سببا لممارسة الانحراف وهناك سببا آخر حسب رأيه.

وعن معنى الوعي السياحي في نظره قال:" الوعي السياحي هو معرفة واستغلال كل طرق التمتع بالمناظر الطبيعية ".

أي الوعي السياحي هو التمتع أثناء ممارسة السياحة باستغلال جميع الطرق، وبناءا على هذا ليس هناك علاقة بين غياب الوعي السياحي وارتكاب الانحرافات ضد السواح وذلك بقوله:"لا".

وعن ماهية الثقافة السياحية قال:" الثقافة السياحية هي معرفة استغلال أيام الفصل من اجل إعطاء راحة للعامل وكذا التعرف على المناطق الداخلية للبلاد". أي أن الثقافة السياحية هي قضاء العطلة للتعرف على المناطق غير المعروفة، بما في ذلك من إنماء لفكر الشخص وتطويره، وجعله يعاود الدخول للعمل بقوة.

ومن هذا المنطلق فلم يجب على سؤال علاقة الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية.

وعن علاقة سكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والدين والعادات في المناطق السياحية.قال :"ربما"، أي أن ذلك ليس في كل الأحيان، وربما تظهر تلك العلاقة في الموقف السلبي للسكان تجاه بعض الانحرافات بعدم التدخل للحد منها.

وبالتالي فهذه الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية، كون هناك من السكان من يحارب الانحراف وهناك من لا يتدخل في ذلك وقد عبر عن ذلك بقوله:"نعم".

وعن اختلاف الانحرافات حسب اختلاف نوع السياحة(شاطئية، صحراوية). قال:" ربما"، أي أن هناك عدم تأكد من أن تلك الانحرافات تختلف باختلاف نوع السياحة.

وعن انه إذا كانت هناك أسبابا أخرى للانحراف قال المبحوث:" يمكن أن نفعل ما نشاء ومتى نشاء في أي مكان، ومهما كانت الرقابة فلا رقابة"، ينكر هنا المبحوث قدرة الضبط الاجتماعي على الحد من الانحرافات، وعن وظيفته يرى انه لا دور له ولا أهمية، كون المنحرف يقدر على فعل أي شيء ولن يمنعه احد من ذلك إن أراد أن يفعل أي شيء، وقوله(في أي مكان) فهو ينكر خصوصية المناطق السياحية في الحث على ممارسة الانحراف بخلق جو من الحرية، وبالتالي ما يقع من انحراف في المناطق السياحية يقع في المناطق الأخرى.

الملخص :

المبحوث وظيفته ملحق إداري ذو أصل حضري له خبرة من 10_15 سنة .

_قطاع السياحة ليس مأخوذ بعين الاعتبار من طرف المواطنين الدولة وحدها لا تكفي لتحسين القطاع .

_لاوجود للانحرافات في المناطق السياحية .

_انعزال المناطق السياحية وقلة الرقابة فيها ليسا سببا في الانحراف .

_الوعي السياحي هو التمتع أثناء ممارسة الفعل السياحي،ولا علاقة لغيابه عند السواح بارتكاب الانحرافات ضدهم .

_الثقافة السياحية هي الاسترخاء والراحة قصد العودة للعمل بقوة ،و لم يبرز المبحوث علاقة الثقافة السياحية بالانحراف .

_يظهر دور السكان المناطق السياحية بطريقة غير مباشرة في الانحراف،وذلك عن طريق التكتم عن الانحراف وعدم التدخل في الحد منه ،لذا فالانحرافات تختلف من منطقة سكانية لأخرى وقد تختلف حسب نوع السياحة .

_عدم قدرة الرقابة الاجتماعية على الضبط حيث أن الإنسان نفسه هو الضابط لتصرفاته.

المقابلة رقم : 11

تاريخ إجراء المقابلة :08_02_2010

مكـــان المقابلـــــــة : مكان عملـــــه

مـــدة المقابلـــــــــة : 30 دقيـــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية : من 05←10 سنوات

الوظيفة : تقني سامي في الإحصاء

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة قال : " هو قطاع خام لم يتم استغلاله بالطريقة اللازمة إذا بإمكانه إعطاء دفع قوي للاقتصاد الجزائري " .

إذن السياحة قطاع اقتصادي يساهم في الدخل الوطني لكنه هو لم ينم بعد حيث لا يستغل بطريقة كافية ليتمكن من رفع الاقتصاد الجزائري و زيادة المداخيل خاصة أن البترول غير دائم ، لذا يتوجب الاهتمام أكثر بالسياحة كقطاع بديل .

و عن التجاوزات التي قد تحدث في السياحة (التجاوزات المخلة بالنظام العـــام والـــدين والعادات) قال : " التجاوزات في هذا المجال المخلة بالدين و بالنظام العام التي لها واقع مباشر هي الانحلالات الخلقية مثل : (لزنا) و غيرها " .

ركز المبحوث على الانحلالات الخلقية و أعطى مثالا هو الزنـــا ، حيـــث نلاحـــظ أن المبحوث يرى أن هناك من يستغل السياحة لممارسة الانحرافات الجنسية نظرا لطبيعـــة هـــذه الأماكن ، حيث تكثر هذه الانحرافات على الشواطئ و هي مكان البحث .

و بالتالي هذا الانحراف نسبته مرتفعة جدا وهذا ما لفت انتباه المبحوث لهذا الانحراف بالذات .

و عن تميز أغلب المناطق السياحية بالانعزال و البعد عن مراكز المدن و قلة الرقابـــة و الحراسة من طرف الجهات المكلفة يقول :" البعد و الانعزال ليســـا الســـبب فـــي ممارســـة الانحراف فالبعد عن المدن من أجل الراحة و ترك كل شيء على حاله الطبيعي أما قلة الحراسة و الرقابة يترك المجال مفتوح أمام هؤلاء المنحرفين .

و بالتالي المبحوث قد فصل الانعزال و قلة الرقابة فراعى أن الانعزال هــو الأفضــل للراحة لأن هذه المناطق خصصت لهذا الغرض، و أكد أن قلة الرقابة تؤدي إلى الانحــراف أي أن نكوص الضبط أوغيابه يؤدي إلى الانحراف و عدم ضبط التصرفات و لا التفريق بين الصح و الخطأ .

و معنى الوعي السياحي في نظر الباحث هو : " أن يكون الشــخص يــدرك المعنــى الصحيح لمفهوم السياحة في تصرفاته و أفعاله " .

إدراك المعنى الصحيح للسياحة لكنه لم يذكر ما هو المعنــى الصــحيح للســياحة فــي نظــره فالتصرفات السليمة أثناء ممارسة الفعل السياحي أو استقبال السواح ، و فهم السياحة كمطلــب للتبادل الثقافي بين الشعوب و اكتساب التفاعل بين الحضارات و المفاهيم إيجابيا.

و لم يذكر أية علاقة بين غياب الوعي السياحي لدى الســياح و ارتكــاب الانحرافــات ضدهم.

ربما لجهل السكان (المنطقة السياحية) أو لخوف مما قد يصدر من السياح من رد فعل في حال إبلاغهم عنهم في حالة وجود انحراف ، و بالتالي هذا الخوف و هذا الجهل ينتج عنــه تســهيل الطريق للسياح للقيام بانحرافهم ليقينهم من أنه لن يبلغ عنهم أحد في حالة وقوع انحــراف مــن طرفهم .

و من هنا تختلف الانحرافات في المناطق السياحية باختلاف المناطق السكانية ، حيــث قال: " أجل و ذلك راجع لمستوى الوعي الديني و الوعي الثقافي يعرفان السكان على خطر تنلك الانحرافات على منطقتهم إذن فالسكان الأكثر وعيا يواجهون هذه الانحراف أكثر من الســكان الأقل وعيا (دينيا وثقافيا) ، و هذا الوعي يختلف من منطقة لأخرى .

و يرى المبحوث الانحرافات تختلف في نسبتها بــين الســياحة الشــاطئية و الســياحة الصحراوية و بالتالي قال : " أجل فالسياحة الشاطئية أكثر تعرضا لهذا النوع من الانحرافات إذ أنها تمسها مباشرة " ، وبالتالي المبحوث يرى أن السياحة الشاطئية أكثــر عرضــة لممارســة الانحراف لكنه لم يعط أي سبب ربما لأنها الأكثر إقبالا سياحيا . مما يسهل ممارسة الانحراف .

و لم يذكر المبحوث أية أسباب أخرى للانحراف في المناطق السياحية .

و عن ماهية الثقافة السياحية قال : " هي إدراك الشخص بأهمية هذا النشاط أو الثقافــة و الذي يتمثل في احترام جميع الأماكن و الأفراد الذين يتواجدون في أي منطقة سياحية مهمــا كانت ديانتهم أو ثقافتهم .

أي هذا الاحترام في عدم تشويه الأماكن الأثرية و لا البيئة السياحية و المحافظة عليهـــا و كذا عدم القيام بأي فعل أو قول أي قول يتنافى مع ثقافة البلد أو يسيء إلى دين هذا البلـــد أي احترام مبادئ مؤسسات التنشئة لذلك البلد .

و من هنا تتجلى العلاقة بين الثقافة السياحية و انتشار الانحرافات في الأماكن السياحية و هي :"علاقة عكسية كلما زادت الثقافة السياحية كلما قل انتشار الانحرافات ".

أي وجود الثقافة السياحية يقلل من الانحرافات كون أن الاحترام موجود و هذا الانحراف ينجر عنه عدم ممارسة أي تصرف يعتبر منحرفا بمقياس مؤسسات التنشئة للبلد المضيف .

و هناك علاقة " غير مباشرة بين سكان المناطق السياحية و السلوكات الانحرافية فـــي المناطق السياحية ، وذلك بتسهيل لهؤلاء لمنحرفين هذا الطريق " .

الملخص :

المبحوث تقني سامي في الإحصاء ، ذو أصل حضري له أقدمية من 05 إلى 10 سنوات .

- قطاع السياحة قطاع خام غير مستغل يجب الاهتمام به أكثر .
- تستغل المناطق السياحية لممارسة الانحلالات الخلقية (الانحرافات الجنسية) .
- فصل بين الانعزال و بين قلة الرقابة و رأى أن الانعزال هو مطلب للراحة ، أما قلة الرقابة فهي تؤدي إلى الانحراف .
- الوعي السياحي في نظر الباحث هو أن يفهم الأشخاص المعنى الصحيح للســـياحة أي فهـــم السياحة على أساس مطلب للتبادل الثقافي و الحضاري الإيجابي بين الشعوب .
- لم يذكر العلاقة بين غياب الوعي السياحي و ارتكاب الانحرافات .
- الثقافة السياحية هي احترام الأماكن السياحية و ثقافة البلد المضيف و دينه .
- هناك علاقة عكسية بين الثقافة السياحية و الانحرافات كلما زادت الثقافة السياحية كلما قلـــت الانحرافات .
- هناك علاقة غير مباشرة بين سكان المناطق السياحية و الانحرافات و ذلك " بتسهيل لهـــؤلاء المنحرفين الطريق " ربما لجهلهم أو لخوفهم.
- هناك اختلاف بين حسب درجة الوعي الديني و الثقافي .
- السياحة الشاطئية أكثر تعرضا للانحراف لأنها الأكثر إقبالا سياحيا .

المقابلة رقم : 12.

تاريخ إجراء المقابلة:10_02_2010

مكان المقابلة : مكـــــــان عملـــــه

مدة المقابلة :30 دقيـــــــــــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية :1_5 سنوات

الوظيفة :عون إداري

الأصل الجغرافي :حضري

عرض وتحليل:

حول رأيه في قطاع السياحة قال:"السياحة في الجزائر مهملة ينقصها الكثير لتضاهي حتى البلدان المجاورة ".

قطاع السياحة في الجزائر يعاني من عدة عراقيل منها عدم الاهتمام بالقطاع ،هذا ما يجعله قطاع متدهور يحتاج إلى التنمية ليساهم في الدخل الوطني .

وعن التجاوزات التي تحدث في السياحة و التي تخل بالنظام العام و بالدين و العادات قال : "أهم التجاوزات عدم الإحترام في مختلف القطاعات و لكن قطاع السياحة يتميز بالإحترام المتبادل بين جميع الأطراف ومن يحترم نفسه يحترمه الناس أما فيما يخص النظام العام فبعض المسؤولين لا يهتمون بشؤون إدارتهم ".

و بالتالي فهو يرى أن السياحة لا تقع فيها أي تجاوزات على عكس القطاعات الأخرى،و بالتالي فالمبحوث تكلم عن قطاع السياحة كأنه متمثل في عمال الوزارة فقط بالرغم من أننا شرحنا للمبحوث المقصود من التجاوزات التي تحدث في المناطق السياحية أثناء ممارسة النشاط السياحي .لكن لاحظنا أن المبحوث يظن أننا نتهم في عمال الوزارة بقلة الإحترام و هو يقول أن قلة الإحترام توجد في كل القطاعات إلا قطاع السياحة .

وعن تميز المناطق السياحية بالإنعزال و البعد عن مراكز المدن مما يجعل الرقابة من طرف الجهات المسؤولة قليلة ، يواصل حديثه :"نعم من أهم الأسباب و لكن ليست الوحيدة ".

أي قلة الضبط الإجتماعي من طرف مؤسسات الضبط تجعل المنحرفين يمارسون انحرافهم بسهولة ذلك أنهم لا يخافون من العقاب كون هذا الأخير يكون بوجود سلطة الضبط الإجتماعي ، هذا ما يؤكد أن الأنا الأعلى يكون غائبا في هذه الحالة ، أي أن ليس هناك مثل و قوانين يخضع لها المنحرف أو تصرفاته .

حسب المبحوث الوعي السياحي هو :" أولا الوعي السياحي وثانيا المعرفة السياحية ".

هنا المبحوث لا يعرف معنى الوعي السياحي و بالتالي هو لم يشرح لنا معناه .

وبقوله المعرفة السياحية أي الدراية بالأماكن السياحية وتنتج هذه الدراية عن كثرة الإرتياد على المناطق السياحية و السفر .

وعن علاقة الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الإنحرافات ضدهم قال :"لا علاقة لهذه بممارسة الإنحرافات ضدهم ".

و هذا مواصلة لكلامه السابق كون أن الوعي هو الدراية بالمناطق السياحية ،فهو يرى أنه لا علاقة للدراية السياحية بممارسة الإنحراف ضد السياح الذين يجهلون المناطق السياحية ، يعني الوعي السياحي يختص بهواة السياحة ، و ليس بالسياح العاديين .

ويشير المبحوث أن الوعي السياحي والثقافة السياحية متطابقين في المعنى ويعني:"معرفة السياحة ".

وقد أقر المبحوث أن هناك علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الإنحرافية المخلة بالنظام العام و الدين و العادات في المناطق السياحية ،بقوله :"نعم" لكنه لم يبرر قوله .

أي هناك دور لسكان المناطق في الإنحراف و هذا الدور يكون نسبيا حسب المناطق السكانية بدرجة قليلة أو كبيرة و بالتالي هناك إختلاف بين الإنحرافات حسب المناطق السكانية في الإنحرافات

ويظهر الإختلاف في تمايز سكان المناطق الصحراوية حيث تتم السياحة الصحراوية و المناطق الشمالية حيث تتم السياحة الشاطئية .حيث تختلف الإنحرافات بين السياحتين في النسبة و النوع .

ولم يذكر المبحوث أي أسباب أخرى للإنحراف في المناطق السياحية .

الملخص:

المبحوث يعمل في الوزارة كعون إداري لديه خبرة تتراوح بين 01_05 سنوات ، وهو من أصل جغرافي حضري .

_يعاني قطاع السياحة من عدة عراقيل من أهمها عدم الاهتمام بالقطاع على مستوى الأفراد والسلطات.

لاتوجد انحرافات في السياحة .

_الانعزال وقلة الرقابة أي قلة الضبط الاجتماعي من أهم أسباب انتشار الانحرافات في المناطق في المناطق السياحية (لعدم الخوف من العقاب).

_الوعي السياحي هو الدراية السياحية وكثرة السفر ومعرفة الكثير من المناطق السياحية .

_لا علاقة لغياب الوعي السياحي لدى السياح بممارسة الانحراف ضدهم .

_الثقافة السياحية مطابقة للوعي السياحي وهي الدراية السياحية .

_هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية و الانحرافات ،دون ذكر الكيفية .وهذه العلاقة نسبية حسب المناطق السكانية وحسب اختلاف نوع السياحة.

المقابلة رقم : 13

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/02/11

مكـــان المقابلـــــــة : مكـــان عملـــه

مـــدة المقابلـــــــة: 45 دقيـــــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : أنثى

الأقدمية : 10←— 15 سنة

الوظيفة : مدير فرعي

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

عن رأيه في قطاع السياحة قال : " السياحة في الجزائر قطاع هام و أساسي خاصة فيما يتعلق بالموارد السياحية و المواقع الجذابة على غرار الآثار التاريخيـــة أو الســـواحل ، إلا أن النهوض بالقطاع السياحي يقتضي إعطاؤه أهمية و أولوية " .

تملك الجزائر مؤهلات سياحية و أثرية هائلة للثقافات السابقة لكن هذا القطاع لا تعطى له أهمية لأن الجزائر تولي الأهمية الأولى البترول و تصديره و لا تفكر في قطاع الســياحة إلا كقطاع مستقبلي بديل بعد نفاذ آبار البترول ، لذا وجب الاهتمام بهذا القطاع قبل ذلــك الوقــت كونه سوف يشكل مصدرا اقتصاديا جيدا .

و عن التجاوزات التي قد تحدث في السياحة المخلة بالنظام العام و الدين و بالعــادات قال : " لا يمكن السياحة تكون كما يراد لها أن تكون ، دون المساس بأي من الثوابت ، و المثال على ذلك السياحة الصحراوية أين يحترم الأجانب و الجزائريون التقاليد بالمنطقة " .

إن السياحة لا تحدث أية تجاوزات أي أن ليس هناك أي تأثير للسياحة علـــى الشـــعوب المستقبلية فلا يحدث أي احتكاك أو تفاعل مع المستقبل و المضيف فكل منهما يحافظ على ثقافته و يحترم ثقافة الآخر ما دام ليس هناك أي تبادل ثقافي ، و قد أعطى المبحوث مثالا على ذلك و هو أنه ليس هناك أي تأثير على السكان الصحراويون أثناء القيام بالسياحة من طرف الأجنبيين أو الجزائريين . لأن هناك احترام من هؤلاء و هذا الاحترام مفروض من طرف ســكان تلــك المناطق .

و قد وافق المبحوث على أن انعزال المناطق السياحية و قلة الحراسة فيها يترك المجال أمام المنحرفين لممارسة تلك الممارسات في تلك المناطق ، بقوله :" الانحرافات تكون بل يحدث الانحراف في على كل المستويات " . و أضاف قائلا : " لا يمكن بأي حال من الأحوال حراسة و مراقبة كل المناطق " .

أي أن الانعزال يؤدي فعلا إلى الانحراف و يرى أن الحراسة يستحيل أن تكون في كل المناطق مما يترك المجال للمنحرفين لممارسة انحرافهم و ذلك لقلة اضبط الاجتماعي و عــدم الخوف من العقاب المترتب من ممارسة الانحراف .

و عن معنى الوعي السياحي قال : " الوعي السياحي ، هو تربية و ثقافــة ، يمكــن أن يتربى الطفل عليها ، فحين يكبر يتعلم احترام الآخر مهما كانت جنسيته ، أو شكله أو تقاليده .

الوعي السياحي هو نتيجة لعملية اكتساب لمعارف و خبرات تلقن عن طريق الكبـــار ، ينتج عنها ثقافة احترام الآخر بغض النظر عن خلفيته الثقافية و الدينية و أصله الجغرافي .

و بالرغم من هذا الفهم للوعي السياحي إلا أن المبحوث لا يرى أن هناك علاقـــة بـــين غياب الوعي السياحي و ممارسة الانحراف ضد السياح ، ذلك بقوله : " غياب الوعي السياحي عند السائح ليس له علاقة بالاعتداء عليه و لكن يمكن أن نسمي ذلك غياب المعلومات اللازمـــة عن المنطقة المضيفة ، حيث نعلم ما يحدث في منطقة معينة و ما تكتسي بـــه مـــن تقاليـــد أو انحرافات يمكن أن يبعد السائح عن الكثير من المشاكل " .

و بالتالي ممارسة الانحراف ضد السائح ناتجة عن جهله بالمنطقة السياحية و ســـكانها و عاداتهم ، فيوقعه جهله في تصرف مناف لثقافة المضيف ، مما يجعل احتمال الانتقـــام واردا و بالتالي يمارس عليه الانحراف .

و يرى المبحوث أن الوعي السياحي هو نفسه الثقافة السياحية عندما سألناه عن ماهية هذه الأخيرة قال : " الثقافة السياحية كما تم ذكرها آنفا هي تربية الأجيال ، و هي غرس تقاليـــد سياحية تحترم الضيوف مهما كانوا و تشجعهم على البقاء و الرجوع " .

يرى المبحوث أن الثقافة السياحية تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية بالنسبة لأفـــراد المجتمع المضيف ، و ذلك عـــن طريـــق مؤسســـات التنشـــئة الاجتماعيـــة الرســـمية منهـــا (المدرسة ، الجامعة ،... الخ) ، و غير الرسمية (الأسرة ، جماعة الرفاق ... الخ) و تركز هذه العملية على غرس فكرة موحدة بين أفراد المجتمع المضيف على أن تصبح تقاليدا سياحية تعتمد على احترام السياح باختلاف ثقافاتهم على البقاء و إعادة الرجوع مستقبلا .

و عن علاقة الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات ي المناطق السياحية قال : " لـــيس هناك ثقافات سياحية في بلادنا ، و لا يمكن أن تكون للانحرافات أي علاقة بالثقافة السياحية " .

يرى أن المجتمع الجزائري ليست لديه ثقافة سياحية ، هي كمطلب اجتماعي و في نفـــس الوقت يرى أنه ليس هناك أية علاقة للثقافة السياحية بالانحرافات التي تتم في الأماكن السياحية .

يرى المبحوث أنه ليس هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية و انتشـــار الســـلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام و الدين و العادات في المنـــاطق الســـياحية حيـــث قـــال : " السلوكات الانحرافية ، هي سلوكات معزولة لا يمكن وصلها بسكان أب منطقة ، الجزائريـــون محافظون ، و لا يمكن إلصاق تهمة الانحراف بأي منطقة " .

لا علاقة بين سكان المناطق السياحية و الانحراف في تلك المناطق و السبب هو أن المجتمع الجزائري محافظ لا يترك أي مجال لممارسة الانحراف في بلده، حيث يحافظ على ثقافته الأصلية و لا يتأثر بأخرى .

و بالتالي فلا اختلاف بين الانحرافات حسب المناطق السكانية بقوله (لا) .

و عن اختلاف الانحرافات في نسبتها و نوعها حسب نوع السياحة (شاطئية صحراوية) قال : " الانحراف ليس له عنوان ، فنحن في الجزائر و لسنا في شيكاغو أو جنوب إفريقيا ، الانحراف يمكن أن يحدث و لو في مسجد " .

لا اختلاف بين الانحرافات حسب نوع السياحة ، أي أن هاته الأخيرة لا تؤثر على نسبة الانحراف و لا على نوعه هذا في الجزائر، أي طبيعة المكان و نوع السياحة لا يؤثران في الانحراف حيث يرى أن التأثير يمكن أن يكون في أماكن أخرى سياحية مشهورة أكثر من المناطق السياحية الجزائرية مثل (شيكاغو و جنوب إفريقيا) ، و عن عبارة (الانحراف يحدث و لو في مسجد) ، المبحوث هنا ينكر خصوصية المكان و نوع السياحة في التأثير على الانحراف ، حيث يرى أن الأماكن السياحية لا توحي بأي نوع من التحرر ، فهو إن أراد ممارسة الانحراف يمارسه في أي مكان .

و لم يذكر المبحوث أي أسباب أخرى للانحرافات في المناطق السياحية .

الملخص :

- المبحوثة مديرة فرعية و لديها أقدمية من 10 إلى 15 سنة ذات أصل جغرافي حضري .
-الجزائر ذات مؤهلات سياحية هامة غير مأخوذة بعين الاعتبار .
- لا توجد انحرافات في المناطق السياحية لاحترام الأجانب لثقافته .
- أينما يكون الانعزال و قلة الرقابة تكون الانحرافات و ليس بالضرورة في المناطق السياحية و لا يمكن بأي حال من الأحوال حراسة كل الأماكن .
- الوعي السياحي هو نتيجة عملية اكتساب معارف و خبرات تلفق عن طريق الكبار ينتج عنها ثقافة احترام الآخر بغض النظر عن خلفيته الثقافية و الدينية و أصله الجغرافي .
- لا علاقة للوعي السياحي لدى السواح لممارسة الانحرافات ضدهم ، لكن نتيجة لجهلهم بالمناطق السياحية .

– الثقافة السياحية هي الوعي السياحي ، و عملية غرس فكرة موحدة بين أفرد المجتمع المضيف عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى أن تصبح تقاليدا سياحية تعتد على الاحترام .

– مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الجزائر لا تقوم بدورها ، و بالتالي ليست هناك ثقافة سياحية في نفس الوقت يرى أنه لا علاقة لغياب الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات .

– لا علاقة لسكان المناطق السياحية بالانحرافات .

– الانحرافات لا تختلف حسب المناطق و لا حسب نوع السياحة فالمناطق السياحية في الجزائر لا توصي بأي نوع من التحرر بالنسبة للسائح و هي أكثر البلدان محافظة .

المقابلة رقم : 14

تـــاريخ إجـــراء المقابلـــة :

2010/02/14

مكـــان المقابلـــــــــــــــــــــــــة : مكان عملـــــــه

مـــــــــــدة المقابلـــــــــة : 30 دقيـــــــــــــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية : 10—15سنة

الوظيفة : ملحق إداري رئيسي

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

عن قطاع السياحة في الجزائر قال : " قطاه هام و واسع النطاق إلا أنه لم يجد المحفزات اللازمة للنهوض بهذا القطاع " . كغيره المبحوثين يرى أن قطاع السياحة في الجزائر قطاع خام يحتاج إلى التطوير .

و عن التجاوزات و الانحرافات المخلة بالنظام العام و الدين و بالتقاليد تكلم : " ربما أننا نتكلم عن السياحة فهذا معناه أننا نتكلم عن السواح الأجانب ، الذين يأتون من كل حدب ، و على هذا فإن العادات و التقاليد و حتى التربية تختلف فمثلا إذا ما جاء وفد من السواح مـــن الـــدول

الأوربية لشرب الخمر في فندق ما ، لا يمكننا أن نمنعهم بالرغم من أن هذا يختلف عن ديننـــا و تقاليدنا و غيرها من الأمثلة .

يرى أن الانحرافات التي قد تحدث من طرف الأجنبيين فقط و بما أن هناك اختلاف في الثقافة أو التنشئة الاجتماعية بيننا و بينهم علينا أن نمنعهم لأننا لا نقدر بما أنهم لن يتقبلوا هـــذا التدخل كون أن هذا السائح لا يتفق معنا في معنى الانحراف نفسه إذن الضـــبط الاجتمـــاعي يختص بأفراد المجتمع ذلك و لا يمكن أن يطبق على مجتمع آخر .

و عن تميز أغلب المناطق السياحية بالانعزال و البعد عن مراكز المـــدن ممـــا يقلـــل الحراسة و الرقابة و بالتالي يترك المجال أمام المنحرفين لممارسة الجرائم في تلـــك المنـــاطق قال: " بالطبع نقص الرقابة تؤدي إلى الانحراف و الجرائم ، و يرجع ذلك إلى نقص الضـــمير المهني " ، و القصد من ذلك هو أن قلة الحراسة هي السبب في انتشار الانحراف في المنـــاطق السياحية ، و حراس هاته المناطق يفتقرون للضمير المهني أي أن بالرغم من وجودهم في حالة وقوع انحراف إلا أنهم لا يبالون به بعدم التدخل للحد من الانحراف .

وعن معنى الوعي السياحي قال : " الوعي السياحي أن تعمـــل بصـــرامة و بالجـــد و المثابرة ". هنا يرى المبحوث أن الوعي السياحي لا يخص أفراد المجتمع العاديين، بل هو حكر على المسؤولين ومختصي الضبط في تلك المناطق و الوعي حسبه أن يعمل حراس هذه المناطق بصرامة و بجد ومثابرة لمواجهة الانحراف و الحد من انتشارها و بالتالي فغيـــاب الـــوعي السياحي لدى الحراس له علاقة بارتكاب الانحرافات ضد السواح و المناطق .لأنهم (الحراس) لا يقومون بعملهم .

و الثقافة السياحية في رأيه هي : " أن تتعرف على بلادك قبل البلدان الأخـــرى و أن تكتسب نظرة على كل منطقة من مناطق بلادك " . أي أن الثقافة السياحية في نظره هي الإحاطة بمعلومات حول المناطق السياحية و خصائصهما في البلد نفسه قبل البلدان الأخـــرى " . و قـــد واصل كلامه قائلا : " ربما انتشار الجرائم في المناطق السياحية راجع أساسا إلى عدم الاهتمام بها و عدم إعطائها الوزن المستحق لها " . أي أن العلاقة بين الثقافة السياحية و انتشار الجرائم في المناطق السياحية هو أن انعدام الثقافة السياحية راجع إلى عدم مراعاة السياحة ، يعني ذلك كون أن السلطات و المجتمع لا يعطي المناطق السياحية اهتماما مما يجعل المنـــاطق الســـياحية عرضة للانتهاك عن طريق الانحرافات.

و قد نفى أي علاقة بين سكان المناطق السياحية و انتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام و الدين و العادات في المناطق السياحية ، حيث قال : " لا أظن أن انتشار السلوكات الانحرافية راجع لسكان تلك المناطق بل هو راجع أساسا لنقص فهم الثقافة السياحية احترام المعالم السياحية في بلادنا " . أي أن سكان المناطق السياحية لا علاقة لهم بالانحرافات ، و الانحرافات ترجع إلى عدم وجود ثقافة سياحية و بالتالي لا احترام المناطق السياحية و اعتقاد أن هذه المناطق وجدت لممارسة الانحرافات أساسا مثل ظاهرة الأزواج أي الممارسات اللأخلاقية التي تنتشر بطريقة كبيرة في تلك المناطق .

و عن اختلاف هذه حسب اختلاف المناطق السكانية يقول : " طبعا فهذه الانحرافات تختلف من منطقة إلى أخرى ، فمثلا مناطق الشمال تختلف عن مناطق الجنوب ، فمناطق الشمال يكثرون من تلويث البحر بأنينة الخمر ... الخ ، و مناطق الجنوب بمحاولة سرقة المعالم الأثرية .. الخ وبالتالي فنوع الانحراف مرتبط بنوع السياحة (شاطئية ، صحراوية)" . يقر المبحوث و يؤكد أن هذه الانحرافات تختلف حسب اختلاف نوع السياحة فجريمة السكر العلني و تلويث البيئة السياحية تنتشر في المنطقة الشمالية ، أما جريمة سرقة الآثار و المعالم الأثرية تنتشر في المناطق الجنوبية أي في السياحة الصحراوية ، نستنتج من ذلك أن طبيعة المنطقة و نوع السياحة هو الذي يفرض نوع الانحراف . و هذا حسب رأينا يرجع إلى أن سكان المناطق السياحية قد يرون أن الانحراف أقل من آخر مثلا سرقة المعالم الأثرية بالنسبة لسكان الصحراء أقل خطرا من السكر العلني ... الخ، أي خصائص الثقافة الفرعية لأي منطقة قد يسهل جريمة دون أخرى .

وعن الأسباب الأخرى لممارسة الانحراف في المناطق السياحية قال : " اللامبالاة في العمل ونقص الضمير المهني و الرشوة ... الخ . أي أن حراس تلك المناطق أو المكلفين بالضبط الاجتماعي المهني لديهم يجعلهم يتقبلون رشوة المنحرف و بالتالي يتركونه يمارس انحرافه بحرية لكسب المال وزيادة المدخول .

الملخص :

- المبحوث هو ملحق إداري رئيسي ، ذو أصل جغرافي حضري ، ذا خبرة تتراوح بين 10 إلى 15 سنة .
- قطاع السياحة في الجزائر قطاع هام تنقصه التحفيزات .

– تحدث الانحرافات في المناطق السياحية من طرف الأجنبيين لاختلاف الثقافة بيننا و بينهم .
– عزلة المناطق السياحية و قلة الرقابة هي السبب في انتشار الانحرافات . لافتقار حراس تلك المناطق للضمير المهني ، و هذا ما رأيناه في الميدان كون أن (حاميها حراميها) أي أن بعضهم (الحراس) من يمارسون الانحراف و يشجعون عليه .
– الوعي السياحي هو حكر على مسؤولي المناطق السياحية ذلك بالتحلي بروح المسؤولية و محاولة منع الانحرافات .
– غياب الوعي السياحي لدى الحراس سبب في انتشار الانحرافات .
– الثقافة السياحية هي الإحاطة بمعلومات حول المناطق السياحية و خصائصها .
– عدم مراعاة السياحة يؤدي انتهاك المناطق السياحية .
– لا علاقة لسكان المناطق السياحية بالانحرافات .
– تختلف الانحرافات في نوعها بين السياحة الصحراوية و السياحة الشاطئية .
– هناك أسباب أخرى لممارسة الانحرافات في المناطق السياحية هي عدم و نقص الضمير المهني لعمال تلك المناطق .

المقابلة رقم : 15

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/02/15
مكان المقابلة : مكان عمله
مدة المقابلة : 30 دقيقة

بيانات أولية :

الجنس : أنثى
الأقدمية :10—15
الوظيفة : رئيسة مكتب
الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل:

حول رأيه في قطاع السياحة في الجزائر قال : " إن الجزائر تزخر بثروات طبيعية ترشحها لتكون مقصدا سياحيا مستقلا يمتاز بتراث تاريخي و ثقافي و حضاري منفرد إلا انه

يبقى غير مستغل ، و في بعض الحالات غير معروف رغم أصالته العريقة ". فقطاع السياحة في الجزائر رغم توفره على إمكانيات إلا أنه يعاني من مشاكل و هذه المشاكل هي عدم الاستغلال ، و عدم الإشهار و الدعاية له على غرار البلدان السياحية الأخرى .

و قد عبر المبحوث عن عدم موافقته حول سؤال الانحرافات ة التجاوزات التي تحدث في قطاع السياحة و تكون مخلة بالنظام العام و الدين و بالعادات ، بقوله : " لا أرى بأن السياحة تحدث فيها عدة تجاوزات ، بل العكس السياحة هي احترام الآخر في محيطه المعيشي و احترام ثقافته وتقاليد فالسائح يزور البلد الآخر قصد اكتشاف عادات و تقاليد أخرى و الاحتكاك بالآخر و من واجب الزائر احترامها فمثال بسيط لم أرى و لمرة واحدة سائح أجنبي غير مسلم يأكل في الشارع بالجزائر العاصمة في شهر رمضان الكريم " . فهو تحدث عما يجب أن يكون و ليس ما هو كائن أي أنه من واجب الزائر احترام تقاليد و عادات المستقبل و قد أعطى مثالا عن السائح الأجنبي الذي يحترم عقيدتنا في عدم الأكل و نحن في شهر رمضان .

و عن انعزال المناطق السياحية و قلة الحراسة و الرقابة فيها من طرف الجهات المكلفة كسبب في ممارسة الانحراف عبر المبحوث بـ: " السبب الرئيسي في ممارسة بعض الانحرافات في الجزائر هو تدني مستوى المعيشة ، البطالة ، أزمة السكن ، .. الخ . أما فيما يخص بعد المناطق السياحية عن مراكز المدن فيرجع السبب إلى نوع السياحة فمثلا إذا كان منبع حمودي متواجد عن بعد 10 كلم من المدينة فتقام بقربه الفنادق ، كما أن الجهات المكلفة تقوم بعملها كما يرام لكن الأسباب معروفة عند الجزائريين من بينها نقص المكتبات العمومية ، دور الشباب ، المسارح و السينما حتى يتمكن الشباب أن يملأ فراغه " . ركز المبحوث على الأسباب الاقتصادية للانحراف و نفى سبب انعزال المناطق وقد حاول تبرير بعد المناطق السياحية عن المدينة بأن نوع السياحة يفرض بعد عن مراكز المدن إذا حسب المبحوث عندما تكون هناك أزمة سكن عند أحدهم فيلجأ إلى الانحراف أي الانحراف هو نتيجة الحاجة . و يرى أيضا أن العلة أن طاقات الشباب ليست مستغلة و لا مفرغة في أشياء مفيدة مثل المكتبات و دور الشباب و المسارح ... الخ . أي أن وقت الفراغ غير مستغل مما ينتج عليه ملل لدى الشباب و بالتالي يلجأ للانحراف إلا أننا نلاحظ أن المبحوث يركز على الشباب كفئة وحيدة في الانحراف و ليس هناك من يمارس الانحراف غيرها .

و مفهوم الوعي السياحي عند المبحوث هو: " الوعي السياحي هو احترام الآخر في محيطه المعيشي و قبول الفرق المتواجد بين المواطن و السائح و هو أيضا سلوك حضاري و

ثقافي". الوعي السياحي هو عدم تخطي حدود السياحية و التمتع دون الإضرار بمحيط المستقبل و تقبل المضيف للاختلاف في الدين و العادات و التقاليد و الثقافة بينه و بين السائح.

أما عن الثقافة السياحية قال : " إنها سلوك حضاري و هي كذلك احترام الآخر في بيئته و محيطه المعيشي " . أي هي التصرفات و المعاملة و التفاعل الذي يتسم باحترام الآخر أي احترام السائح لتقاليد المستقبل إذن هي حسب رأي المبحوث لا فرق بينها و بين الوعي السياحي.

و بالرغم من هذا الإدلاء إلا أن المبحوث لا يرى أية علاقة بين انعدام الثقافة السياحية و الجرائم بقوله : " ليس هناك علاقة بين الثقافة السياحية و انتشار الجرائم في المناطق السياحية"

و في سؤالنا عن علاقة سكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام و الدين و العادات في المناطق السياحية قال المبحوث : " السكان ليس لهم علاقة بالآفات الاجتماعية و بالانحرافات " . إذن المبحوث نفى علاقة السكان بانتشار الانحرافات سواء بطريقة مباشرة (تنفيذ الانحراف)أو غير مباشرة (المساعدة على الانحراف) .

و قد رد قائلا عن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية " لا أظن بن الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية بل أقول بأن الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية بل أقول بأن الانحرافات تختلف حسب البلدان و القارات " . إذن المبحوث يرى أن نسبة الانحراف و نوعه هي نفسها في جميع المناطق السكانية و الاختلاف يكون بين البلدان .

و عن السؤال الذي يتعلق باختلاف الانحرافات حسب نوع السياحة (صحراوية شاطئية) قال المبحوث . " لا يمكن أن أربط الانحرافات بالسياحة و لا أرى بأن السياحة هي السبب في هذه الانحرافات لأنني أرى كذلك بأن السياحة لها إيجابياتها أكثر من السلبيات فهي ضئيلة أيضا " . فنلاحظ أن هناك نوع من الغيرة عن السياحة من طرف المبحوث فهو يرى أنها ليست السبب في الانحرافات و يقول أن لها إيجابياتها حيث نلاحظ أن المبحوث يرى أننا نغالي في موضوع الانحرافات التي تحدث في السياحة و نسي إيجابياتها كونها مورد اقتصادي هام للبلد.

و في الأخير اقترح علينا المبحوث سببا آخر لقوله : " الفراغ عند الشباب طول النهار . ومعنى وقت الفراغ عن Dumazedier << هو ذلك الوقت الذي يكون الشخص حرا من الالتزامات الأساسية التي يقوم بها سواء من دراسته أو مسؤولياته الأسرية أو نحو مجتمعه

المحلي أو العمل >> . و لخلو هذا الوقت من المسؤوليات فهو حيا رأي المبحوث يوقــع فــي الانحراف لكون المحرف منعدم الهدف .

الملخص :

- المبحوثة رئيسة مكتب من أصل حضري لديها أقدمية من 10 إلى 15 سنة .
- قطاع السياحة ذو إمكانيات كبيرة و يعاني عدم الاستغلال .
- لم تلاحظ المبحوثة أية انحرافات في المناطق السياحية .

بل يرى أن السياحة عبارة عن احترام الآخر .

- انعزال المناطق السياحية و قلة الرقابة ليسا سببا في الانحرافات .
- الوعي السياحي هو احترام الآخر في محيطه المعيشي و قبول الفرق المتواجد بين المــواطن والسائح .
- لم يذكر العلاقة بين غياب الوعي السياحي و الانحراف .
- الثقافة السياحية هي سلوك حضاري و يعني احترام الآخر .
- لا علاقة للثقافة السياحية بالانحراف .
- لا علاقة لسكان المناطق السياحية بالانحراف .
- لا اختلاف بين المناطق السكانية و الانحراف .
- لا تختلف الانحرافات في نسبتها و نوعها بين السياحة الشاطئية و السياحية الصحراوية .
- الفراغ النتائج عن البطالة هو السبب في ممارسة الانحرافات لدى الشباب .

المقابلة رقم :16

تاريخ إجراء المقابلة :16_02_2010

مكان المقابلة :مكـــــان عملـــــــه

مدة المقابلة :45 دقيـــــــــــــة

بيانات أولية :

الجنس: أنثى

الأقدمية : 10←15 سنة

الوظيفة : متصرف إداري

الأصل الجغرافي: ريفي

عرض وتحليل:

حول قطاع السياحة في الجزائر قال :"قطاع السياحة في الجزائر هو مورد إقتصادي هام حيث يعتمد على مناطق التوسع السياحي لإستقبال مشاريع سياحية من فنادق و مركبات سياحية و مطاعم التي تعمل على توسيع رقعة السياحة في المناطق الكبرى كالصحراء و المناطق الساحلية و هذا كله يعتمد على تطويره ".

هنا تظهر نظرة إقتصادية للسياحة و يظهر إهمال للأهمية الثقافية و الإجتماعية و غيرها للسياحة،بما أن طرف الحوار يعمل بقطاع السياحة فهو يقول أن السياحة هي مورد إقتصادي هام و هو يرى أنه يحتاج إلى نوع من الإهتمام من طرف الجهات المسؤولة لكي يتطور ،و نلمس أيضا عدم أهمية أفراد المجتمع في العمل على النهوض بهذا القطاع .

وقد قال عن التجاوزات التي تحل بالنظام العام والدين و بالعادات :"من المعروف عن السياحة هو إلتقاء السواح ، والسواح بطبعهم أجانب منهم من يدين الديانة الإسلامية (مسلم) ومنهم من هو مسيحي أو حتى يهودي أو نصراني ،فمثلا في الإستقبال في المطاعم (أثناء وجبات الغداء أو العشاء هناك من يقصد الحانات و هذا معروف الشيء الذي يرهق المرافق الأجنبي إذا كان برفقة موظف ملتزم أو محافظ و كذلك إذا كان السائح الأجنبي قد رافق معه أجنبية مثله يباح لهم كل شيء مثلا عوض أن يطلب غرفة فردية يطالب بالمزدوجة وهذا يخل بالنظام العام ".

نلاحظ من كلام المبحوث تشبعه بالثقافة الإسلامية وهو يرى أن الإختلاف الديني بيننا و بين السواح الأجانب هو السبب في ممارسة بعض التجاوزات التي تخل بالنظام العام ،وبالتالي فثقافة و تنشئة السائح الأجنبي تختلف أو حتى تتعارض مع ثقافتنا وتنشئتنا الإجتماعية في بعض الأحيان وهذا ما يسبب إحراجا للمرشد السياحي كون أن السائح الأجنبي يتصرف من منطلق اعتاد عليه ولا يراعي الإختلاف بين ثقافة وبين ثقافة المستقبل .

وعن انعزال المناطق السياحية وقلة الحراسة والرقابة من طرف الجهات المكلفة كسبب في ممارسة الانحراف ، تحدث المبحوث قائلا :" نعم هذا بالطبع يؤدي إلى بعض الانحرافات مثلا نذكر حالات الضياع لبعض السياح الأجانب وخاصة إذا لم يكن هناك مرشد سياحي يسهر حقيقة

على راحة السائح الأجنبي ، وهنا تكون العواقب وخيمة ويتعرض السائح إلى الاختطاف من طرف قطاع الطرق وإلى التظليل ."

إن لفظ "بالطبع " يجعل المبحوث متأكد تماما من أن انعزال المناطق السياحية وقلة الرقابة الاجتماعية سواءا الرقابة الرسمية المتمثلة في الجهات المكلفة : وهم (حراس الشواطئ، شرطة السياحة) والرقابة غير الرسمية المتمثلة في : (العائلة ...) ، وبالتالي هذا يسمح بممارسة بعض الانحرافات ،وقد ركز المبحوث على السواح الأجانب كونهم أكثر عرضة للانحراف نتيجة اعتقاد المنحرفين أنهم محملين بالأموال وبالتالي يتعرضون لجرائم الاختطاف والتضليل وخاصة إذا كان المرشد السياحي حديثا في الإرشاد أو غير مبال بحياة السائح .

وعن معنى الوعي السياحي قال: " هو معرفة كل ما يدور حول السياحة بكل أنواعها فيجب على كل من يمارس هذه المهنة وهي مهنة السياحة أن يكون مدركا وواعيا وملما بكل ما يدور حوله في حدود المناطق السياحية التي يريد مثلا زيارتها في رحلاته الاستكشافية ."

ومن هذا المنطلق الوعي السياحي يختص بممارسي مهنة الإرشاد السياحي والباحثين في مجال السياحة، بالإحاطة بالسياحة وكل أنواعها وبالمناطق السياحية .

وتبرز علاقة غياب الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم بقوله :" لقد سبق القول والتبرير لعدم الوعي السياحي وما ينجر عنه من كوارث وخيمة مثل حادثة الاختطاف والتعرض إلى الانحرافات من طرف كل من له مصلحة في ذلك مثل :الرهائن ،فالوعي السياحي يجب أن يكون راسخا في ذهن وذاكرة كل سائح و إلا يكون جاهلا غير واع بما يدور حوله ".

أي أن غياب الوعي يؤدي إلى جهل السائح بما يدور حوله ، وهذا الجهل يوقع السائح في ممارسة الانحراف ضده ويتمثل هذا الجهل في عدة أشياء منها الجهل بالمناطق السياحية والجهل بطبيعة سكان تلك المناطق وكيفية التعامل معهم . و هنا يقع في استفزاز لسكان تلك المناطق دون أن يشعر مما يجعله عرضة للانحراف.

ونلاحظ تناقضا في كلام المبحوث حيث سبق له القول بأن الوعي السياحي يختص به باحثو السياحة فقط، والآن يقول أن غيابه لدى السائح يعرضه لممارسة الانحراف عليه

وعن ماهية الثقافة السياحية يرى أن :" يجب على كل من يحترف في حرفة السياحة أن تكون له ثقافة سياحية وهي معيار أساسي لسرد كل ما يمكن سرده حول السياحة وأبعادها الثقافية والمعرفية بكل الجوانب الخاصة بالسياحة وإلا انقلب كل شيء إلى ضده ."

الثقافة السياحية هي الإحاطة بالسياحة من جميع النواحي وأهم تلك النواحي هي الجانب المعرفي أي التعرف على المناطق السياحية والأثرية للتتبع التاريخي لتلك المناطق وكذا التعرف على ثقافات سكان المناطق وما يحصل مع هذا التعرف من تفاعل بين ثقافة السائح والمضيف واستغلال تلك الثقافة في الجوانب الحياتية في المستقبل.

وقد ربط الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية حيث قال :" في عصرنا الحالي العصر الذي كثر فيه انتشارات الفساد والعادات اللأخلاقية التي توصف بالانحلال الأخلاقي والفساد الناجم عن إباحة بعض الثقافات التي تخل بالدين والعادات والتي يجلبها السائح مثلا من منطقة لأخرى فكل منطقة لها ثقافة راسخة بها ."

العصر الحالي هو عصر زادت فيه نسبة الإنحرافات وتمت الإشارة إلى أن هذه الانحرافات نتيجة التغير في العالم والعولمة إلى غير ذلك ،قد ركز المبحوث على أن أغلب الانحرافات التي تحدث هي الانحرافات الأخلاقية مثل (الزنا ، السحاق ، اللواط ،....) ، وأرجع هذا الفساد إلى إباحة بعض الثقافات التي تخل بالدين وبالعادات والتي يجلبها السائح مثلا من منطقة إلى المنطقة المزارة وبالتالي هناك ازدواجية ثقافية بين ثقافة السائح وثقافة المنطقة ، وكون أن السائح يحاول فرض ثقافته بطريقة معينة وعن طريق تقليد هذه الثقافة وما ينجر عنها من تصرفات غريبة عن تلك المنطقة مثل تقليد الأوربيون في طريقة اللبس ونوع الشرب إلى أن تضمحل الثقافة المحلية وتعوض بثقافة السواح وهذه الثقافة البديلة التي لم ينشأ عليها أفراد تلك المناطق تتضارب مع تلك التنشئة المحلية ،فيحدث الخلل في ذلك المجتمع وهذا يعبر عن ضعف رأس المال الثقافي للساكن المضيف الذي سرعان ما يتخلى عما تعلمه ويخالف بذلك أسس الضبط الاجتماعي السائد والذي يستهجن تلك الأفعال الجديدة المنطوية تحت ثقافة الزائر .

وقد قال عن سكان المناطق السياحية وعلاقتهم بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والدين والعادات في المناطق السياحية :" هناك من السكان من يعمل جاهدا على الحفاظ على السلوكات الأخلاقية مثل العادات والتقاليد المتعارف عليها والعمل بها في تلك المنطقة وهناك فئة أخرى تسعى جاهدة إلى نشر السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والدين وهذا مسايرة مثلا لبعض السياح الذين تجد في سلوكاتهم انحرافات ،وذلك سعيا لكسب الرزق عن طريق التحايل على كل ما اسمه سائح ."

هنا يفرق المبحوث بين سكان المناطق السياحية فيرى أن هناك من يحاول المحافظة على العادات والتقاليد أي الثقافة المحلية ،وهناك من يتبع مبدأ المصلحة من خلال هذا المبدأ ينشر

السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والدين والتقاليد وذلك بترك السواح المنحرفين يمارسون انحرافهم ومساعدتهم في بعض الأحيان للربح المادي والتحايل عليهم في كثير من الأحيان .

ورأى المبحوث أن هذه الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية حيث قال :" نعم تختلف هذه الأخيرة من منطقة لأخرى فمثلا أصحاب القرى والأرياف والصحراء تجدهم محافظين في عاداتهم وتقاليدهم وأديانهم أما أصحاب المدن الذين تصخب فيهم روح التعالي والتواطؤ في السلوكات الانحرافية التي تؤدي إلى ما لايحمد عقباه ."

هنا يفرق المبحوث بين صنفين من السكان، الصنف الأول هو الصنف الذي يسكن في الأرياف والقرى والصحراء حيث يقول المبحوث أن هذا الصنف هو أكثر محافظة أي لديه تمسك عميق بتقاليده عن طريق العمل بها وتلقينها لأولادهم عن طريق التنشئة الاجتماعية وكذا لايتقبلون أي سلوك مناف لثقافتهم الفرعية لوعيهم بأنها الثقافة المناسبة بالنسبة لهم ،على عكس سكان المناطق الشمالية الذي يتطلعون إلى الاندماج في ثقافة السائح اعتقادا منهم أنها ثقافة متطورة ومتحضرة وبالتالي فهم يساهمون بطريقة أو أخرى بانتشار السلوكات الانحرافي التي يقوم بها السواح سواءا بالسماح لهم بممارستها أو بتقليدهم لتك السلوكات .

وعن اختلاف تلك الانحرافات حسب نوع السياحة(صحراوية ،شاطئية) قال : بالتأكيد فان كل نوع من السياحة تختلف فيه الانحرافات ففي الصحراء مثلا تجد السياحة جد محتشمة بالمعروف على التقاليد والأعراف الصحراوية أما في المناطق الشاطئية وهي مناطق الساحل ولقد سبق ذكر ذلك فالانحراف يكون أدهى وأمر ."

ويرى أيضا أن نوع السياحة يفرض نسبة الانحراف وهو يرى أن السياحة الصحراوية تكون فيها نسبة الانحراف قليلة جدا بالمقارنة مع السياحة الشاطئية حيث تكثر الانحرافات .ويظهر هنا بعض السخط على سكان المناطق الشاطئية من التنشئة الريفية للمبحوث ، حي يرى أنهم أكثر محافظة من سكان الشمال نتيجة عن ملاحظة سابقة له .

وقد ذكر المبحوث أسبابا أخرى للانحرافات في المناطق السياحية :"على ما ذكر هناك أسباب أخرى قد يتسبب السائح الأجنبي فيها هو نفسه فيلقي بنفسه في المتاهة والتهلكة إذا مثلا لم يتبع نصائح المرشد السياحي الذي وضع تحت تصرفه من جراء هذا التصرف يحدث مالا يحمد عقباه ."

وبالتالي فعدم حيطة وحذر السائح وعدم إتباع نصائح المرشد السياحي فيخالف تلك النصائح عن قصد أو عن غير قصد فيتسبب بنفسه في وقوع الانحراف عليه.

الملخص:

المبحوثة لديها أقدمية تتراوح من10_15 سنة وتعمل في الوزارة كمتصرف إداري ذات أصل جغرافي ريفي.

_قطاع السياحة هام يحتاج إلى تطويره.

_التجاوزات والانحرافات التي تحدث في المناطق السياحية تكون لتعارض ثقافة وتنشئة ودين السائح مع المضيف، إذا لم يراع السائح هذا الاختلاف وتصرف حسب ما اعتاد عليه في بلده .

_الانعزال وقلة الرقابة عامل حاسم في الانحرافات خاصة إذا كان المرشد السياحي حديث في الإرشاد غير مبال بحياة السائح.

_الوعي السياحي هو الإحاطة بجوانب السياحة وكل أنواعها ومناطقها وطبيعة سكان المناطق السياحية من حيث الدين والعادات ...الخ.

_الجهل بالمناطق السياحية والجهل بطبيعة السكان وكيفية التعامل معهم يوقع السائح في استفزاز السكان مما يجعله عرضة لممارسة الانحراف عليه .

_الثقافة السياحية هي الإحاطة بالسياحة من جميع الجوانب ، وخاصة الجانب المعرفي من حيث التعرف على تاريخ المنطقة وعلى ثقافة سكانها وما يحصل مع هذا التعرف من تفاعل بين ثقافة السائح والمضيف واستغلال ذلك مستقبلا.

_يحاول السائح فرض ثقافته بطريقة معينة عن طريق تقليد هذه الثقافة (مثل طريقة اللبس ونوع الشرب...) إلى أن تضمحل الثقافة المحلية وتعوض بثقافة السائح ويتضارب مع التنشئة المحلية ويحدث الانحراف.

_يساهم بعض سكان المناطق السياحية في الحفاظ على العادات والتقاليد وقد يساهم البعض الأخر في نشر السلوكات الانحرافية من أجل المصلحة الذاتية .

_وبالتالي تختلف الانحرافات من منطقة سكانية لأخرى حيث أن أصحاب الريف أكثر محافظة على عاداتهم من أصحاب المدن الذين يندمجون في ثقافة السائح الأجنبية .

_تختلف الانحرافات حسب نوع السياحة ، فالسياحة الشاطئية أكثر عرضة للانحراف من السياحة الصحراوية أكثر تمسكا بعاداتهم .

_عدم إتباع السائح لنصائح المرشد يوقعه في ممارسة الانحراف عليه .

المقابلة رقم : 17

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/02/18

مكـــان المقابلـــــة : مكـــان عملـــــه

مـــدة المقابلـــــــة : 50 دقيـــــقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية : 1 ـــ 5 سنوات

الوظيفة : عون مكتب

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

يعبر المبحوث عن رأيه في قطاع السياحة بقوله : " هو متذبذب نوعـــا كمـــا ، لـــيس كالبلدان المجاورة لكن في السنوات الأخيرة عرفت نشاطا في المنـــاطق الصـــحراوية ، رغـــم الطبيعة الساحرة التي تتميز بها الجزائر " .

إن التذبذب هو دليل عدم الاستقرار أي أن السياحة الجزائرية ليست ناجحة دائما و نلمح من خلال هذا الكلام أن المبحوث يقارن السياحة في الجزائر بدولتي تونس و المغرب أي البلدان المجاورة، و يلاحظ وجود نقائص عديدة في القطاع رغم ما تملكه الجزائر من مؤهلات تجعلها قطبا سياحيا هاما . و قد أشار المبحوث أن السياحة في الجزائر عرفت بعـــض التطـــور فـــي المناطق الصحراوية فقط .

و عن التجاوزات و الانحرافات التي تقع في المناطق السياحية تحدث بقوله : " نعم ربما هناك بعض التجاوزات و الانحرافات و هذا ليس في الجزائر فقط بل في كل بلدان العالم و حتى المتطورة منها . و وسائل الإعلام لخير دليل و خاصة منهـــا المكتوبـــة " . المشـــكل فـــي أن الانحرافات في مجال السياحة هو أن السياحة نفسها . تفرضها أي أن ذلك راجع لطبيعة السياحة ، لن السياحة تفرض الاختلاف في العادات و التقاليد و الدين و النظام العام ، و خير دليل على ذلك أن هناك تجاوزات حتى في الدول المتطورة بالرغم من تطور أجهزتها الضبطية .

و عن الانعزال الذي يميز أغلب المناطق السياحية و الذي قد ينقص مـــن الحراســـة و الرقابة من طرف الجهات المكلفة . الذي قد يسبب انتشار الانحرافات قال : " ربما هذا عامـــل

من العوامل . لكن هذا يحصل حتى في المناطق العامة و المدن ، هذا بالإضافة إلى نقص السياحة في بلادنا في السنوات السابقة " . و بالتالي فالانعزال و قلة الحراسة من طرف الجهات المسؤولة . ليس هو السبب في ممارسة الانحرافات و الدليل على ذلك انتشار الانحرافات حتى في المدن ، هذه الأخيرة التي تكثر فيها الرقابة و الحراسة ، و يرى أن السبب في انتشار التجاوزات أو الانحرافات نتيجة للانحرافات أو الجرائم التي كانت تحدث في العشرية السوداء (الطابع الأمني للبلاد) . بالرغم من أن المبحوث أشار إلى إحدى إجاباته إلى مصطلح الوعي السياحي لكنه لم يجب على الاستفسار عن معنى الوعي السياحي ، و لا عن علاقته بارتكاب الانحرافات.

أما بالنسبة للثقافة السياحية هي : " معرفة عادات و تقاليد البلاد و التشهير بها لدى السياح و ذلك بالتعبير عن مختلف الثقافات المتواجدة في البلاد " . أي أن الثقافة السياحية هي المرادف للإشهار السياحي و هي وسيلة لجلب السياح ، و الوسيلة الأنجح لجلب السياح هي التعريف و التعبير عن مختلف الثقافات المتواجدة في البلاد .

و بالتالي هذه الأخيرة تخص فئة دون الأخرى أي الفئة المتخصصة في مجال السياحة دون فئات المجتمع الأخرى فهي غير معنية بالثقافة السياحية .

و عن العلاقة التي تربط الجرائم و الانحرافات في المناطق السياحية بالثقافة السياحية قال: "نعم ربما لعدم التطلع على الثقافة السياحية لبلد ما و الذهاب إليه فيه نوع من الخطر ، أي أن الجهل بثقافة البلد المضيف من عادات و تقاليد فيه خطر على السائح . << فيه نوع من الخطر>> و لقد لاحظنا أنه يقصد بهذا الخطر هو تجاوز هذه العادات و التقاليد تلقي رد فعل عنيف من قبل سكان البلد السياحي للمحافظة على الثقافة السائدة المحلية لتلك المنطقة، و هذا الرد الذي يصل إلى حد قتل السائح نفسه .

أما عن علاقة سكان المناطق السياحية بالانحرافات التي تحدث في مناطقهم قال : " ليس كلهم لأن سكان المناطق يعملون المستحيل للحفاظ على بيئة بعيدة عن الانحرافات من أجل أبنائهم! يعني أن هناك فئة قليلة من المجتمع لهم دور في انتشار السلوكات الانحرافية قد تتمثل هذه الفئة في الأشخاص الذين يفسحون المجال أمام السياح لممارسة بعض للسلوكات بحرية بتشجيعهم بطريقة أو بأخرى حيث إذا أخل أحد سكان المنطقة بالعادات و التقاليد المتعارف عليها و تم تقليده من طرف السائح فإن ذلك يخل بالنظام العام والديني . غير أنه يرى أن أغلبية المجتمع تعمل جاهدة للحد من هذه السلوكات من أجل الحفاظ على الثقافة الاجتماعية التي أنشئ

عليها . ومن هذه المنطلق يؤكد المبحوث على أن هذه الإنحرافات تختلف باختلاف المناطق السكانية بقوله :" نعم هناك بعض السكان لا يأبهون بما يحدث في حيهم أو مدينتهم أما آخرون يعملون المستحيل لتجنب هذه الانحرافات " .أي أنهاك من يعتبر أن هذه الإنحرافات تدخل في إطار حرية السائح في إظهار ثقافته أو ممارسة أفعال فيما لا يتنافى مع خليفة هذا السائح ،أما أخرمن المجتمع تعمل جاهدة لمحاربة أو علي الأقل الإقلال من هذه السلوكات الانحرافية لأنها تزعزع الثقافة الاجتماعية السائدة للمجتمع المحلي ، وذالك بالإساءة لقيم المجتمع المحلي أو بتقليد بعض أفراد المجتمع لتصرفات السائح بما لايتماشى مع خليفة المجتمع المحلي .

وعن العلاقة التي تربط الإنحرافات باختلاف نوع السياحة (صحراوية، شاطئية) نفى المبحوث أي ارتباط أو صلة بين اختلاف الانحرافات حسب نوع السياحة . بقوله : " لا الانحرافات غالبا ما تكون نفسها سواء كانت السياحة صحراوية أو شاطئية فالمكان ليس بالضرورة هو السبب الرئيسي للانحرافات" .

و في الأخير ذكر المبحوث أسبابا أخرى لممارسة الانحراف في المناطق السياحية . حيث أن" هناك عدة أسباب أخرى منها :

- نقص الوعي السياحي .
- عدم الاهتمام بالسياحة .
- عدم توفر مرافق سياحية و عدم الاهتمام بها .

ضعف السياحة ينتج عن ضعف الاهتمام بالمعالم السياحية ! و ينتج عن ذلك الانحرافات ، وهذه الانحرافات قد تضر بالمعالم السياحية أو بالبيئة السياحية أو بالأشخاص أنفسهم .

<u>الملخص :</u>

- المبحوث عون مكتب من أصل جغرافي حضري له أقدمية من 1 إلى 5 سنوات .
- قطاع السياحة في الجزائر قطاع متدني مقارنة مع الدول الأخرى .
- طبيعة السياحة تفرض الاختلاف في العادات و التقاليد و الدين ما ينتج عن هذا الاختلاف من انحراف بالنسبة للمجتمع المضيف ، و هذا ليس في الجزائر بل في جميع الدول و حتى المتطورة
- قلة الرقابة و الانعزال ليسا سببا في انتشار الانحراف ، بل لنقص السياحة نفسها .

– الثقافة السياحية تخص الفئة المتخصصة في مجال السياحة و هي تقريبا الإشـــهار الســـياحي للبلد.

– غياب الثقافة السياحية يجعل السائح يمارس أفعالا تتعارض و عادات البلد المضيف فيلقى رد فعل عنيف يصل للقتل .

– يساهم سكان المناطق السياحية بالحد من الانحرافات أو نشرها .

– تختلف الانحرافات من منطقة لأخرى .

– لا تختلف الانحرافات حسب نوع السياحة.

– هناك أسباب أخرى لممارسة الانحراف في المناطق السياحية و هي عدم الاهتمام بالسياحة و عدم توفر مرافق سياحية، ما يجعل المناطق السياحية متنفسا للمنحرفين .

المقابلة رقم : 18

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/02/23

مكـــان المقابلـــــــة : مكـــان عملـــه

مـــدة المقابلـــــــــة : 45 دقيـــقـــة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية : 01 ⟵ 05 سنوات

الوظيفة : مهندس دولة في الإحصاء

الأصل الجغرافي : حضـــــــــــري

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة بالجزائر قال : " من الناحية الاقتصادية القطاع الســـياحي هو أحد عوامل النمو الاقتصادي المعمر . إلا أن هذا الأخير في تدهور إذ نرى أنه لا يوجد أي تشجيع من طرف الدولة في هذا المجال من خلال وضع إستراتيجية تنموية دائمة و كذا استغلال الموارد المتاحة و استغلال الموقع الجغرافي الهام للجزائر عالميا و كذا تاريخيا " . السياحة في

الجزائر هي من عوامل النمو الاقتصادي إلا أنه في تدهور رغم الإمكانيات أي هناك سوء استغلال للموقع الجغرافي .

و عن السؤال المتعلق بالتجاوزات والانحرافات المخلة بالدين و بالنظام العام والعادات التي تحدث في قطاع السياحة أجاب قائلا : " يمكن أن تكون هذه التجاوزات في بناء و تقديم خدمات مخلة بالدين و من أشهرها الحانات الموجودة في الفنادق و كذا المركبات السياحية من جهة و من جهة ثانية الاختلاط المبالغ فيه من دون مراقبة " فبالتالي أن التجاوزات حسب رأي المبحوث تندرج ضمن إطار قانوني يعني أن هناك تناقض بين المعتقدات الدينية التي هي في إطار التنشئة الاجتماعية للفرد ، و بين الضبط الاجتماعي الذي قد يغيب في إطار القانون الذي يسمح بشرب الخمر داخل حانات قانونية ، فما هو مستهجن بالنسبة للمواطن أو للفرد المستقبل هو قانوني و عادي بالنسبة للسائح إذن المبحوث يبين أنه من المفروض أن يطبق القانون على حسب الدين حتى لا يترك فجوة بينهما فيطلق العنان لممارسة الانحراف في تلك المناطق السياحية تقليدا للسواح الأجانب أو الضبط غير العادل بين السواح و المستقبلين.

و عن انعزال المناطق السياحية و قلة الحراسة فيها من طرف الجهات المكلفة مما يفسح المجال لممارسة الانحرافات قال : " نعم قلة الحراسة يترك المجال أمام المنحرفين خاصة الذين هم في سنة المراهقة ، إلا أنه أحيانا رغم وجود رقابة تحصل هذه الجرائم و هذا راجع لاعتقاد الجميع أنها أمكنة جيدة لتغطية الجرائم " . و بالتالي فالمبحوث غير موافق على أن الانعزال هو سبب ممارسة الانحراف و يرى أن قلة الحراسة سب في ذلك إذن الرقابة الاجتماعية تكون غائبة و بالتالي فالفرد يغيب لديه الأنا الأعلى أو الضمير الجمعي حسب فرويد و دوركايم بمجرد انعزاله عن المجتمع و بالتالي فكل تصرفاته سوف تختلف عن تصرفاه تحت عين الجميع ، إذن الفرد الذي يمارس الانحراف في المناطق السياحية ظنا منه أنها أمكنة جيدة لتغطية الجرائم بعيدا عن الرقابة .

و عن معنى الوعي السياحي قال المبحوث : " هو مدى تأثر الأشخاص و إدراكهم و تفهمهم في مجال السياحة كعنصر أساسي في الحياة الشخصية و مدى مواكبته و التأقلم معه بالمعنى الحقيقي له كعنصر إيجابي في الحياة و كذا عدم تناقضه مع العادات و التقاليد " . أي أن الوعي السياحي هو النظر للسياحة من الجانب الإيجابي و محاولة التأقلم مع عادات و تقاليد السواح المنطلقة من رأس المال الثقافي لهم بشرط أن يتناقض ذلك مع رأس مالنا الثقافي و مع تنشئتنا الاجتماعية .

و في نفس الوقت المبحوث ينفي أن غياب الوعي السياحي للسياح له علاقة بارتكاب الانحرافات ضدهم لذا فهو حصر الوعي السياحي للمجتمع المستقبل و لم يجد ضرورة لأن يكون السواح لديهم وعي سياحي و غيابه عندهم ليس دافع لممارسة الانحراف ضدهم .

و عن معنى الثقافة السياحية قال : " هي مجموع معارف و مفاهيم ذات طابع سياحي ، أي كل ما يتعلق بمجال السياحة و مدى إدراكها من طرف الأشخاص و إدماجها في الحياة الشخصية بصفة عامة و إلى مدى تأثيرها عليهم " . و قد نفهم من تصريحه هذا أن الثقافة السياحية هي خبرة و دراية حول السياحة ، و من خلال هذه الدراية يتصرف الأشخاص و على أساسها تدمج السياحة كثقافة في شخصية الإنسان و ما يتصل بها إلى ثقافته الشخصية ليتصرف بسلوك واع يراعي فيه الاختلاف الطبيعي بين ثقافتنا و ثقافة السائح . و قد ثمن الباحث وجود علاقة بين الثقافة السياحية و انتشار الجرائم في المناطق السياحية حيث قال : " إن العلاقة تكمن في وجود أشياء (حانات وغيرها) ما تعاكس عاداتنا و ديننا ، فهذه الأشياء لها تأثير على سلوكيات الأفراد و انعدام أخلاقهم هذا ما يؤدي إلى انحرافات و من ثم جرائم و بالتالي يمكن القول أن هذه المجال المناطق و ما فيها من أشياء هي طبق لهذه الجرائم " . في هذا المجال كوننا نستقبل أجانب للسياحة في بلادنا و هذا لما قد تدره علينا السياحة كمصدر اقتصادي من أموال نضطر في إطار ذلك إلى توفير أماكن مثل الحانات لتلبية رغباتهم بالرغم من تعارض هذه الرغبات مع ديننا و عاداتنا أي ثقافتنا ، مما يسيء إلى هذه الثقافة و يترك المجال إلى بعض الأشخاص في محاولة ممارسة الانحراف بتقليد تلك التصرفات و هنا نشير إلى أن الجرائم و الانحرافات هي عبارة عن نسق أي أن بعض الانحرافات تؤدي إلى بعض آخر ، مثلا: تناول المسكرات يؤدي إلى العنف .. ، على غير ذلك من الانحرافات أي أن الانحرافات تجر إلى بعضها .

و نفى وجود علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية و في نفس الوقت يرى أن هناك اختلاف في الانحرافات حسب المناطق السكانية يقول " نعم هذه الانحرافات تختلف من منطقة لأخرى و هذا راجع إلى مدى تحفظ منطقة على أخرى " يشير بهذا القول إلى أن هناك اختلاف بين الثقافات الفرعية حتى بين المجتمع الواحد ، فهناك من سكان بعض المناطق من يتقبل أشياء أو تصرفات معينة من طرف السواح و هناك سكان بعض المناطق من لا يتقبلها . و ذلك في إطار ما يصطلح بالتحفظ .

و عن أن هذه الانحرافات و إمكانية اختلافها حسب نوع السياحة (صحراوية، شاطئية) يقول : "نعم ، فالسياحة الصحراوية ما هي إلا تمعن و تمتع بالسياحة الحقيقية و الجمال الرائع الذي تطمئن له النفوس و ليس هناك شيء يوحي إلى انحراف أو جريمة ، مقارنة مع السياحة الشاطئية التي توحي إلى انحراف أو جريمة ، رغم أنها حقيقة التمتع في شاطئ كذلك من الأشياء الإيجابية ". المبحوث يرى أن الانحرافات تختلف حسب نوع السياحة و يرى أن السياحة الشاطئية بطبيعتها توحي للانحراف على عكس السياحة الصحراوية التي توحي بالاطمئنان و الراحة النفسية و هذا راجع لطبيعة السياحة نفسها ، و كذا طبيعة السكان الصحراويون الذي يتميزون بالهدوء و المحافظة على التقاليد مما يقلل احتمال ممارستهم للانحرافات .

و قد اقترح المبحوث أسبابا أخرى لممارسة الانحراف في المناطق و هي : " عدم الحراسة و الرقابة من طرف العائلات و كذا اعتقاد الناس أنها أماكن ذات طابع لا أخلاقي ". فالعائلة كمؤسسة ضبطية غير رسمية يعني ليست هناك متابعة من طرف الوالدين لأبنائهما و التعريف بالقيم أي ما هو محظور و ما هو جائز أما عن اعتقاد الناس أنها أماكن ذات طابع لا أخلاقي و بالتالي المبحوث يقول أن نتيجة ما تعود عليه الناس و نتيجة سمعة السياحة و مفهومها الراسخ عندنا أنها مجال لممارسة بعض الانحرافات أي ليس هناك مفهوم صحيح للسياحة أو نظرة صائبة للسياحة وهذا المفهوم الخاطئ يغيب بعض المعايير الاجتماعية ، و يبين أهمية المتغير المكاني أو الطابع المكاني الذي يفرض ممارسات معينة .

الملخص :

- المبحوث مهندس دولة في الإحصاء لديه أقدمية من 01 إلى 05 سنوات ذو أصل جغرافي حضري.
- قطاع السياحة في الجزائر يعاني من سوء الاستغلال رغم الإمكانيات الكبيرة .
- تنتج الانحرافات لاختلاف المعتقدات الدينية مع الإطار القانوني الذي يسمح للسائح ببعض التصرفات المنافية لدين المستقبل .
- الانعزال عامل حاسم في ممارسة الانحراف لاعتقاد المنحرفين أنها أمكنة جيدة لتغطية الجرائم رغم وجود الحراسة في بعض الأحيان .
- الوعي السياحي هو النظر للسياحة من الجانب الإيجابي و محاولة التأقلم مع السواح بشرط أن لا يتناقض ذلك مع التنشئة الاجتماعية للمضيف .

– لا علاقة لغياب الوعي السياحي لدى السواح بممارسة الانحراف ضدهم .

– الثقافة السياحية هي خبرة و دراية حول السياحة لتدمج السياحة كثقافة في شخصية الإنسان و يراعى الاختلاف الطبيعي بين ثقافة السائح و المضيف .

– مبدأ مصلحة المضيف يحتم عليه ترك أشياء تتنافى مع دينه و ثقافته ، لكن إذا لم تكن لدينا ثقافة سياحية واعية يقع المستقبلين في التقليد ما يوقع في الانحراف .

– لا علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية و في نفس الوقت تختلف الانحرافات حسب المناطق السكانية .

– طبيعة السياحة الشاطئية توحي بالانحراف عكس السياحة الصحراوية .

– هناك أسبابا أخرى لممارسة الانحرافات في المناطق السياحية هي قلة الرقابة و الحراسة الوالدية وكذا سمعة السياحة المشوهة كوكر لممارسة الانحراف .

المقابلة رقم : 19

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/02/24

مكان المقابلة : مكان عمله

مدة المقابلة : 30 دقيقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر

الأقدمية : 10←15 سنة

الوظيفة : رئيس مكتب

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

و قد عبر عن رأيه في قطاع السياحة في الجزائر بقوله : " قطاع لم يصل إلى مرحلة النضوج و هو قطاع واعد مثله مثل قطاع الزراعة " . قطاع السياحة هو في نمو مستمر لكنه لم يصل إلى ما يطمح إليه و ذلك مقارنة بالدول الأخرى التي هي في الجوار مثل تونس و المغرب

و عن التجاوزات التي تحدث في قطاع السياحة المخلة بالدين و بالنظام العام و بالعادات قال : " لا يمكن التفكير بهذه الطريقة إنها نظرة سلبية لقطاع السياحة أولا و قبل كل شيء

قطاع خدمات يهدف إلى الراحة و الاستجمام و عليه يجب أن نفصل الدين عن السياحة فمن الطبيعي مثلا العوم في البحر بملابس البحر (مايو) و لا يمكن النظر إلى هذه الملابس بأنها مخلة بالدين و بالنظام العام و في حالة استقبال أجانب إنه من الضروري احترام عاداتنا و أفكارنا و ديننا ... الخ " . بمعنى أنه طره فكرة الانحرافات و التجاوزات التي تحدث من السواح أو ضدهم فكرة خاطئة و نظرة سلبية كوننا نتجاهل وظيفة السياحة و هي الراحة و الاستجمام من منطلق المصلحة (البراغماتية) يجب علينا أن نفصل السياحة عن الدين و تقبل ثقافة الآخر حتى و لو تعارضت مع ديننا ومع نظامنا العام و عاداتنا و بما أننا نستقبل أجانب يجب أن نحترم عاداتهم و ذلك دائما في إطار الفائدة التي يدرها علينا استقبال السواح و في نفس الوقت لا يمنع من احترام عاداتنا و أفكارنا، فنلاحظ هذا نوع من التناقض و إذا نحن احترمنا عاداتهم فهذا يتعارض مع عاداتنا فكيف لنا أن نحترم عاداتنا أيضا و ديننا و أفكارنا ؟ .

و عن انعزال المناطق السياحية و قلة الحراسة و الرقابة فيها من طرف الجهات المكلفة كسبب في ممارسة الانحراف عبر بـ : "إن تميز السياحة بالانعزال و البعد عن مراكز المدن في بعض الحالات راجع إلى رغبة السواح في الراحة و الهدوء فالبعد لا يعني بالضرورة ممارسة الانحرافات و قلة الرقابة فيها تؤدي لممارسة الانحرافات كغيرها من القطاعات التي تنعدم فيها الرقابة " . إنه يرى أن السواح يختارون عن قصد البعد عن مراكز المدن هو السبب في ممارسة الانحرافات بل قلة الرقابة و لا يرى حتمية بينهما أي هو يفصل بين البعد و قلة الرقابة و يرى أنه يمكن أن يكون لدينا قلة رقابة حتى داخل المدن نفسها .

و عن معنى المعي السياحي يقول المبحوث هو : " احترام السواح – المواقع السياحية – التحلي بسلوك حضري و احترام كل الممتلكات العمومية قصد الاستفادة منها " . و هنا مفهوم الوعي السياحي منحصر فقط على السكان الأصليين الذين عليهم التحلي بسلوك حضري للمحافظة على الأماكن قصد الاستفادة ومعاملة السواح باحترام لأخذ صورة حسنة و زيادة التوافد السياحي و بالتالي الربح أكثر .

و عن علاقة غياب الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم قال: " طبعا السائح عند قدومه إلى أي بلد يجب قبل كل شيء أن يعرف عادات و تقاليد البلد الذي سوف يقوم بزيارته " . عدم تشبع و إدراك السائح لثقافة البلد المضيف يعرضه لممارسة الانحراف ضده حيث أن تصرفاته الناتجة عن جهله توقعه في صدام ثقافي (بين ثقافته الأصلية و ثقافة البلد المضيف) و هنا الانحراف ينتج عن التفاعل بين خلفية ثقافية و أخرى .

و عن ماهية الثقافة السياحية قال أيضا : " احترام السواح التـزام المعـالم السـياحية ، الثقافة مرتبطة بالوعي السياحي ، و كسب عادة مصادقة السواح و استقبالهم باحترام " فهـو لا يجد الفرق بين الوعي السياحي و الثقافة السياحية أي السلوكات الواعية الناتجـة عـن علـم و المحافظة على المنتوج الثقافي السياحي .

و عن علقة الثقافة السياحية بانتشار الجرائم في المناطق السياحية يقول : " العلاقة هي تقليل هذه الجرائم و حتى القضاء عليها إن كانت " . عندما تكون لدينا ثقافة سياحية فنحن نحترم ثقافتنا وثقافة الآخر و بالتالي لن يكون تصادم بين الثقافات و بالتالي ليس هناك مواجهـات ولا انحرافات .

يرى المبحوث أن هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية علاقة بانتشـار السـلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام و الدين و العادات في المناطق السياحية و كل هذه الانحرافـات من طرف السكان ناتجة عن الفراغ الذي يعانيه السكان و مشاكل البطالة أي أن وقـت الفـراغ يجعل الإنسان يمارس الانحراف نتيجة لمشاكل البطالة و عـدم العمـل باختصـار المشـاكل الاقتصادية و قد عبر عن ذلك بقوله : " الفراغ يولد كل أنواع الانحرافات و بالتـالي إذا وجـد سكان المناطق السياحية مشاكل البطالة و الفراغ فبالتأكيد سوف يغتنم هؤلاء السكان كل ما هـو مشبوه " .

و عن اختلاف هذه الانحرافات باختلاف المناطق السياحية قال : " لا أظن أن السياحة مرتبطة بالانحراف ، و الانحراف نتيجة السياحة فإن مشاكل المجتمع منفصلة عن قطاع السياحة أـظن أنها سوء فهو خلط في الأفكار و تسبيق أفكار سيئة عن قطاع السياحة ".

لم يجب المبحوث عن هذا السؤال و قد عبر عن استيائه عن ربطنا للانحرافات بقطاع السـياحة ظنا منه أننا نطعن في مصداقية عمله .

و لم يذكر أية أسباب أخرى للانحرافات في المناطق السياحية .

<u>الملخص :</u>

- المبحوث رئيس مكتب في الوزارة ، لديه أقدمية من 10 إلى 15 سنة ، من أصل جغرافـي حضري.
- قطاع السياحة يحاول النهوض إلا أنه ما زال يعاني من بعض المشاكل .

- لا يمكن النظر بهذه الطريقة لتصرفات السواح فيجب احترام عاداتهم في إطار فصل الـــدين عن السياحة ، لما في ذلك من مصلحتنا .
- يختار السواح البعد عن المدن للراحة ، لكن قلة الرقابة هي سبب الانحراف .
- الوعي السياحي هو احترام السواح و المواقع السياحية و التحلي بسلوك حضاري .
- التصادم الثقافي بين السائح والمضيف الناتج عن قلة الوعي السياحي أو غيابـــه يوقـــع فـــي الانحراف.
- الثقافة السياحية هي احترام المعالم السياحية و مصادقة السواح و احترامهم .
- غياب الثقافة السياحية يؤدي إلى التصادم و من ثم الانحراف .
- هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية و الانحراف .
- لا اختلاف بين المناطق السكانية في الانحرافات .
- لم يجب المبحوث عن باقي الأسئلة .

المقابلة رقم :20

تـــاريخ إجـــراء المقابلـــة :

2010/02/25

مكـــان المقابلـــــة : مكـــان عملـــه

مـــدة المقابلـــــة : 30 دقيـــقة

بيانات أولية :

الجنس : أنثى

الأقدمية : 01 ←05 سنوات

الوظيفة : ملحقة إدارية

الأصل الجغرافي : حضري

عرض وتحليل :

عبر عن رأيه في قطاع السياحة في الجزائر بقوله : " قطاع السياحة في الجزائر منعدم لانعدام الاهتمام بالمناطق السياحية " .

إذن السياحة في الجزائر غير موجودة و غير حاضرة لأن الجهات المسؤولة لا تعطي اهتماما للسياحة كمصدر اقتصادي و اعتماد البترول بدلا من ذلك ، و هذا الاهتمام لا تعنى به السلطات فقط بل أيضا أفراد المجتمع لا يولون أهمية للسياحة كمصدر اقتصادي هام .

و عن الانحرافات التي قد تحدث في المناطق السياحية واصل حديثه قائلا : " نعم هناك عدة تجاوزات وانحرافات مخلة بالدين لعدم وجود مراقبة صارمة ومتابعة من طرف الجهات المعنية " .

هنا أقر المبحوث عدم وجود رقابة صارمة في المناطق السياحية دون الأخرى مما يجعلها عرضة للممارسة الانحراف داخلها .

يرى أن السبب في ممارسة الانحرافات التي هي موجودة فعلا هو قلة الرقابة أو لتواطؤ الرقابة مع المنحرفين ، نكوص الضبط الاجتماعي يخل بالنظام المجتمعي و يجعل الانحراف يزيد ويستفحل .

و عن انعزال المناطق لسياحية و قلة الحراسة و الرقابة من طرف الجهات المكلفة كسبب في ممارسة الانحراف عبر بـ : " لا بد حتى في المدن هناك ممارسة لبعض الانحرافات خاصة بالمناطق التي تتميز بالرفاهية و حسن المعيشة و ذلك بسبب الانحلال الخلقي و عدم التقيد بالتقاليد و العادات و في نفس الوقت لأن الحراسة إذا كانت مشددة لن يكون هناك انسياب أو مجال للمنحرفين لممارسة تلك الجرائم و الانحرافات " .

إذن المبحوث يفصل بين عزلة المناطق و قلة الرقابة فيرى أن العزلة ليست السبب في الانحراف لأن الانحراف موجود في الأماكن المعزولة و العامة و يرى أن سبب الانحراف هو الرفاهية يعني زيادة المال تزيد من الانحلال و عدم الالتزام بالتقاليد و العادات ، أي أن رأس المال الثقافي مغيب أو مهمل ، و قلة الحراسة في هذه المناطق و عدم وجود رقابة من طرف مؤسسات الضبط يجعل الانحراف ينتشر .

و عن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية وافق المبحوث بقوله : " نعم ففي بعض المناطق يأبه سكانها إلى الحفاظ على سمعة مناطقهم و حتى أنهم يحاربون هذه

الانحرافات بأنفسهم، لكن في بعض المناطق ينتشر الإجرام و الانحراف دون معارضة أحد لذلك " .

يعني ذلك أن سكان المناطق يتحكمون في الانحراف و في درجته حسب رغبتهم في المحافظة على مناطقهم أو عدمها .

و يعتقد المبحوث أن هناك اختلاف بين السياحة الشاطئية و بين السياحة الصحراوية ، بقوله : " نعم هناك اختلاف فالسياحة الشاطئية على ما أظن تكون الحراسة فيها أكثر من الصحراوية " .

يعني الانحراف يكون في المناطق الصحراوية أكثر من الشاطئية بسبب قلة الرقابة أي قلة الضبط.

أي كلما كانت المناطق السياحية أقل رقابة و حراسة تكون الانحرافات فيها أكثر .

– و قد رفض المبحوث الإجابة عن باقي الأسئلة .

الملخص:

– المبحوثة لها أقدمية تتراوح بين 01 إلى 05 سنوات ، و تعمل كملحقة إدارية ، ذات أصل جغرافي حضري .

– قطاع السياحة في الجزائر قطاع شبه منعدم لقلة الاهتمام به .

– هناك تجاوزات و انحرافات لقلة الرقابة في المناطق السياحية .

– قلة الرقابة أو تواطئها يؤدي إلى انتشار الانحرافات و ليس بالضرورة انعزال المناطق فحتى في المدن هناك الانحراف .

– تختلف الانحرافات حسب المناطق السكانية حسب درجة محافظة هؤلاء على تقاليدهم .

– السياحة الصحراوية تكثر فيها الانحرافات لقلة الرقابة فيها .

– لم يجب المبحوث عن باقي الأسئلة .

المقابلة رقم :21

تاريخ إجراء المقابلة :28_02_2010

مكان المقابلة: مكـــــان عملـــــــه

مدة المقابلة :30 دقيـــــــــــــقة

بيانات أولية :

الجنس :أنثى

الأقدمية : 5 _10سنوات

الوظيفة :معاونة إدارية رئيسية

الأصل الجغرافي :حضري

عرض وتحليل

عن رأيه في قطاع السياحة قال:" قطاع السياحة في الجزائر يحتاج إلى عدة إمكانيات وتحضيرات للنهوض به كي يصبح كباقي الدول المعاصرة المهتمة بالسياحة ".

مازال قطاع السياحة في مرحلة النمو ويحتاج إلى استثمارات جديدة وسيولة نقدية كبيرة لكي يصبح في مصاف الدول المتطورة ، ويحتاج إلى اهتمام أكثر من جميع الأفراد في المجتمع .

وعن التجاوزات التي تخل بالنظام العام والدين والعادات قال المبحوث :" السياحة لاتعني انسياب أوتجاوزات مخلة بالحياء بل حضارة وثقافة فهي لاتعني فعل مالا يفعله المرء كعادته في حياته اليومية ، فيجب احترام المناطق أو الدول التي نذهب إليها خاصة عاداتها وتقاليدها واحترام شعبها ".

هنا تحدث المبحوث عما يجب أن يكون وليس ما هو كائن . ويرى أن السياحة يجب أن تكون ثقافة وحضارة من خلال احترام الشعب المضيف واحترام البيئة السياحية، وذلك عن طريق عدم القيام بأي فعل يضر أو يضايق أو يتنافى مع السكان المحليين .

وعن تميز المناطق السياحية بالانعزال وعن مراكز المدن مما يقلل الحراسة والرقابة من طرف الجهات المكلفة وهذا يترك المجال أمام المنحرفين لممارسة تلك الممارسات في تلك المناطق .واصل كلامه قائلا :" نعم لأن المناطق المنعزلة هي غابية أو جبيلية مما يساهم في

ممارسة بعض الانحرافات لأصحاب الكحول والمخدرات وحتى الدعارة ، حيث بدون رقابة يشعون بالأمان و عدم الخوف من مرأى الناس على الطريق ".

أي أن نكوص الضبط الاجتماعي ونمط التنشئة الذي يرى أن سلطة الضبط الاجتماعي (الحراسة ، الرقابة) يعني غياب الحراس والشرطة يبيح أشياءا كانت محظورة عند حضور الضبط الاجتماعي ، مما يجعل الانحراف سهلا في تلك المناطق .

وعن معنى الوعي السياحي قال:" الوعي السياحي هو ثقافة وتربية على احترام الإنسان والبيئة خاصة المنطقة السياحية من حيث دينها وتعاليمها ولا تعني انسياب وتمرد بل حضارة ووعي ثقافي وترويح عن النفس ".

الوعي السياحي يتأتى عن طريق التربية أي أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية هي المسؤولة عن تلقينه وتعليمه للأجيال وينطوي الوعي السياحي على احترام رأس المال الثقافي للمجتمع المستقبل دون الذوبان فيها ، وذلك لتحقيق أهداف السياحة الحقيقية ، ألا وهي التقدم الحضاري عن طريق فهم الثقافات، وعن طريق الترويح عن النفس أي أن الوعي بأن السياحة راحة وتمتع ، وليست انحراف مختفي .

يرى المبحوث أن السواح يساهمون في السماح للمنحرفين بممارسة الانحراف ضدهم ، وذلك بقوله :" نعم فهم إن انحرفوا وتصرفوا بهمجية تركوا المجال لغيرهم للاعتداء عليهم بشكل أو بأخر ."

تصرفات السواح إذا كانت همجية أي عنيفة أو بانحلال خلقي يجعلهم ذلك عرضة للانحراف من طرف بعض الأشخاص والمنحرفين ،حيث سكان المناطق السياحية يحاولون المحافظة على مناطقهم بأي طريقة حتى بالانحراف ، أما المنحرفين يضنون أن السائح فريسة سهلة لهم .

حول ماهية الثقافة السياحية قال :إن الثقافة السياحي هي محافظة على أماكن الغير من حيث العادات والتقاليد والاحترام ."

أي أن المحافظة على عادات الشعب المزار أو المنطقة المزارة وعدم ارتكاب أي شيء يمس مبادئ تلك المنطقة هو الثقافة السياحية .

لقد رفض المبحوث الإجابة عن باقي الأسئلة دون ذكر السبب .

الملخص :

_المبحوثة لديها أقدمية من 05_10 سنوات كمعاونة إدارية رئيسة ، من أصل جغرافي حضري.
_قطاع السياحة مازال في مرحلة النمو ويحتاج إلى الكثير .السياحة تعني الحضارة والثقافة .
_الانعزال وقلة الضبط هما السبب في السماح بممارسة بعض الانحرافات (المخدرات ، الدعارة).
_الوعي السياحي هو ثقافة وتربية عل احترام البيئة والإنسان وثقافته.
_غياب الوعي السياحي لدى السواح يؤدي إلى ممارسة الانحراف ضدهم أي أن الانحراف رد فعل على ما قد يقوم به السواح من إساءة .
_الثقافة السياحية هي المحافظة على عادات ودين المنطقة المزارة.

المقابلة رقم :22

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/03/06
مكـــــان المقابلـــــة : مكان عملـــــه
مـــدة المقابلـــــــــة : 30 دقيـــــقة

بيانات أولية :

الجنس : ذكر
الأقدمية : 01 05 سنوات
الوظيفة : مهندس دولة في الإحصاء
الأصل الجغرافي : حضـــــــــــري

عرض وتحليل :

عن رأيه في قطاع السياحة في الجزائر ، قال : " قطاع السياحة في الجزائر في تطور مستمر، أي أن قطاع السياحة في الجزائر كان ضعيفا لكنه يتطور شيئا فشيئا .

و عن الانحرافات التي قد تحدث في المناطق السياحية ، قال المبحوث : " يمكن حدوث التجاوزات في أي قطاع بما فيها قطاع السياحة " و قد لاحظنا نوع من الغيـــرة علـــى قطـــاع

السياحة فقال أنه لا فرق بين السياحة و القطاعات الأخرى ، أي الانحرافات هي ، هي و ليس هناك فرق بين الانحرافات في الأماكن الأخرى و الأماكن السياحية .

و عن انعزال المناطق السياحة و قلة الحراسة فيها من طرف الجهات المكلفة يترك المجال لممارسة بعض الانحرافات قال : " ليس بالضرورة بعد و انعزال المناطق السياحية لحدوث انحرافات و لا علاقة للحراسة أو الرقابة بالأمر ، يعني ذلك أن هناك أسبابا أخرى مؤدية للانحراف و ليس للسلطة الضبطية و للانعزال علاقة بالأمر .

و معنى الوعي السياحي في نظره هو : " الوعي السياحي له علاقة بالثقافة السياحية و معرفة كل ما له علاقة بالمجال السياحي " ، أي الوعي السياحي حسبه هو الإحاطة بأمور السياحة والأماكن السياحية ، و قد ربط الوعي السياحي بالثقافة السياحية أي أن الثقافة السياحية ، و الوعي السياحي نفس الشيء .

و بالتالي هو مجموع المكتسبات التي يتلقاها الإنسان عن مجال السياحة .

و أكمل حديثه قائلا : " لا علاقة للوعي السياحي بارتكاب الانحرافات " ، و حسب هذا المفهوم للوعي السياحي لا توجد أي علاقة بينه و بين ارتكاب الانحرافات .

و عن ماهية الثقافة السياحية قال : " الثقافة السياحية هي أيضا معرفة كل ما له علاقة بالمجال السياحي إذن لها علاقة بالوعي السياحي ، أي لا فرق بين الوعي السياحي و الثقافة السياحية فهما مصطلحان لمفهوم واحد .

و ينتج عن ذلك أن الثقافة السياحية مثل الوعي السياحي لا علاقة لها بانتشار السلوكات المنحرفة في المناطق السياحية ، أي انعدام الثقافة السياحية لا يؤدي إلى انتشار السلوكات المنحرفة إذن الثقافة السياحية و الوعي السياحي ليسا ضروريان يمكن أن ينوب فيه بعض الأفراد عن الآخرين . وقد عبر ذلك بقوله : " لا علاقة للثقافة السياحية بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية".

و عن وجود علاقة بين سكان المناطق السياحية و انتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام و بالدين و العادات في المناطق السياحية أجاب : " لا علاقة إطلاقا لسكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام " . و هو بالتالي ينفي مساهمة سكان المناطق السياحية في أي نشاط انحرافي .

و عن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية قال : " ممكـــن أن تكـــون بعـــض الانحرافات في مناطق سكانية عن مناطق أخرى " . يعني هناك نوع من عجم التأكد من اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية .

و في اختلاف الانحرافات حسب نوع السياحة قال : " ممكن اختلاف هذه الانحرافـــات باختلاف نوعية السياحة (صحراوية ، شاطئية) " . و هنا المبحوث أيضا يشك أن هناك اختلاف أو علقة بين نوع السياحة و الانحراف .

و لم يذكر المبحوث أي أسباب أخرى لممارسة الانحراف في المناطق السياحية .

الملخص :

- المبحوث مهندس دولة في الإحصاء لديه خبرة من01 إلى05 سنوات مـــن أصـــل جغرافـــي حضري .
- قطاع السياحة ضعيف لكنه في تطور .
- لا فرق بين الانحرافات في المناطق السياحية و غيرها .
- لا علاقة للانعزال و قلة الرقابة بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية .
- الوعي السياحي هو مجموع المكتسبات التي يتلقاها الإنسان عن مجال السياحة عـــن طريـــق التنشئة الاجتماعية .
- الثقافة السياحية هي الوعي السياحي .

و لا علاقة لها بممارسة الانحراف .

- لا علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار الانحرافات .
- ممكن أن تختلف الانحرافات حسب المنطقة السكانية .

أو حسب نوع السياحة .

* لم يجب على الأسئلة الأخرى المؤدية للانحراف في المناطق السياحية .

المقابلة رقم 23

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/03/07

مكـــان المقابلـــــــة : مكـــــان عملـــه

مـــدة المقابلـــــــة : 30 دقيـــــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : أنثى

الأقدمية : 05 ⟵ 10 سنوات

الوظيفة : كاتبة مديرية

الأصل الجغرافي : شبه حضري

عرض وتحليل :

حول قطاع السياحة في الجزائر قال : " يعتبر قطاع السياحة مورد اقتصادي هام يلعب دورا هاما غي المجال الاقتصادي و الثقافي و العلمي ، يعتمد على مناطق التوسع الســياحي و على مؤهلات ليتمكن الاهتمام بهذا القطاع " . و بالتالي فقطاع السياحة في الجزائر يساهم فـــي الدخل الوطني إلا أنه ينقصه القليل من الاهتمام و هذا الاهتمام يكون بالتوسع السياحي أي إيجاد مناطق سياحية جديدة للتنويع.

تتميز اغلب المناطق السياحية بالانعزال و البعد عن مراكز المدن مما يقلل من الرقابـــة من طرف الجهات المكلفة و بالتالي يترك المجال لممارسة الانحراف : " نعم يؤدي هذا الانعزال إلى بعض الانحرافات نذكر منها السرقة و الضياع لبعض السواح الأجانب . و بالتأكيد فإن قلة الحراسة و الرقابة من رف الجهات المكلفة يترك المجال أمام المنحرفين لممارسة الانحرافـــات في تلك المناطق و تكون العواقب وخيمة " .

إذن فالمبحوث موافق على أن انعدام الضبط الاجتماعي بسبب انعزال تلك المناطق . و هنا إذن يؤكد على أن المناطق السياحية مختلفة عن المناطق الأخرى العامة .

و عن معنى الوعي السياحي في نظره يقول : " نعني به معرفة كل مل يـــدور حـــول السياحة و معالمها الأثرية بحيث يكون مدركا و واعيا في المجال الســـياحي " . أي أن الـــوعي السياحي هو الدراية الكاملة بالمناطق السياحية بأنواع السياحة و بمعالم السياحة و كل ما يتعلق بالسياحة أي الوعي السياحي هو المعرفة بالسياحة و ما يرتبط بها .

و قد أكد المبحوث على أن : " لغياب الوعي السياحي لدى السياح علاقة بارتكاب الانحرافات فمنها الاختطاف و السرقة و الذي يتعرض له السواح فيجب أن يكون السائح واع بكل ما يدور حوله " .

قلة الوعي لدى السائح يعرضه للانحراف لجهله بالمناطق أي السائح يذهب إلى أماكن مشبوهة و هو لا يعرف طبيعتها ، و بالتالي يساهم جهله للمناطق بتعريضه لممارسة الانحراف.

و ماهية الثقافة السياحية هي الركيزة بقوله : " هي معيار أساسي " . لكنه لم يكمل هي معيار أساسي لأي شيء ، ربما لتطوير السياحة .

و قد أثر المبحوث على أن هناك علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام و الدين والعادات في المناطق السياحية، حيث قال : " هناك بعض السكان تسعى جاهدة في نشر السلوكات الانحرافية و هناك من السكان من يحافظ على السلوكات الأخلاقية فهو محافظ على عاداته و تقاليده " .

يعني ذلك أن موقف السكان المحليين للمنطق السياحية يجعلهم يتحكمون في وجود الانحراف أو عدمه حيث أنهم يمثلون ثقافة معينة و هذه التي اكتسبوها عبر التنشئة الاجتماعية يجعل لديهم معيار معين للصح و الخطأ فيحاولون تصحيح الخطأ أو المنع من ارتكابه أصلا ، و بالتالي فهم يقومون كمؤسسة غير رسمية بوظيفة الضبط الاجتماعي للانحراف . غير أن هناك حالة أخرى يكون فيها السكان أنفسهم يساهمون في الانحراف بممارسة أو ترك المجال لارتكابه و هذا يرجع إلى اضطراب وظيفة الأنا الأعلى لديهم أي معيار الصح و الخطأ .

و من هذا المنطلق هناك اختلف بين الانحرافات حسب المناطق السكانية حيث يرى المبحوث: " نعم تختلف هذه الانحرافات حسب المناطق السكانية لأن أصحاب الأرياف و القرى فهم يحافظون على عاداتهم و تقاليدهم " ، أي أننا كلما اتجهنا نحو الريف وجدنا مناطق محافظة أكثر من المدينة أي هنا المحافظة هي نابعة من التمسك بالعادات و التقاليد فتجعل الفرد الريفي يستهجن بعض الأفعال التي يراها أهل المدينة عادية نتيجة لتفتح المدينة أكثر على ثقافات أخرى مما يجعل الحفاظ على الثقافة الفرعية الأصلية شيئا صعبا بينما أصحاب الريف عادة ، لا يكون هناك تفاعل ثقافي بينهم و بين آخرين مما يجعلهم أكثر صرامة للتصدي للانحرافات التي تمس رأس المال الثقافي المحلي .

إلى هنا يظهر أن المناطق الصحراوية و الشاطئية مختلفان في نـــوع الانحـــراف و نســـبته أي السياحة الصحراوية تقل فيها الانحرافات عن السياحة الشـــاطئية حيـــث قـــال : " نعـــم هـــذه الانحرافات تختلف حسب نوع السياحة (صحراوية ، شاطئية).

- المبحوثة كاتبة مديرية من أصل جغرافي شبه حضري و ذو خبرة من 05 إلى 10 سنوات .
- قطاع السياحة ينقصه الاهتمام للنهوض به .
- الانعزال و قلة الحراسة هما السبب في انتشار الانحرافات في المناطق السياحية .
- الوعي السياحي هو الدراية الكاملة في المناطق السياحية .
- غياب الوعي السياحي لدى السواح يترك المجال لممارسة الانحراف ضدهم .
- سكان المناطق السياحية علاقة بانتشار السلوكات الانحرافية حسب موقفهم مـــن الانحـــراف برفضه أوبتقبله .
- تختلف الانحرافات من منطقة سكانية لأخرى و تختلف في النـــوع و النســـبة حســـب نـــوع السياحة ، فالسياحة الشاطئية أكثر عرضة للانحراف.

المقابلة رقم : 24

تاريخ إجراء المقابلة : 2010/03/07

مكـــان المقابلـــــــة : مكـــــان عملـــه

مـــدة المقابلـــــــة : 45 دقيـــــــــقة

بيانات أولية :

الجنس : أنثى

الأقدمية : 05 ◄— 10 سنوات

الوظيفة : متصرف إداري

الأصل الجغرافي : ريفي

عرض وتحليل:

عن رأيه في قطاع السياحة قال : " قطاع السياحة في الجزائر قطاع متدهور جدا فهو قطاع ومورد اقتصادي هام يجب الاهتمام به بشكل جيد من جميع النواحي فالجزائر تزخر بثروات سياحية هائلة يجب الاهتمام بها من طرف الدولة و المختصين و خاصة السياحة

الصحراوية " كون أن بلد الجزائر بلد لديه ثروات سياحية هائلة وجب الاهتمام بهذا القطاع أكثر من طرف الدولة والمختصين لما له من تأثير على الاقتصاد الوطني .

يعتقد المبحوث أن واجب الاهتمام بهذا القطاع على الدولة و المختصين فقط وأهمل دور المجتمع المحلي في تطوير هذا القطاع بثقافة سياحية ووعي سياحي ، و تربية سياحية .

وعن التجاوزات التي قد تحدث في المناطق السياحية التي تخل بالنظام العام و الدين والعادات ، قال : " السياحة كغيرها تحدث فيها عدة تجاوزات المخلة بكل النواحي(منها الدينية والعادات و التقاليد و حتى النظام العام و هذا يكون إذا أهل الأمر إلى غير صاحبه مثلا فيما يخص المرشد السياحي إذا كلف بمهمة مع السياح الأجانب مثلا فهذا من مهامه ولكن إذا كان غير كفء وغير ملم بالمعرفة الجغرافية للاماكن السياحية فهنا السائح معرض للخطف ، السرقة و الاعتداء بدلا من الإكرام و الاعتناء و التمتع بالأماكن السياحية و كذا الوكالات السياحية فهي كذلك عليها الاعتناء بالسواح و إلا كانت كالنتائج و خيمة على السواح الأجانب و حتى المحليين) .

يرى المبحوث أن الانحرافات آو التجاوزات التي تحدث في مجال السياحة هي الجرائم المتعلقة بالمرشد السياحي وهي ناتجة عن جهل هذا الأخير بالأماكن و عدم كفاءته للمهنة و هذا ما يعرض السواح إلى ارتكاب الجرائم ضدهم من طرف وكذا يتحمل مسؤولية وقوع الانحراف على السواح على للوكالات السياحية التي لا تقوم بواجباتها .

و عن تميز أغلب المناطق السياحية بالانعزال و البعد عن مراكز المدن مما قد يقلل من الحراسة و الرقابة من طرف الجهات المكلفة يترك المجل أمام المنحرفين لممارسة تلك الممارسات في تلك المناطق أجاب بـ : " نعم هذا يعد سببا من الأسباب المؤدية إلى بعض الانحرافات كما سبق ذكره لأن معرفة المناطق السياحية و دراسة مواقعها الجغرافية جد مهم . وقلة الحراسة تجعل السواح يتعرضون للاعتداءات غير اللائقة ثمل : الاختطاف ، مثل حادثة الدهان " .

هذا يعتبر من بين الأسباب أي أن قلة الضبط الاجتماعي يؤدي إلى ترك المجال أمام المنحرفين لممارسة انحرافهم و انعزال المناطق السياحية يجعلها مجهولة المعالم و بالتالي يوقع السواح في ممارسة الانحراف عليهم .

حول الوعي السياحي عبر عن رأيه بقوله : " الوعي السياحي في نظري هو المعرفة المعمقة والدراسات لكل ما هو سياحي و كل ما هو متعلق بالمناطق السياحية فالوعي كل الوعي ، هو المعرفة والمواصلة في البحث عن ما يسمى بالانضباط و عدم التدهور و الاندفاع .

أي أن قبل القيام بالنشاط السياحي على السائح أن يمتلك ثقافة حول المكان الذي سيذهب إليه وكذلك المعمقة بالنسبة للمختصين في مجال السياحة .

و عن علاقة غياب الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم وافق قائلا : "نعم هذا سبب يجعل من كل سائح معرض لكل ما يسمى بالانحراف لأن معرفة كل ما يدور بالمجال السياحي و معرفة المناطق السياحية يعد مكسب في حد ذاته للابتعاد عن كل ما يضر بالسائح و بالسياحة " .

أي أن السائح بجهله للمناطق السياحية و عدم إدراكه لثقافة البلد المضيف يعرضه لممارسة الانحراف ضده .

و الثقافة السياحية هي : " ثقافة معرفية غير محدودة و تترجمها الدراسات المعمقة حول ما له علاقة بالسياحة مثلا المناطق السياحية ، المرشد السياحي و الوكالات السياحية ، الفنادق السياحية الاستجمامات " . يقصد هنا أن الثقافة السياحية غير محدودة أي أنها تتواصل طول عملية التنشئة الاجتماعية ، أي طوال حياة الإنسان ذلك للاستفادة من تلك الخبرات أثناء القيام بالنشاط السياحي .

و هذا ما يبرر العلاقة بين الثقافة السياحية و انتشار الانحرافات في المناطق السياحية حيث يقول: " من المعمول به أنه إذا اكتسب السائح ثقافة سياحية أي الاطلاع على كل ما يمد بصلة لكلمة سائح أو سياحة فإذا اكتسب الثقافة قلت الانحرافات و التورط فيما لا يحمد عقباه مثل التورط في قضايا يعاقب عليها القانون مثلا تهريب الآثار السياحية " . أي أن غياب الثقافة السياحية يورط السائح في الانحرافات أي أن الانحراف حسب المبحوث هو ناتج عن الجهل بالمنطقة و بالسياحة والنشاط السياحي.

و هناك علاقة لسكان المنطقة السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية في مناطقهم و يبرر ذلك بقوله : " بما أن سكان المناطق تختلف باختلاف ثقافاتهم فمنهم المثقف و منهم من يعاني من عدم تثقيفه فهذا الوعي و الثقافة السياحية لهما صلة مباشرة في انتشار السلوكات الانحرافية على كل أنواعها " . إذن العلاقة تكمن في عدم امتلاك السكان المحليين لتلك المنطقة لثقافة سياحية أو وعي سياحي مما يجعلهم إما يسمحون بممارسة الانحراف أو يمارسونه بأنفسهم .

و عن اختلاف تلك الانحرافات باختلاف المناطق السكانية واصل حديثه : " نعم فكلما كانت المناطق السياحية مكتظة بالسكان فكلما كانت الانحرافات فائقة و العكس صحيح ، فمثلا في المناطق الصحراوية الانحرافات تقل و المناطق الكبرى الانحرافات متفاوتة الدرجة " . أي أن المبحوث يرى أن هناك فعلا اختلافا و هذا الاختلاف ناتج عن الاكتظاظ السكاني أي أن كلما زاد السكان في منطقة ما زاد الاحتكاك بينهم و زيادة الاحتكاك قد تنتج عليه انحرافات نتيجة للتفاعل الحاصل بين السواح من جهة وبين السواح و سكان المناطق السياحية من جهة أخرى .

و قد أكد المبحوث على أن المناطق الصحراوية تقل فيها الانحرافات مقارنة مع المناطق الكبرى الساحلية بكثرة التوافد على هذه الأخيرة .

ينتج عن هذا حتما أن المبحوث يرى أن هناك فرق بين الانحرافات في نسبتها ونوعها حسب نوع السياحة صحراوية أو شاطئية ، و قد عبر ذلك بقوله : " نعم كل منطقة و خصوصياتها ، مثلا المنطقة الصحراوية ، السياحة فيها ذات انضباط و احترام و تقاليد دينية و أعراف متعارف عليها و هي سياحة ناجحة ، أما السياحة الشاطئية فهناك الخلل الكبير لأن في الشاطئ يكثر الفساد واللأخلاقيات التي لا تليق بما اسمه سياحة و سائح " . و كأغلب المبحوثين يرى المبحوثين أن سكان المناطق الصحراوية هم أكثر محافظة و بالتالي السياحة الصحراوية أقل في الانحرافات ، ذلك لالتزام سكان المناطق الصحراوية بالثقافة الفرعية التي لا تسمح بممارسة الانحراف أي إلغاء حرية السائح بممارسة نشاطات انحرافية في مناطقهم أي أن رأس المال الثقافي لتلك المنطقة يفرض نفسه على السواح.

و قد أشار في الأخير إلى بعض الأسباب المؤدية إلى الانحراف في المناطق السياحية و هي : " عدم تكوين المرشدين السياحيين تكوينا جيدا يليق بمستوى السياحة و الاعتناء بالسياح ، وعدم معرفة المواقع الجغرافية معرفة كاملة ، و كثرة ما يسمى بالانتهازيين للفرص " أي أن المرشدين السياحيين نتيجة لعدم تكوينهم و ما ينجر عن ذلك من عدم معرفة المواقع معرفة جيدة ، و يجعل الانتهازيين يغتنمون الفرص وينقذون الانحراف عليهم .

الملخص:

- المبحوثة لديها أقدميه من 5 ⟵ 10 سنوات ، و هي متصرفة إدارية من أصل جغرافي ريفي .
- هناك إمكانيات سياحية كبيرة غير مستغلة و غير مهم بها من طرف الدولة .

– الجرائم والانحرافات في السياحة هي تلك المتعلقة بجـرائم الإرشـاد السـياحي و وكـالات السياحة.

– يعتبر الانعزال و قلة الرقابة سببا في ممارسة الانحراف في المناطق السياحية .

– الوعي السياحي هو امتلاك ثقافة حول المكان السياحي .

– انعدام الوعي يؤدي للانحراف .

الثقافة السياحية هي ثقافة معرفية غير محدودة تترجمها الدراسات المعمقة حول السياحة

– كلما زادت الثقافة السياحية كلما قل الانحراف .

– هناك علاقة لسكان المناطق السياحية بالانحرافات و هي غير مباشرة لقلة وعيهم السياحي و عدم امتلاكهم للثقافة السياحية وبالتالي تختلف الانحرافات من منطقة سكانية لأخرى حسب درجة محافظة السكان و تختلف الانحرافات في نسبتها و نوعها حسب نـوع السـياحة ، و السـياحة الشاطئية أكثر عرضة لممارسة الانحراف لكثرة التوافد عليها و قلة محافظـة سـكان تلـك المناطق .– هناك سبب آخر للانحراف هو عدم تكوين المرشدين السياحيين تكوينا جيدا .

المقابلة رقم:25

تاريخ إجراء المقابلة :10_03_2010

مكان المقابلة : مكـــــــان عملـــه

مدة المقابلة : 30 دقيـــــــــــــــة

بيانات أولية :

الجنس: ذكر.

الأقدمية: 10←—15 سنة.

الوظيفة:رئيس مكتب

الأصل الجغرافي: حضري.

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة في الجزائر قال:" في مرحلة البناء"، أي أن قطاع السياحة في مرحلة التطور والبناء كونه ليس متطورا لكنه يسعى إلى ذلك عن طريق بعض المشاريع السياحية الجديدة ومحاولة النهوض بالسياحة.

وعن التجاوزات والانحرافات المخلة بالنظام العام وبالدين والعادات قال:" هي السياحة الجنسية وبعض الممارسات الخارجة عن القانون في المؤسسات السياحية والفندقية". ويقصد هنا بالسياحة الجنسية هي أن السواح يأتون من اجل المتعة الجنسية لتحقيقها في المناطق السياحية ويجدون في البلد المضيف من يحقق لهم هذه المتعة وذلك مقابل مبلغ معين من المال وهذا يعتبر انحرافا جنسيا أخلاقيا ودينيا يضر بتلك المناطق وبسمعتها.أما بعض الممارسات الخارجة عن القانون في المؤسسات السياحية والفندقية وهذا بتقبل مسؤولي الفنادق لبعض الممارسات اللاأخلاقية داخل الفندق إضافة إلى الحانات الغير قانونية في تلك الأماكن إلى غير ذلك من الممارسات.

وعن تميز اغلب المناطق السياحية بالانعزال والبعد عن مراكز وقلة الحراسة والرقابة من طرف الجهات المكلفة لان ذلك يترك المجال أمام المنحرفين لممارسة الجرائم في تلك المناطق، وافق المبحوث بقوله:" من الأسباب وليست الوحيدة".

إن الدور الضبطي للجهات الرسمية المكلفة يعتبر من احد الأسباب التي تؤدي إلى فسح المجال أمام المنحرف من اجل ممارسة انحرافه، كونه يرى انه غير مراقب وبالتالي فهو لن يتعرض للعقاب عند ممارسة انحرافه ببساطة لان أحدا لم يره.

وعن معنى الوعي السياحي:" يعني امتلاك ثقافة سياحية تقوم على حسن التعامل مع السائح وكذا ممارسة الفعل السياحي " أي الوعي هو التفاعل الحسن بين السائح والمضيف المبني على الاحترام المتبادل حيث إن ممارسة الفعل السياحي لا تضر بأحد ولا بالمناطق السياحية وهذا الوعي ينتج عن تنشئة اجتماعية سليمة للسائح والمستقبل على حد سواء، مبنية على أساس منظم وعلى فهم السياحة كمتنفس وراحة وثقافة أخرى أي تبادل ثقافي.

وفي نفس الوقت يقول:" لا أجد ذلك سببا في ارتكاب الانحراف ضد السواح" عندما سألناه عن علاقة غياب الوعي السياحي لدى السياح بارتكاب الانحرافات ضدهم ذلك أن الوعي السياحي حسبه لا يخص السواح فقط إنما السواح والمضيفين فغياب الوعي السياحي لدى السياح لا يعتبر سببا في ممارسة الانحراف ضد هم ،فوجوده عند المضيفين يجعل احتمال ممارسة الانحراف ضد السياح غير واردة.

وعن ماهية الثقافة السياحية أدلى المبحوث رأيه بقوله:" ممارسة السياحة خدمة سياحية ذات جودة وحسن التعامل مع السائح واحترام السائح لثقافة وتقاليد البلد المزار" يعني هناك تشابه بين الوعي السياحي والثقافة السياحية إلا أن الثقافة السياحية تضيف الوعي السياحي احترام السائح لثقافة وتقاليد البلد المزار، أي السائح وجب عليه أن لا يتصرف أي تصرفات آو يقول أي أقوال تخالف ثقافة البلد المزار وهذا يتأتى بعد تعرف السائح على تقاليد ودين البلد المضيف، أي انه يقوم بالفعل السياحي انطلاقا مما هو مسموح به في ذلك البلد وليس ما هو مسموح في بلده، ومثالا على ذلك هناك جريمة السكر العلني عندنا فالسائح الأجنبي الفرنسي مثلا عليه أن لا يقوم بهذا الفعل بالرغم من انه مسموح به في بلاده.

وبالتالي تبرز العلاقة بين الثقافة السياحية وانتشار الجرائم في المناطق السياحية، ذلك أن:" غيابها يؤدي إلى ذلك" أي عدم تعرف السائح على ثقافة البلد الآخر وبالتالي عدم احترامها يجعله يرتكب انحرافات مخلة بالنظام العام للبلد المضيف.

ويرى المبحوث أن هناك علاقة لسكان المناطق السياحية بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام وبالدين والعادات في المناطق السياحية وذلك بقوله:" يمكن أن يحدث ذلك". ذلك انه يعتقد أن ليس في كل الحالات بل في بعض الأحيان فقط يمكن أن يحدث تعاون من طرف السكان في القيام بالانحرافات من اجل هدف معين قد يكون الخوف أو الرغبة في الكسب السريع.

وعن اختلاف هذه الانحرافات حسب المناطق السكانية يقول" طبعا" أي أن كل منطقة وخصوصياتها وثقافتها الفرعية أي يمكن أن تكون المنطقة محافظة فتمنع تلك الانحرافات، وهناك من لا يتدخل في تلك التصرفات.

ويرى أيضا أن لكل نوع سياحة له خصوصيته في الانحراف أي أن الانحراف مختلف بين السياحة الصحراوية والشاطئية.

وقد ذكر أسبابا أخرى للانحراف قال:" ضعف الوازع الأخلاقي، عدم الالتزام بالنظم والقوانين المعمول بها" أي الوازع الأخلاقي للمنحرف ذاته إذا ضعف يجعله يمارس انحرافات في المناطق السياحية وغيرها. أما عن عدم الالتزام بالقوانين والنظم المعمول بها، وذلك لضعف الضبط الاجتماعي الذي لا يستطيع أن يفرض نفسه على أفراد المجتمع، وبالتالي يحدث الانحراف.

الملخص:

المبحوث لديه أقدمية من10_15 سنوات وهو رئيس مكتب ذو أصل جغرافي حضري .

_قطاع السياحة في مرحلة البناء .

_الانحرافات التي تقع في المناطق السياحية هي السياحة الجنسية وبعض الممارسات الخارجة عن القانون.

_قلة الرقابة والانعزال في المناطق السياحية من الأسباب في الانحراف .

_الوعي السياحي هو امتلاك ثقافة سياحية تقوم على حسن التعامل وكذا ممارسة الفعل السياحي.

_ا علاقة لغياب الوعي السياحي عند السائح بممارسة الانحراف ضده.

_الثقافة السياحية هي ممارسة السياحة ،خدمة سياحية ذات جودة وحسن التعامل واحترام لثقافة البلد المزار .

_غياب الثقافة السياحية يؤدي إلى ممارسة الانحراف .

_هناك علاقة غير مباشرة بين سكان المناطق السياحية والانحراف وطبعا تختلف من منطقة سكانية لأخرى وتختلف حسب نوع السياحة.

_يعتبر ضعف الوازع الديني عاملا حاسما في انتشار الانحرافات في المناطق السياحية وينتج عنه عدم الالتزام بالنظم والقوانين .

4.7 عرض حالات حراس الحديقة وتحليلها

1_الحالة أ:

تاريخ المقابلة :18_03_2010

مكان المقابلة : الحديقة الأثرية بمدينة تيبازة

مدة المقابلة: ساعة و10 دقائق

تقديم الحالة :

السن : 39سنة

المهنة : حارس شاطئ

مكان العمل : تيبازة

الحالة العائلية : أعزب

الأقدمية :18 سنة

من سكان المنطقة

عرض وتحليل :

عبر المبحوث عن رأيه في قطاع السياحة عموما والسياحة في تيبازة خصوصا بقوله :"قطـــاع السياحة في الدزاير ناقص بزاف ماعنـــدناش les cadres معناتهـــا le tourisme ne pas encadré ."

أي أن هناك نقص اليد العاملة المؤهلة في مجال السياحة وضعف التكوين إلى درجة انعدامه في بعض الأحيان .

ويعاني قطاع السياحة بذلك من ضعف التسيير من طرف الدولة :" وكاين الدولة مـــا تســـيرش السياحة ومن ثم قطاع السياحة مهمش ".

وضعف التسيير هذا ناتج عن ضعف الاهتمام بمجال السياحة كقطاع أو كمصدر للدفع بالـــدخل الوطني أي أن هناك إهمال لهذا القطاع .

أما عن مجال السياحة في تيبازة بالذات يقول المبحوث : " وهنا في تيبازة كيف كيف دايرين هذا le cite كي شغل coin de rendez _vous هكذا العقلية كيفاش راهي سايرة je Parle pour beaucoup de gens معناهـــا les couples . par contre فـــي week and نشـــوفوا الأجانب والعايلات وفيtoute la semaine يبقى المكان coin de rendez _vous ."

هناك مفهوم خاطئ للسياحة وهذا المفهوم هو أن السياحة أو الأماكن السياحية وكـــر لممارســـة الانحرافات في مجال الأخلاق ، أي أن ماهو محظور في الأماكن العامة الأخرى هو مسموح به في المنطق السياحية وهذا راجع لانعدام تنشئة سياحية تقوم على التعريـــف بمفهـــوم الســـياحة الحقيقي أو لأن هذه المناطق تكون منعزلة بحيـــث أن أفـــراد المجتمـــع وعناصـــر الضـــبط الاجتماعي أو سلطة المجتمع لا تتمكن من رؤية الانحراف وبالتالي ليس هناك عقاب على تلك التصرفات لذا السياحة أو المناطق السياحية تعاني من النظرة التي يمكـــن أن نقـــول عنهـــا أو سطحية تبعد فيها القيمة الثقافي والحضارية والترفيهية وأخذ البعد الانحرافي بعين الاعتبار وهذه النظرة السلبية للسياحة تتغير قليلا في عطلة نهاية الأسبوع بما أن سياح تلك المناطق يكونـــون أجانب وبعض العائلات التي تقدر السياحة مما يجعلنا نقول أن اختلاف التنشئة الاجتماعية بـــين الأجانب هو ما يجعلهم يولون أهمية للمناطق السياحية والسياحة لاكتسابهم لتربية سياحية تبـــين المعنى الحقيقي للسياحة والهدف منها .

وبالتالي فان اغلب الانحرافات التي تحدث في المناطق السياحية هي انحرافات اخلاقية حيث يقول:"هنا في الشاطئ par exemple نصيبوا في كل مرة نسا متزوجين مع رجال وحدوخرين ،ولا تشوفيles couples وكي تهدري معاه يقلك خطيبتي ولا مرتي ،ومن بعد كي تطلبي لوراقي ما تلقاي والو ، أما السرقة هي قليلة في الحقيقة برك كي يكونوا des couples مشغولين وغايسين يجئ واحد يدي صاك ولاكاش ما عفسة الي تكون محطوطة على جيه ماشي سرقة كبيرة كبيرة بصح كاين شوية وهذا l'endroi فيه بزاف الأمن ماتكونش كاين جرائم واحد اخرى على كي يجي واحد سائح يكون معاه le guide، بصح الانحرافات المخلة بالحياء ما نقدروش نتحكموا فيها ولوكان تدخلي دوكا للغابة تلقاي les couples في عوض باش يشوفو الاثار تصبيهم ... ،وحنا مانقدروش نحكموا فيها كيما وحد الخطرة سمعنا العياط في الغابة وكي رحنا صبنا واحد يضرب في اللي جات معاه وكي حبينا نسلكوها هي دارت علينا وقالتنا راجلي واش دخلكم ...."

يرى المبحوث أن أكثر الجرائم انتشارا هي الفعل الفاضح المخل بالحياء ثم تأتي بعدها الخيانة الزوجية وبعد ذلك السرقة بدرجة قليلة لكن باقي الجرائم الأخرى فهي غير موجودة،أما الفعل الفاضح المخل بالحياء والمتمثل في ظاهرة الأزواج غير الشرعيين (les couples)، والسبب في تصدر هذه الجريمة قائمة الجرائم الأخرى هو طبيعة المنطقة السياحية بمدينة تيبازة المملوءة بالآثار الرومانية بالإضافة إلى الغابة مما يجعل الانعزال يسود المنطقة و بالتالي فهذه الجريمة قد يكون هذا هو المكان الأنسب لها بما أن الأماكن العامة لايجدون فيها الفرصة .

فالبعد عن الضبط الإجتماعي بنوعيه الرسمي و غير الرسمي و خاصة هذا الأخير المتمثل في أفراد المجتمع الآخرين الذين يستهجنون هذا النوع من الإنحراف أكثر من الإنحرافات الأخرى بما أن طبيعة المجتمع الجزائري مجتمعا محافظا على تقاليده ، يجعل هذه الأماكن متنفس لبعض المنحرفين لممارسة انحرافهم .

وهذا هو الحال أيضا بالنسبة لجريمة الخيانة الزوجية بما أن الأزواج لا يرون أزواجهم أو زوجاتهم في تلك المناطق .

أما عن جريمة السرقة (سرقة الأموال)فالسب هو عدم حيطة الضحية لانشغاله بانحراف آخر وهو الفعل المخل بالحياء .

ويقر المبحوث عدم قدرتهم (الحراس) على التدخل لاتفاق طرفي (الانحراف الأخلاقي) أو لأنهم لا يريدون أحدا أن يتدخل بينهم مما يضعف موقف الحارس ويعطل عمله.

2_الحالة ب :

تاريخ المقابلة:19_03_2010

مكان المقابلة: الحديقة الأثرية

مدة المقابلة : 45 دقيقة

بيانات أولية :

السن:38 سنة

الوظيفة : حارس بالحديقة الأثرية بتيبازة

الحالة العائلية : متزوج

الأقدمية: 17 سنة

عرض وتحليل :

عن رأيه في السياحة في الجزائر قال: " ..... لازم تكون ثقافة قبل ما تكون كاينة سياحة ، واحد كاري في coplex يكري بـ 30 مليون للشهر كي تشوفي les chambre تلقايهم digolasse ،وهذا الشى و يهدرو عليه في البهجة ..... السياحة عندنا احنا les algeriens ماكشها ، احنا الثقافة ما تدخلناش في الراس، كي واحد من برى ايقول عندكم بلايص امليحة بصح مراكمش متهليين فيها ."

يرى المبحوث في السياحة في الجزائر شبه منعدمة لانعدام ثقافة النظافة مما يجعل السائح عند زيارة الأماكن السياحية بما فيها الفنادق لا يشعر بالارتياح ولا يعود مجددا.

وهناك عامل آخر لنقص السياحة في الجزائر هو ان افراد المجتمع والجهات المسؤولة تولي أهمية للسياحة وليس هناك اعتناء بالمانطق السياحية، انعدام السياحة ناتج عن سوء التسير وعدم وجود حوافز فعلية للسائح، والاهم من ذلك عند السواح الداخليين هناك نقص في الثقافة السياحية، وذلك ناتج عن عدم وجود مقررات أو برامج من النوع السياحي في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية منها والغير رسمية وبالتالي هذا القصور في مؤسسات التنشئة ينقص من قيمة السياحة واهميتها.

وعن بعض الانحرافات التي قد تحدث في الأماكن السياحية واصل حديثه قائلا: " ماعنـــدهمش ثقافة ، مايعرفوهاش ، عندهم ثقافة العفن والخسارة .... اهنا ما سقساونا على والو ايسقسو على الماكلة والرقاد وبيع البلاد، كي اتسقسيه علاش جيئت اهنا ايقلك جيت باش انريح راسي ... وكي واحد ايسقسينا من القور ايجي واحد ادزيري يعقب علينا وايقول راهم يكذبوا عليكم.....

السياحة كانت ازمان في هذه البلاصة. كثرو فيها les agent إما الثقافة التي هي موجودة فـــي ثقافة العفن والسهرة ويقصد هنا ان هناك بعض السلوكات الانحرافيـــة وخاصـــة الانحرافـــات الجنسية وتلويث البيئة الفيزيقية ...ما يجعل المانطق السياحية تفقد قيمتهـــا الســـياحية والهـــدوء المنوط من وراء السياحة وهو الهدف التاريخي والحضاري والترفيهي الثقافي. وهذا ناتج عـــن ان هناك رأسمال ثقافي مبني على (الماكلة والرقاد وبيع البلاد) أي الكسل وخيانة البلد وهـــذا ما ينجر عنه عدة سلوكات انحرافية كون المفهوم الحقيقي للسياحة مشوه مما يجعل كل فرد من افراد المجتمع لا يعترف بالبعد الحضاري لتلك المنطقة الأثرية.

يرى المبحوث ان كثرة الانحرافات في الاونة الاخيرة سببها أيضا كثرة الحراس أي ان ليس هنا قلة رقابة بل هناك تواطؤ الرقابة الاجتماعية وهي احد مؤسسات الضبط الرسمية بـــالرغم مـــن كثرة الحراس لا انهم لا يؤدون عملهم.

شوفي كما par example بائعات الهويى كي اتروحي تدخلي شـــوية les ruine اتصـــيبهم هاذوك حاطتهم الدولة في هذه البلايص ، حاطتهم ومرانيش حاب انقول علاش على خاطر كل ما يدوهم la police ايعاودو يرجعو normal . هذا يجعل بعض الانحرافات تزيد واهم هـــذه الانحرافات هم ممارسات حرية السياحة الجنسية حيث ان هناك طرق غير معروفة من طـــرف هؤلاء النساء يجعلهم يبقون فى تلك المناطق بالرغم من قيام حراس تلك المنـــاطق أو الشـــرطة (كمؤسسة ضبط رسمية) بأخذهم أو طردهم إلا انهم يعودون بشكل عادي مما يجعل المبحـــوث متيقنا ان السلطات هي المحفز لهذه الجريمة أي أن إفلات المجرم من العقاب يجعـــل لا قيمـــة للضبط الاجتماعي، وبالتالي فالحراس يتغاضون عم هذه الأفعـــال المنحرفـــة لتيقـــنهم انهـــم لا يستطعون فعل شيء ، مما يزيد في نسبة هذه الجريمة والاهم من ذلك ان اتكال الحراس علـــى بعضهم من كثرتهم يزيد من نسبة الانحرافات .

3_ الحالة ج:

تاريخ المقابلة: 20_03_2010

مكان المقابلة: الحديقة الأثرية

مدة المقابلة : 90 دقيقة

1_ بيانات أولية :

السن:42 سنة

الوظيفة : حارس بالحديقة الأثرية بتيبازة

الحالة العائلية : متزوج

الأقدمية: 22 سنة

عرض وتحليل :

حول رأيه في قطاع السياحة في الجزائر و في مدينة تيبازة خصوصا قال : " السياحة في الجزائر ما بقاتش كانت كاينة في les annee 1980 تقدري اتقولي من ذاك الوقت حتي 2008 السياحة ils sont degrade c'est bon au meme temps هنا في 12 سنة هاذو قادر par example ايجي touriste كي يدخل الجزائر هنا لازم deplacer شحال من خطرة باش يوصل وين ايحب.

هاذا واتقولي رانا في بلاد سياحة ، السياحة كي اتكون البلاد في الامان par exampleراكي اتشوفي هنا بعينيك هنا unétrangé كان واحدراه يتوجه معاه ؟ كاش واحد راه يتبع فيه ؟ مكاش

2000Apartin de السياح بداو يدخلوا البلاد، le président، دار المطارات chaque ولاية ....

بالنسبة لينا un étraugéparesc يجي من الخارج يتوجه يستعمل les scoles directmeut هنا ليبازة يعكس كي كان داير كان داير المطارات كانوا يتوجوا derect للصحراء par esc لبسكرة قادر صح فرنسا يتوجه لغرداية ، كان un étrangé ماسوفريش كيما ضرك من قبل كان هذا الشي ماشاء الله يعني كي تقولي الجزائر نتاع سياحة ، سياحة ، شوفي les

centrescomplues الرايس بومدين كانت السياحة .....، ماتلاي هاذوتاوعنا هنا، كانت شرفي غير les etrangé هما اللي يعرفوا الاثارا الرومانية ....."

نفى البحوث وجود سياحة من سنة 1980 --- 2008 حيث قال انها متدهور بالرغم من اننا في امس الحاجة لها كقطاع موازي للبترول وكبديل عنه في المستقبل ، وذللك أيضا ابن السائح يعاني لكي يصل إلى المكان الذي يود الوصول اليه ويرى ان السائح يعاني لكي يصل إلى المكان الذي يود الوصول اليه ويرى ان السياحة مقرنة بالاجانب هم من لديهم الحاجة للتعرف على الاثار الرومانية .

كانت الثقافة من عند الاجنبيين هما الي يعرفو الاثار الرومانية ضرك تاوعنا مايعرفوش قديمة الاثار الرومانية .

تاوعنا يفهموا السياحة حاجة أخرى حاشى البعض ماشي قع اللي يجو هنا باش يشوفو الاثار الرومانية خاصة هذا louhoi هذا اللي رانافية راهي la majourités des couple كي يتوجهوا عندنا nous lavaism par questcaque caveut dire

..... Ou vaprenhe un ord de declestunation والله ماعلا لوواش هاذي الآثار مايحوسش يفهم

A part quelque famille

les étranges ils sont va ثاني مبعد يعرفو يتصورو Mais leisutres foit les jeuues ولا ايجوا مع guide ويرجعوا ، والسياحة اللي ايكونوا في الصحراء و يتوجهوا إلى هنا ils prends des photos apres ils sont va , je parle على انتاوعنا c'est négative هذا هو le problème ، الاثار اللي هنا ما عطاولهاش قيمة خاصتهم التربية خاصتهم فهامة ، خصهم كلشيء اقليل اللي يفهم هذه الآثار .

Les parents انتاوعنا هما اللي découvrent هذا الآثار الله يرحمهم les responsables ماعطاوناش حقنا وحق لولدينا وماكسبوناش كسبوا الناس الناس البراوية الجدد ، اللي هما من خارج المنطقة هذه جابوهم ودارهم اهنا علاش داروهم هنا؟

C'est un projet des victimes لازم ايحافظوا على هذا التراث على خاطر كي يخلاص البترول كاين هذا الأثر. روحي سقسي السكان الأصليين واش ايقلك؟ المسؤوليين هاذو ايجو غير في النهار اتخافي منهم وحالة ومن بعد la fermeture انتاع الآثار ما يبانوش قاع a grâce الناس اللي راهم ساكنين وأنا واحد منهم on protégé le maximum ، soit في

النهار ولا في الليل ، على خاطر كاين اللي ايفسدوا وايخسروا البيئة وايخسروا الآثار وايهدموا الاحجار normalement هاذو ما يدخلوهمش خاصة les couples . علـــى خـــاطر مـــا يحترموش ، والسبة هو pris symbolique على بيها مقيموش البلاصة ، لازم يديرو tarife pour les étranges وواحد للعائلات ولاخر ل les couples ، عىخاطر هاذو هوما اللـــي يديرونا في التلوث ، هذا الأثر الجميل لازم يحترموه و دايما les familles يتوجهوا لينـــا و يقولونا عيب عليكم كيفاش اتخلوا هذا الصوالح تصرى هنا واحنا ما عندنا ما انديروا انروحـــوا للشرطة اللي راها تخدم معانا وهم يتصرفوا واكين حاجة وحدة أخرى هي من المفروض ممنوع العوم في منطقة اثرية بصح اتصيبهم ايعوموا .

يرى المبحوث ان اغلب الانحرافات اللتي تمارس في المناطق السياحية هي قضية الازواج الغير شرعيين (les couples) كظاهرة انحرافية خطيرة تمس بقيمة الآثار وهذا الامر نابع من تنشئة وثقافة معينة وثقافة وما ينجر عنه المفهوم الخاطىء للسياحة وللمناطق السياحية كوكر لممارسة الجنس بعيدا عن اعين المجتمع وهذا ما اطلق عليه المبحوث اسم (التلوث) ، ويرى ان حراس تلك المنطقة الأثرية ليس لهم أي سلطة وبالتالي هم لا يستطعون السيطرة على هذه الظاهرة أو الحد منها ، كما ان هناك انحرافات أخرى مثل تلويث البيئة الأثرية واتلافها وهـــدمها وكـــذلك تلويث البيئة البحرية بالعوم في مناطق من المفروض يمنع فيها العوم لذا يقر المبحوث أن سبب هذه الانحرافات هو المفهوم الخاطىء للسياحة النابع عن قصور التنشئة الاجتماعية التي لا تحمل في طياتها تنشئة ثقافة سياحية سواء من المؤسسات الرسمية أو الغير رسمية للتنشئة ، بالإضافة إلى ادخال غرباء عن تلك المنطقة لحراستها ويظن ان هذه الآثار هي ملك لسكان تلك المنـــاطق فهم من يستطعون حمايتها والمحافظة عليها .

4_ الحالة د:

تاريخ إجراء المقابلة:20_03_2010

مكان المقابلة: الحديقة الأثريـــــــــة

مدة المقابلة: 50 دقيقـــــــة

1- بيانات أولية:

السن: 37 سنة

المهنة: حارس في الحديقة الأثرية

مكان العمل: تيبازة

الحالة العائلية: متزوج

الأقدمية: 03 سنوات في الحظيرة وسنة في المتحف

2- عرض وتحليل:

يرى المبحوث أن السياحة في الجزائر جيدة إلا أنها ينقصها بعض الاشياء فقال: السياحة في الدزاير مليحة على خاطر عندنا حوايج ماكانش في البلدان الأخرى من الشمال للصحراء والدزاير بلاد شابة، بصح كاين صوالح هي اللي تعرقل السياحة في الدزاير par exemple ماكاش تنسيق واتصال بين الوزارات وزارة الثقافة ووزارة السياحة، وكيما تعرفي هذا المكان ثقافي وفي نفس الوقت سياحي.

وثان les hôtels قلال و la réception ضعيفة وكاين ضعف في التسيير.

بالرغم من أن السياحة في الجزائر جيدة إلا أن سوء التسيير للمناطق السياحية يوقعها في المشاكل وينتج هذا في عدم التنسيق في المهام بين الوزارات (وزارتي الثقافة والسياحة) فكل واحدة تعمل لوحدها لما في ذلك من تعارض، وهذا يجعل السائح لا يجد دليلا سياحيا واضحا كافيا للتعرف على كل المناطق وبالتالي فهو يحصر في مكان معين ولا يعرف شيء عن الأماكن الأخرى فيمل ولا يعود مرة أخرى.

بالنسبة للانحرافات التي قد تحدث في هذه المنطقة يقول المبحوث " من المفروض أن السواح يجيوا يخسروا وراكي عارفة واش معناها الخسارة، وحنا كي نشوفو كاش واحد نشكو فيه نراقبوه وإذا عمل حاجة ماشي مليحة نتصلوا بالأمن، كيما وحد الخطرة صبنا إمراه مع راجل في حالة تلبس وكي رحنا ليهم تصرفوا معانا بعنف وما حبوش يروحو اتصلنا بالأمن وهو اللي داهم للكوميصارية

وكاين حالات واحد أخرى مثلا، كانت وحدة تخون في خطيبها ولما جا وفاقلها تضاربوا وفصلنا بيناتهم، وكاين ثان إلي يجوا باش يشربوا و يشعلوا النار ومرة وحدة وواحد سروقوا مولا تاكسي وهربوا للشط وداولو portable و 2 ملاين وحنا ما قدرناش نتدخلوا وراسلنا المديرة على هاذو المشاكل بصح ما وصلناش الرد.

المبحوث يرى أن الانحرافات (الانحرافات الأخلاقية) موجودة في تلك الأماكن لقلة الوعي السياحي لكل الفئات في المجتمع أي أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربية لا تنمي في الطفل

ثقافة السياحة وزيارة الآثار مما ينتج عنه المفهوم السائد للسياحة وهو المفهوم الخاطئ للأماكن الأثرية أيضا كمخبأ لممارسة الخيانة والجنس بين الأزواج غير الشرعيين.
هذا بالإضافة إلى بعض الانحرافات الأخرى لكن بصورة أقل مثل السرقة، إشعال النـــار ممـــا يضر بالبيئة السياحية ويشوهها وهذا ما يعيق عمل عمال النظافة بالحديقة الأثرية لإتمام عملهم على أتم وجه وما ينجر أيضا عن شرب الخمر وتناول المخدرات من انحرافـــات مـــا يـــزعج السواح والعائلات .

5.7 قصص حياة المبحوثات:

تاريخ إجراء المقابلة:23_03_2010
مكان المقابلة:الحديقة الأثرية بتيبازة
مدة المقابلة:ساعة ونصف

الحالة الأولى :

تقديم المبحوثة :

سنها 35 سنة تقريبا
ذات بشرة سمراء ، لديها أسنان ساقطة ، و ساقيها متورمتين ومتأثرتين بجراح ترتـــدي ثيـــاب قديمة ومكشوفة على قدر متوسط من الجمال.
وجد لبقة في التعامل ولا تريد أن ترى أخريات في حالتها.
الحالة العائلية : مطلقة
الحالة المادية و الاجتماعية : متدنية جدا
القصة :

(كيما كنت صغيرة كانت يما وبابا دايما مشي متفاهمين ويتضاربوا ومين ذاك كانو ايـــدخلوني في مشاكلهم وايضربوني بالزاف ، ومن بعد أطلقت يما وكانت مع بابا عاقدين بالفاتحـــة بـــرك وماشي في البلدية وكي اطلقوا بابا ما يحبش يستعرف بيا ولا ايسميني على اسموا وبقيت كيمـــا

هاك ، وما بطاتش يما واعطاتني لواحدة المراة ما عندهاش ولاد ، في الأول كانت تحبني بزاف وتعطف على كيما بنتها ولا أكثر، بصح دوام الحال من الموحال ،راحت لوحد الطبيب وقالها بلي تقدر اتجيب اولاد اذا دارت واحد الدواء ، ومن ثم بديت نخاف اتحاوزني من دارها ومن بعد ما نصيبش وين انروح ، الشارعه ما يرحمش وما ابطاتش حتى جابت زوج اولاد ، ومن ثم ابدات المشاكل ، ولات ما تحبنيش كما الأول ، وتفرق بيني وبين اولادها الحقيقيين ، تضربني هي ولا تخليهم يضربوني portant هما اصغار علي، وعيشتني وحد المعيشة ماشي انتاع اعباد وليت خدامة عليها وعلا اولادها و راجلها ، وغير اكبرت شوية زوجتني بالسيف للأول اللي خطبني وقرينا الفاتحة ومن بعد كل انشوف حاجة ماشي امليحة حتى وصلت وحد النهار صبتوا مع وحدة وانا ما نتحملش الخيانة غير هي اللي ما نقدرلهاش وكانوا عندي منوا ثلاثة اولاد زوج ذكورة و طفلة فخفت عليهم وما حبيتش نهدر بصح هو اللي حب ايطلقني وطلقني صح، وما حبش يدي اولادتوا باش ما ايضقوش اعليه ويتهنى منهم ، وعرفنت اني ما نقدر انديرلو والوا وما عندي حتى ورقة اتقول باللي انا مرتوا ولا هذو اولادوا ، من هذاك الوقت وانا انجرب انعيشهم ارحلت من الشلف إلى تيبازة (الناظور) واكريت عند وحدة المراة بيت في دارها بـ 6000 دج ، وكل يوم اندور على خدمة وما صبتش وفي الأخر صبت خدمة الحمد لله في واحد l'ecole (تشغيللا الشباب) معنتها الشبكة الاجتماعيةويخلصوي 3000 دج ، وةهذا مايكفينيش حتى لكرا الدار ، خلينا من الذراري ، واش نوكلهم ، واش نشربهم ، واش نبسهم ، كيفاش نشريلهم صوالح القراية ، وأنا مارانيش حابتهم يا ختي يخرجو جاهلين كيما أنا لازم نصيبلهم الحل . على بيها فكرت في الخدمة في هذا بلاصا أخرى ورحت للبلدية وقلت لهم يرسموني في الخدمة ومن بعد ما حبوش ، وبديت نندب على أيامي المسودة ونبكي حتى جات لي وحدة المرا وقالت واش بيك قلتلها الحكاية ، قالتلي أنت خليك من خدمة الدولة أرواحي أنا نوريلك خدمة ساهلة ماشي صعيبة ومنها تعيشي ولادك واداتني مها للبحر (هذه البلاصة) وراتني كيفاش اندير باش ايجوني الرجال في الأول خفت بصح قلت كل شيء ايهون في خاطر اولادي المهم هم ايعيشوا ").

تواصل المبحوثة كلامها وتقول (العساسين هنا هم اللي ايخلونا انا والآخرين نقعدوا هنا في الآثار، "ايقولو انتاع الرومان والله اعلم" ، باش اذا اتعدى اعلينا واحد ولا حب واحد يسرقنا ، وثاني حنا نخلصوا حق البلاصة كل يوم هي 400دج .

ونستنى كاش واحد ايجي انروح معاه ، انتاع وشي يدوني l'hôtel نتخباو في كاش شخنة هنا في الآثار.

وإذا ما جا حتى واجد حنا نقولولو بصح ما نقولوش لولاد تيبازة على خاطر يعرفونا انقولو اللي ايجي من بلاصات واحد اخرين ولا اللي جايين من الخارج باش كش ما يعطوني دراهم باش نشري لولادي حوايج القراية هكذا كل يوم الصباح femme de ménage و العشية كيما راكي اتشوفي ومن بعد انروح للبيت انعشي اولادي .

ونرح للدار ونخلي ولادي يشوفوا التلفزيون وبلاكي اتقولي انخلي اولادي ايشوفو أي حاجة كاين حويج ماشي مليحة الميكي برك وماشي قاع الميكي ، ونجرم روحي من الافلام والمسلسلات باش ما يشوفو حتى حاجة تضرهم ، و أنا نربيهم أحسن تربية باش ما نديرش كيما داروا والديا فيا . أنا نموت باش يعيشوا أولادي واش راني نير راني نقتل في روحي au moins ماشي كيما باباهم اللي خلاهم .

كيما نولي رايحة نرقد ندخل ولادي للفراش و نطهر روحي معناها نتوضا و نشعل التلفزيون la chaine انتاع القران الكريم ونرقي أولادي وروحي باش انحي الصواح اللي ماشي املاح ومن قلبي ومن داري ونحمي اولادتي.

ما تدريش في باللك باللي انا كيما هذا النساء انا ما نتكيف ما نشرب. بصح انا هذه الخدمة انخليها اذا القيت خدمة وحدة أخرى، ولا زادولي شوية في الخلصة ونتهنى من هذا العفن باش كي يكبروا ولادي ما يولوش نحشموا بي المهم الدنيا صعيبة يا أختي وأنا راني نعيش فيهم ونحو سبيهم باش يكونوا كيما اصجابهم ولا خير منهم وما نعرف كل شي في حكم الله على خاطر déjà حكموني وقعدت في الحبس شهرين ، شوفي رجليا كي يجو la police يجروا من ورانا والا حكمونا راحت اعلينا وشحال من خطرة انطيح ويتجرحوا رجليا و هذا على جال اولادي.

وذرك روحي انتيا راكي صغيرة وشابة بلاك يحسبوني نخدم بيك وبلاك تسقسي الآخرين كش ما ايديرولك.

تعليـــــق :

المبحوثة تبدي نوع من الندم الممزوج مع الخوف من المستقبل الذي من الممكن ان يتبرأ منها أولادها فيه، كانت تريد التخلص من هذه المهنة مهنة السياحة الجنسية ولم تجد من يأخذ بيدها وترى ان الحاجة هي المبرر لهذا العمل وليست الرغبة بل هي مضطرة لأجل قريب .

الحاجة المادية مبررها لهذا الانحراف .
هناك تواطؤ من طرف بعض حراس المناطق السياحية مع ممارسات السياحة الجنسية.
هناك تناقض في حياة المبحوثة من جهة تمارس السياحة الجنسية لكسب القوت ، ومن جهـــة لا تسمح لأولادها بسماع الأغاني والأفلام لأنها ترى أنها من الوسائل التي تطيح بالأخلاق .
وهي تحس أنها تمارس انحرافا والدليل على ذلك أنها ترقي نفسها يوميا كنوع من التطهير.

الحالة الثانية :

تاريخ المقابلة : 24_03_2010
مكان المقابلة :الحديقة الأثرية بتيبازة
مدة المقابلة :ساعة و10 دقائق

تقديم الحالة :

من مواليد 1992
من ولاية الجزائر العاصمة
ليس لديها اخوة
تقيم لوحدها في شقة في تيبازة
الأب ميت والأم أعادت الزواج من رجل آخر
على قدر وافر من الجمال

القصة:

(بابا مات وانا صغيرة ، ما كنت نعرف واش رايح يصرا فيا ، ويما ما بطاتش حتى عـــاودت الزواج ، ما صبرت ما دارت حتى حاجة على جالي ، وكل مانروح ليها يحـــاوزني راجلهـــا ، قعدت وقت كبير من عمري وانا بين الديور ، كل نهار واحد من العايلة ، قريت شوي وحبست، بصح اللي قراو واش داروا بالقراية .
وواحد النهار رحت عند يما صبت غير راجلها وحدوا في الدار وماعلابالیش وين راحت يمـــا فحاول يتعدى عليا ، وفي الحقيقة تعدى عليا ، ومن هاذاك النهار هربت وماعـــاودتش نـــروح وماحكيتش ليما على خاطر خفت كاش ما يصرا فيها .

كبرت شويا وما عدتش نتحمل نعيش زيادة ولا على قلوب الناس حتى قلت بدل المراح تسترا حوجيت سكنت هنا وحدي ومن بعد تعرفت على على راجل في عمروا 55 سنة وهو الي كرالي الدار وولا كل يوم يجي ليا وانا نعطيلو واش ما قدرتش تعطيهولو مرتو ، المهم كل يوم سهر ،ومن بعد وليت نحي على خاطري ونروح نحوس شوي هنا ، ومن هاذاك الوقت وأنا كل يوم نجيب معايا واحد للدار .... بصح أنا ندور غير مع الهاي كلاس ما نخدمش القلالين على خاطر أنا راني حابة نعيش حياتي الي ما عشتهاش من قبل وراكي عارفة الي يجي يحوس ماهموش الدراهم المهم يرتاح دزيري ولا قاوري ، ومن بعد لميت شوي دراهم وشريت طونوبيل ودرت واحد شوفور وفي الوقت يحرسني ويدير بالوا علي على خاطر ما ندير لامان في حتى واحد وهذا الشوفور يوصلني وين نحب معناتها بلايص الخدمة (وهران،عنابة ، تنس ، الشلف .....) ، إذا كان المشتري مليان الشوفور هو اللي يتفق معاه على السومة ويديني ويعاود يرجعني ، ونحوسوا شوي على الشط والعشية نروحوا لوتال نسهروا ونشربو ونزهاو ، مارانيش ندمانة على واش راني ندير على خاطر أنا راني نخدم على روحي وراني عايشة مادامني صغيرة.

تعليق:

- المبحوثة تحت وقع صدمة الاغتصاب من طرف زوج الأم وأثر وفاة الأب في نفسها.
- مغرورة بجمالها.
- واثقة من نفسها.
- تسعى للكسب المادي بكل الطرق.
- تمارس السياحة الجنسية بهدف الكسب و التمتع معاً.
- غير نادمة و مصرة على المواصلة.

الحالة الثالثة :

تاريخ المقابلة : 26_03_2010

مكان المقابلة :الحديقة الأثرية

مدة المقابلة : ساعة

تقديم الحالة:

- من ولاية تيبازة وتسكن هناك
- على قدر وافر من الجمال
- الحالة العائلية للوالدين مطلقين
- الحالة المادية جد سيئة
- السن 25 سنة
- لديها 7 سنوات في مجال السياحة الجنسية
- لديها ثلاث إخوة صغار

القصة:

"واش نحكيلك يا أختي ملي راني نشفى على روحي ماشفتش نهار مليح بابا ويما علـــى العـــام متقاتلين ومتضاربين ومن بعد تطلقوا، كانوا نهارات صعاب بزاف عمري ما ننســـاهم، علـــى خاطر بابا عاود الزواج، وخلاني أنا وخاوتي الصغار، وراكي عارفة الدنيا صعبة وقعدنا حنا لا دار ولا دوار ما عدنا حتى حاجة على خاطر يما ماشي خدامة، على بالك واش راهو غايضني في حياتي قع كي حبست قرايتي شكون إلي يشريلي الصوالح نتاع القرايـــة، بابـــا ســـمح فينـــا خلاص، المهم معيشة وخلاص حتى واحد النهار تبدلت حياتي كي كان في عمـــري 17 ســـنة، عرفت واحد، ومن بعد ولينا مخطوبين عام وحنا مع بعض، وكان أحسن عام في عمري قـــع، حبيتوا يا ختي مانكذبش عليك وقلت هاذا هو الراجل اللي يعوظني علـــى حنـــان بابـــا وعلـــى النهارات اللي ماشي ملاح واللي قاسيتهم، ويعاون خاوتي الصغار باش يقراو.

... تبكي المبحوثة بكاءا شديدا، وتواصل حديثها:" واحد النهارقالي راني رايح لفرنســـا علـــى خاطر دبر خدمة مليحة ثما بصح يولي دايما يرجع، وأنا قلتلوا بالاك تبطى علي، بصح مادرتش في بالي بلي ماشي يبطى برك مايرجعش قاع، لوحد الساعة مارجعش، شفتي الخداعين بلاكـــي تديري لامان في الراجل، باباك وماتديريش في لامان، قع خداعين ... كرهتهم قع وماتزيد ندير الثقة في حتى واحد وراني حلفت بلي عمري ما نتزوج ولا ندير فيهم الخير، راني قاعدة هكـــا حتى نموت.

هوما السبة في هذا الش إلي وصلت ليه، كي يرجع في عمري 18 سنة وليت نحوس على حاجة وخلاص نخدمها كيما كنت حتى جاتني فكرة باش نخدم هاذ الخدمة بـــاش نجيـــب مصـــروف لخاوتي ومني نبرد قلبي في الرجال ونحيلهم الدراهم على خاطر هوما دايما طماعين.

من هاذاك اليوم راني كل يوم نهبط هنا ندور يجي client (الزبون)، نشرط عليه يخلصني a l'avance (5000 دج) لليلة)، نروحوا l'hôtel (فندق).

وإذا جا واحد من نتاوع برا (فرنسا، الصين... ولا لانجليز عندي إلى راه خدام معايا وقولي وأنا نشوف إلا نقبل ولا لالا على حساب الدراهم إلـــي يعطيهملـــي مانكـــذبش عليـــك نبروفيتـــي maximum على خاطر قاع الرجال كيف كيف.حتى بهاذوا إلي راكي تقـــولي علـــيهم les agents (الحراس) لوكان ماتعمريلهمش أفامهم مايسكتوش.

نقلك حاجة أنا هنا معروفة وعندي بزاف ناس نعرفهم ومانخاف من حتى واحد علـــى خـــاطر ماعندهم ما يديرولي حتى وأنا راني حابة نخرج من هذا الشيء بصح ماقدرتش، الخبزة مـــرة والزمان ما يرحمش.

راني حابة نبطل ونتوب لربي بلاك يسمحلي وأنا وكلت ربي على بابا وعلـــى اللـــي خـــدعني وخلاني لوكان ماشي هوما مارانيش في هذا الحالة

المهم خليني نشوف كاش واحد من هاذوا...

(كلام قبيح) نجيبلوا دراهموا باك عينيهم ما يعمرها والوا يخلو نساهم ويجو يحوســـوا علينـــا، كذابين.

<u>تعليق:</u>

_المبحوثة نادمة جدا وتريد الخروج من هذه الحالة

_كانت المبحوثة في حالة نفسية سيئة ولا تستطيع مواجهة الموقف لوحدها بدون مساعدة.

_تمارس السياحة الجنسية من أجل الحصول على المال وكذلك من أجل إرضاء نزعة الانتقـــام من الرجال

_تعاني من عقدة الأب التي تخلى عن أمها وعنها

_تعاني من صدمة عاطفية تعرضت لها في المراهقة

_تعاني من مشاكل مادية وعائلية.

الحالة الرابعة :

تاريخ المقابلة :29_03_2010

مكان المقابلـــة : أحـــد شـــواطئ تيبـــازة

مدة المقابلة : ساعـــــة

تقديم الحالة :

سنها 31 سنة، طويلة وسمراء،

شعرها قسطالي ذات عينين خضراوين، على قدر كبير من الجمال ،

ترتدي ثيابا نوعا ما رجالية ، فضة وخشنة في التعامل وتقول اقولا قبيحة،

من عائلة غنية وابويها متفقين ،

لا شجار في البيت ولا مشاكل عائلية .

القصة :

لما كنت في صغري ، كانت عندي خالة عايشة في فرنسا كنت نتوحشها بـــزاف par ce que كانت كل ما اتجينا اتجيبنا les cadeaux ، كنت دايما مبهورة بفرنسا والمعيشة تاع فرنسا على خاطر كانت خالتي كل ما تجينا اتجيبلنا les K7 vidéo ونقعدوا انشوفوا فيهم و نغقلوا علـــى روحيتنا الباب تاع الشومبرا، كانوا ميكيات شابين.

و اواخر الصيف، كيما كان عندي 12 سنة ، وجات خالتي كي العادة وجابت les K7 ، بصح هذه المرة ماشي ميكيات ، هاذوك الفيلمات تاع X على بلك وقعدنا انشوفوا فيهم مـــع بعـــض ، وبدات توشي فيا في قاع ال Corps ديايلي ، ما نخبيش عليك ، حســـيت احســـاس besarh عمري ما حسيتوا من قبل (تضحك المبحوثة) ولينا دايما انروحو للبحر بـــاش انـــديروا واش انحبوا ومن هذاك النهار ولى عندي قوسطو النساء ماشي في الرجال ، واش اتحبي هذا هو .

وكل صيف على هذه الحالة ، وفي مرة من المرات جانا الخبر المسود بلي خالتي توفـــاة ، الله يرحمها ، كان عمري وقتها 18 سنة، شحال بكيت ، حسيت كيما راحتلي حاجة اعزيزة بـــزاف عليا . عام من بعد رحت للبحر مع احبيبتي وصرا واش يصرا مع خالتي (كلام قبيح) ، ومـــن

هذاك الوقت ولات فيا عادة وليت a chaque fois انجي لهذه البلاصة ونشوف كـــانش بنـــات اصغار هاكا 12 ،14 ،16سنة ما يفوتوش بصح انقلشهم يا اختي، واش ايدوموندو نعطـــيلهم ، دراهم باينة، وهو ما يعطولي واش نستحق ، في الغابة هاذي .

هكذا راني مهنية وراني بالقوسطو ، ونقعد كيما هاك حتى انموت ، وما رانيش حابـــة نتـــزوج parceque، انا النورمال ماشي انتوما وما نخاف من حتى واحد على خـــاطر شـــحال مـــن خطرة ايشوفوني وما ايدرولي والو.

تعليق :

المبحوثة لا يظهر عليها الندم بل هي مؤمنة ومقتنعة بالأفعال التي تفعلهـــا ، وتقـــوم بالســـياحة الجنسية ليس كعمل بل كفسحة و ترويح عن النفس ليس لديها أي مشاكل عائلية أو مادية .

- التقليد هو السبب في الانحراف الجنسي وجماعة السوء
- هناك توطؤ من طرف حراس المناطق السياحية
- هناك تجاهل من طرف سكان المنطقة.

6.7 الاستنتاج العام للدراسة:

بعد العرض النظري لبعض من جوانب الموضوع وبعد الاقتراب الميداني من الموضوع.

هذا الموضوع هو اسباب ممارسة الجرائم والانحرافات في المناطق السياحية، استنتجنا أن هذا الظاهرة موجودة فعلا في مجتمعنا حيث توصلنا إلى بعض النتائج:

- إن أغلب المبحوثين متفقون على ان السياحة متدهورة في الجرائم فالبرغم من تنوع وجمال المناطق السياحية الجزائرية إلا أنها تعاني من سوء التسيير وقلة الاستغلال، وقد أنهكته العشرية السوداء وقلة الأمن آنذاك وصورة الجزائر المشوهة بالنسبة للسياح. ويعاني أيضا من النظرة الدولية المشوهة للسياحة وللأماكن السياحية على أنها أماكن يسمح فيها بممارسة ما لا يستطيع أفراد المجتمع خارجها.
- الاختلاف الثقافي والديني والتنشيئي والضبطي بين السائح والمضيف يجعل السائح يقوم ببعض السلوكيات التي يراها المضيف انحرافية، وذلك لاختلاف معايير القيم بين الثقافات وقواعد الضبط الاجتماعي بالنسبة لكل من مجتمع السائح والمضيف.
- كان هذا رأي أغلب المبعوثين إلا 5 منهم بنسبة 25 % حيث أقر هؤلاء بأنه لا توجد أية انحرافات في المناطق السياحية والسياحة هي احترام للآخر، وهذا كان في المقابلة رقم 10 و 18 و 15 و 22، وإضافة إلى المقابلة رقم 19 التي أقر صاحبها أنه وجب علينا الفصل بين الدين (التنشئة الدينية) والسياحة، لمصلحتنا واحترام عادات السواح، وأجمع المبحوثين على أن أكثر الانحرافات انتشارا في المناطق السياحية هي الانحرافات الخلقية من الفعل الفاضح العلني والفعل الفاضح الغير العلني إضافة إلى تناول المخدرات والسياحة الجنسية.

وقد أجاب أغلبية كذالك عن أن انعزال المناطق السياحية و قلة الرقابة فيها هي السبب في الإنحرافات أي في ممارسة الإنحراف.

حيث أن نسبة 84% من المبحوثين وعددهم 21 مبحوث قالوا أن الانعزال وقلة الرقابة هما السبب في ممارسة بعض الانحرافات، وقد أقر البعض منهم أن هناك نكوص في الرقابة والضبط الاجتماعي من طرف المؤسسات الرسمية والغير الرسمية للضبط، وفي القصص الأربعة لممارسات السياحة الجنسية أقرت كل المبحوثات أن هناك تواطؤا من طرف الحراس مما يترك المجال للانحراف وهذا ما عبرت عليه إحداهن أنهم يأخذون عليهم مبلغا محددا لقاء شغل المكان وعدم طردهم منه، وقد عبر عن ذلك صاحب 14 بقوله أن الحراس يفتقدون للضمير المهني وقد أضاف صاحب المقابلة 03 أن الضبط يكون كذلك بالرقابة الوالدية وليس الرقابة الرسمية لوحدها، وكذلك من طرف أفراد المجتمع كلهم حسب صاحب المقابلة رقم 09.

وما يفهم من الوعي السياحي لدى أغلب المبحوثين بنسبة 72% أي 18 مبحوث هي عبارة تفاعل بين السائح والمضيف في إطار الاحترام المتبادل والمحافظة على رأس المال الثقافي للمضيف، واحترام البيئة والمعالم السياحية، وهو أدى نتيجة عملية اكتساب لمعارف وخبرات تلتف عن طريق الكبار، ينتج عن ثقافة احترام الآخر بغض النظر عن فلقتيه الثقافية والدينية وأصله الجغرافي.

بالنسبة للبقية وهم 7 مبحوثين بنسبة 28% فقد فهموا أن الوعي السياحي هو الإحاطة بما يتعلق بالسياحة وأنواعها والتمتع بالنشاط السياحي.

وعن علاقة غياب الوعي السياحي لدى السائح بممارسة الانحراف ضده أجاب المبحوثين كالتالي:

نسبة 56% منهم قالوا أن جعل السائح وعدم معرفته لعادات وتقاليد أي البلد المزار أي رأس المال الثقافي ولقواعد الضبط أي جائر وما هو غير جائر يدفعه في رد الفعل العنيف وبالتالي لممارسة الانحراف عليه.

ونسبة 28% من المبحوثين لم يجدوا علاقة بين غياب الوعي السياحي وممارسة الانحراف ضد المبحوث.

وقد فضل الباقون وهم 04 بنسبة 16 % عدم الإجابة ربما لجهلهم لمعنى الوعي السياحي نفسه.

ومن مفهوم الثقافة السياحية وهي تقريبا حسب المبحوثين الوعي السياحي وهي معرفة عادات وتقاليد البلد والتشهير بها لدى السياح وبالتالي هي مجموع معارف ومفاهيم ذات طابع سياحي وهي المحافظة على مناطق الغير والمحافظة الأماكن السياحية. وبالتالي هي غرس تقاليد سياحية لا تؤثر فيها على السياحة على المضيف سلبا بل ايجابا.

والعلاقة بين الثقافة السياحية وممارسة الانحرافات في المناطق السياحية هو أن هنـــاك علاقـــة عكسية بين الثقافة السياحية يؤدي إلى انعدام الجرائم السياحية فبدون ثقافـــة ســـياحية لا توجـــد سياحة

وبالتالي فالعلم بالمعلم السياحي يمنح حسن التصرف وبالتالي عدم الدخول في اي شيء يـــؤدي إلى الانحراف وهذا الرأي عبرت عنه الأغلبية من العينة إلا المبحوث رقم 13 والمبحوث رقـــم 22 فقد نفيا وجود علاقة.

وقد أجمع الأغلبية أنه لا توجد ثقافة سياحية في بلدنا وذلك لعدم تقريرها في المناهج الدراســـية ولا هي متناولة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

وقد عبر المبحوثين عن العلاقة بين سكان المناطق السياحية والانحرافات التي تحدث بها حيـــث أن المبحوث الأول قال أنهم هم من يمارسون الانحراف بأنفسهم.

بينما كان بعض المبحوثين الآخرين جد متحفظين حيث أقـــروا أنـــه لا توجـــد علاقـــة وهـــم (03، 04، 05، 07، 08، 14، 15، 22) بنسبة 32% وكانت نصف هذه النسبة تقـــول أن هناك علاقة غير مباشرة لخوف السكان أو لجعلهم وهم: (10، 11، 24، 25)

ولم يجب الباقون وهم أربعة (20، 21، 12، 06) وبالتالي فإن بعض سكان المناطق السياحية يتصرفون من جنس الفعل إذا مارس أحدهم انحراف في منطقتهم وبالتالي هناك من السكان من يحاول الحد من هذه الممارسات بالتبليغ أو منعها وهناك من يستر عنها ويعيرها اهتمام.

وعن اختلاف الانحرافات حسب المناطق السكانية لم يرى 05 مبحوثين أن هناك علاقـــة، أمـــا الباقي وهم 17 مبحوث قالوا أن هناك اختلاف وهذا الاختلاف يكون حسب درجة الوعي الديني والثقافي وحسب عدد السواح فكلما كانت المنطقة أكثر استقطابا للسواح كانت نسبة الانحرافـــات كبيرة، من هذا المنطلق يرى أغلبهم أن أصحاب الريف أكثر محافظة على عاداتهم من أصحاب المدن الذين يندمجون في ثقافة السائح الأجنبي وقد أمتنع 03 مبحوثين عن الإجابة على السؤال وعن اختلاف الانحرافات في النوع والنسبة حسب نوع السياحة وافق أغلب المبحوثين على ذلك ورأوا أن السياحة الشاطئية أكثر استقطابا بالانحراف و المنحـــرفين حيـــث تزيـــد بهـــا نســـبة الانحراف،ذلك أن السياحة الشاطئية توحي بالانحراف عكس الصحراوية وسكان الصحراء أكثر تحكما في أنفسهم وفي معاملتهم السياح وهذا رأي 17 مبحوث بنسبة 68 % أما البقية فلم يجدوا

أي اختلاف حسب نوع السياحة وهم 04 بنسبة 16% والباقي امتنعوا عن الإجابة. إلا أن صاحب المقابلة رقم 19 رأى أن السياحة الصحراوية تكثر فيها الانحرافات لقلة الرقابة فيها.

وفي الأخير اقترح المبحوثون عدة أسباب لممارسة الانحرافات في المناطق السياحية وهي :

10- قلة الوازع الديني.

11- الفراغ الذي يعاني منه الشباب والبطالة .

12- عدم التكوين الجيد للمرشدين السياحيين.

13- قلة الرقابة والحراسة الوالدية.

14- سمعة السياحة المشوهة كوكر لممارسة الانحراف.

15- عدم الاهتمام بالسياحة.

16- عدم تتبع السائح لنصائح المرشد السياحي.

17- نقص الضمير المهني والتواطؤ للحراس تلك الأماكن.

18- نقص النقل يعرض السائح لممارسة الانحراف عليه.

10-التقليد الناتج عن عقدة النقص .

11-الحرمان الجنسي لغلاء المعيشة وعدم الزواج.

12-المعاملة السيئة للسواح من طرف شرطة الحدود.

من هذا نستنتج أن الفرضية الأولى والقائلة

- انعزال المناطق السياحية وقلة الرقابة فيها تؤدي إلى ممارسة بعض الانحرافات، قد تحققت.
- وأن الفرضية الثانية والقائلة: غياب الوعي السياحي لدى السائح يؤدي إلى ممارسة الانحراف ضده، قد تحققت.

وأن الفرضية الثالثة والقائلة أن: هناك علاقة بين سكان المناطق السياحية والانحرافات في تلك المناطق، قد تحققت أيضا.

الخاتمة:

من خلال دراستنا النظرية والميدانية تبين أن القطاع السياحي من القطاعات الحيوية للبلاد ويمكن اعتبار الاستثمار فيه كمؤشر على انفتاح الاقتصاد الجزائري أمام الشركات الأجنبية . وإذا كانت أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني لاجدال فيها حيث يحتوي على مردودية سريعة ولا يكلف كثيرا مقارنة مع القطاعات الأخرى ، وبإمكانه تحقيق مناصب شغل والمساهمة في الحد من البطالة بامتصاصه لليد العاملة بمختلف مستوياتها ،فإن إرساء ثقافة سياحية لدى المجتمع الجزائري وتشجيع السياحة الداخلية من أجل إيجاد توافق بين السواح المحلين والأجانب من الأولويات التي ينبغي الاهتمام بها لتطوير هذا القطاع .

إن ممارسة الانحرافات في المناطق السياحية هي ظاهرة منتشرة في بلادنا حتى الكثير من أفراد المجتمع أصبحوا يفضلون عدم الذهاب إليها لعدم توفر الأمن بها والإحساس بغياب الساهرين عليها .

إنه لا يمكن الحديث عن وضعية السياحة دون ذكر تلك الانحرافات التي تمارس في الميدان فهي مختلفة ومتنوعة يقوم بها الرجال والنساء الجزائريين والأجانب .

وقد تبين من خلال الدراسة أن الأسباب المؤدية إلى هذه الانحرافات عديدة فمنها : العزلة ،فشعور السائح بالتحرر بعيدا عن أعين أفراد المجتمع وعن مؤسسات الضبط الاجتماعي بنوعيها الرسمي مثل الشرطة وغير الرسمي مثل الأسر وباقي أفراد المجتمع يجعله يمارس أشكالا من الانحرافات والإخلال بالآداب العامة دون مبالاة .

بالإضافة إلى ذلك فإن انعدام تربية سياحية تقوم على أسس ومبادئ تكتسب من خلالها الناشئة قيم سياحية تستلهم منها تصرفاتها المستقبلية عندما تستدعي الضرورة ذلك في مواقف معينة من الأسباب الرئيسة لوجود هذه الظاهرة واستمرارها وتفاقمها .

وتجدر الإشارة هنا إلى علاقة غير مباشرة بين سكان المناطق السياحية والانحرافات التي تحدث في تلك المناطق ،بحيث أن رد فعل السكان المحليين عن هذه الانحرافات التي

تمارس من طرف السواح سلبي . فهم لا يقومون بردع هذه الممارسات اللأخلاقية بالتبليغ عنها لدى مؤسسات الضبط الأمني والاجتماعي.

الاقتراحات والتوصيات:

إن محاولة النهوض بقطاع السياحة يستوجب القضاء على الانحرافات والممارسات اللأخلاقية التي تعيق النشاط السياحي ، وذلك عن طريق القضاء على مسببات هذه الظاهرة أو الحد منها بالاقتراحات التالية :

_ تكثيف الرقابة على المناطق السياحية .

_ التكوين الميداني والفعلي لحراس المناطق السياحية وذلك بإنشاء و توسيع مراكز التكوين المتخصصة في الميدان السياحي والفندقي .

_ إثراء البرامج المدرسية المستوعبة من ثقافتنا وحضارتنا .

_إشراك الجامعة في بحوث القطاع التي ستساهم في إدخال ثقافة سياحية عصرية .

_ المحافظة على هذه المناطق بالحفاظ عليها في إطار ما يسمى بالتنمية المستدامة . والحفاظ كذلك على الآثار السياحية التي قد هدمت وسرقت أو استغلت في أماكن أخرى .

_ تصحيح المعنى الحقيقي للسياحة وإبعادها الحضارية والثقافية و الدينية والتاريخية والاجتماعية، بعيدا عن الصورة المشوهة التي تعاني منها .

ملحق رقم (1)

جامعة سعد دحلب ـ البليدة ـ

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

أسباب ارتكاب الجرائم في الأماكن السياحية

دراسة ميدانية بوزارة البيئة وتهيئة الاقليم والسياحة – بن عكنون ـ

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الدكتور :**

قاسم سعاد **بلحســـين مخلـــــوف**

الموسم الجامعي :2010/2009

ملاحظة:

هذه المقابلة في إطار إعداد دراسة علمية لنيل شهادة الماجستير " علم اجتماع الجريمة والانحراف " لذا أرجوا من سيادتكم موافتنا بما يخدم بحثنا ، وأكد أن إجابتكم تستعمل بسرية تامة ، ولا تستخدم إلا لأغراض علمية .

دليل المقابلة الخاص بموظفي وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والسياحة :

أ_ بيانات أولية:

1_الجنس : .....

2_ الأقدمية: ..... سنة

3_الوظيفة: .....

4_الأصل الجغرافي : حضري ☐ ،شبه حضري ☐ ،ريفي ☐

ب_ بيانات خاصة بالفرضيات :

1_ ما رأيك في قطاع السياحة في الجزائر ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

2_
السياحة كغيرها من المجالات قد تحدث فيها عدة تجاوزات مخلة وبالنظام العام، و بالعادات بالدين.هل بإمكانكم الحديث عنها ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
3_ تتميز أغلب المناطق السياحية بالانعزال والبعد عن مراكز المدن مما ينقص الرقابة فيها من طرف الجهات المكلفة هل هذا يترك المجال أمام المنحرفين لممارسة ممارسة بعض الانحرافات في تلك المناطق ؟

.....
.....
.....
....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

. ...

4_ ما معنى الوعي السياحي في نظركم ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

5_ هل لغياب الوعي السياحي لدى السياح علاقة بارتكاب الانحرافات ضدهم؟

.....
.....
.....
.....
.....

6 ما هي الثقافة السياحية؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

7_ ما علاقة الثقافة السياحية بانتشار الانحرافات في المناطق السياحية ؟

.....
.....
.....
8_هل لسكان المناطق السياحية علاقة بانتشار السلوكات الانحرافية المخلة بالنظام العام والدين والعادات في المناطق السياحية ؟وكيف؟
.....
.....
.....
9_هل تظنون أن هذه الانحرافات تختلف حسب المناطق السكانية ؟
.....
.....
.....
.....
10_وهل تظنون أن هذه الانحرافات تختلف حسب نوع السياحة (صحراوية .شاطئية) ؟وكيف؟
.....
.....
.....

11__. إذا كانت هناك أسباب أخرى أذكرها؟

ملحق رقم (2)

جامعة سعد دحلب ـ البليدة ـ

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

أسباب ارتكاب الانحرافات في المناطق السياحية

دراسة ميدانية بالحديقة الأثرية بتيبازة

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الدكتور :**

قاسم سعاد **بلحســـين مخلـــــوف**

الموسم الجامعي :2010/2009

ملاحظة:

هذه المقابلة في إطار إعداد دراسة علمية لنيل شهادة الماجستير " علم اجتماع الجريمة والانحراف " لذا أرجوا من سيادتكم موافتنا بما يخدم بحثنا ، وأكد أن إجابتكم تستعمل بسرية تامة ، ولا تستخدم إلا لأغراض علمية .

_دليل المقابلة التكميلي الموجه لحراس الشواطئ:

أ_ بيانات أولية:

1_ السن :

2_ المهنة :

3_ مكان العمل :

4_الحالة العائلية :

5_ الأقدمية: ..... سنة

ب_ بيانات خاصة بالفرضيات

1_ ما رأيك في السياحة في الجزائر عامة وفي تيبازة خاصة ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

2_ هل بإمكانكم الحديث عن الانحرافات التي قد تحدث المناطق السياحية ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

3_ تكلم لنا عن حادثة أو انحراف حدث في هذه المنطقة شاهدتها ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

قائمة المرجع

القرآن الكريم

1) على بن فايز الجحني و آخرون، الأمن السياحي . جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الطبعة الأولى الرياض 2004، 41 105،41 ،170 ،178

موقع وزارة البيئة و تهيئة الإقليم و السياحة www. matet.dz ،25ماي 2009 ،الساعة 11:00

2) ماهر عبد العزيز توفيق ،صناعة السياحة ،دار زهران للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ، 1997 ،11 ، 12، 13، 14، 15، 17، 22، 23، 26، 27،28، 39،47 .

3) زكي محمد بدوي ،معجم المصطلحات للعلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت 1978 ، 427،

4) Gabriel washerman, tourisme in Encyclopedia, Edition corpus , Paris . 22

5) Emile Durkheim, De la division de travail social, Parf, Paris 10eme Edition 1978, 46.

6) محمد عاطف غيث ، دراسات في تاريخ التفكير و اتجاهاته النظرية في علم الاجتماع، دار النهضة العربية ،بيروت ،1975 ، 36 ، 129، 130 ،

7) جمال معتوق ،مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ،الجزء الأول ،دار بن مرابط للنشر و الطباعة ،المحمدية ،الجزائر،2008 ، 299،333 ،348،335 .

8) الدكتور عبد الغني غانم ، اغتصاب النساء، المكتب الجامعي الحديث ،مصر ،2004، 21، 22 ،23

9) محمد يسري إبراهيم دعبس ، التربية السياحية و التنمية الشاملة ، دار الكتاب و الوثائق القومية، الإسكندرية ، 1992،55 ،57، 58 ،60 ،62، 63، 118، 121،119،

10) حسنة قبي و فطيمة فريز ، دورا الاعلام في تنمية الوعي السياحي لدى الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع الاتصال ،جامعة البليدة ،سنة 2006

11) فتيحة حراث ، الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي ،جامعة الجزائر 2001، 110

12) الفضيل الرتيمي ، المنظمة الصناعية بين التنشئة و العقلانية ، الدراسة النظرية ، دار بن مرابط للنشر ط1 ، 2009 ، 26، 28

عبد الله أحمد عبد الله، في اجتماعيات الجريمة و الانحراف ، على الموقع الالكتروني www.pdf.factury.com ، 13.

13) Servan (François), instituions touristique et droit du tourisme, nasson Paris 1981 10 ،11

14) Pierre Ansiner et plaise, la ruée vers le soleil le tourisme à destination du tiers monde, L'harmation, paris, 1983, 17

15) Chambre de commerce et d'industrie, Algérie touristique, Alger, 1967, 150 ،15

16) قيس رؤوف عبد الله و آخرون ،المبادئ العامة للسياحة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1989 ،15، 21

17) فضيل أحمد يونس ، الجغرافية السياحية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ،بدون سنة ، 18.13 ، 14، 21.

18) Robert lanquon, le tourisme international, PUF, colle "que sais-je ? " paris, 1977, 09

19) محمد مرسي الحريري ،جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، بدون سنة ، 18.

20) نبيل الروبي ، نظرية السياحة ، المؤسسة الثقافية الجامعية للنشر ، الإسكندرية ، بدون سنة، 20.

21) محي محمد مسعد ، الإطار للنشاط السياحي و الفندقي، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية بدون سنة،01.

22) هدى عبد اللطيف ، السياحة النظرية و التطبيق ، ش،ع،ت القاهرة ، 1994 05.

23) محمد صبحي عبد الحكيم و حمدي أحمد ، جغرافية السياحة، المكتبة الأنجلومصرية القاهرة 1995 ، 32.

24) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1996 ، 39.

25) أحمد لشهب ، السياسة السياحية في الجزائر من 1962 إلى 1982 ، رسالة ماجستير في علوم السياسة ، جامعة الجزائر 1985 ،28.

26) يسرى دعبس ، صناعة السياحة بين النظرية و التطبيق، ط1 ، دار بطاش للنشر ، الإسكندرية 2003 ، 364 .365، 362، 363، 350، 351، 327، 329، 324، 326، 330، 331، 247، 347، 302، 382 ، 295، 282، 300، 302، 303، 310، 307

27) بوعقلين بديعة ، الاستثمارات و اشكالية تسويق المنتج السياحي ، أطروحة دكتوراه دولة ، جامعة الجزائر 2006 ، 15.

28) بلقاسم تويزة ، دور التسويق و الخدمات في تفصيل السياحة العلاجية ، حالة مؤسسة التسيير السياحي لحمام ريغة المعدني ، جامعة سعد دحلب ، 40.

29) Ministre du tourisme, plan d'action pour le développement durable du tourisme en Algérie, in horizon, 2010, Alger, Aout 2010, 47.

30) Houari (H), La politique touristique et les investissement en Algérie depuis 1965, université d'Alger, faculté de droit et des sciences économique Alger, 1973, 04 et 05.

31) Heddar (Belkacem), Rôle socio-économique du tourisme ENAP OPU.ENAL Alger .1988 ,7. 28 .

32) Ordonnance N° 68 – 135 du 13 mai 1968, journal officiel N° 49, 46.

33) Ordonnance N° 71 – 74 du 10/11/1971, journal officiel N° 101, 1971, 1350.

34) المصدر ONAT (حسب إجراء مقابلات مع بعض المسئولين)

35) K-O, tourisme lacune et …), El-Moudjahid N) 730, Mardi 20 juillet 1993, 160.

36) Benalé (Nacira), " Le tourisme au sud, Ghardaïa, la conquête de nouveaux marchés, Elwatan N° 940, Mardi 02 novembre 1993, 300 (37

38) شوقي (أمين) " الأيام السياحية بغرداية، غرداية واجهة السياحة في الجزائر، الخبر 620 14 نوفمبر 1992، 15

39) APS, " Le commerce et le tourisme précurseurs, "El-Moudjahid N° 9009, 20 juin 1994, 07

40) APS, " Des potentialités sur 70 km de littorale ", L'opinion 27-28 Aout 1994, 17.

41) M kedada, publication de l'ordonnance sur la privation, Horizon, N° 3060, Lundi 02 octobre 1995, 06.

42) Office national du tourisme, " L'érodées voyages interactif a commencé, Qu'en est-il pour L'Algérie ", Liberté, mercredi 18 Août 1996, 18.

43) Aouimar (Amar), " En prête de standing ", El-Moudjahid N° 135, Lundi 12 Août 1991, 50.

44) Zerouti (abderahmane) " tourisme, ces devises qui nous échappent ", El-watan N° 425, mercredi 19 février 1992, 40

45) الديوان الوطني للسياحة، أكبر متحف على الهواء الطلق الهقار و الطاسيلي، 15.

46) خديجة غنيشل، دور السياحة في تنظيم المجال الجغرافي لولاية غرداية، مذكرة نهاية التخرج لنيل شهادة الليسانس، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر 2004، 05.

47) قرينيو العالية و سوالمي فوزية، تنمية القطاع السياحي لبلدية برج الكيفان، مذكرة لنيل شهادة أستاذ ثانوي تاريخ و جغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة الجزائر، 2005، 14.

48) الديوان الوطني للسياحة، الجزائر سياحة، رقم 31، 2004، 3.

49) وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، 52 و 54 و 55 و 56.

50) محمد الهادي عفيفي، التربية و التغير الثقافي، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 122.

51) عريفج سامي، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، 1997 97.

52) مطاوع إبراهيم عصمت، التربية البيئية في الوطن العربي، ط1، دار الفكر، القاهرة، 1995، 155.

53) ديوي جون، التربية، الترجمة عبد المجيد...، دار الفكر، مصر، 1983، 22.

54) منظور حسين، التعليم الأساسي، مفهومه و مبادئه، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، 25.

55) سلسة التربية السنة (6) اليونسكو، الحاجة و التبرير للتربية البيئية، نهج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي و مشرفي المدارس الابتدائية، 14.

56) المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم، التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي، تونس 1987، 65.

57) السيد أحمد محمد غريب، دراسات أسرية و بيئية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1997، 147.

58) زهران عبد الحميد، علم النفس الاجتماعي، عالم النشر، ط5، القاهرة، 1984، 153.

59) أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة و البيئة، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 1998، 242.

60) عفيفي السيد عبد الفتاح، بحوث في علم الاجتماع المعاصر، دار الفكر العربي، 1996، 217.

61) يوسف جعفر سعادة، التربية السياحية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2000، 28.

62) هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها، رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم علوم تسيير، جامعة الجزائر، 2006، 37 .

63) هناء حامد زهران، الثقافة السياحية و برامج تنميتها، عالم الكتاب، ط1 ، القاهرة، 1989، 08.

64) عادل محمد خير، الجرائم السياحية في التشريع المصري، دار النهضة، العربية، ط1، القاهرة، 1989، 08.

65) كامل محمد فاروق، دور الشرطة لمكافحة هذه الأنماط من التلوث، القواعد الفنية للعمل الشرطي لمكافحة الجريمة، مطابع أبليكيشن، مصر، 1995، 276.

66) Nan zueren geradine, The international, protection of family, members, Rights a the 21 st country approaches, Huna richts quarlerty, 1995, 732.

67) عباس أبوشامة و آخرون، الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض، 1999، 44.

68) Harrisson Daniel, The social consequences in tourisme and the less developed countries, London, Belhaven, 1992, 71.

69) صالح مصطفي، الجرائم الخلفية، دار المعارف، الإسكندرية، 1963، ص125.

70) Vouin (R), précis de droit pénal spécial, Dalloz, paris, 1967, 35.

71) محمد أحمد المشهداني، أصول علمي الإجرام و العقاب في القوانين الوضعي و الإسلامي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، 291.

72) حسن عبد الحميد أحمد رشوان، الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، الإسكندرية، 1995، 36.

73) عبد الحميد عباس و آخرون، مكافحة الجرائم السياحية، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1992، 287.209

74) جلال الدين عبد الخالق و السيد رمضان، الجريمة و الانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الشهاب للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2001، 287.

75) الماروردي، الأحكام السلطانية، مطبعة البابلي الحلبي، ط1، مصر، 1996، 390

76) إحسان محمد حسن وفيصل عبد المنعم الحسن ،طرق البحث الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،بغداد ،1982 ، 159

77) غازي عناية ، إعداد البحث العلمي ، دار الشهاب ، باتنة ، 1985، 67.

78) عبد القادر محمد رضوان ،7 محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1990 ،49 .

79) حنان بوغراف، "أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم (دراسة لعينات كل من الآباء و الأولياء بمدينتي عنابة و البليدة)"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة البليدة ،2008. 178.

80) محمد إسماعيل قباري ، البحث في علم الاجتماع (مواقف واتجاهات معاصرة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1982 ، 156

81) رشوان حسين عبد الحميد ،العلم والبحث العلمي ،المكتب الجامعي الحديث ،مصر، 1992، 76.

82) - Claude Javeau , l'enquete par questionnaire, Edition de l'organisation, Paris 29

83) رشيد زرواتي : "تدريبات على منهجية البحث العلمي" ، الجزائر ، دار هومة ، ط1، 2002 ، 148 .

84) موريس أنجرس ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة :بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ،سعيد سبعون ،دار القصبة للنشر، 2004، ص 263

85) غريب محمد سيد، تقسيم وتنفيذ البحث الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1993، 30، 84

86) عمار بوحوش ، الذبيبات محمد محمود، ،مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995، 8

87) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 73 ، 21 نوفمبر 2007 ، 14، 15، 16، 17، 18.بتصرف

89) ص قردي و جلطي فريال، المنظر و أطلال تيبازة، مطبعة سومر، بئر خادم ، 1996، 6، 7، 8، 9.